الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2 — university of Algiers 2

أبو القاسم سعد الله — Abou El Kacem Saâdallah

كلية العلوم الاجتماعية — Faculty of Social science

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه

تحت عنوان:

دور الحركات الطلابية في انتاج النخب و نشر الوعي السياسي في الجزائر – دراسة ميدانية على النقابات الطلابية في جامعات الجزائر -

The role of student movements in the production of elites and the diffusion of political awareness in Algeria - A field study on student unions in Algerian universities -

من إعداد الطالب:

- **عبد السلام عصام**

لجنة المناقشة:

- **مشتة ياسين، أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر 2**	**رئيسا**
- **دريس سفيان، أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر 2**	**مشرفا و مقررا**
- **مختار يمينة، أستاذة التعليم العالي جامعة الجزائر 2**	**عضوا**
- **مصطفى داسة، أستاذ التعليم العالي جامعة الجزائر 2**	**عضوا**
- **أمين بن عروس، أستاذ التعليم العالي جامعة زيان عاشور – الجلفة**	**عضوا**
- **نشادي عبد القادر، أستاذ التعليم العالي جامعة يحيى فارس – المدية**	**عضوا**

الموسم الجامعي 2025/2024

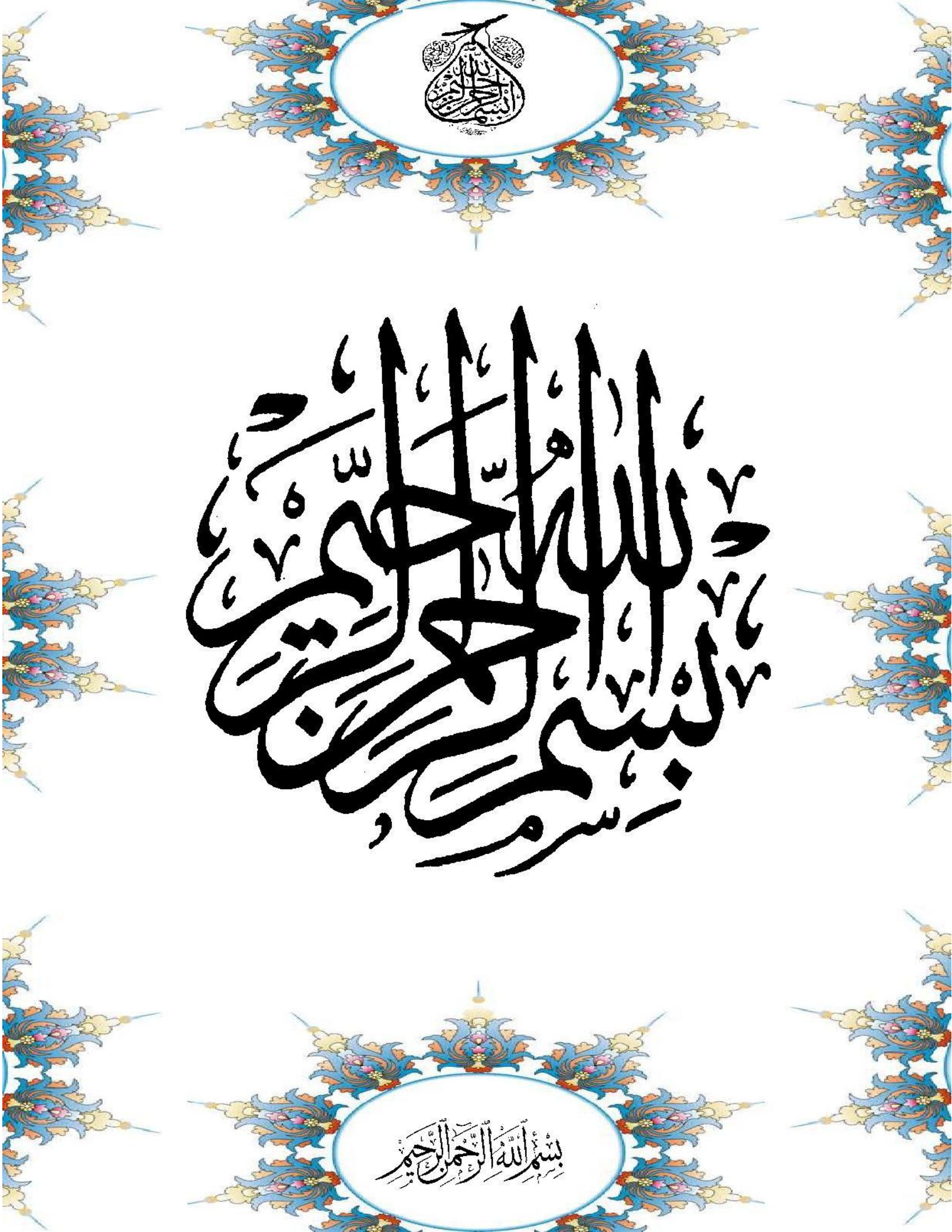
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى سكان قلبي...

إلى رجل الكفاح، إلى من زرع القيم والمبادئ الإسلامية، إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه...والدي الحبيب أطال الله بعمره.

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي... أمي الغالية حفظها الله لي.

إلى مشرفي الغالي فضلا وعرفانا وامتنانا....إلى كل من وسعتهم مخيلتي ولم تسعهم رسالتي.. إلى كل من أهدى لي حكمة.. وكل من أسدى لي نصيحة..إلى كل صاحب فضل علي.. إلى كل من علمني حرفا أو قدم لي معروفا..وكان لي عونا في مشواري العلمي..إلى وطني الحبيب..

إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد بكل تقدير ومحبة.. راجية من المولى عز وجل القبول إن شاء الله.

عصام عبد السلام.

شكر وتقدير

نشكر الله ونحمده على تيسيره وامتنانه علينا بإتمام هذه الرسالة

ومصداقا لقول المصطفى ﷺ: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله". [الترمذي: 339/4]، فإننا نتقدم بخالص الشكر وجزيل التقدير إلى:

مشرفنا الأستاذ الدكتور: دريس سفيان الذي أصل بداخلنا ينابيع المعرفة والعطاء، ونشكره على صبره وتحمله عثرات البحث، وتفهمه للمشاكل التي واجهتنا خلال المراحل التي مر بها بحثنا، فكان ناصحا وموجها، مقوما ومشجعا حريصا على أن يخرج البحث في أحسن صورة.

كما لا ننسى الدكتور: نشادي عبد القادر، بجامعة الدّكتور يحي فارس بالمدية، على كل ماقدمه لنا من مساعدة لانجاز الرسالة ولم يدخر جهدا لذلك، فجزاه الله عنا خيرا ووفقه لما يحب ويرضاه.

وكذا أعضاء اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه الرسالة ، كل باسمه ومقامه ، وعلى الجهد الذي بذلوه في القراءة والتقويم.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسدى لنا معروفا، أو قدم لنا رأيا أو توجيها ونصحا، سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الفهـــرس

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
فهرس الجداول		
المقدمة		أ-ت
	الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة	
01	الإشكالية	07
02	الفرضيات	09
1-2	**الفرضية العامة:** تساهم الحركات الطلابية في انتاج النخب و نشر الوعي السياسي	09
2-2	**الفرضيات الجزئية:** • **الفرضية الجزئية الأولى:** تساهم التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الاكاديمة للطلبة • **الفرضية الجزئية الثانية:** ساهم التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة • **الفرضية الجزئية الثالثة:** تساهم التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية • **الفرضية الجزئية الرابعة:** تساهم التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسي	09
03	نموذج الدراسة	10
04	أهمية الدراسة وأهدافها	11
05	أسباب اختيار الموضوع	12
06	تحديد المفاهيم	13
07	الدراسات السابقة	20
	الفصل الثاني:التنظيمات الطلابية	
01	**مفهوم التنظيمات الطلابية وجذورها التاريخية في الجزائر**	32
1.1	مفهوم المنظمة الطلابية	32
2.1	عوامل ميلاد التنظيمات الطلابية الجزائرية	33
3.1	نشأة ومسارالتنظيمات الطلابية الجزائرية	42
4.1	الاسس التي يقوم عليها العمل في التنظيمات الطلابية	48

02	**التنظيمات الطلابية بين التاريخ والواقع**	49
1.2	الإضراب العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي1956	49
2.2	دورالتنظيمات الطلابية بعد سنة 1988	55
3.2	واقع التنظيمات الطلابية الجزائرية	56
03	**التأصيل النظري للتنظيمات الطلابية والوعي السياسي**	59
1.3	الحركات الطلابية وثقافة الشباب	59
2.3	الوعي السياسي وأبعاده	61
3.3	دورالجامعة في تشكيل الوعي السياسي	64
4.3	المنظمات الطلابية والقضايا السياسية	66
	الفصل الثالث:التأصيل النظري للنخبة السياسية	
01	**النخبة السياسية ، مفهومها ، خصائصها وأنواعها**	72
1.1	مفهوم النخبة وبعض المفاهيم المرتبطة بها	72
2.1	خصائص النخبة وأنواعها	83
3.1	الجامعة والسياسة	87
4.1	الجامعة في خدمة المجتمع السياسي	89
02	**مسارات لنخبة السياسية في الجزائر وأدوارها**	90
1.2	**مراحل النخبة السياسية في الجزائر**	90
2.2	**النخبة أدوارها ووظائفها**	102
03	**المقاربات النظرية للنخبة والمداخل الحديثة لدراسة النظم السياسية**	106
1.3	النخبة"أم" النخب" الجدل المتجدد	106
2.3	تصورات نظرية حول النخب	108
3.3	المقاربات السوسيولوجية الحديثة لدراسة النظم السياسية	131
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة		
01	**مجالات الدراسة**	137
1.1	المجال المكاني للدراسة	137
2.1	المجال البشري للدراسة	139
3.1	المجال الزماني للدراسة	139
4.1	العينة وطريقة اختيارها	140
02	**المنهج المستخدم للدراسة**	141
03	**أدوات جمع البيانات**	143
1.3	الوثائق والسجلات	143

2.3	الملاحظة	143
3.3	المقابلة	144
4.3	الاستمارة	145
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية		148
01	**عرض المواصفات الأساسية للعينة**	149
02	**نتائج الدراسة الميدانية**	242
1.2	نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضية الرئيسية	242
2.2	نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضيات الفرعية	243
خـــاتمة		250
قائمة المصادر والمراجع		
الملاحق		

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	150
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي	152
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	153
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الانضمام للتنظيم الطلابي	155
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الانخراط للتنظيم الطلابي	157
06	:يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الأنشطة التي يقدمها التنظيم الطلابي	159
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب هدف الانخراط في التنظيمات الطلابية وعلاقتها بنوع الانشطة المقدمة	161
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الانشطة في تحسين المهارات الأكاديمية	163
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن جودة الأنشطة المقدمة من التنظيم الطلابي	164
10	جدول رقم(10):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الادوار القيادية داخل التنظيم الطلابي 166	166
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى المشاركة في الأنشطة التنظيمية	167
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور القيادي ومدى المشاركة في الانشطة التنظيمية	169
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مراعاة السن في الدور القيادي للتنظيم	171
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب المهارات المكتسبة من خلال المشاركة مع التنظيم الطلابي	173
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب المهارات القيادية المكتسبة وعلاقتها بالمشاركة بالأنشطة التنظيمية	175
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة التنظيم الطلابي في تحسين المهارة القيادية	177

17	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تقديم التنظيم الطلابي تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية	179
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة التنظيمات ببعضها البعض:	181
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب المهارات القيادية المكتسبة وعلاقتها تحسين المهارة القيادية	183
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن تأثير الانشطة التنظيمية على تطوير المهارات القيادية	185
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الاضطلاع بالمسائل السياسية المحلية والوطنية	188
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في حزب سياسي	190
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب الاقبال على النشاطات وعلاقتها بتحسين المهارات الأكاديمية للطلبة:	191
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي:	193
25	يبين توزيع أفراد العينة حسب المعرفة بالمسائل السياسية المحلية والوطنية وعلاقته بالمشاركة بالأنشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي	195
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية:	197
27	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنشيط الحملات الانتخابية:	199
28	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحملات الانتخابية التي يتم تنشيطها201	201
29	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجوانب التي تعزز الرغبة في المشاركة السياسية	203
30	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة التنظيم في تنمية المهارات السياسية:	205
31	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن الانشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي	207
32	يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانتخابات	209
33	يبين توزيع أفراد العينة حسب تاثير المشاركة في السياسة على المردود الدراسي	211

34	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم نشاطات لها علاقة بالحقل السياسي	213
35	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاطات المنظمة	215
36	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم ورشات لتعليم المهارات السياسية	217
37	يبين توزيع أفراد العينة حسب محتوى الورشات الخاصة بتعليم المهارات السياسية	219
38	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم مناظرات حول القضايا السياسية	221
39	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم دورات تكوينية وعلاقتها بالحقل السياسي	223
40	يبين توزيع أفراد العينة حسب بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية	226
41	يبين توزيع أفراد العينة حسب أهم المؤسسات الحكومية التي يتم زيارتها	228
42	يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب	230
43	يبين توزيع أفراد العينة حسب الهدف من مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب	232
44	يبين توزيع أفراد العينة حسب حملات تطوع	234
45	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع حملات تطوع	236
46	يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم شراكات وتحالفات	238
47	يبين توزيع أفراد العينة حسب شكل الشراكات والتحالفات	240

المقدمة

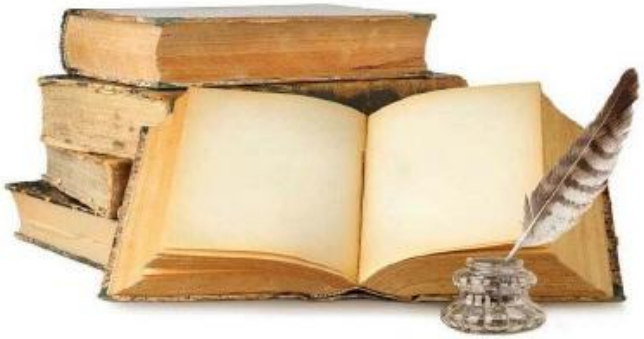

مقدمة:

إن دراسة النخبة في أي مجتمع معين يكسبها أهمية كبرى باعتبارها تسهم بشكل كبير في فهم وتفسير السلطة السياسية داخل الدولة،فداخل أي مجتمع نجد أن هناك فئة محدودة تحتكر أهم المراكز السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتلعب أدوارا طلائعية داخل النسق السياسي،ولقد برز الاهتمام بموضوع السلطة و الفئة القيادية التي تحكم الدولة و المجتمع منذ البدايات الأولى لظهور الفلسفة اليونانية و تحديدا عند" أفلاطون "في كتابه "الجمهورية "حيث قام بتقسيم المجتمع إلى ثلاثة فئات كبرى تتكون من الفلاسفة و الجنود و العبيد، فقد ذهب إلى أن طبقة الفلاسفة هم المخولون بحكم الدولة باعتبارهم نخبة المجتمع، ومنذ ذلك الوقت سعى الفلاسفة و علماء السياسة إلى الاهتمام بدراسة الفئات التي تتولى فعليا قيادة المجتمع، وهكذا فقد ظهرت نظريات مختلفة عملت على تفسير سبل وآليات الوصول إلى دواليب السلطة و الحكم ، إلى أن برزت مساهمة " فلفريدو باريتو " عالم الاجتماع الايطالي الشهير الذي قام بتوظيف مفهوم" النخبة "كرد على مفهوم الطبقة الحاكمة عند" كارل ماركس "من خلال دراساته التي أكد فيها على تمايز المجتمع إلى فئتين غير متجانستين؛ إحداهما تعد أقلية منظمة ومتميزة بل متفوقة في مجال الحياة الاجتماعية التي تشغلها والثانية هي عبارة عن شريحة عريضة و لكنها خاضعة لحكم و قانون الفئة الأولى و التي تعد فئة طليعية تعمل على التخطيط و القيادة و الهيمنة على الأغلبية المنقادة من الجماهير.

أما في الساحة الجزائرية فإن الدراسات التي تناولت ظاهرة النخب وتحديدا النخب المثقفة التي هي من اهتمامات علم الاجتماع الثقافي و علم الاجتماع السياسي تعد إسهامات قليلة جدا، وكما هو معروف فإن تشكل حقل النخب في الجزائر تاريخيا يعزى إلى مصدرين أساسيين أولاهما وطني و يرتبط بجهود جمعية العلماء المسلمين التي أخذت على عاتقها تكوين جيل من المثقفين المتشبعين بالهوية العربية الإسلامية والذين سيتحولون إلى إطارات المستقبل في الجزائر المستقلة، و المصدر الثاني يعود إلى إستراتيجية الإستعمار الفرنسي الذي عمل على تكوين فئة من الجزائريين سيتم إعدادهم وفق برنامج المدرسة الفرنسية) الحديثة (في الجزائر المستعمرة و التي كان مطلوبا منها العمل على تعليم

مرتاديها علوما عصـرية مرتبطة بالثقافة العالمية و هناك سـنلاحظ بأن هؤلاء الخريجين سيشكلون نواة نخبة لغتها فرانكفونية ومرجعيتها غربية محضة.

ومما هو معلوم أن كارل ماركس وماكس فيبر قد أسـهما في تأسـيس علم الاجتماع السياسي من خلال دراستهما لتطور النظريات السياسية و صلة ذلك بالمجتمع إلا أن تطور هذه النظرية قد وجه سـهام النقد للنظرية الاشـتراكية فضـلا عن النظريات الديمقراطية، لأن نظرية النخبة تشكك بالصحة العلمية لكلا النظريتين، وتبني تحليلها للنظام السياسي انطلاقا من حقيقة القلة الحاكمة والأغلبية المحكومة.

وقد احتلت التنظيمات الطلابية في العصر الحديث مكانا بارزا و طليعيا في حركات التحرر العالمية التي سعت إلى التخلص من ظلم و قهر الا ستعمار حيث كان يقوم الطلاب بالعديد من التحركات الاحتجاجية الواسـعة، و هذه الاحتجاجات لم تقتصـر على الغرب فقط،بل و تعدت ذلك لتشمل الشرق و الغرب على حد سواء،حيث أجبرت هذه التنظيمات الطلابية العديد من الحكومات و الدول على التراجع عن بعض سـياسـاتها القهرية بحق الشعوب كما حصـل في كل من الولايات المتحدة و كوريا الجنوبية و فرنسـا و أوكرانيا و إيران و اندونيسيا الصين.

ولا مناص من القول أن إنتاج النخب السـياسـية هو عملية تتطلب رعاية طويلة الأمد وجهودا مسـتمرة لإعداد أفراد يتمتعون بالمهارات القيادية والمعرفة اللازمة لتوجيه المجتمع نحو التطور والاسـتقرار، ولعل التنظيمات الطلابية تلعب دورا حيويا في هذه العملية، حيث تعتبر سـاحة خصـبة لتطوير القيادات الشـابة وبناء نخبة جديدة تمتلك الوعي السـياسـي والاجتماعي الضـروري للمشـاركة في الحياة العامة فمن خلال هذه التنظيمات، يتمكن الطلاب من اكتساب الخبرات العملية والتفاعل مع قضايا المجتمع، مما يمهد الطريق لإنتاج نخبة مؤهلة لتولي أدوار قيادية في المسـتقبل، كما أن التنظيمات الطلابية توفر بيئة تدريبية طبيعية للطلاب لاكتسـاب المهارات القيادية، مثل تنظيم الفعاليات، إدارة الفرق، و حل المشـكلات، وهي مهارات ضـرورية لإعداد جيل من القادة المسـتقبليين، علاوة على ذلك، تسهم هذه التنظيمات في نشر الوعي السياسي بين الطلاب من خلال مناقشة القضايا الوطنية

والدولية والمشاركة في أنشطة ذات طابع سياسي واجتماعي، اضافة الى أن التفاعل داخل التنظيمات الطلابية يساعد الأفراد على تطوير فهم أعمق لآليات العمل السياسي والعمل الجماعي، وهذا يتيح لهم ممارسة التفكير النقدي وتحليل القضايا المختلفة من زوايا متعددة، مما يسهم في بناء نخبة واعية قادرة على اتخاذ قرارات مدروسة، علاوة على ذلك، فإن مشاركة الطلاب في هذه التنظيمات تعزز لديهم حس المسؤولية والمواطنة الفعّالة، وتدفعهم للمشاركة السياسية في المستقبل، كما أنها توفر لهم فرصة للتعرف على هياكل القيادة وأساليب إدارة الصراع واتخاذ القرار، وهي عوامل تسهم في تطوير نخبة سياسية شابة قادرة على التأثير والتغيير في مجتمعاتهم.

والجدير بالذكر أن المنظمات الطلابية كانت ولا زالت محط اهتمام مكونات المجتمع المدني والسياسي على حد سواء نظرا لما كانت تمثله من طليعة في الوعي وديناميكية في الحراك الاجتماعي والثقافي للمجتمع وما كانت تجسده من طموحات شعبية ووطنية وتطلعات شبابية نحو حرية التعبير والإعلام والتنظيم وديمقراطية التعليم والسياسة وما التدافع بشكل كبير على إنشاء هذه المنظمات إلا الاعتقاد يقينا بأنها وحدها الكفيلة بتحقيق هذا الحلم.

وتأسيسا على ذلك يمكن القول أن إنتاج النخب السياسية هو عملية حيوية تهدف إلى إعداد جيل من القادة القادرين على تولي مسؤولية إدارة الشؤون العامة وتوجيه مسار الدولة نحو التقدم، وهذا يتطلب جهودا متكاملة تركز على نشر الوعي السياسي بين الأفراد، خاصة الطلاب والشباب الذين يمثلون مستقبل الأمة،فنشر الوعي السياسي يساعد في تكوين فهم عميق للتحديات والقضايا السياسية، ويشجع على المشاركة النشطة في الحياة العامة، مما يسهم في بناء نخبة واعية ومدركة لدورها ومسؤولياتها.

كما أن تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب يعد خطوة أساسية في هذا السياق، إذ إن التعليم الجيد يوفر لهم الأدوات الفكرية اللازمة لتحليل الأحداث السياسية واتخاذ القرارات المدروسة، إلى جانب التعليم الأكاديمي، تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب تسهم في تجهيزهم للقيام بدور فعّال في المجتمع. هذه المهارات تشمل القدرة على اتخاذ القرار،

والعمل الجماعي، والتواصـــل الفعّال، وهي ضـــرورية لتمكين الأفراد من قيادة التغيير وإحداث تأثير إيجابي.

إضـافة الى ذلك تعزيز الرغبة في المشـاركة السـياسـية هو جزء لا يتجزأ من عملية إنتاج النخب، إذ أن القيادة الحقيقية تبدأ من الإيمان بأهمية المشـــاركة الفاعلة في صـــنع القرارمن خلال تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية،وهو ما يمكن من بناء نخبة تؤمن بدورهم في تحسين أوضاع المجتمع وتعزيز الديمقراطية.

وسنحاول من خلال دراستنا هذه الكشف عن مدى تشبع هذه الفئة من المجتمع بثقافة سياسية تؤهلها لكي تكون فاعلة اجتماعيا وسياسيا ومدى تبلورها داخل إطار تنظيمي يسمح لها التعبير عن مطالبها الأسـاسـية التي تأسـسـت من أجلها ، اضـافة الى ابراز دورها الكبير والاساسي في انتاح النخب من جهة والمساهمة الفاعلة في نشر الوعي السياسي بين الطلبة من جهة أخرى .

وقصد التعرف على هذا الموضوع تم اعتماد مقاربة مقسمة إلى جزأين متكاملين، أحدهما نظري والآخر ميداني مضـاف إلى مقدمة الدراسـة، حيث جاء ترتيبهم وفق التدرج المنهجي التالي:

الفصل الأول :وخصص لإنجاز الاقتراب النظري والمنهجي حيث حمل عنون بـــ **"الاطار المنهجي للدراســـة"** ، وتم من خلاله تحديد الموضـــوع وضـــبطه، والذي تم عبر إثارة الإشكالية وتساؤلات الدراسة، مرورا بأهمية الدراسة وأهدافها ثم فرضيات الدراسة إضافة الى تحديد المفاهيم المدرجة بموضـــوع الدراســـة، وأخيرا تم التطرق إلى بعض الدراســـات السابقة والمشابهة والتي جرى عرضها مع بيان أهميتها وفائدتها بالنسبة للدراسة .

الفصل الثاني: والذي عنون ب **"التنظيمات الطلابية والوعي السياسي مقاربة مفاهيمية" ،** وتم في ضوئه التعريج ومسح كل ما له علاقة بالتنظيمات الطلابية والوعي السياسي .

الفصـــل الثالث :وعمدنا من خلاله إلى تبيان ماهية النخب الســـياســـية وأهم نظرياتها وذلك بتناوله من عنوان **" التأصيل النظري للنخبة السياسية".**

أما **الجزءالثاني** من هذا الموضـــوع فقد خصـــص للجانب الميداني للدراســـة والذي تناولناه من فصلين :

الفصـــل الرابع تطرقنا فيه إلى **الإجراءات المنهجية للدراســـة** وذلك من خلال تناول مجالات الدراسة ، إضافة إلى المنهج المستخدم فيها وأهم أدوات جمع البيانات المستخدمة.

أما **الفصـــل الخامس** فخصـــص **لعرض وتحليل نتائج الدراســـة** ، وذلك من خلال عملية تفريغ ومعالجة البيانات الميدانية لفرضـــيات الدراســـة ، مع تحليل الإجابات والردود الواردة من المبحوثين بناء على الأبعاد والمؤشـــرات المعتمدة ، مع تقديم الاســـتنتاج العام متبوع بالنتائج الجزئية لكل منها ثم الخاتمة ،و هذا قبل أن يتم في نهاية البحث تثبيت قائمة المراجع والمصـــادر المعتمدة في هذه الدراســـة ثم الملاحق المرتبطة بالدراســـة كخاتمة لكل ماسبق.

الفصل الأول :

الاطـــــــار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة وأهدافها

4- أسباب اختيار الموضوع

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

الإشكالية:

لقد تعرضت الحركة الطلابية بعد الاستقلال الى محاولة التهميش الا ان خصائص الطالب الجزائري ورصيد الحركة الطلابية ومميزات المجتمع الطلابي كانت تشكل دائما قوة و طاقة تنتظر الظرف الملائم للقيام بالدور اللازم و كانت اولى المبادرات تتمثل في تحرك الطلبة سنة 1979 منادين بتعريب الجامعة حيث توجت تحركاتها بتعريب العلوم الانسانية تلتها احداث 1980 التي تنادي بضرورة العتراف بالبعد الامازيغي كاحد مكونات الشخصية الجزائرية وكذا احداث الجامعة المركزية سنة 1982 ومع مرور الايام عرف الوسطالجامعي تنامي الصحوة الاسلامية المتشبعة بالروح الوطنية مكتسحة الساحة التي شهدت احتدام الصراع بين التيارات المتواجدة واحداثا عنيفة ساهمت اطراف كثيرة في اشعال فتيلها مما ادى الى تشكيل لجان حرة للطلبة كل ذلك حدث في غياب اطارتنظيمي فعال واصلاح جامعي حقيقي يرقى الى تطلعات الشريحة الطلابية ويستجيب لمتطلبات التنمية الوطنية.

وجاءت احداث اكتوبر 1988 اين اثر الطلبة الحوار على غيره من الاساليب حرصا على المصلحة العليا للوطن ومع اقرار دستور فبراير 1989 حرية النشاط السياسي والذقابي التعددي لم يتخلفوا عن اداء دورهم فكانوا اول فئة بادرت بتنظيم نفسها وذلك بتاسيس منظمات ولجان مستقلة لبعث الحركة الطلابية من جديد.

ان تطور المجتمعات ومؤسساتها جعلت المحكومين يطورون وسائل واليات تمكنهم من المشاركة والتعبير عن توجهاتهم واهتماماتهم وامالهم فيظل انظمة حكم مختلفةفخلقت تكتلات مثل العائلة والقبيلة والنقابة والحزب واستطاعت ان تفرض نفسهاكفاعل اجتماعي يمكنها ازالة اوتثبيت انظمة مما جعلها وقى اجتماعية تسترعي الانتباه وتستدعي تسليط الاضواء عليها في هذا المسرح الاجتماعي السياسي منخلال دراسة التفاعل بين هذه العناصرالمكونة للمجتمع واخترنا في هذا البحث احد اهم هذه القوى الاجتماعية وهي الحركات الطلابية وتفاعلها مع النخب السياسية.

ان الحركة الطلابية ليســـت وليدة اليوم فهي ظاهرة اجتماعية فرضـــت ذاتها على الصعيد العالمي منذ نهاية الحرب العالمية الاولى ولم يعد احد يستطيع انكار وجودها كحقيقة اجتماعية ولدت الحركات الطلابية في احضان التيارات الايديولوجية المختلفة وكانت مرافقة لحركات التحرر عبر العالم فكانت رافدامهما لصـــناعة الوعي وتجنيد الجماهيرفي المواقف المصيرية.

فالطلبة الجامعيون عبارة عن شريحة متغلغلة في شرائح المجتمع المختلفة يأتون من بيئات اجتماعية وجغرافية مختلفة وعليه فان إحداث أي نجاح للوعي الســياســـي لدى الطلبة ينعكس مباشــرة على الأوســـاط المجتمعية التي قدم منها الطلبة وهذا ما يفســـر تأثير الطلبة على مجتمعاتهم في مختلف أنحاء المعمورة في صـــنع التغيير المنشـــود من هنا لا بد من تطوير قدرات الطلبة في فهم الهموم المجتمعية والتفاعل معها إلى جانب الموضـــوعات الأكاديمية ليكون لديهم القدرة والاستعداد لخدمة بيئتهم التي قدموا منها كمقدمة للمساهمة في الجهد المشترك نحو بناء وطنهم ومجتمعهم الكبير.

كما تشــكل التنظيمات والحركات الطلابية ميدانا هاما لتنمية الوعي الســياســي لطلبة فمن خلال التنظيمات الطلابية والانتخابات لمجالس الطلبة ينمي الطلبة اتجاهاتوقيم عادات وســلوكيات ســليمة نح المشــاركة والديمقراطية كما يزيد من وعي الطلبة للاحداث الدائرة حولهم بالاضافة الى الانشطة الطلابية المتمثلة في الندوات البرامج النشاطات العلمية.....الخ التي تنمي عند الطالب روح القيادة والحس الوطني .

على ضوء ماسبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة التنظيمات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين بالجزائر؟

وتتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الاسئلة:

- هل لأعضاء التنظيمات الطلابية انتماءات سياسية تسعى من خلالها إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين؟

- هل للأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين؟
- ماهو دور النخب السياسية في تفعيل دور الحركات الطلابية في الحقل السياسي؟

2- الفرضيات:

انطلاقا من التساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة الراهنة فان وقوفنا على مدى صدق التساؤلات يتطلب صياغتها في شكل فروض،وبالتالي التحقق منها انطلاقا من ماهو نظري وتأكيدا بما هو ميداني،وعليه تمت صياغة الفرضية العامة التالية:

الفرضية العامة: تساهم الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

تساهم التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الأكاديمة للطلبة

الفرضية الجزئية الثانية:

ساهم التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة

الفرضية الجزئية الثالثة:

تساهم التنظيمات الطلابية في تعزيز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية

الفرضية الجزئية الرابعة:

تساهم التنظيمات الطلابية في تنمية المعرفة السياسية

3- نموذج الدراسة :

نموذج الدراسة : التحليل المفهومي

الفرضية العامة: تساهم الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي

انتاج النخب

بعد 01: اكاديمي تعليمي

بعد02: قيادي اجتماعي

البعد الأول: اكاديمي تعليمي

المؤشرات:

الهدف من الانخراط،نوع الانشطة الممارسة داخل التنظيم، نوع المهارات الاكاديمة التي استفدت منها....الخ

البعد الثاني: قيادي اجتماعي

المؤشرات:

نوع الادوار الممارسة داخل التنظيم،الترشح للقيادة،المهارات القيادية المكتسبة.....الخ

نشر الوعي السياسي

بعد1: تعزيز الرغبة للطلبة للمشاركة السياسية،

بعد2: تنمية المعرفة السياسية

البعد الأول: تعزيز الرغبة للطلبة للمشاركة السياسية،

المؤشرات:

الثقافة السياسية، الانخراط في حزب، المشاركة في الانشطة السياسية،تنشيط الحملات الانتخابية ,,,الخ

البعد الثاني: تنمية المعرفة السياسية

المؤشرات:

(تنظيم محاضرات ندوات ،موضوعات سياسية لتثقيف الطلبة ، ورش عمل لتعليم المهارات السياسية مث النقاش ،التحليل السياسي،التفاوض،انشطة نقاشية من خلال عقد مناظرات ومناقشات حول القضايا السياسية ، دورات تكوينية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، زيارات ميدانية للمؤسسات الحكومية والبرلمان لتعريف الطلاب باليات العمل السياسي ،

4- أهمية الدراسة وأهدافها:

- ✓ إن لكل باحث اجتماعي دوافع وأسباب تجعله يشعر بأهمية الموضوع فيختاره دون غيره من المواضيع ،فالبحث في حيثيات موضوع حيوي وهام ينقب عن القوى الظاهرة والخفية التي تشارك في عملية تأهيل النخبة ودعمها في مسارها السياسي فهذه القوى تعد عاملا رئيسيا في العملية السياسية عبر ماتوفره من أجواء لهذا الغرض
- ✓ الدور الأساسي الذي تلعبه بدعم طرف سياسي على حساب أخر
- ✓ اهتمام الدراسة بشريحة تعد نظريا عقل المجتمع المدبر
- ✓ النظر في اختلاف مشارب النخب من خلال قراءة مساراتها في الحركات الطلابية المختلفة من حيث الايدولوجيا والتنظيم
- ✓ الشريحة المبحوثة تشكل الطليعة الفاعلة والمؤثرة في فئة الشباب وإيمان منا بان قوة التغيير في المجتمع تكمن في الطليعة الشبابية وهم الطلبة عامة والحركات الطلابية بصفة خاصة ولأنهم شريحة متغلغلة أفقيا في المجتمع فهم من سيبني اسر الغد وعلى عاتقهم تقع مسؤولية تربية الأجيال وهم من سيشكلون مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص فالدراسة تبحث في كيفية بناء مجتمع مدني فاعل وفق أسس عصرية تنطلق من عمق الموروث الوطني
- ✓ أهمية دور الحركات الطلابية والنخب السياسية في الأنظمة الديمقراطية لما لها من تفاعلات وتأثيرات خاصة في الحياة التعددية وفي وضع التصورات والسياسات العليا للبلاد والمساهمة في عمليتي التغيير والتحديث والتنمية السياسية.

كما أن لكل دراسة أهداف تسعى إلى تحقيقها ، وهذا للكشف عن حقائق الظاهرة المدروسة ،ولذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة التعرض إلى جملة من الأهداف تتركز على:

- ✓ الوقوف عند طبيعة ومستوى العلاقة بين الحركات الطلابية والنخب السياسية
- ✓ اعطاء اهمية لموضوع الحركة الطلابية والعمل السياسي
- ✓ اظهار مدى تاثير الحركة الطلابية في القرار السياسي في الجزائر في جميع المراحل

- ✓ اعطاء تفسير لحالة المد والجزر التي شهدتها الحركة الطلابية في حضورها وتأثيرها السياسي
- ✓ تفسير وتوضيح العلاقة بين الحركات الطلابية والنخب السياسية
- ✓ الوصول الى استنتاجات تخدم العاملين في الحقل المعرفي لموضوع الدراسة
- ✓ ابراز اهمية الحركات الطلابية والنخب السياسية في أي نظام سياسي
- ✓ الوقوف عند أهمية التنشئة السياسية في الحركات الطلابية
- ✓ الو صول الى تقديم نضرة شاملة عن الحركات الطلابية وعلاقتها بالنخب السيا سية للاستفادة من تجارب الماضي واخذ الدروس منها
- ✓ أثر التنشئة السياسية على المسار السياسي والمشاركة السياسية للطلبة

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة في معرفة دور الحركات الطلابية في الصراعات السياسية -اهتمامي بالحركة الطلابية وما قدمته من نضالات على المستويين النقابي والسياسي
- ✓ سهولة الاتصال بمجتمع البحث وقرب ويسر ميدان الدراسة"الجامعة"
- ✓ ارتباطي الوثيق بالجامعة "طالب "ومحاولتي فهم مدى تاثيرها على المحيط الخارجي
- ✓ اهتمامي بالشان السياسي "ناشط سياسي"ومحاولتي البحث في اسباب انحسار تاثير الحركة الطلابية في الفعل السياسي خاصة في العشرية الاخيرة

5-2- أسباب موضوعية:

- ✓ الظاهرة في حد ذاتها علم الاجتماع اسياسي
- ✓ اهمية الموضوع في حد ذاته
- ✓ التدهور الكبير في العمل السياسي
- ✓ التراجع في الفعل النقابي والحضور السياسي لدى الحركة الطلابية خاصة في العشرية الاخيرة
- ✓ البحث عن مدى تاثير الحركة الطلابية في العمل السياسي منذ الثورة الى غاية اليوم
- ✓ محاولة الفهم للعلاقة بين الحركة الطلابية والنخب السياسية والنظام السياسي

- ✓ البحث عن مدى ارتباط الحركات الطلابية بمحيطها الاجتماعي
- ✓ البحث في حيثيات الصراع بين الحركات الطلابية والنخب السياسية
- ✓ توفير دراسة سوسيولوجية عن الحركات الطلابية والنخب السياسية وعلاقتهما ببعضهما
- ✓ الوقوف على مسارات الحركة الطلابية في مراحل تاريخية مختلفة(الثورة –الاحادية –التعددية)
- ✓ الوقوف عند تاثير الثقافة السياسية التي يتلقاها الطالب في الحركات الطلابية في رسم مساره السياسي
- ✓ البحث في التنشئة السياسية للحركات الطلابية

06- تحديد المفاهيم:

تختلف مفردات الواقع الاجتماعي باختلاف الباحثين والمتخصصين فيها وهي ليست واضحة لجميع الأفراد بنفس الدرجة ، ومن ثم فإن تحديد المفاهيم المختلفة وعرض التعريفات التي ذكرت من العلماء للظواهر لاجتماعية يضفي على الظاهرة موضوع البحث ضربا من المعرفة المتنوعة بجوانبها الاجتماعية المختلفة وتحقق نوعا من الدقة والموضوعية.

وبما أن هذه الدراسة تتعلق بالتنظيمات الطلابية والعلاقة بينه وبين النخب السياسيةوالتي شكلت متغيرات الدراسة ، فالمفاهيم الرئيسية لهذه الدراسة هي:

الهدف من وراء تحديد المفاهيم هو تسهيل الفهم لدى القارئ وجعله اكثر الماما بمقاصد البحث وادراك الغاية من استعمال المصطلحاتولان بحر المفاهيم واسع حاولنا قدر المستطاع تقديم التعريفات الاسهل للفهم والاقرب الى موضوع البحث وهي

1-6 النخب:

لغة: نخبة القوم تعني خيارهم وصفوتهم[1]

[1] = ابن منظور :**لسان العرب**، ج4، دار المعارف، القاهرة، مصرص2468

اصطلاحا: تشمل كل الاشخاص الذين لديهم القدرة وايضا المصلحة والرغبة في القيام بدور سياسي ملموس مهما كان شكله داخل المجتمع، وعليه فالنخبة السياسية لاتتعلق فحسب بالمناصب او الموقع فمن سلطات النظام السياسي او العمل السياسي عموما حتى المعارض منه وانما يخص كل من يمكنه القيام بدور وتاثير فعال في السياسة والمجتمع مهما كانت طبيعته ليشمل بذلك السياسة بابعادها العلمية الفنية والعلمية والمعرفية والفكرية[2].

كما يعرف النخبة فلفريدو باريتو بانها جماعة صغيرة ومميزة في المجتمع تصعد درجات سلم السيطرة والحكم لاتصافها بصفات محددة ، وهي التي تؤهلها لاحتلال هذه الممكانة ولكنها مدعوة الى الزوال بفعل اثار التغير الاجتماعي المستمر اذ تظهر نخبة جديدة تتحداها بفضل اكتسابها صفات مميزة محددة تتماشى مع متطلبات الاوضاع الجيدة فتزيحها وتحل مكانها[3].

التعريف الاجرائي: نقصد بانتاج النخب إعداد الأفراد المتميزين أكاديميًا من خلال التعليم العالي والبحث العلمي، مما يؤهلهم ليكونوا روادًا في مجالاتهم الفكرية والأكاديمية، ويساهمون في إنتاج المعرفة وتطوير المناهج،كما يشير إلى تطوير الأفراد ذوي القدرة على قيادة الجماعات والمجتمعات في الأنشطة الاجتماعية والسياسية،كما يتم ذلك عبر تجاربهم في تنظيم الفعاليات، التفاوض، والعمل الجماعي، مما يجعلهم مؤثرين في مجتمعاتهم ويمكنهم من تولي مناصب قيادية.

2-6 **المهارة القيادية:** هي القدرة على امتلاك معارف واكتساب خبرات عبر برامج تطويرية وتدريبية والتي تجعل من الشخصية القيادية بانها متميزة ومنفردة وتتجلى هذه المهارات في اداء المهام والادوار بكل كفاءة وفاعلية[4].

---

[2] = رقيق عبد الله:**النخبة السياسية وقيم المواطنة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2020-2021، ص14

[3] - صوالحي ليلى: **اقتراب النخبة ودوره في تحليل الظواهر السياسية**، المجلة الجزائرية للامن والتنمية ، المجلد 12، العدد 03 ، 2023 ، ص80

[4] - عيسى سالم، مهيري دليلة: **المهارات القيادية واثرها على اداء فرق العمل – دراسة سوسيو تنظيمية بشركة اتصالات الجزائر بادرار**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، المجلد 07، العدد 01 ، 2022 ، ص964

3-6 **التنشئة السياسية**:يرجع مفهوم التنشئة السياسية "هربرت هايمن"ومؤلفه "التنشئة السياسية"عام 1959 ويرى ان "التنشئة السياسية عبارة عن انماط اجتماعية متعلمة من شتى مؤسسات المجتمع.... "ويرى كولمن ان "التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفردالاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي ونحو دوره فيه"[5] .

ويرى البعض فيها " هي العملية التي تعني الانسان باعتباره محور العملية السياسية ومن ثم تلعب دورا جوهريا في ربط المواطن بالاهداف العليا للنظام السياسي وفي درجة تقبله لقرارات السلطة السياسية بل وفي دفعه للمشاركة فيها[6] واثار القصيبي[7] الى تعريف" استون ديناس" للتنشئة السياسية بانها تلك العمليات التنموية التي يكتسب من خلالها الاشخاص التوجهات السياسية ونماذج السلوك والتنشئة السياسية لا تتم بشكل عضوي تلقائي وانما تحتاج الى وسائل وهيئات اومؤسسات يتم من خلالها اكتساب المعايير والقيم والمعارف والاتجاهات السياسية .هذه الهيئات منها ما ينتمي اليها الانسان دون اختيار كالاسرة وجماعة الرفاق (النظراء) وهو مايطلق عليه الجماعات الاولية ومنها ماينظم اليه باختيار ورغبة منه كالمدرسة والحزب السياسي والمنظمات الطوعية ....الخ وهذا النوع من المؤسسات يعرف بالجماعات الثانوية وما يهمنا بالدراسة هو المنظمات الطوعية التي تندرج ضمنها اتحادات الطلبة وتعرف بانها"جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة اشخاص لغرض معين غير الحصول على الربح المادي ويخضعون لنظام اساسي يحدد الاهداف وشروط العضوية والادارة والتمويل"[8]

كما يعرف البعض التنشئة السياسية بانها "تعليم القيم والتوجهات السياسية بواسطة ادوات التنشئة كالاسرة والمدرسة وجماعات الاصدقاء ووسائل الاعلام وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية من جيل الى جيل"5* فالتنشئة السياسية تخلق

---

[5] - طارق محمد عبد الوهاب:**سيكولوجية المشاركة السياسية**، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع ،القاهرة. 1999 ص102

[6] - حمدي علي احمد:**مقدمة في علم اجتماع التربية**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1995 ص45

[7] - القصيبي عبد الغفار.التطور السياسي والتحول الديمقراطي.جامعة القاهرة.الطبعة الثانية 2006 .ص206

[8] - احمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،لبنان،1987،ص28

المواطن السياسي نظريا والمشاركة تؤكد وجوده عمليا كما ان الثقافة السياسية هي هدف من اهداف التنشئة السياسية فمن خلال التنشئة السياسية نستطيع هعرفة الثقافة السياسية للمواطنين ويمكن التعرف على درجة الترابط او الانفصال بين المجتمع والنسق السياسي القائم لذلك نجد الصراع قائما بين النظام السياسي ومؤسسات المجتمع المدني فكل طرف يسعى الى الهيمنة والتاثير في قنوات التنشئة السياسية للحفاظ على استقرار او تغيير الذسق السياسي فالتطابق بين الثقافة السياسية والبنية السياسية ضروري لاستقرار النظام والعكس صحيح

التعريف الاجرائي:

هي عملية التثقيف السياسي وتشكيل الاتجاهات السياسية التي يتلقاها الفرد داخل التنضيمات الطلابية من خلال الفرص التي تتيحها نشاطاتها لتبادل الاراء والفكار والمعلومات السياسية وفرص التدريب على الحشد والتنظيم والترشح والحملات الدعائية والانتخابات والالتقاء مع باقي التنظيمات ونسج التحالفات والمنافسة الانتخابية ما يجعل الفرد يكتسب الثقافة السياسية اللازمة التي تتيح له المشاركة السياسية

4-6 الثقافة السياسية:

التعريف الاصطلاحي: في المضمون الذي تقدمه عملية التنشئة السياسية وترجع الجذور الاولى للبحث في الثقافة السياسية الى "روث بندكت"و"مارجريت ميد"ويرى "تالكوت بارسونز"ان الثقافة السياسية تنصب اساسا على التوجهات نحو المواضيع السياسيةوالتوجهات هي استعدادات مسبقة للفعل والسلوك وتتحدد من خلال مجموعة عوامل اهمها التقاليد والظروف التاريخية والدوافع والمعايير والعواطف والرموز ويمكن تصنيف هذه التوجهات بوصفها تشمل الابعاد الثلاثة(المعرفي-العاطفي- النفسي)[9] وتتعلق الثقافة السياسية بتلك القيم والمعتقدات التي تحدد كيف يفسر الشعب الدور الصحيح للحكومة وكيف ان الحكومة ذاتها يتم تنظيمها وادراك الشعب لدور الحكومة وللعلاقة الصحيحة بين الحاكم والمحكومين والذي له تاثيره المعترف به على النظام السياسي[10].

[9] محمد توصيل:**سوسيولوجيا الدولة واليات العمل السياسي**،دار الحامد,مصر.1998 .ص75

[10] القصيبي عبد الغفار:**التطور السياسي والتحول الديمقراطي**،جامعة القاهرة.ط2 2006 ص180

والثقافة السياسية تعد هدفا من اهداف التنشئة السياسية ويعرفها الدكتور باسم الزبيدي بانها "النظام السياسي الذي يتم تذويته والتعبير عنه من خلال منظومات وانساق من الادراكات والمشاعر والتقييمات والتصورات التي يكتسبها الفرد تجاه العملية السياسية"[11]

التعريف الاجرائي: انها ما يكتسبه الفرد داخل التنظيمات الطلابية من معلومات وافكاربهدف تنمية المفاهيم السياسية ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجيهات الضرورية التي تمكنه من المشاركة السياسية والتكيف مع متطلبات النسق السياسي القائم.

5-6 المشاركة السياسية:

التعريف الاصطلاحي: هي أي عمل تطوعي من جانب المواطنين بهدف التاثير في السياسات العامة او ادارة الشؤون العامة او اختيار القادة السياسين في أي مستوى حكومي أو محلي أو قومي.

كما تعرف بانها"جميع صور اشتراك او مساهمات المواطنين في توجيه عمل اجهزة الحكومة او اجهزة الحكم المحلي او لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع سواء كان طابعها استشاري او تقريري او تنفيذي او رقابي وكانت المساهمة مباشرةاوغير مباشرة[12]، وهي كل عمل اداري ناجح او فاشل منظم اوغير منظم مرحلي او مستمر يستند الى وسائل شرعية او غير شرعية بهدف التاثير على الاختيارات السياسية

او ادارة الشؤون العامة او اختيارات الحكام وعلى جميع المستويات اذن المشاركة تكون اما باتخاذ القرار او المشاركة في صناعته او التاثير في صانع القرار .كما ترتبط المشاركة بمدى الوعي السياسي للقوى السياسية .

كما أن المشاركة السياسية هي الربط بين الفرد والكل وهي هدف ووسيلة في نفس الوقت ولها عدة اوجه مثل المشاركة في الانتخابات (مشاركة في الحملات .حضور التجمعات.التصويت) ومنها الانضمام الى الجماعات المنظمة كالجمعيات والنقابات والاحزاب والحركات والنوادي واستلام المناصب في الحركات والاحزاب السياسية وتقديم

---

[11] - الزبيدي باسم:**الثقافة السياسية الفلسطينية**،مؤسسة مواطن.ط1 2003، جامعة بيرزيت،فلسطين، ص9

[12] - السيد عليوة:**مفهوم المشاركة السياسية**،الفصل الاول.موسوعة الشباب.مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الاهرام.

الشـــكاوى والعرائض على المســـتوى المحلي والمشـــاركة في المســـيرات والمظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات وكذا المشاركة بالراي والحضور في الندوات والمحاضرات والمهرجانات السياسية والمنابر العلامية.

التعريف الاجرائي: المشاركة السياسية هي مشاركة الحركات الطلابية وافرادها في الحياة السياسـية بكل اشـكال المشـاركة الممكنة سـواء كافراد اوتنظيمات ووفق الثقافة السـياسـية المكتسبة من خلال التنشئة السياسية في هذه الحركات الطلابية ووفق ماتقتضيه متطلبات العمل السـياســي حسـب الزمان والمكان والضـروف التي تتواجد فيها هاته التنظيمات او افرادها

6-6 الحزب السياسي:

التعريف الاصـطلاحي: هو تنظيم شـرعي يسـعى الى السـلطةويتبنى عادة برنامجا سياسيا وتنافسيا مع غيره من الاحزاب ويؤدي وظائف سياسية لتنظيم ارادة الشعب ويبلورها في شـكل محدد ويعمل الحزب على تعلم المسـؤولية السـياسـية وتوفير قنوات للاتصـال السياسي[13].

كما يعرفه "بنيامين كونسـتان"بانه "مجموعة منظمة من الناس تسـعى لتحقيق الرقابة على الحكومة بهدف وضـع برنامجها موضـع التنفيذ*وتعيين اعضـائها في مناصـب وظيفية وهي تسعى لاكتساب القوة من خلال طريقتين اساسيتين اما بالمشاركة السلمية في العملية الشـــرعية للحكومة واما عن طريق العملية غير الشـــرعية كالثورة"[14]، ويرتكز الحزب السياسي على مجموعة عناصر هي وحدة الجماعة الاجتماعية*وحدة المبادئ*وحدة التنظيم* وحدة القيادة ولها وظائف فهي الة انتخابية*وحلبات للجدل وتبادل الافكار والاســتماع الى الاخر ومن ثم اتخاذ القرارات وبالتالي الاحتكام الى الانتخابات في اتخاذ القرارات و هذه الاراء والنقاشـــات هي مراة لما يدور في المجتمع من افكار وميولات ومن خلال هذه

---

[13] - القصيبي عبد الغفار:**التطور السياسي والتحول الديمقراطي**، جامعة القاهرة ط2 2006 ص140

[14] - محمد السويدي : **علم الاجتماع السياسي**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دون تاريخ، ص ص 95،96

الافكاروهذه العينة من المجتمع الممثلة في الحزب السياسي تتخذ الحكومات القرارات*كما ان من وظائف الاحزاب السياسية ما يسمى التكيف الاجتماعي .

7-6 االنخبة السياسية:

التعريف الاصطلاحي: يشيرمفهوم النخبة الى تلك المجموعة التي تمتلك اوفر حظ ونصيب من القوة والتحكم بفضل ماتمتلكه من خصائص شخصية ويتفق المنضرون الاوائل تقريبا على هذا التعريف(باريتو-موسكا-ميشلز)ولكن يختلفون على الخصائص الشخصية فباريتو يراها خصائص نابعة من القدرة الفائقة على استخدام رواسب المحافظة والتجديد وعند موسكا يراها هي القدرة التنظيمية وميشلز يراها هي قدرة التنظيم الحزبي على استغلال ما لدى العامة من ميل نحو الخضوع(2)وهناك تعريف واسع=اية جماعة من الافراد معروفة اجتماعيا ولها خصائص وسمات ذات قيمة معينة كالقدرة العقلية او الوضع الاداري المرموق او القوة العسكرية وهي خصائص ترتبط بدرجة عالية من الهيمنة والنفوذ[15].

الا ان الصياغات النظرية للسلوكيين وعلى راسهم "روبرت دال"افسحت مكانا لمفهوم" النخب المتعددة" حيث يرون ان القوة موزعةعلى كل الجماعات دون ان تحتكرها جماعة واحدة كما وضحت ذلك "سوزان كيلر"التي افترضت وجودنخب استراتيجية في ميادين الحياة المختلفة(الاقتصاد-السياسة-الثقافة-المجتمع المدني) ولكل منها وظيفتها في ميدان وجودها من هنا امكننا الحديث عن نخب ثقافية-نخب اقتصادية-نخب سياسية ومن اصناف النخب السياسية الاحزاب السياسية

التعريف الاجرائي:النخب السياسية هي جماعة افراد يحتلون مواقع القوة والنفوذ داخل الاحزاب السياسية تمتلك القدرة على التسيير واتخاذ القرار مما يسمح لها بالتاثير المباشر في الحياة السياسية.

7- الدراسات السابقة:

من المعروف أن العديد من الأسس النظرية للدراسات المقترحة يعتمد على نتائج دراسات نظرية أو ميدانية سابقة ، عكست آراء الباحثين أو المؤسسات التي قامت بها في

[15] - محمد السويدي: **مرجع سابق** ،ص60

أوقات سابقة[16]، وتكمن أهمية البحوث والدراسات السابقة في أنها تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات ، فهي تعين الباحث في تحديد المفاهيم والمصطلحات ، وتوجهه باطلاعه على المناهج المتبعة والأدوات المستخدمة والفروض المنطلق منها ثم النتائج المتوصل إليها[17]،غير أنه ورغم هذه الأهمية فإن أولى الصعوبات التي واجهت البحث هي ندرة الدراسات السابقة حول موضوع النخب السياسية والتنظيمات الطلابية .

ونظرا لشعورنا بأهمية البحث ورغبة منا في تسليط الضوء على هذا الموضوع كل ذلك دفعنا إلى الخوض فيه دونما توفر للمراجع والمصادر بالكيفية المطلوبة ، وعليه فقد تناول الباحث البحوث والدراسات التي تناولت النخب السياسية والتنظيمات الطلابية للإستفادة منها وتوظيف أطرها النظرية ومن المناهج والأدوات المستخدمة فيها بالصورة التي تخدم البحث ، ومن هذه الدراسات مايلي:

-الدراسة الأولى:

-العنوان: دور التنظيمات الطلابية في إنتاج النخب السياسية - دراسة حالة الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية-

-صاحب الدراسة: روابح عبد الغني

- نوع الدراسة : دراسة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع السياسي2010

-تساؤلات الدراسة:

- ✓ هل وعي الطالب بهويته العلمية هو الذي يجعله يسعى للانضمام إلى التنظيم الطلابي ليعطي لهويته فاعلية وديناميةأم أن الطالب يرى أن التنظيم الطلابي هو الذي يعطيه هذه الهوية ويوفر له التفاعل الدينامي؟

[16] - محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد،المراحل والتطبيقات)**،دار وائل للطباعة والنشر، الأردن،ط2، 1999 ، ص25

[17] - محمد شفيق: **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**، المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة، 1985،ص100

- ✓ هل تستطيع الجامعة بمستواها الفكري و كمجال للتنشئة السياسية الآن أن تصنع طلابا قادرين على الدخول إلى وسط النخبة؟
- ✓ هل كان للانتقال من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية تأثير على إنتاج النخب في الجزائر؟

- فرضيات الدراسة:

- ✓ إن الطالب يسعى للانخراط في التنظيم الطلابي لأنه يعطيه الهوية العلمية و يوفر له التفاعل الدينامي.
- ✓ الجامعة غير قادرة اليوم على أن تصنع طلابا قادرين على الدخول إلى وسط النخبة وذلك للأزمة التي تعيشها على مستوى التعليم و التسيير.
- ✓ إن للانتقال من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية تأثير على إنتاج النخب على مستوى التنظيمات الطلابية وذلك لافتقار الطلبة لإيديولوجيا وعقائد فكرية واضحة.

-حدود الدراسة:

تم أجراء الدراسة الميدانية على أعضاء الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءا تها الأساسية على المناهج الكيفية وتم استخدام تقنية دراسة حالة و المقابلة المعمقة مع عشرة طلبة من أعضاء الاتحاد الموزعة على خمسة تخصصات و استخدم الطالب أداة تحليل المحتوى.

نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة الميدانية توصل الطالب إلى ما يلي:

- ✓ طموح الطالب من خلال دخوله للجامعة ينحصر في دراسة تخصص اختاره على أساس الحيز الذي يشغله هذا التخصص في سوق العمل.
- ✓ انضواء الطالب في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية جعله يكتسب بعض المهارات المعتمدة في العمل النقابي بصفة خاصة.

- ✓ يفتقر الطالب لثقافة الاطلاع على القضـــايا الوطنية والدولية وعدم الانفتاح على الأحداث المتسارعة داخل وخارج الوطن.
- ✓ إن ما تعانيه الجامعة اليوم من تخلف في شتى الميادين راجع إلى سياسات و عقليات المسيرين و المتحكمين في تسيير الجامعات من أعلى الهرم إلى أدناه.
- ✓ ضـمور الإبداع لدى الأسـاتذة داخل الجامعة سـببه غياب التحفيز بنوعيه المادي و المعنوي.
- ✓ غياب تام للتنسيق بين الأستاذ و الطالب و الإدارة.
- ✓ الجامعة الجزائرية لا ترقى إلى مستوى الاحتكاك بالجامعات العالمية.
- ✓ خلق أزمة في الجامعة الجزائرية، فقد أثر سلبا على نمط و مستوى التأطير و وسع الهوة بين - LMD اعتماد نظام الطالب في الإدارة الجامعية التي لم تشـــركه في صناعة القرار.

الدراسة الثانية:

-العنوان: الأنشطة الطلابية ودورها في تنميه الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة.

-صاحبة الدراسة: صفاء محمد علي أحمد.

.**نوع الدراسة** : دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية2005

إشكالية الدراسة : ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

- ✓ ما المقصود بالأنشطة الطلابية، وكيف نشأت وتطورت في الجامعة المصرية منذ نشأتها وحتى الآن؟
- ✓ مفهوم الوعي السياسي ,وما مكوناته و أبعاده والمفاهيم المرتبطة به ؟
- ✓ ما واقع مساهمة الطلاب في الأنشطة المختلفة ؟
- ✓ ما العلاقة بين ممارسة الأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي للطلاب الممارسين لها ؟

- ✓ ما السبل والوسائل للنهوض بالأنشطة الطلابية كي تسهم في تحقيق المزيد من الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ؟

-حدود الدراسة:

تم أجراء الدراسة الميدانية على طلاب الفرقتين الأولى والرابعة - الممارسين للنشاط وغير الممارسين له - لمعرفة أثر ممارسة النشاط في نمو الوعي السياسي لدى طلاب جامعة عين شمس سواء من البنين أو البنات الملتحقين بالتخصصات العلمية والأدبية للتعرف على أثر النوع والتخصص في ممارسة الطلاب للأنشطة.

-منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة لها حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة لشباب الجامعة لتقصي أثر ممارسة الأنشطة في تنمية الوعي السياسي لديهم.

- نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلت الطالبة إلى ما يلي:

- ✓ جاء متوسط ممارسة الطلاب للأنشطة بشكل عام 47.5 ٪ وتبين أن الإناث أكثر ممارسة للأنشطة الطلابية من الذكور حيث كان متوسط مشاركة الإناث (2.3) أما متوسط مشاركة الذكور فكان(2.0)
- ✓ تبين أن طلاب القسم الأدبي أكثر ممارسة للأنشطة الطلابية من القسم العلمي حيث كان متوسط مشاركة القسم الأدبي(2.2) أما القسم العلمي فكان المتوسط (1.9)
- ✓ تبين أنه ليس للفرقة الدراسية أثر بالنسبة لممارسة الأنشطة الطلابية.

الدراسة الثالثة:

-العنوان:الانفتاح السياسي و المنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي) مقاربة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي – جامعة ابن خلدون بتيارت نموذجا

-صاحب الدراسة:غانس محمد.

-.نوع الدراسة :مقاربة سياسية تحليلية لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية2012

-إشكالية الدراسة:هل تساهم التنظيمات الطلابية في الجامعة (جامعة تيارت) كأحد أهم أطراف المنظمات الاجتماعية محل البحث في تفعيل المسار الديمقراطي في أعقاب الانفتاح السياسي الذي تبناه النظام الجزائري كخيار استراتيجي وذلك عن طريق مشاركة سياسية فعلية لغتها الحوار وهدفها تنمية المصلحة العامة للمجتمع؟وما مدى تبعية هذه الأخيرة أو انتماءها للجمعيات والأحزاب السياسية؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

- ✓ هل هناك أداء ديمقراطي مبني على الحوار و النقاش البناء في ممارسات التنظيمات الطلابية) بجامعة عبد الرحمن إبن خلدون بتيارت ؟
- ✓ هل هناك انتماء سياسي لهذه التنظيمات،تسعى من خلاله إلى المشاركة والتأثير في النظام السياسي؟
- ✓ هل تعتبر المنظمات الطلابية مدارسا سياسية يتوج الناشطون فيها بتأهيل لممارسة السياسة و المشاركة في التنمية الاجتماعية و تفعيل الأداء المؤسساتي؟ أو المساهمة في صقل و تكوين نخب سياسية و اجتماعية مؤهلة للقيادة و تحقيق طموح و رغبة فئات المجتمع؟

-فرضيات الدراسة:

- ✓ تعاني الحركة الطلابية الجزائرية من التجنيح الحزبي والانتماء السياسي الذي أدى إلى تفككها كجزر مستقلة لا يربط بينها إلا التواجد داخل الجامعة
- ✓ الحركة الطلابية في الجامعة لم تستطع إحداث تغيير يذكر في تعزيز المشاركة السياسية من خلال ممارسة ديمقراطية فعالة.
- ✓ لم تنجح الحركة الطلابية في خلق قيادات طلابية قادرة على إعادة بث الروح في الحركة الطلابية، ولا قيادات سياسية ومجتمعية تؤمن بالممارسة الديمقراطية.

- ✓ حياد هذه التنظيمات عن الأهداف المسطرة في برامجها، وتغليب المصالح الضيقة على المصلحة العامة للطلبة.

-حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة عبد الرحمان ابن خلدون على الأعضاء المنخرطين بالتنظيمات الطلابية.

-منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءا تها الأساسية على المنهج التاريخي الذي ساعد الطالب على تتبع المسار التطوري للحركة الطلابية قبل وبعد التوجه الديمقراطي والإصلاح السياسي الذي عرفته الجزائر بداية من سنة1989 ، والمنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى لدراسة مختلف التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المنظمات والمنهج المقارن وتم استخدام عدة تقنيات كالملاحظة والتقنية الإحصائية والمقابلة والاستمارة.

-نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة توصل الطالب إلى ما يلي:

- ✓ هناك انتماء سياسي واضح لأغلبية التنظيمات الطلابية إن لم نقل كل التنظيمات ويظهر هذا الانتماء من خلال مساندة النشاطات والبرامج الحزبية المنظمة محليا وحتى على المستوى الوطني والدفاع عن مبادئ الحزب وأفكاره داخل الجامعة.
- ✓ تطبيق بعض الكتل لمبدأ الجهوية والمنطقية لكسب تعاطف الطلبة الراغبين في الانضمام إلى العمل النقابي الطلابي.
- ✓ مشاركة الفتيات في الحركة الطلابية هامشية.
- ✓ ينعدم تقريبا الوعي الطلابي والسياسي عند أغلب الطلبة والأعضاء وهو إضعاف مقصود ربما للحركة الطلابية والجامعية الذي ينتج عنه ضعف النخب السياسية والأحزاب الوطنية وهو ما يتمثل في شعار إبعاد السياسة عن الجامعة.

- ✓ تتسم العلاقة بين الحركة الطلابية من جهة وإدارة الجامعة من جهة أخرى بالتوتر وانعدام الثقة، الأمر الذي يؤثر سلبا على التطوير والتقدم العلمي.

الدراسة الرابعة:

-العنوان: النخبة السياسية وقيم المواطنة في الجزائر- دراسة ميدانية في ولاية الوادي-

- صاحب الدراسة:رقيق عبد الله

- نوع الدراســـة :أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانســـانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2020-2021،

تناولت الدراسة النخبة السياسية وقيم المواطنة التي تعرضت إلى التأويلات والتداخلات عبر الصياغة والطرح لتعزيز قيم أبعادها وعناصرها من مختلف النخب والفاعلين الاجتماعيين ، ولعل أبرز هؤلاء هي النخبة السياسية التي تقود عمليات التحول ومظاهر التنمية والاصلاح السياسي ضمن المشاركة مع باقي المؤسسات الدولة عبر استنادها إلى الهيمنة الانتخابية كأحدلإرازات الحداثة المجتمعية في أي دولة، لتطرح الدراسة السؤال الرئيسي التالي :ماهو دور النخب السياسية في ترسيخ قيم المواطنة في الجزائر؟

واستنادا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لمتغيرات الدراسة،التي استهدفت541 منتخبا بولاية الوادي، اعتمدت على استمارة لجمع البيانات والاحصائات بعد دراسة خصائصها السيكومترية، وبعد رصد الدرجات ومعالجتها احصائيا حاولت الدراسة الإحاطة بكل أدوار النخبة السياسية وفاعليتها وعلاقة التأثير الممارس لترسيخ قيم المواطنة في الجزائر حيث فكت لُبس الاشكال وتعرضت للأدوار والعوائق التي واجهت النخبة السياسية في تعزيز قيم المواطنة في الجزائر، وتوصلت الى النتائج التالية:

- ➢ للنخبة السياسية في الجزائر دور فعال في ترسيخ قيم المواطنة
- ➢ تساهم النخبة السياسية في الجزائر، في ترسيخ قيم الانتماء والولاء الوطني
- ➢ للنخبة السياسية في الجزائر، دور في التحسيس بالمسؤولية الاجتماعية

- تتسم مواقف النخبة السياسية في الجزائر، بعدم تمييزها بين عناصر الهوية الوطنية

الدراسة الخامسة:

-العنوان: النخبة السياسية في الجزائر - صاحب الدراسة:زبيري عبد الله

- نوع الدراسة :مذكرة ماجستيره، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ، جامعة الجزائر، 2003

إعداد :عبد الله زبيري

تتمحور هذه الدراسة حول طبيعة النخبة السياسية الجزائرية وعلاقتها بالدولة عموما، وبالنظام السياسي القائم خصوصا، ومن ثم فإن الغرض من الدراسة هو تحليلي وتفسير ظاهرة النخبة السياسية في الجزائر وما لها من أبعاد مختلفة ولا سيما رسم السياسية العليا للبلاد وهذا من خلال أبعادها التاريخية، وتشريحها من عدة زوايا أبرزها محاولة معرفة بالتحديد، ما المقصود بالنخبة السياسية في الجزائر وكذلك مصادر قوتها وتوجهاتها الفكرية.وانطلقت من تساؤلات إن النخبة السياسية في الجزائر لها دور كبير حيث يراها البعض بأنها مجموعة من الأفراد المهيمنة على عملية صنع القرار السياسي وتخطيط سياسات المجتمع بوجه عام، بل يراها البعض الآخر بأنها هي التي تمارس السلطة بشكل شرعي أو غير شرعي أو تطالب بحقها في ممارستها أو تعتقد أن لها حق ممارستها على الجماعات الأخرى التي ترتبط بها .خلال مسيرة النظام السياسي الجزائري والتي استطاع فيها أن يحافظ على استمراريته رغم تضارب مصالح الجماعات والعصب فيه، هل هذا راجع إلى قيام هذا النظام على وحدة نخبوية، أم قائم على تقاطع مصالح النخب القائمة فيه؟ وما هي هذه النخب وما موقع النخبة السياسية منها؟ وهل عرفت هذه النخب تغيرات في رجالها وقيمها أم كان التغير يمس الرجال دون القيم؟ وهل يمكن ملاحظة دوران النخب في صراعها على السلطة، أم كان ضمن منطق الاستمرارية والمحافظة على المكاسب؟

إن مثل هذه المواضيع تتطلب دراسة الظاهرة في سياقها التاريخي واستعمال المنهج التاريخي المقارن مع تتبع الطريقة التحليلية في تقديم الآراء وتجنب المسح الشمولي،

والهدف هو الوصول إلى تقد يم نظرة شاملة حول النخبة السياسية في الجزائر، إضافة إلى المنهج التاريخي المقارن الذي يستعمل قصد الإستفادة من تجارب الماضي وأخذ الدروس والعبر من تلك التجارب،حيث يستخلص الإنسان العبرة ويسترشد بتجارب الماضي، ويتميز هذا المنهج بدراسة الظاهرة القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها، فيصفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسر هذه التطورات ويقاربها ببعضها البعض .فلن تستغن الدراسة عن منهج دراسة الحالة الذي يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة، أي الحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها، لتسفر الدراسة على نتائج التالية:

- النخبة السياسية وصناعة القرارفي الجزائر.
- تخطيط السياسات المجتمعية ودور النخبة في ذلك.
- التمييز بين النخبة السياسية ومجموع النخب المختلفة.
- ممارسة الفعل السياسي المباشر والغير مباشر مع الجماعات المرْتبطة بها حزبيا.
- توحد النخب في ظل الاعتبارات المصلحية للبقاء والاستقرار.
- التعاقد الضمني للنخبة السياسية والسلطة.

بعد هذا العرض الوجيز لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع النخب السياسية والتنظيمات الطلابية حسب بعض الدراسات كل حسب زاوية التي رأى وجوب تناول موضوعه من خلالها ، أو الأهداف المرجوة والتي يسعى لتحقيقها ،ورغم اختلاف آراء الباحثين وطريقة تناولهم للموضوع إلا أننا استفدنا كثيرا من هذه الدراسات لا سيما ما تعلق منها بالجانب النظري للدراسة والذي كان قريبا من دراستنا ، أو من خلال مساعدتنا في بناء التساؤل الرئيسي لموضوع دراستنا وأعطتنا الفرصة لمحاولة التنقيب والبحث في موضوع الدراسة.

عموما شكلت هذه الدراسات مرجعا مهما و سندا كبيرا لتحقيق دراستي وتدعيمها في الكثير من جوانبها سواء النظرية أو الميدانية.

الفصل الثاني :

التنظيمات الطلابية والوعي السياسي مقاربة مفاهيمية

1- مفهوم التنظيمات الطلابية وجذورها التاريخية في الجزائر

2- تاريخ التنظيمات الطلابية في الجزائر

3- التأصيل النظري للتنظيمات الطلابية والوعي السياسي

تمهيد:

إن الحركية الدائمة للمجتمعات تنتج عنها تغيرات عديدة، فتظهر أفكار و فلسفات جديدة تمهد لتغيرات اقتصادية،سياسية،اجتماعية و هكذا، و منذ أن جاءت الثورة الصناعية، و بكل ما أحدثته من تغيرات على البذور التي نمت و سنحت للنقابة العمالية كي تظهر على شكل تنظيم،يدافع على مصالح المنتمين إليها.

في خضم ذلك بدأت تظهر بوادر ما يسمى بالحركة السياسية المستقلة التي تحيل إلى وجود وعي طلابي متنامي مواز للتغيرات التي يشهدها المجتمع وديناميات الحياة في مختلف المجالات هذا الوعي الطلابي الملازم لظروف اجتماعية معينة يشبه إلى حد كبير الوعي الطبقي الملازم للظروف التي كان يعيشها العمال الصناعيون في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا، و عبر" آلان توران "عن هذه الفكرة حينما اعتبر أن هناك" تماثلا واضحا بين الطلاب و العمال، في الجامعات الفرنسية الكبيرة الحجم – و في جامعة كجامعة نانتير-،حيث تواجه عزلة اجتماعية، أصبح الطلاب يشكلون جماعة متميزة تشبه في بعض الوجوه العمال الصناعيين في المصانع الرأسمالية المبكرة ، فضلا عن أن ثمة تشابه بين المعتقدات التي يؤمن بها الطلبة والتصورات الطوباوية التي امن بها الاشتراكيون الاوائل[18]

[18]- بوتمور توماس، تر السيد الحسيني وعلي ليلة:**علم الاجتماع والنقد الاجتماعي**، ،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة،1981،ص255

1. مفهوم التظيمات الطلابية وجذورها التارخية في الجزائر

تلعب التنظيمات الطلابية دورا حيويًا في الحياة الأكاديمية والاجتماعية والسياسية، حيث تعكس تطلعات الشباب وأفكارهم حول القضايا المختلفة التي تهمهم. في الجزائر، تُمثل هذه التنظيمات جزءًا أساسيًا من المشهد الطلابي وقد ساهمت بشكل كبير في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب،و لفهم الأثر الذي أحدثته هذه التنظيمات في الجزائر، من الضروري دراسة جذورها التاريخية وتطوراتها على مر الزمن.

1. مفهوم المنظمة الطلابية

تشكلت الحركة الطلابية على الصعيد العالمي من جسمين : الأول هو إتحاد الطلاب العالمي(International Union Of Students) الذي تشكل في أوروبا في عام 1946،بينما الجسم الأخر هو المؤتمر الطلابي العالمي(International Students Conference) والذي تشكل نتيجة خروج عدد من الحركات الطلابية عن التبعية لإتحاد الطلاب العالمي في عام 1950 ،خاصة الدول الاسكندينافية و الدول لأنجلو أمريكية و دول غرب أوروبا.

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للحركة الطلابية، و إن ما تم تناوله في عدد من الدراسات يتعلق بالممارسة العملياتية للحركات الطلابية،حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية و ينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي و منظم و يؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات و الرفض، و تأخذ هذه الاحتجاجات أشكالا مختلفة مثل المظاهرات و المؤتمرات و الإعتصامات .[19]

و تمثل الحركة الطلابية ظاهرة عالمية تبعث على الاهتمام بوصفها كأحد أشكال العمل الدسياسي و من أبرز القوى التي كانت و مازالت لها دور فعال في تحديد صياغات الواقع السياسي الداخلي للمجتمعات الإنسانية، وخاصة الشعوب التي خضعت للاستعمار و الاحتلال، و قد لعبت الحركات الطلابية دورا بارزا في عملية التحرير لكثير من الشعوب

[19]– فتحي محمد خضر خضر:**دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية من1994 –2000**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين، 2008 ،ص ص44 -45

المســـتعمرة من جهة و من جهة أخرى مثلت الحركات الطلابية أداة فعالة و مؤثرة في عملية التغير و البناء للواقع الاجتماعي و السياسي السائد[20].

و تعتبر الاتحادات الطلابية أحد الميادين الرئيســية لتربية الطلاب ديمقراطيا و تهيئتهم للدخول في عملية تشــكيل الوعي والانخراط في عملية المشـــاركة في اتخاذ القرارات داخل مؤسساتهم التعليمية و خارجها،فالاتحادات الطلابية بما تتضمن من عمليات ترشيح ودعاية وتصــويت وانتخاب وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشـــات و برامج و بما تتضــمنه هذه العمليات من تفاعل و ممارسات، إنما هي عملية تربوية سياسية يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية، و المشاركة على أساس من الوعي السياسي[21]

1.2 عوامل ميلاد التنظيمات الطلابية الجزائرية

لقد كانت نهاية العقد الأول من القرن العشـرين و بداية العقد الثاني منه حافلة بتحرك كبير في الجزائر، كان من مظاهره بروز الحركة الطلابية الجزائرية، ذات الطابع القانوني الرسـمي، إلى سـاحة العمل الجامعي و الطلابي عموم و لم يكن هذا الأمر صـدفة بل كان نتيجة لعوامل عدة أهمها:

- **الحرب العالمية الأولى1914-1918:**

إن الحرب الإمبريالية الأولى قد شــهدت مشــاركة الجزائريين بأعداد كبيرة حيث كان عدد الجنود 173000شــخص و عدد العمال 119000 شــخص رغم كونها لا تعنيهم بصــفة مباشــرة ،و نتج عن تلك المشــاركة ، دفع الجزائريين ثمنا باهضــا في الأرواح و كان عدد القتلى قد بلغ 22000 قتيل و جرح حوالي 82000 شخص[22]، لكنهم مقابل ذلك ا ستفادوا

---

[20] بوتومور - توماس: **المرجع** ص،**السابق** ص 255261-

[21] أبو أيمن - شمالة: **تصور مقترح لتنمية الوعي السياســي لدى طلبة الجامعات الفلسـطينية في محافظات غزة** رســالة، ماجستير غير منشورة ، جامعة،كليةالتربية، غزة،فلسطين، الأقصى، 2001 ص، 10

[22] Charles Robert Ageron ,**histoire de l'Algérie contemporaine**, édition N° 10,Alger, édition Dahlab,1997,p71.

من هذه التجربة التي أطلعتهم على الحياة الأوروبية في مختلف مجالا عقولهم أفكارا لم تجسد عندهم ميدانيا أهمها على الإطلاق فكرة المساواة.

ولم تكن هذه المشـاركة مقصـورة على الجنود، بل إنها شـملت العمال الذين سـخروا لضمان حسن سير القطاعات

الاقتصـادية في ما سـمي بالوطن الأم، و لذا لاحظ الجزائريون أن الإدارة الاسـتعمارية تضطهدهم و تحرمهم من المساواة مع الفرنسيين الذين يحظون بكل الامتيازات التي تجعل منهم سـادة بدون منازع،هذا الواقع دفعهم إلى السـعي لإيجاد إطار قانوني يمارسـون من خلاله نقد السياسة الفرنسية و أساليبها.

حيث يذكر الدكتور أبو القاسـم سـعد الله بأن " من الأفكار الهامة التي تعلمها الجزائريون من الحرب فكرة المساواة، فكانوا قد سمعوا عن هذا المبدأ، و لكن لم يمارسوه أبدا سواء كانوا جنودا أو عمالا و رأوا بالمقابل تطبيق

مبدأ المساواة بين المواطنين الفرنسيين الأوروبيين أنفسهم، و هذه الحقيقة ستجعلهم كثيري النقد في الجزائر عندما

يعودون إلى وطنهم[23].

- هكذا فإن الحرب و الجو المحيط بها من أحداث دولية و محلية شـكلت زخما كبيرا جعل الجزائريين يدركون واقعهم بصـورة أكثر جلاء، و يسـتعدون للقيام بواجبهم : فكريا، و ثقافيا و سياسيا، من أجل الإعداد لتغيير الوضع في الجزائر و بالإضافة إلى مبدأ المسـاواة، فإن مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسـون قد كان لها تأثير بالغ على المنحى الذي اتخذته تلك الحركة الفتية التي تأثرت كذلك بالتيار القومي الذي سـاد أوربا في تلك الأثناء و بأحداث الثورة البلشفية في روسيا.وكان من نتائج الحرب و آثارها أن ظهر تطور بين في الجزائر جعل بعض الكتاب يصفون عقد العشرينيات

[23]-أبو القاسم سعد الله:**الحركة الوطنية الجزائرية1900 –1930**، ط 03 ،الجزائر:ش.و.ن.ت 1983 .،ج 02 ،ص3

بأنه عهد النهضـــة في الجزائر[24]، التي عرفت الاندفاع الوطني، و الاتجاه نحو الثورة السـياسـية و الإصـلاح الديني و الأخلاقي بالإضـافة إلى النهضـة الأدبية و العلمية و هكذا فإن الحرب قد ســـاهمت في إدخال الجزائريين عهدا آخر، تميز بانقلاب جذري في وسائل النضال ضد السياسة الفرنسية و أحدثت نوعا من يقظة الضمير و صحوة الفكر في صفوفهم.

- **تضييق الخناق على تعليم الجزائريين:**

حرص الاسـتعمار الفرنسـي على تجهيل الجزائريين و تجسـد ذلك في غلق المؤسـسـات التعليمية و الدينية وإجبارية التعليم باللغة الفرنسـية بدلا من اللغة العربية التي أهملت تماما من التعليم و الإدارة، هذا إضافة إلى التشكيك في مصداقيتها و تقسيمها إلى ثلاث لغات هي العربية الفصحى و العامية و العربية الحديثة و قد وصل ذلك المسخ الثقافي توفيق المدني بقوله " : لقد ضربت فرنسا قطر الجزائر بضربات فتاكة لم يصب بمثلها أي قطر عربي آخر استعمره الفرنسيون[25].

[24]– محمد حربي، تر نجيب عياد و صالح المثلوثي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ،الجزائر : موفم للنشر، 1994 ،ص10

[25]– أحمد توفيق المدني: **الثورات الجزائرية عبر التاريخ**، مجلة المعرفة، العدد6 ،نوفمبر 1963 ،ص6

و لقد أفصح الفرنسيون أنفسهم عن سياستهم المتبعة و يدل على ذلك ما كتبه الجنرال دوكرو في تقرير له، موجه إلى نابليون الثالث سماه " : تقرير حول الوسائل التي يجب استعمالها من أجل فرض السلام في الجزائر "و ذلك سنة 1864 ،و من هاته الوسائل يؤكد قوله " : يجب علينا أن نضع العراقيل أمام المدارس الإسلامية و الزوايا، كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا .... و بعبارة أخرى يكون هدفنا هو تحطيم الشعب الجزائري ماديا و معنويا ."....و حتى يتضح أكثر مدى التضييق على تعليم الجزائريين نقدم هذا الجدول[26] الذي يحمل إحصائيات تخص هذا الأمر:

السنوات	التلاميذ		الجزائريين	النسبة	مجموع التلاميذ
	البنين	البنات	المجموع		
1902 -1901	22763	1409	24172	20	114899
1912 -1911	36585	3084	39669	25	152274
1922 -1921	41151	4455	45670	31	144952
1932 -1931	61996	7260	69256	37	148870
1938 -1937	87462	17286	104748	44	233830
1946 -1945	100025	29276	129301	54	240128
1947 -1946	114300	35848	150148	57	262672
1951 -1950	164371	53374	217745	64	337330
1954 -1953	210123	73685	238808	69	410627
1955 -1954	225289	81448	306737	70	436577
1960 -1959	372138	221773	593911	81	724870

[26]–محفوظ قداش،الجيلالي صاري ، تر عبد القادر حراث ،**المقاومة السياسية1900 –1954، الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري**، ، الجزائر، . م.و.ك 1987 .،ص23

الجدول رقم :01 عدد المتمدرسين من الأطفال الجزائريين مقارنة بمجموع التلاميذ

و لقد كانت السلطات الاستعمارية تقيم العراقيل تجاه الجزائريين، انطلاقا من تطبيق الإستراتيجية الاستعمارية التي تسعى إلى تكريس الجهل و الأمية، و تعتبر أن الجزائريين ليسوا أهلا لتقبل العلم و التعلم، و في هذا يقول السيد فرحات عباس...." : لما كنا نطالب بفتح المدارس، كان جوا بهم لنا: أننا لسنا أهلا لها، لأننا قوم لا نقبل لا التربية، و لا العلم...و تكالب الاستعمار على محاربة الثقافة العربية بغية القضاء عليها.... فأوصد في أوجهنا أبواب المدارس العليا، و مدارس العلوم التقنية[27].هذا ما يعطينا تفسيرا واضحا لنظرة المستعمر للجزائريين المنبعثة من خلفية عنصرية، و يضيف السيد فرحات عباس قائلا...." : إن الإهانات و الميز العنصري ليست وليدة اليوم، إنها كانت آلات النظام الاستعماري و هذا واضح، وضوح الشمس في الضحى، و لا أحد يتساءل عن كونه المشكل، لا الأوربي الذي لم يضمر أبدا نواياه، و لا الجزائري الذي عرف مصيره و حدد خطته[28].

و لم تتوقف السياسة الفرنسية عند هذا الحد بل تعدته إلى أكثر منه بحيث نجد أنه حتى من كان له الحظ في الالتحاق بالمدارس الابتدائية يجد صعوبات جمة للوصول إلى مرحلة متقدمة في التعليم و مما لا شك فيه أن هدف النظام الفرنسي من سياسة التجهيل قد يكون إبعاد الجزائريين عن الانشغال بأمورهم و الدفاع عن حقوقهم و هذا الإقصاء و التهميش من مختلف أطوار التعليم أما رد فعل الجزائريين، إزاء هذه السياسة فكان أن جعل" من هذه السياسة المعتمدة على الزجر و الاضطهاد عاملا مساهما في بث بذور الاستقلال الوطني في جميع أنحاء البلاد، دون أن تشعر أو تعي، و كذلك في الكليات و الثانويات و بذلك خاض الشباب غمار الحركة الوطنية...فكانت الأجيال الطالعة ترتشف أفاويق الأحداث المحمومة و الأحداث الملتهبة، و تصبو إلى المشاركة في الحرب الإيديولوجية التي كانت تقسم العالم[29]، فسياسة التضييق هذه بعثت الإرادة في نفوس الجزائريين للوقوف في وجه المستعمر بكل عزيمة وحزم.

---

[27]–فرحات عباس، تر أبو بكر رحال:**حرب الجزائر و ثورتها : ليل الإستعمار**، ، المغرب،مطبعة فضالة المحمدية،د.ت،ص34

[28]– فرحات عباس، **مرجع سابق**، ص 53.

[29]– فرحات عباس: **مرجع سابق** ، ص 246.

- **الهجرة الجزائرية نحو أوربا**: لقد استقطبت أوربا عامة، و فرنسا خاصة، عددا كبيرا من الجزائريين بمختلف أعمارهم،و كانت هاته الهجرة نتيجة لدوافع متعددة،فلقد فتحت الحرب الإمبريالية الأولى باب الهجرة أمام الجزائريين،فخلال فترة الحرب لوحدها تزايد حجم الهجرة لأسباب.
  - ✓ رفع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914 مما شجع الكثير على الهجرة.
  - ✓ الإشراف على تنظيم الهجرة سنة 1916 من قبل فرنسا، حيث أسست مصلحة "عمال المستعمرات"التي كانت تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية.

إلحاق الشباب بوحدات الجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة العسكرية بحيث أن دفعة 1917قد أجبرت على اللحاق بالعمل العسكري قبل سنة من وقتها، و هذا عن طريق التجنيد الإجباري[30].

[30] Jean Jacques Rager , **les musulmans algériens en France et dans les paysislamiques**,paris,1950,p 64 .

و الهجرة هذه كانت لدوافع مختلفة، على رأســها الدوافع الاقتصــادية التي تعتبر دوافع أساسية، و هناك الدوافع العسكرية، خاصة بالنسبة لفرنسا، و التعليمية- وهي التي تهمنا- فلقد كان عدد الطلبة الجزائريين في فرنسا نحو 35 طالبا سنة 1930 ، و اختلفت الأهداف و الأغراض باختلاف أعمار المهاجرين[31].

و سمحت الهجرة للجزائريين بالاحتكاك بغيرهم خاصة من الناحية الفكرية و السياسية، كما أنها أدت إلى رســم معالم العمل الوطني في فرنســا هجرة الأمير خالد إليها خلال ســنة 1923.

➢ **نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:**

ظهرت المدارس الحرة بالجزائر، على نطاق أوســع،مما كانت عليه خاصــة في بداية الثلاثينيات، و كان الهدف الأســاســي لها هو الحفاظ على مقومات الأمة،و الحفاظ على الشخصية الوطنية.

و قد أكد هذا الهدف الأسـاسـي الشـيخ محمد البشـير الإبراهيمي في قوله" الحركة العلمية القائمة بالقطر الجزائري هي أســاس الوطنية الحقيقية، و هي التوجه الصــحيح للأمة الجزائرية، فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل و روح و فكر و ذهن،و تقوية المقومات الاجتماعية من دين و لغة و فضــائل وأخلاق، وتلك هي الأســس الثابتة التي بنيت عليها الوطنيات في الأمم[32]،كل هذا ســاعد على ظهور الحركة الطلابية الجزائرية،سـواء في المدارس الحرة،أو المدارس الفرنسـية، و حتى في الزوايا و الكتاتيب القرآنية،كما كان لميلاد الأحزاب الأثر الكبير في إدماج جموع الطلبة، في صفوف العاملين بالحقل السياسي و الاجتماعي و الخيري، و كانت المدرسة الوعاء الأساسي للوطنية في الجزائر، و بلاد المغرب العربي عموما[33].

---

[31]– عبد الحميد زوزو:**الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1900–1939**، ط2 ،الجزائر، 1985 ،ص5 .

[32]جريدة البصائر، عدد 270 ،السنة السادسة، 07 مارس 1974 ،ص1

[33] Desparmet,les nationaliste à l'école indigène en Tunisie et en Algérie, l'Afrique française, février 1935 année 4,p 230.

- **بروز الفكر الوحدوي:**

نظرا لكون منطقة المغرب العربي، مرتبطة جغرافيا و تاريخيا، و حتى بشـــريا،فكان طبيعي أن يحدث ارتباط بين نشـاطات أقطارها بحيث أنه ما أن شـهدت هذه الأقطار يقظة في الفكر،و صـــحوة في الوعي و الضـــمير حتى عادت المناداة بالوحدة، و تعززت هاته القضـــية بعد موجات الهجرة الجزائرية تجاه الجارتين تونس و المغرب، و كانت أهداف الهجرة لكلا القطرين مختلفة بالنسـبة للجزائريين منها : الهروب من الاسـتعمار و كذلك للنهل من منابع

العلم،حيث شـــكلت كل من الزيتونة و القرويين منطقة جذب للمتعلمين،كل هذا أدى إلى تمتين الروابط الوحدوية بين الطلبة، و مكن من تنسيق الجهود لمواجهة الاستعمار الفرنسي المحتل للبلدان الثلاثة، لهذا فإننا نجد الفكر الوحدوي قد بدأ يسري و سط الفئات المختلفة من المجتمع،و أن نجد الأمر نفســـه يجســـده الطلبة فس جمعيتهم التي ســـموها جمعية الطلبة المسـلمين لشـمال إفريقيا " التي حددت منذ تأسـيسـها الوحدة كهدف لها، و جاء في أدبياتها" ..."جمع شمل طلاب شمال إفريقيا، و تسهيل الاحتكاك و التقارب بينهم، و بذل كل ما في وسعها لمساعدتهم ماديا وأدبيا لمواصلة دراستهم"[34] .

[34] عمار هلال: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954** ، الجزائر،لافوميك، 1986 ،ص1

- **ميلاد التنظيمات الطلابية:**

كان لنهاية الحرب العالمية الأولى، أثر بالغ في ظهور العديد من التنظيمات العمالية،و النقابية،نتيجة لما تمخضت عنه الحرب من إفرازات، و منها التنظيمات الطلابية، و أقرب هذه التنظيمات للجزائريين: الحركة الطلابية الفرنسية التي لم تهتم بو ضع الطلبة في فرنسا فحسب، بل شمل إهتمامها حتى طلبة المستعمرات سواء كانوا في بلدانهم أو متواجدين بفرنسا للدراسة في جامعاتها ومعاهدها.

و الحركة الطلابية الفرنسية، تعود جذورها إلى سنة 1877 ،عندما تشكلت في المدن الجامعية الفرنسية ما سمي بالجمعيات العامة، و التي بدورها تجمعت فيما بعد في" الإتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا" ثم شهدت تحولا آخر، بظهور " الإتحاد الوطني لطلبة فرنسا* " ، و الذي حاول جمع شمل كل الطلبة على اختلاف توجهاتهم[35].

فظهور التنظيمات الطلابية و الشبانية عموما،بفرنسا أو بالجزائر أوحت بصفة مباشرة أو غيرها إلى الفئة الطلابية الجزائرية خارج الوطن و داخله بضرورة تجميع أنفسهم و توحيد جهودهم،و إيجاد هيئة تعبر عن ذاتهم وتدافع عن مصالحهم، المادية و المعنوية بعيدا عن هيمنة المنظمات الخاصة بالطلبة الفرنسيين.

وهناك من يلخص عوامل ميلد التنظيمات الطلابية في الجزائر في العناصر التالية[36]:

- ازدياد عدد الطلبة خاصة في الثلاثينات بصورة أوجبت التفكير في وجوب تأطيرهم في هيكل واحد للاستفادة من افكارهم والتقريب من وجهات النظر.
- ظهور جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 في اطارها القانوني والاجتماعي المنظمين، وتعدد مهامها من التربوية التدريسية الى التوعية السياسية الوطنية.

---

[35] Guy Pervillé , **les étudiants algériens de l'université française 1880–1962**,France : C.N.R.S,1984,P57.

[36] – بن غربي محمد الصغير:**دور التنظيمات الطلابية وتحدياتها في الجزائر**،مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، مجلد06،العدد،02،جامعة الجلفة،الجزائر،2019، ص ص 214-215

- تأثر الطلبة الجزائريين بالنشاط الواسع سيما بجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في فرنسا والجزائر من مؤتمراتها، والتي ضمنتها تقارير ولوائح يشخص الوضع المأساوي لسكان وطلبة شمال افريقي.
- أدت الهجرة المبكرة للطلبة الجزائريين الى شـــتى اقطار العالم الى تأثرهم بالمحيط الاجتماعي والفكري الجديد نتيجة احتكاكهم بزملائهم الطلبة، الامر الذي خلق لديهم وعيا ثقافيا وسياسيا خاصة في ظل الاستعمار الفرنسي الذي سعى الى تجهيل المجتمع الجزائري والســـيطرة عليهم وهذا كان دائما حافز الالتفاف الطلبة ببعضـــهم في أطر قانونية.
- تأسيس جامعة الجزائر سنة 1911 كان في حد ذاته مكسبا حيث أنا النشاط الطلابي لا يمكن أن يظهر ويتبلور إلا من خلال وجود مؤســسـات تعلمية تكون بمثابة مجال تلتقي فيه الذهنيات والعقليات.
- استقطاب الحركة الوطنية لفئة الطلبة قصد الاستفادة من أفكارهم عن طريق توجيههم الى تكوين جمعيات وتنظيمات طلابية داخل الجامعة بهدف ضـــم أكبر عدد ممكن من الطلبة الى صفوفها.

3.1 نشأة و مسار التنظيمات الطلابية الجزائرية

ظهرت أول نقابة طلابية جزائرية سنة 1919 ،بجامعة الجزائر تحت اسم " ودادية الطلبة الأهليين " و تحولت بعد 1930 إلى " جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا AEMNA ، و بادرت هذه الجمعية بعدة نشاطات ملازمة للخط الاندماجي،فأصدرت مجلة " التلميذ " سنة 1931 بالإضافة إلى عروض مسرحية باللغة العربية و رغم كون هذه الجمعية هي الأولى، إلا أنها لم تكن وحيدة،فقد نشـأت سـنة 1927 جمعية أخرى لكن هذه المرة في فرنسا تحت اسم " جمعية الطلبة المسلمين الإفريقيين بفرنسا" AEMAF و التي سعت إلى تســهيل إقامة الطلبة الجزائريين في باريس من أجل تشـــجيعهم على الدراســـة في فرنسا،بالإضافة إلى جمعية الطلبة المسلمين

الجزائريين، و جمعيات طلابية أخرى كانت تنشـــأ تقريبا في كل بلد يتواجد فيه الطلبة الجزائريون،و جمعيات طلابية أخرى كانت تنشـــأ تقريبا في كل بلد يتواجد فيه الطلبة

الجزائريون،و أهم ما كان يميزها اســتقلاليتها بالرغم من أن بعض الجمعيات التي كانت تعتبر فروعا " لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا" ، و في سنة 1953 قام الطلبة

الجزائريون بمحاولة تأسـيس منظمة طلابية مغربية موحدة،تضـم طلبة الجزائر،تونس و المغرب، و ذلك لإيجاد إطار وحدوي لعملهم السياسي، لكنها باءت بالفشل ، و تلاها إنشاء "إتحاد الطلاب الجزائريين لمدينة باريس" UEAP و التي أشرف على تأسيسها و سيرها الحزب الشيوعي الفرنسي[37].

و بالرغم من أن الطلبة الجزائريين بباريس أسسوا في شهر ديسمبر 1953 إتحاد الطلبة الجزائريين لباريس ليكون نواة لإتحاد طلابي وطني شـامل لكافة الطلبة الجزائريين،فإن ذلك الإتحاد المنشـود لم يكن من السـهل تأسيسـه بسـرعة بسـبب الاختلافات الفكرية و الإيديولوجية التي كانت تتجاذب الطلبة آنذاك، و لقد تكونت اللجنة المديرة لهذا الإتحاد من طلبة من حركة الانتصـار للحريات الديمقراطية مثل محمد حربي، محمد العربي ماديو أمير بن عيسى و طلبة شيوعيين مثل رحال جمال الدين، أحمد إينال، حفيظ بوجمعة و عبد الحق براح،غير أن الطلبة الشـيوعيين ومناصـريهم كانوا قد سـيطروا على هذا الإتحاد و جعلوه أداة في أيديهم،و هذا ما حمل الطلبة الوطنيين إلى رفض هذا الطرح ،سـاعين إلى تكوين إتحاد يقتصـر على الطلبة الجزائريين المسـلمين فقط،يؤكدون من خلاله على هويتهم العربية الإسلامية و يقصون منه الطلبة الشيوعيين[38].

[37] مار هلال: مرجع سابق ،ص2

[38] حلوفي بغداد:نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية1954–1962، دار المحابر للنشر و التوزيع، 2013 ،ص 65-70.

و خلال عقد الندوة التحضيرية بباريس بمقر جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ب 115شارع سان ميشال ما بين 04 و 07 أفريل 1955 اشتد الصراع و النقاش حول طبيعة الإتحاد المزمع تأسيسه و محتوى تسميته و شروط الاندمام إليه،و إذا كان الطلبة قد اتفقوا خلال الندوة على ضرورة استقلال الجزائر ، فإن معركة مهمة نشبت بينهم حول حضور أو غياب كلمة مسلمين[39]، و تم تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين " (U.G.E.M.A)، و الذي جاء في خطاب رئيسه الأول السيد أحمد طالب الإبراهيمي في المؤتمر التأسيسي من 08إلى 14 جويلية 1955 بباريس " العمل على جمع الطلبة الجزائريين و إعطاء اللغة العربية مكانتها و وضعها في إطارها الطبيعي، و مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة.

و بدأ الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نضاله باستعمال وسيلة الإضراب عن الطعام و الدروس للوقوف ضد سياسة العنف التي تنتهجها فرنسا في الجزائر ، فقام في يوم 20 جانفي 1956 بإضراب عام دام ليوم واحد، تم عقد الإتحاد اجتماعا في الجزائر العاصمة تمت فيه المصادقة على لائحة سياسية تضمنت المطالبة بإطلاق صراح الطلبة المعتقلين ، و وضع حد للتنكيل بالجزائريين و اضطهادهم من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، و كذا الاعتراف بحق الشعب الجزائري و ذلك لإيجاد الحلول المناسبة للقضية الجزائرية، و في الرابع و العشرون من نفس الشهر الذي جاءت فيه المطالبة بإعلان استقلال الجزائر ، أطلق سراح جميع المعتقلين المسجونين الوطنيين و الشروع في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[40]. لكن الوضع في الجزائر زاد سوءا، و زاد لهيب ثورة التحرير الوطني اشتعالا، و منح البرلمان الفرنسي صلاحيات استثنائية لحكومته بالجزائر، تم من خلالها تسليح التلاميذ ، و الطلبة الفرنسيين،عقد على إثرها "الإتحاد العام للطلبة الجزائريين "ندوة عامة يوم 19 ماي1956 صدر عنها قرار شن

[39]خلوفي بغداد: **مرجع سابق** ،ص72 .

[40]عمار هلال: **مرجع سابق** ،ص2

إضـراب إلى أجل غير محدود، و تم الالتحاق الجماعي بالثورة المسلحة، جيشـا وجبهة، و دام هذا الإضراب حتى يوم 14 أكتوبر من سنة 1957[41] .

كان لزاما على المستعمر التضييق على الطلبة الجزائريين و محاولة إزالة كل حركة تقف في وجهه فقام بحل" الإتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين "في جانفي 1958 ،رغم مطابقة التأسـيس للقانون الفرنسـي، ووجهت مة الإخلال بالأمن العام،و تم اعتقالهم عن آخرهم، و إحالتهم على المحاكم للطلبة المشرفين على تسيير الإتحاد الفرنسية التي سلطت عليهم عقوبات شـتى،و ذلك يوم 25 جويلية 1959 ، لكن قرار الحل لم يكن إلى على المستوى الرسمي لأن"الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين "واصل نضاله، و علاقاته الكثيرة مع مختلف المنظمات الطلابية في بكين في سـبتمبر[42]1958 ، كما أقام مؤتمره الرابع بالجزائر يومي 31 جويلية، 1 أوت 1960 ،و بعد حصول الجزائر على الاستقلال يوم 5 جويلية 1962 اجتمع أعضـاء" الإتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين "في مؤتمرهم الخامس بالجزائر العاصـمة يوم 13 أوت 1963 ، و تم فيه بعث" الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" (U.N.E.A)، إذ جاء في قانونه الأساسي:

المادة الأولى: "تكون بين الطلاب الجزائريين من كل الجامعات و المعاهد الملحقة بها و الذين يوافقون على هذه القوانين الداخلية إتحاد سـمي" الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين"، و هو اسـتمرار للإتحاد العام للطلبة المسـلمين الجزائريين" [43]. وواصـل هذا الإتحاد عمله حتى قرار حله سنة 1971 من طرف السلطة، و التي أنشأت فيما بعد

وبالذات سـنة 1975 الإتحاد الوطني للشـبيبة الجزائرية و الذي كان يضـم مكتبا وطنيا يتولى أمور الطلبة[44].

---

[41] المتحف الوطني للمجاهد،اليوم الوطني للطالب،الإتحاد،ماي 1993 ،ص8 .

[42] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص54-55

2 [43] الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين،القانون الأساسي،بدون تاريخ.

[44] Harbi Mohamed, le FLN mirage et réalité, paris,1980,p73

و بعد أحداث أكتوبر 1988 و دخول الجزائر مرحلة جديدة ألا و هي مرحلة التعددية الحزبية و حرية التعبير،استقل المكتب الوطني للطلبة و قدم أوراق اعتماده للدولة تحت إسم" الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين."

مارست النقابة الطلابية الجزائرية في فترة الاستعمار الفرنسي نضالاتها و نشاطاتها بتنظيماتها المختلفة، في إطار سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر، التي اعتمدت سياسة الاندماج لتحتفظ بالجزائر،فكان لابد لها من تكوين وسطاء بين إدارتها والشعب الجزائري، يكونون مقتنعينب إيجابيات الاستعمار[45].

فاهتمت بالتعليم و استعملت المدارس لتكوين نخبة جديدة قادرة على إعادة إنتاج إيديولوجياتها و ثقافتها بعدما تكون قد تشبعت هي نفسها، و لهذا السبب عارض بعض البرلمانيون سنة 1879 ،قانون إنشاء المعاهد العليا في الجزائر، لأنهم يرون أن التعليم العالي لابد أن يتم في فرنسا و يعيشون في جوها و يتشبعون بثقافتها كما يجب، غير أن هناك من كان يرى العكس فقد صرح **أندري مالارمي** أن" : الوسيلة الأكثر فعالية – الحيلة الحيلة الحقيقية التي وجدناها إلى حد الآن- تهدف إلى إعطاء الشعب الجزائري، بدرجاته المتفاوتة،تكوينا فرنسيا، و في هذا الاتجاه، يمكن للمدارس الجزائرية أن تبقى بعيدة عن تنوير طلبتها بما من شأنه تهديد فرنسا،و إنما ستكون عاملا هادئا و حقيقيا لدعم الوجود الفرنسي[46]".

[45] Perrillé (G),**les étudiants algériens de l'université française 1880–1962**,paris,1984 ,p17.

[46] Melia (J), **l'épopée intellectuelle de l'Algérie**, Alger, la maison des livres,1950,p252.

و نتج عن ذلك ميلاد" جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين "بفرنسا من بين الطلبة الجزائريين المتمدرسين في فرنسا، معظم أعضاءها من الطلبة المتجنسين الذين أسندوا الرئاسة الشرفية لجمعيتهم للسيد موريس فيوليت، ونيابة للسيد عمار نارون، الذي تجنس هو الآخر و أصبح كاثوليكيا،و استلم الرئاسة فيما بعد، و لذلك لا غرابة أن نجد هذا التنظيم الطلابي الجديد يجد السند الكبير من طرف الإدارة الفرنسية التي رحبت و استقبلت الطلبة المتجنسين، و منحت لهم كل التسهيلات المادية و المعنوية و خير مثال على ذلك حصول هؤلاء الطلبة على نادي ثقافي خاص بهم بباريس.

سلكت" جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين "سياسة توافقية مع السياسة الفرنسية،الرامية إلى احتواء الهوية الجزائرية، و بالتالي تحقيق الاندماج المنشود لذا واجهت معارضة شديدة و رفضا قاطعا من طرف رجال الإصلاح و بالخصوص رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. شرع طلبة الجزائر،تونس و المغرب في تنظيم مؤتمرات سنوية لطلبة شمال إفريقيا إبتداءا من سنة 1931،مؤتمرات تدعو لنشر اللغة العربية، و تفضيل الوحدة المغاربية.و قد صادق المؤتمر الثالث الذي أقيم بباريس سنة 1934 على مبدأ استقلال كل من الجزائر،تونس و المغرب، و آمن الطلبة الجزائريون بالوطنية، وتبنوها، فتعاطف ثلثي الطلبة الجزائريين في فرنسا مع" حزب الشعب الجزائري"، و الثلث الباقي تعاطف مع" حزب أحباب البيان"، أما في جامعة الجزائر و في حوالي سنة1950 ، فكان ثلث الطلبة الجزائريين مسجلين في" حزب الشعب الجزائري "و سدسهم في" الحزب الشيوعي الجزائري" و12/1 منهم مع " أحباب البيان"[47].

و هكذا يمكن اعتبار مرحلة نهاية الأربعينيات و بداية الخمسينات، منعرج هام لتغير اتجاه النقابة الطلابية الجزائرية و مواقفها السياسية و الثقافية و بعد المحاولة الفاشلة لتأسيس منظمة طلابية مغربية واحدة ، تأسس"الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين"، و تميز في تسميته و أفكاره التي يحملها بكلمة" مسلمين "التي أضافها والتي عارضها بعض الطلبة،فقد جاء في النشرة الطلابية لسنة" 1955 و عليه أولا الطالب الجزائري و قبل كل

[47]عمار هلال: **المرجع السابق** ، ص 22

شـيء أن يفرض شـخصـيته الجزائرية، مطالبا و مدافعا عن تراثه الثقافي الذي ورثه عن الحضارة العربية ."

و في مؤتمر التأسيس من 08 إلى 14 جويلية 1955 بباريس ركز على أهمية لم شمل الطلبة الجزائريين، والعمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها، و كذا مشـاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة، و جاء في وثيقة أرضية مؤتمر الصومام(20 أوت 1956) انضمام" الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين "لحزب جبهة التحرير الوطني و هذا ما يفسر عملها الثوري المذسق مع الجبهة، و كذا المطالب التي خرج بها الإتحاد من مؤتمره الثاني (من 24 إلى 30 مارس1956) و المتمثلة في إعلان اسـتقلال الجزائر، إطلاق صـراح جميع المعتقلين والمسـجونين الوطنيين، و الشـر وع في المفاوضـات مع "جبهة التحرير الوطني"،و ربما أكثر من ذلك إضـراب 19 ماي 1956غير المحدودة و المتمثل في مغادرة كراسي الجامعة و الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

4.1 الأسس التي يقوم عليها العمل في التنظيمات الطلابية:

بلاشـــك من ان التنظيمات الطلابية بما وصـــلت اليه من مكانة وبمعنى أصـــبح بما أوجدته لنفســـها من مكانة في مختلف المجتمعات خاصـــة الرأســـمالية جعلها قادرة على دفع عجلة التغيير في اي مجال لم يكن وليد الصدفة، وانما ذلك نتيجة لجملة من المعايير والقواعد التي اتخذتها كأسلوب للعمل واذا كان من بين الاسس التي قامت عليها التنظيمات الطلابية ما هو مرتبط بطبيعتها من جهة كما ســـبق الذكر فمن جهة اخرى فانه بالتوازي مع تطور المجتمعات وتزايد المشـــاكل في الجامعات وقضـــايا اخرى تشـــغل اهتمامها كبر حجم هذه التنظيمات من حيث هيكلتها كتزايد المنخرطين فيها وتوســـع مجال النشـــاط حتمت هذه العوامل على التنظيمات حتى تتجاوز كل العراقيل التي قد تصـــادفها ايجاد قواعد واســـس للعمل تعتبر اليوم أسس تقوم عليها ادارات ومؤسسات أكبر حجما منها ويمكن ايجازها فيما يلي[48]:

[48] – بن غربي محمد الصغير:**مرجع سابق**، ص ص 210-211

- ✓ الجدية والشعور بأهمية العمل.
- ✓ المشـــاركة من الأســـس الهامة التي ترتكز عليها التنظيمات الطلابية وكانت وراء نجاح عملها وتتخذ المشـــاركة مجالات متعددة انطلاقا من تحديد اهداف التنظيم بناء خطة العمل وصولا الى اتخاذ القرار.
- ✓ اتخاذ القرار: يشـــارك فيه الجميع مع الاســـتخدام الجيد لمصـــادر المعلومات مع التزام الجميع بتنفيذ القرارات الصـــادرة ويبقى هناك مجالا قد تكون للقيادة التنظيمية رؤى أوضح تختلف عن باقي اعضاء التنظيم.
- ✓ المنافســـة وجو العمل: كلما زاد شـــعور الطلبة بأنهم جزء لا يتجزأ من بيئتهم ومرتبطين بأهداف التنظيم الذي يســـعى لخدمتهم كان من الممكن زيادة ما يبذلونه من جهد، مما يؤدي الى نجاح التنظيمات الطلابية في تحقيق أهدافها.
- ✓ الحوافز: كانت التنظيمات الطلابية عبر مســـيراتها تتزايد نجاحاتها بالحصـــول على مختلف المكاسب ولابد أن هذا التواصل والاستمرارية في العمل والحصول على النجاح كان انعكاســـا لقاعدة الحوافز ســـواء داخل النظيم عن طريق الاســـاليب التي يتخذها كل تنظيم في تشـــجيع افراده(مع الابقاء على الحوافز المبدئية وهي التشـــجيع على الالتزام بالأهداف التي حدها التنظيم، اشـــباع حاجات الانتماء واتاحة فرصـــة اكبر للإنجاز من خلال التنظيم) او خارجية باعتبار أن المجتمع يعلق امالا كبيرة على نتائج الجهد الذي يبذله أفراد التنظيم.
- ✓ علاقات العمل : تقوم على أســـس الاحترام ، الثقة، والدعم والخلاف ســـنة طبيعية يوجه نحو المواضيع لا الأشخاص.

2. التنظيمات الطلابية بين التاريخ و الواقع

1.2 الإضراب العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي1956

إن موقف الإتحاد من السياسة الفرنسية لم يكن تصادميا في مراحله الأولى بقدر ما كان يعتمد على أسلوب المناورة، و لم تكن هناك قطيعة تامة بينه و بين الطلبة الفرنسيين،و لا حتى مع مؤسسات التعليم الفرنسية و نحوها من هياكل الخدمات و الشؤون الاجتماعية و حتى البيداغوجية،لأن معظم كوادر الإتحاد و مســـؤولية كانوا يدرســـون في الجامعات

الفرنسية و لا يزالون طلبة،بل أبعد من ذلك كانت لهم علاقات مع الطلبة الفرنسيين امتازت بالحميمية في بعض الأحيان، و أن فتح أبواب الصراع المباشر مع الإدارة الفرنسية يجلب لهم العديد من المتاعب وهم في غنى عنها لظروف الثورة القاهرة[49].

لذلك فلا غرابة أن نجد رئيس الإتحاد أحمد طالب الإبراهيمي يغازل الإدارة الفرنسية من هذا الجانب، ويعلن في شهر جويلية 1955 أن الإتحاد سيعمل على أن يكون حلقة و صل بين الثقافتين العربية و الفرنسية،لكن مكر السياسة الفرنسية و تطور أحداث الثورة في الداخل و يأس الإتحاد من المواقف السلبية الفرنسية تجاه الثورة جعله يحدد مواقفه منها،و يبتعد عنها نهائيا ليصبح وحدة قتالية من وحدات جيش التحرير الوطني.

وخرج الإتحاد من صمته و أصبح يحدد مواقفه من السياسة الفرنسية كما شرع في نشاطاته السياسية و أصدر العديد من اللوائح الرسمية يندد من خلالها بالمظالم الفرنسية في الجزائر[50] ، كما عمل على تحسيس الرأي العام الفرنسي و العالمي بما يرتكب في الجزائر و خاصة على أثر المذابح البشعة التي اقترفت في حق الأبرياء في ملعب

سكيكدة بعد هجوم 20 أوت 1955 ،كما توجه الإتحاد إلى الحكومة الفرنسية بمذكرة يطالب من خلالها الكف عن سياسة الترهيب التي تمارس على الطلبة و التي تعدت أحيانا إلى فعل الاغتيال و التعذيب من دون سبب يذكر،لكن الإدارة الفرنسية لم تراعي مطالب الطلبة،و كل ذلك مكن من جديد من تلاحم الطلبة مع الثورة والاعتماد على القدرات الذاتية للإطاحة بالسياسة الفرنسية،كما انتهج الإتحاد وسائل الرفض السلمية تجاه السياسة الفرنسية، و ذلك لتعزيز الثورة معنويا و كسب الود من المتعاطفين مع الثورة،و لذلك قرر الإتحاد في 20 جانفي 1956 الإعلان عن الإضراب عن الطعام و الدروس ليوم واحد[51]، واستهدفوا من ذلك إنذار فرنسا وتراجعها عن سياسة التقتيل تجاه الجزائريين،و هكذا

---

[49]–غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران،ص 87

[50]يحي بوعزيز،**سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية1954 /1830** الجزائر، 1985 ،ص278 .

2 [51]حسن السعيد،**نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في معركة التحرير**،مجلة الأصالة،العدد 22 ،أكتوبر 1974 ،ص 128

ارتسمت المعالم الوطنية للإتحاد،و قد أشار إلى ذلك أحمد طالب بقوله" إذا كان هناك إكراه أو ضغط يمارس على الطلاب المسلمين الجزائريين فهو ضغط ضميرهم عليهم الذي أبى أن يقف وقفة المتفرج على آلام شـــعبه،بل أملى عليهم التضـــامن على آماله و أمانيه و المســاهمة في كفاحه المشـروع، و للمرة الأخيرة نؤكد على أمر هام و هو إذا كانت كلمة العصاة أو الخارجون عن القانون نفي بها أناسا يطالبون بحقهم في الحرية، الذين يكافحون من أجل كرامتهم و حقهم في العيش فالمسلمون الجزائريون بما فيهم إخوانهم الطلاب كلهم عصاة و خارجون عن القانون[52].

إن قرار الإضراب أثار دهشة و إعجاب الأوساط الثقافية في العالم، و برهن أيضا على تضـــامن الطالب الجزائري مع الشـــعب الجزائري الذي كان يقاســـي الأهوال، كما أظهر اسـتعداده لدخول ميدان الكفاح المسـلح، وبالفعل فإن الإضـراب قد حقق الأهداف المرجوة منه التي أوضـحها نداء الإضـراب الصـادر عن الإتحاد و خلال الإضـراب، بدأت طلائع الطلبة تلتحق بالجبال، و حقق هذا الالتحاق اســـتفادة كبرى للثورة من خلال الكفاءات والتخصصات العلمية التي حملها الطلبة معهم بعد التحاقهم بها.

أما على المســتوى الخارجي فكانت أولى خطوات الطلبة الجزائريين تتمثل في كســب الاعتراف الدولي،من خلال الحضـور في كل الفعاليات العالمية لشـرح قضـية شـعبهم، و الدفاع عن مصالح الثورة و أهدافها، و منها الندوة العالمية السادسة للطلاب في كولومبو و التي قبلت الإتحاد عضـــوا منتدبا فيها،كما قبلت عضـــوية الإتحاد في المنظمة العالمية الشـــرقية،و لم يكتفي الاتحاد بهذا ،بل راح يكثف جهوده لدى الاتحاديات الطلابية العالمية في كل من سويسرا،هولندا،ألمانيا،إيطاليا،الصين،أمريكا، و في العواصم العربية، شارحا القضية الجزائرية في هذه الدول والعواصم و كسب تعاطفها و مساندتها.

[52] يحي بوعزيز،**المرجع السابق**،ص130

وقد جاء في جريدة المجاهد لشهر نوفمبر سنة " 1956 على الجبهة أن تحدد للطلاب و الطالبات،بطريقة معقولة،مهام معينة في الميادين التي تتماشـــى مع تكوينهم الثقافي و العلمي، و قد تكون هذه المهام سياسية،إدارية،ثقافية،صحية،اقتصادية،إلى غير ذلك[53]"...

وواصــل الإتحاد العام للطلبة المســلمين الجزائريين نضــاله في إطار جبهة التحرير الوطني حتى الاستقلال ،حيث جاء في برنامج طرابلس المصـادق عليه في جوان 1962 أنه على الحزب أن يحترم استقلالية النقابات،التي عليها هي الأخرى أن تظهر في الأشكال التي هي فعليا من صلاحياتها للمساهمة في إنجاز و تنفيذ السياسة الاجتماعية للبلاد.

بعد مرور ســنتين من اندلاع ثورة التحرير، دخلت فرنســا في مفاوضــات مع جبهة التحرير الوطني تميزت بالفشـل تارة و بالاسـتمرارية بعد الانقطاع تارة أخرى حتى لقاء إفيانEVIAN في ماي 1961، الذي أســفر عن اتفاقيات تم بموجبها توقيع قرار وقف إطلاق النار في 19 مارس1962 ،و الذي تلاه إعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية من نفس السنة و تم تحضير دستور الجزائر الذي صدر سنة 1963 و الذي تميز إلى جانب اهتمامه بتنظيم السـلطات،بعدم إغفاله للجانب التاريخي و النضــالي للشــعب الجزائري و انتماءه العربي الإســـلامي،كما أنه حدد مبادئ و أهداف النظام داخليا و دوليا في ظل الاختيار الاشـتراكي و الحزب الواحد، رافضـا التعددية الحزبية و النظام الحر، و اسـتمر العمل بهذا الدستور خلال الفترة الممتدة من سنة 1965 إلى غاية 1976 أين دعم شرعيا بموجب الميثاق الوطني و دستور 1976 وذلك حتى أحداث أكتوبر1988 . وقد حدد "الإتحاد العام للطلبة الجزائريين "اتجاهه في مؤتمره الخامس في 13 أوت 1963 ، إذ جاء في المادة الثانية من قانونه الأساسي" العمل على جعل كل طالب يساهم من جانبه في كل الأعمال التي تدفع عجلة تشييد أمة اشتراكية حديثة[54] .

وهذا ما أكده عزم الإتحاد في مؤتمره السـادس أيضـا من 13 إلى 15 أوت 1964 على مواصلة نشاطه في إطار ميثاق الجزائر (بعد المؤتمر الأول للـــ FLN). من أجل بناء

---

[53]عمار هلال،**المرجع السابق**،ص ص25 -45

[54]- الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين،المرجع السابق، ص04.

الا شتراكية، محاربا أعداء سياسة جبهة التحرير الوطني الا شتراكية،معتبرا الا ستقلالية و العضوية للإتحاد في إطار حركة موحدة للشبيبة الجزائرية،من مبادئه الأساسية، الذي و اعتبر الإتحاد النقابي الذي يعارض النظام في البلدان الرأسمالية بمثابة تقوية للسلطة الثورية في بلادنا،فشارك مع السلطة في كل حملاتها الاجتماعية(محو الأمية،التطور .....إلخ)و نظم ملتقيات لتكوين إطارات على ضوء ميثاق الجزائر،كما هيكل الإتحاد نفسه في الجامعات و المعاهد و الأحياء الجامعية وفق تصور المركزية الديمقراطية، غير أنه وجد صعوبة بالنسبة لتجنيد القاعدة الطلابية فعزم على دراسة الوضع لإيجاد الحلول المنا سبة، بالإ ضافة إلى إعادة بعثه للمسرح الجامعي و النشاط الريا ضي، كما شارك في نشاطات و تجمعات طلابية دولية عديدة.

و بعد ما سمي بالتصحيح الثوري في 19 جوان 1965 بدأت تظهر خلافات الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين مع السلطة،و اتضحت تبعيته للحزب الشيوعي،فبعد استنكار الإتحاد للانقلاب بدأت السلطة عملية الاعتقالات،و نصبت في 27 سبتمبر 1965 مجلس تنفيذي للإتحاد متكون من بعض أعضاء اللجنة التنفيذية الذين تقبلوا نظام السلطة الجديدة، و هكذا دخلت لجنة الإتحاد في العمل السري باذلة كل جهودها من أجل

ضبط الإتحاد، و رجوعه لقرارات مؤتمره السادس و ذلك عن طريق الإ ضرابات تارة، و إقامة جمعيات عامة تارة أخرى، و خاصة عندما أعلن الجهاز المركزي لجبهة التحرير الوطنية تبعية" الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" للحزب،قام الطلبة بإ ضرابات في فيفري 1968أ سفرت عن عدة اعتقالات في أو ساطهم لكنه تم إطلاق سراحهم بمنا سبة عيد يوم الطالب 19 ماي من نفس السنة.

وبقي الإتحاد بلجنته و مجلسه التنفيذيين بين حوار و مقاطعة مع الحزب و بين مساندة و نقد حتى إضراب ديسمبر 1970 و الذي دعت إلى تنظيمه اللجنة التنفيذية للإتحاد و التي

واجهتها السلطة بقرار حل" الإتحاد .الوطني للطلبة الجزائريين "و ذلك في سنة 1971 إضافة إلى الاعتقالات في صفوف الطلبة المضربين[55].

وبعد زوال" الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين "،فكر الحزب الشيوعي في تجنيد الطلبة لصالحه من جديد،لكن هذه المرة في أطر رسمية مستغلا بذلك الثورة الصناعية،فبادر بفكرة التطوع في الأوساط الطلابية، و رغم المشاركة القليلة إلا أنه تم في 16 مارس 1973تأسيس اللجنة الوطنية للتطوع، و لجان التطوع التابعة لها،و ذلك بموجب تعليمة رئاسية، و أصبح الغائب في هذا الوضع هو حزب جبهة التحرير الوطني فحاولت شبيبة جبهة التحرير الوطني في فيفري 1974 مراقبة الحركة النقابية لكن دون جدوى، و هذا ما جعل الحزب ينشأ في يوم 19 ماي 1975" الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائري" الذي سيتكفل بالتطوع و بالطلبة إذا أنشأ" المكتب الوطني للطلبة" (B.N.E) و بالتالي تخلص حزب جبهة التحرير الوطني من سيطرة الحزب الشيوعي على الطلبة[56].

لكن الإضرابات تواصلت منتجة أشكالا تنظيمية حرة لم تدم طويلا،و مع" الربيع القبائلي " 20مارس 1980بدأت تظهر" الجماعات الثقافية "التي وقفت بين الماركسية و البربرية،و بالمقابل التي وقفت بين الماركسية و البربرية،و بالمقابل تحذر الاتجاه المعرب الذي قام بإضراب سنة 1978 و تظاهر من أجل فتح مسجد المركزية فيما بعد،و ما لبثت أن جاءت سنة 1978 حتى عمت الإضرابات جامعات الجزائر مشكلة لجان حرة منافسة للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و المكتب الوطني للطلبة التابع لها،و تنظمت هذه اللجان الحرة في تنسيق محلي (بجامعة قسنطينة) اجتمع في ديسمبر 1987 في العاصمة ليتوسع لتنسيق وطني ينشط و يجتمع حتى سنة 1989و منه انبثقت النقابات الطلابية الحالية[57].

---

1 [55]غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران، ص90-92.

2غانس محمد، **المرجع نفسه**،ص ص 90-92.

[57] Harbi Mohamed, le FLN mirage et réalité, paris,1980,p75.

2.2 دور التنظيمات الطلابية بعد سنة1988

إن أحداث 05 أكتوبر 1988 و التي كانت نتيجة الأزمة التي عرفتها الجزائر لأسباب مختلفة كفشل سياسة التصنيع التي كانت معتمدة في التنمية و سقوط أسعار البترول مع التدهور الكبير لقيمة الدينار أدى حدوث مظاهرات" استفحلت شيئا فشيئا و صارت لا تترك أي شيء يعترض سبيلها، الاعتداءات بالدرجة الأولى على الأملاك العمومية، ثم انتقلت فيما بعد إلى الأملاك الخاصة"[58] .

وباختصار سرعان ما أعلنت حالة الطوارئ و تم تنظيم استفتاء حول تعديل الدستور و الذي كان نقطة تحول في النظام السياسي الجزائري بانتقاله من نظام حكم الحزب الواحد إلى النظام المتعدد،و قد سن دستور1989 هذا الخيار في المادة 40 أن" حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به و لا يمكن التذرع لضرب الحريات الأساسية، و الوحدة الوطنية، و السلامة الترابية ، و استقلال البلاد، و سيادة الشعب"[59].

كما منح الدستور فضاء فسيحا للصحافة و حرية التعبير و حرية الأشخاص في التمتع ببعض المزايا كما جاء القانون 90-31 الذي سن حرية تكوين الجمعيات في المادة 4 "يمكن لجميع الأشخاص الراشدين أن يؤسسوا أو يديروا جمعية مع مراعاة أحكام المادة05"[60]، و بسرعة هائلة تأسست الكثير من الجمعيات بما في ذلك التنظيمات الطلابية

1عمر برامة،الجزائر في المرحلة الإنتقالية،دار الهدى، 2001 ، 17.

[59]الجريدة الرسمية،عدد 9 ،مارس 1989 ،ص139

[60]الجريدة الرسمية،عدد 53 ،مارس 1990 ،ص16

التي تخضـع في تأسـيسـها و تنظيمها و نشـاطها لنفس القانون الأخير،و أصـبح المحيط الجامعي يعج بالمنظمات الطلابية و نذكر من بين هذه التنظيمات" الإتحاد العام الطلابي الحر – الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين -الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين إضـافة إلى الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائريين.".

وفي البدايات الأولى لنشـاطاتها في التسـعينيات و بدل أن تتجه للاهتمام بمشـاكل الطلبة انحصـر دورها في العمل السـياسـي من خلفية أن كل تنظيم ما هو في الحقيقة إلا امتداد لحركة أو حزب سياسي، فالتنظيمات السابقة الذكر نجد أن الأول منها محسوب على حركة مجتمع السلم و الثاني على حركة الإصلاح، و الأخير بطبيعة الحال لجبهة التحرير الوطني.

وقد أدى دخول هذه التنظيمات في أنشطة سياسية و دينية إلى نشوء الكثير من الصراعات و النزاعات وأنماط من السـلوك أثارت الاحتقانات و غلبة المصـلحة الحزبية و إهمال العملية التربوية و مشـاكل الطلبة في المحيط الجامعي، و لم تكن كتنظيمات مجتمع مدني تعمل باتجاه واحد لا باتجاهات متعددة،و كطبقة مثقفة تعي و تدرك خطر المرحلة التي كانت تعيشـها البلاد عامة و الجامعة خاصـة، التي كانت و مازلت" تواجه أزمة حادة فعلا،في أداء وظيفتها البيداغوجية على أحسن وجه،نظرا للمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها،و التي تفرق طاقاتها المادية و البشرية فهي تواجه أعدادا متزايدة من الطلاب سنة بعد أخرى، و تواجه ضعفا كبيرا في هياكل الاستقبال و الوسائل البيداغوجية"[61].

وإلى يومنا هذا مازال النشاط السياسي يأخذ الحيز الأكبر من نشاطاتها الذي لا يمكن أن ننفي أنه أكسبها تجربة جديدة خاصة في ميدان ممارسة و تفعيل العمل السياسي،تضاف إلى رصيد المكاسب التي تملكها الحركة الطلابية الجزائرية عبر مختلف مراحل نضالاتها التاريخية رغم أنها وجهت إلى غير مسارها و استغلت استغلالا سلبيا من طرف الأحزاب السياسية التي جعلت منها أداة لجمع و ضم أكبر عدد ممكن من المنخرطين.

3.2 واقع التنظيمات الطلابية الجزائرية

[61]- حوليات جامعة الجزائر،عدد7 ،سنة 1993 ،ص89.

في مرحلة سابقة من عهد الأحادية،انتعشت الظاهرة الطلابية في الجزائر معبرة عن نفسها بأشكال مختلفة،بما يترجم أدبياتها الفكرية و الثقافية ضمن مظاهر الاستقطاب الأيديولوجي الذي عرفته النخبة الجزائرية،و بدخول الجزائر عهد الانفتاح والديمقراطية إثر إقرار دستور 23 فبراير 1989 ، ظهرت إلى حيز الوجود العديد من لاشك أن الحركة الطلابية التعددية قد أنجزت بعض الواجبات،كما حققت في كثير من التحركات مطالب جامعية ملحة و ضـرورية،و سـجل لها التاريخ مواقف شـاهدة على هامش الأحداث الوطنية ،الإقليمية والدولية، لكننا نريد أن نقيم هذه الظاهرة وفق أصـولها بمقاربة شـمولية، تلامس كل أبعادها،دون تجزئة أو استغراق ظرفي ينحرف عن مسارها المفترض،هي محاولة لرصد أهم المؤاخذات التي صارت تميز واقع العمل الطلابي وهي كالتالي:

- **شبه القطيعة مع الفضاء الطلابي:**

إن كل مراقب لظروف الجامعة اليوم،لن نجد عناء يذكر في الوقوف على حالة متقدمة من اللامبالاة التي يتخبط فيها قطاع واسـع من الطلبة الباحثين عن جهات مخولة بقضـاء حوائجهم،لأن الإدارة غير مهتمة بأوضـاعهم،أما هيئات التوجيه و الوسـاطة من قبل التنظيمات الطلابية فهي غائبة أيضـا على طول الموسـم إلا في بعض المواقف أما الفسـاد الإداري بكل أشكاله و مظاهر التسيب و تبديد المال العام الذي تطالعنا به دوريا

الصحافة و أجهزة القضاء فقد صار المظهر السيء للجامعة الجزائرية،كما يضاف إلى هذا التخلي الغير معلن عن مصير الطالب،غياب الاهتمامات العلمية،الثقافية و الأنشطة الهادفة التي تعبر عن ماهية الجامعة الحضـارية، لا ندل على هذه القطيعة النشـطوية بكافة أشـكالها،من تسـجيل ندرة جلية في المبادرات النشـطوية للمنظمات الطلابية ضـمن هذا الاتجاه،زيادة على عدم هيكلة أفرادها ضـمن الفضـاءات الإعلامية و النشـطوية في الجامعة،كالرابطات الوطنية للأنشـطة الجامعية و مختلف النوادي و الإصـدارات الجامعية التي يسـاهم فيها طلبة دون توجه أو تأطير تنظيمي،رغم كل ما توليه الجامعة من اهتمام لكل الأنشطة ذات الطابع العلمي الأكاديمي مع وفرة الكفاءات المؤهلة لمناقشة الملفات التي تهم الحقل الجامعي،إلا أن إرادة التنظيمات الطلابية في اسـتثمار هذه الإمكانات تظل قليلة

جدا،لا ترقى إلى المستوى المقبول في ظل ما يستجد من مواضيع ملحة ضمن اهتمامات النخبة والمجتمع على حد سواء[62].

➢ **الانكفاء على الذات:**

لقد تفرغ العمل الطلابي للأنشطة الداخلية التي تحولت في كثير من الأحيان إلى فضاءات للترفيه و ملء الفراغ حتى لا نقول أشياء أخرى،بينما غابت قضايا الطالب الأساسية،إن صور الانكفاء على الذات لا يمكن جردها في هذا المقام،لكنها تنعكس عموما في نشاطات حصرية أضحت حكرا على أفراد يحوزون صفة الانتماء،من قبيل الرحلات و الحفلات و الدورات المغلقة و التكريمات...إلخ،و ربما ينقسم الانتماء إلى درجات تمنح صاحبها مرتبة نفعية محددة على سلم التصنيفات المعتمدة .إن واقع العمل القائم اليوم يكرس منطق الفئوية، و يجسد الانغلاق التام الذي يتنافى مع هوية الحركة الطلابية كظاهرة منفتحة على جميع المكونات دون شروط مسبقة،موجهة لفائدة الفئات الطلابية دون تمييز.

➢ **الاستغراق النقابي المطلبي:**

لقد استغرق الفعل الطلابي نفسه كلية في دائرة العمل الاجتماعي،فلم تعد قضايا المجتمع الأساسية، فضلا عن مكونات الهوية الوطنية و ثوابت الأمة،محور نضال،رغم كونها مبرر في أدبيات الحركة الطلابية الأصيلة،بقدر ما صارت الوجبة الغذائية و ظروف المعيشة بشكل عام،أولوية في أجندة العمل الطلابي.

لا نغفل بالمطلق مدى مساهمة الوضع الذي تعيشه الجامعة في بلورة هذه التوجهات التجزيئية،لكن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى هشاشة التكوين،و سطحية قناعات الانتماء لدى فصائل العمل الطلابي،مما أدى إلى قلب الموازين و انحصارها بشكل أضحى مخلا و مسيئا إلى المفهوم و الممارسة.

➢ **الانقطاع عن الأمة:**

---

1 [62]عبد الحميد عثماني،رئيس تحرير التحقيقات و الحوارات الكبرى بجريدة الشروق،**مؤخذات في واقع العمل الطلابي الجزائري،2015/05/20**

من موقع الانترنت ttp://www.echoroukonline.com/ara/?news= 243432 2016/03/08 الساعة 10:03.

إن ما يعيب العمل الطلابي الآن هو ضعف تعاطيه مع المواقف الدولية و الإنسانية العادلة، وفي مقدمتها القضايا القومية للأمة،رغم أن جل التنظيمات الطلابية تضبط بوصلة تحركاتها في التعبير عن المواقف السياسية ذات البعد العربي و الدولي وفق برمجة رسمية وحزبية،إلا أنها في أغلب الأحيان تخالف المألوف،إذ أن الجزائر ع رفت دوما، سلطة،شعبا،طبقة سياسية و مجتمع مدني إلى جانب الحركات التحررية وأحقية الشعوب في تقرير مصيرها بعيدا عن كل المبررات التي يحاول البعض أن يقدمها في هذا السياق،مما يرتبط بضعف الدبلوماسية الرسمية أو انطواء الجزائر بفعل عشرية المأساة الوطنية،فإن غياب الطالب الجزائري عن المشهد العربي والدولي هو تعبير عن اهتزاز معاني الانتماء القومي وغياب الوعي بأهمية الانخراط في نصرة قضايا الأمة عبر كل الأشكال النضالية المتاح[63].

3. التنظيمات الطلابية و الوعي السياسي

تلعب التنظيمات الطلابية دورًا حاسمًا في تشكيل الوعي السياسي وتعزيز المشاركة السياسية بين الشباب،و تشكل هذه التنظيمات منابر حيوية للتعبير عن الرؤى والأفكار السياسية، وتوفر مساحة للتنظيم والنقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية وفي هذا السياق، تعتبر التنظيمات الطلابية أدوات فعالة لتشجيع الشباب على الانخراط في العملية السياسية وفهم الأبعاد المختلفة للسياسة.

1.3 الحركات الطلابية و ثقافة الشباب

تعتبر ثقافة الشباب نقطة انطلاق مناسبة لتحليل القيم التي تكمن وراء الحركات الاجتماعية للشباب والأهداف التي تسعى إليها، و ثقافة الشباب هي تلك السلوكات و القيم و المثل و طرائق الحياة و التفكير التي تتجسد في أنظمة علاقات اجتماعية و أنساق للاعتقاد،تتبلور حول حاجات الشباب ووضعهم في المجتمع ، وإحساسهم بمشكلاته و إسهامهم في تغييره،و تختلف ثقافة الشباب عادة عن ثقافات الفئات الأخرى وخاصة فئة الآباء[64].

---

[63] عبد الحميد عثماني،المرجع نفسه.

[64] محمد علي محمد،**الشباب العربي و التغير الإجتماعي**،دار النهضة للطباعة و النشر،بيروت،لبنان، 1975 ،ص93 .

حيث أن الشباب يميلون إلى التغيير الجذري في المجتمع في حين يفضل الآباء التغيير التدريجي،إضافة إلى أنهم يميلون إلى أن يكون التغيير جزئيا،و ليس شاملا لكل القيم في المجتمع[65]، و تتضح أهمية حركة الشباب في التغييرات الثورية و السياسية و الاجتماعية في جميع أنحاء العالم،فقد قامت تلقائيا أو بتوجيه من القادة السياسيين بوظيفة طلائع الدفع الثوري لإحداث التغيير و إعادة صباغة القيم و العلاقات في مجتمعاتهم، و دفع نظم الحكم الجديدة.

إن اتحادات الشباب التي تعرف انتشارا في كل المجتمعات و التي اتسع مجال عضويتها خاصة خلال القرن العشرين،إنما تبلورت نتيجة مجموعة من التطورات كما حدث في القرن التاسع عشر،كحركة الشباب ذات الطابع السياسي،و مثلتها حركة " إيطاليا الفتاة " و ما شابه ذلك من حركات ثورية ليبرالية في ألمانيا و بولندا وغيرها[66]. في المجتمع و تشترك الحركة الطلابية في جميع أنحاء العالم في كثير من الأفكار و المبادئ،إلا أنها لا تتفق في كثير من الأهداف و الأنشطة الاجتماعية، و تم تدعيم الحركة الطلابية في كافة أنحاء العالم عن طريق الثورة التكنولوجية الهائلة و التي أدت إلى خلق عالم جديد للشباب يعنى باحتياجاتهم و يطرح مشاكلهم للحل،مما جعل الشباب يمثل مجتمعا صغيرا يتميز بالقوة الثورية[67].

ولقد ساعدت التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر على نطاق واسع في تدعيم الحركة الطلابية و سعيها نحو تأكيد ثقافتها الخاصة،حيث عملت هذه المتغيرات على رفع عدد الطلبة الجامعيين وبصورة ملحوظة، كما أن الطلبة لم يعودوا كالسابق أبناء ذوي الامتيازات الخاصة،بل أبناء العمال و الموظفين وأصحاب المهن الحرة،هذا ما جعل المستقبل المهني للأكثرية من خريجي الجامعات مرهون بسوق العمل.

---

[65] طارق كمال،**سيكولوجية الشباب**،مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،مصر، 2005 ،ص39 .

4 محمد سويدي،**علم الإجتماع السياسي – ميادينه و قضاياه**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1991 ،ص14

1 .طارق كمال،**المرجع السابق**،ص39 .

إن شعور الطلبة باليأس أمام المستقبل الغامض، و خاصة فرص العمل و فقدان الهدف من التكوين، في الوقت الذي يطلب منهم الامتثال للنظم القائمة و الانشغال بالدراسة دون أدنى مشاركة اجتماعية أو سياسية، كل هذا تسبب في تفاقم الأزمة التي يعيشها الشباب،الذي حولهم إلى قوة ثورية ذات ثقافة خاصة مثل هذه الظروف التي أحاطت بالشباب أدت في بعض البلدان إلى حدوث ثورة ثقافية متفاوتة من مجتمع لآخر[68].

في بادئ الأمر ظهرت التجمعات الشبابية في صورة رفض جذري لكل قيم المجتمع، أي أنهم بدؤوا راديكاليين يحاولون إجتثاث كافة القيم التقليدية في المجتمع، وهذا ما سمي في بعض الدول باليسار الجديد،و قد تعرضت معظم دول العالم لهذا التيار السياسي الجديد.

و الدور السياسي الذي يقوم به الطلبة قد تعدى في بعض المجتمعات، وأصبح يمثل تيارا سياسيا عاما لكافة الشباب الجامعيين منهم و غير الجامعيين، و قد حدثت ظاهرة ملفتة للنظر في بعض الدول، و هي الرغبة في التمرد، و هذا الأخير غالبا ما يكون ناتجا عن رد فعل في مواجهة السلطات الرجعية،إذ أن هذه السلطة وحتى وطأة التكنولوجيا الهائلة لا تستطيع أن تستمر كما كانت في الماضي،و قد حاولت النظم الاجتماعية القديمة كبح الشباب عن ممارستهم لدورهم الاجتماعي و السياسي،لكن التطور الاجتماعي للشباب كان أقوى من القوى الرجعية،و تطورت حركات الشباب الثورية حتى أصبحت تمثل معارضة سياسية قوية في بعض البلدان[69].

2.3 الوعي السياسي وابعاده:

يعد الوعي السياسي أحد العوامل الأساسية في تشكيل المشاركة السياسية والمجتمعية، وهو مفهوم يشير إلى إدراك الأفراد لقضايا السياسة وتأثيراتها على حياتهم. يتجلى الوعي السياسي في فهم الناس لآليات النظام السياسي، والحقوق والواجبات المدنية، وكيفية تأثير القرارات والسياسات الحكومية على حياتهم اليومية و يعكس الوعي السياسي قدرة الأفراد على التفكير النقدي والتحليل بشأن القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

[1]. محمد علي محمد،**المرجع السابق**،ص94.
[69]طارق كمال،**مرجع سابق**،ص91

1.2.3 مفهوم الوعي السياسي:

يأتي أحد أشهر المقاربات لتعريف الوعي السياسي من زيلرZaller الذي يشير اليه على انه مدى اهتمام الفرد بالسياسة وفهم ما يواجهه، وبهذا المعنى يمكن النظر الى الوعي على انه يمثل الادراك الواعي لوجود شيء ما، على سبيل المثال قضية او مشكلة او واجب تتعلق بالمجال السياسي، ومع ذلك فان معرفة ان شيئا ما موجود او ان (أ) يسبب(ب) لا يعني بالضرورة ان الشخص يفهمه حقا وانه يتابع ويتصرف تمانما وفقا لتلك المعرفة ،و يضيغ غورين Goren (2012) تعريفا مشابها، مؤداه ان الوعي السياسي " المشاركة الفكرية او المعرفية في الشؤون العامة مشاركة تدل عليها المعلومات الواقعية حول الحكومة في اذهان الناس، ويمكن فهم هذه المشاركة على انها درجة معينة من المشاكة المعرفية والعافية و/ أوالالتزام بالشؤون السياسية، وفي بعض النواحي ، قد يكون التركيز على الانتباه كما فعل زيلر مقابل التركيز على المشاركة كطريقتين مختلفتنين للظاهرة نفسها[70].

[70] – قياتي عاشور: **الوعي السياسي لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية على شرائح اجتماعية متباينة**، مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد 32،العدد 60،2023 ص ص 344-345

كما يعرف الوعي السياسي بانه الادرك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من احداث وتطورات وبعبارة اخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الاهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها[71].

2.2.3 مفهوم الوعي السياسي:

أما أبعاد الوعي السياسي فيمكن القول ان له ثلاث أبعاد معرفية يمكن تلخيصها فيما يلي[72]:

- **الانتباه السياسي:** والذي يشير الى الاهتمانم المعرفي والاعتراف بالاشياء السياسية، سيهتم الاشخاص المدركون سياسيا الى جوانب معينة من السياسة عند مواجهة مصادرر المعلومات من بيئتهم الاجتماعية او وسائل الاعلام ويلاحظونها وعندما تعتبر ذات صلة او تحديث المعلومات الحالية او تعديل المعلومات وفقا للفهم او المخططات السابقة، يحجب الاشخاص غير السياسيين(بافضل ما في وسعهم) المعلومات السياسية باعتبارها غير ذات صلة بحياتهم، والانتباه له اهمية قصوى لان الشخص الواعي سياسيا سيجمع المعلومات الجديدة ذات الصلة بانتظام وسيفهم بشكل تدريجي المجالات السياسية المتصورة ذات الصلة على نحو أفضل.

---

[71] = عمار حمادة: **الوعي والتحليل السياسي**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان،2005، ص29

[72] – قياتي عاشور: **مرجع سابق**، ص ص 350-351

- **المعرفة السياسية:** عندما ينتبه الافراد الى السياسة فانهم يتلقون معلومات عن الاشياء السياسية مما يخلق معرفة بالاشياء بعض المعلومات صحيحة من الناحية الواقعية في حين ان المعلومات الاخرى غير صحيحة من الناحية الواقعية، كمفهوم تشير المعرفة السياسية الى المجموعة الاولى من المعلومات حيث يكون لدى الافراد معلومات صحيحة من الناحية الواقعية حول الاهداف السياسية.
- **الفهم السياسي:** والذي يحدث عندما يحدد الافراد بشكل معرفي كيف ان العناصر المختلفة التي لديهم معرفة عنها مرتبطة ببعضها البعض، مما يوفر المعني و/ أو الرؤى السياسية ذات الصلة، ومع ذلك فان المعرفة بالأشياء نفسها ليست كافية لتحقيق الفهم السياسي لان المعرفة قد تكون مجزأة قد يكون لدينا معرفة بالاجزاء ولكننا نفتقر الى المعرفة حول كيفية ارتباط هذه الاشياء ببعضها البعض او تنظيمها ، كما نجادل بان الفهم السياسي ينشا عندما يكون لدى الافراد القدرة على ربط الاجزاء المختلفة بالتكوينات المعرفية على سبيل المثال يحدث هذا الفهم عندما نفهم كيف تخلق الاحداث المختلفة عملية تؤدي الى نتيجة معينة.

3.3 دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي

الجامعة لها دور هام و حيوي في تغيير شكل المجتمع الذب توجد فبه بصفة عامة، ومن أهم أدوارها تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين إليها و الذين هم عماد الأمة و قادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات، وتقوم الجامعة بهذا الدور الهام من خلال ما تقدمه للطلبة من معارف و معلومات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة، و تعد الجامعة على رأس قائمة المؤسسات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية حيث تعتبر أهم تلك الحلقات و آخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على

إكمال دور المدرسة في تشكيل وبناء الوعي السياسي للأفراد، ويولي المجتمع – أي مجتمع-أهمية قصوى للجامعة كمؤسسة تعليمية في القيام بهذا الدور، وهي إذ تقوم بهذا لدور كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد المواطن للخروج للحياة العملية في المجتمع و القيام بدوره على أكمل وجه، و لا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة المختلفة لطلابها بل يتخطى هذا الدور إلى المشاركة في الحياة السياسية و بدايات العمل فيها، و عادة ما يبدأ الانشغال بالسياسة في هذه المرحلة العمرية خاصة لما تتسم به هذه المرحلة من الحرية في الحركة قياسا بالتعليم قبل الجامعي[73].

وتأكيدا لما سبق فإن البعض يرى أن الجامعة في سبيل تحقيق أهدافها المختلفة تستخدم الأنشطة التربوية التي تساعد الطلبة على الممارسة السليمة للنشاط السياسي من خلال المبادئ السياسية السائدة، وتختلف الأنشطة في طبيعتها و أنواعها و درجة الحرية المسموحة للطلاب في ممارستها من مجتمع لآخر، فالمجتمعات الديمقراطية غالبا ما تتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية و تكثيف أوجه النشاط الطلابي لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية[74].

وترجع أهمية دور التعليم العالي إلى أنه يتناول شريحة خطيرة من شرائح التكوين الاجتماعي هي الشباب، وهو ما يضاعف مسؤولية الجامعة،و يحتم عليها تحديد أهدافها و فلسفتها في تشكيل و تقويم هؤلاء الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار، ففي هذه المرحلة تبدأ أساليب التقييم و الإدراك السياسي تكشف عن نفسها بوضوح في شخصية الشباب، مما يجعل الجامعة تعمل على تشجيع الطلبة في مزاولة أنشطة سياسية وثقافية و رياضية و فنية تساعد على التعبير عن الطاقات الإبداعية لديهم، و تنمي مهارات المشاركة، وتعمل على تغذية قيم الانتماء الجماعية، واكتساب السلوك الديمقراطي للطلبة من خلال حرية إبداء الرأي اعتمادا على أساليب المناقشة والحوار.

---

1 .علي سعيد إسماعيل،**دفتر أحوال التعليم**،عالم الكتب،القاهرة، 1999 ،ص

[74]الخميسي السيد سلامة، **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952** ،دراسة تحليلية،رسالة دكتوراه منشورة،مكتبة الأنجلو ،القاهرة ، ص 95.

4.3 المنظمات الطلابية و القضايا السياسية

إن مفهوم العمل السياسي داخل الجامعة يختلف من شريحة طلابية لأخرى فهناك من يقصره على ممارسة بعض الأنشطة البسيطة والإجراءات الشكلية، ويرى أن الجامعة فقط مؤسسة تلقي العلم والدراسة والبحث، وهناك من يرى أكثر من ذلك ويتوسع فيه وذلك بتشكيل الطلبة سياسيا وتحضيرهم لممارسة النشاط السياسي، بين هذا وذاك يبقى مفهوم العمل السياسي بها أعم وأشمل من مجرد ممارسة وتلقينات، ويقتضي الإلمام بمختلف القضايا المجتمعية والعلمية، ومن هنا يأتي حق الطالب في تشكيل جمعية طلابية ومناقشة جميع القضايا والمشكلات التي تهم الجامعة والمجتمع، لكن في الواقع يعتقد الكثير أن التنظيمات الطلابية بعيدة كل البعد عن العمل السياسي هذا وفق ما تنص عليه القوانين الداخلية للتنظيمات الطلابية، وهذا بالفعل ما نلمسه عند دراسة القانون الأساسي للجمعية الذي يؤكد أن الجمعية هي تعاونية هدفها جمع الطلبة الأهالي ومساعدتهم ماديا وأدبيا ومناقشة أمورهم الدراسية وهي لا تناقش الأمور الدينية والسياسية .

من خلال هذا نستطيع القول أن الهدف من تأسيس جمعية الطلبة قد لا يتجاوز مستوى الدعوة إلى لم الشمل وخلق أشكال التآزر بين فئات طلابية مهاجرة كي تبقى مرتبطة باستمرار إلى أصول انتمائها العربي الإسلامي، وعليه فإن البعد المركزي للجمعية لا يغدوا أن يكون ثقافيا محضا، وهذا ما نلمسه من تقارير السلطات الفرنسية ومراسلاتها لنقرأ بإحدى مراسلات الجمعية التي ينقلها إلينا المالكي، ما يؤكد هذا الاعتقاد فقد حددت الإقامة العامة نشاط الجمعية بالقول" لقد أبدت الجمعية خلال تأسيسها نيتها في الامتناع عن أي نشاط سياسي وذلك بالرغم أن نظامها الأساسي لا ينص على ذلك صراحة."...

نستطيع أن نقر بأن جمعية الطلبة المسلمين لم تفصح بشكل واضح عن الاهتمامات السياسية بالنسبة للسنوات الأولى أي قبل بداية عقد مؤتمراتها السنوية بحواضر المغرب العربي سنة 1931 ، ولو أن نشاطها الثقافي لم يحدث أن كان متباعدا أو منفصلا عما هو سياسي أو على الأقل عن الأوضاع السياسية بالمغرب العربي، لكن ابتداء من المؤتمر الأول المنعقد بالخلدونية بتونس سنة 1931 بدأ يتداخل الثقافي و السياسي ووجدت الجمعية نفسها مرغمة على الخوض في الأمور السياسية،حيث شجعت قضية الاستعمار والانخراط في النضال الوطني منطلق عمل الجمعية وترسيخ الهدف المشترك الواحد وهو الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي لبلدان المغرب العربي الثلاث[75].

كانت الحركة الطلابية و لا تزال محط اهتمام مكونات المجتمع المدني والسياسي على حد سواء، نظرا لما كانت تمثله من طليعية في الوعي، وديناميكية في الحراك الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وما كانت تجسده من طموحات شعبية ووطنية، وتطلعات شبابية نحو التعبير والإعلام والتنظيم، وديمقراطية التعليم والسياسة، والثقافة الوطنية المرتبطة عضويا وموضوعيا بقضايا الشعب والوطن و الأمة.

إن ما أصبحت عليه الحركة الطلابية اليوم من مأزق تاريخي وأزمات متتالية، وثيقة الارتباط بالنزعة الفردية بعيدا عن الأفق الرحب للديمقراطية، و وحدة الممارسة الطلابية، بقدر ما يدعو السؤال حول الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية، و المسببات التي أبدت الأزمة، بل و حولتها من أزمة ظرفية إلى أزمة هيكلية، تجلت في استشراء

ظاهرة اللامبالاة و العكوف على الذات الفردية، الإهتمام باللذات القريبة والآنية وإلغاء انشغالات الشأن العام و الذات الجماعية،وقضايا الشعب والوطن والأمة من مساحة الاهتمام، وكذلك العجز عن الإمساك بخيط الترابط العضوي بين طموحات الذات الفردية و سياقات و متطلبات الضرورة واللحظة التاريخية للذات الجماعية، فلم تعد المعضلة كامنة في تراجع التحصيل العلمي، و جفاف المخزون المعرفي فحسب،و إنما تجاوزت ذلك إلى

[75] رشيد مياد،**إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية**،دار شطايبي للنشر و التوزيع، 2013-1434، بوزريعة، الجزائر،ص ص 172-175.

ضـمور المهام المحورية للحركة الطلابية، ممثلة في وجود هيكل نقابي باهت، عاجز عن تأطير جموع الطلبة، والدفاع عن أدنى مشاغلهم، فانفض عنه الطلبة، وهجروا السياسة و الثقافة، وحتى وسـائل المعرفة والتثقيف العادية من مطالعة ، وانشـغال بالكتاب، ونوادي الشـعر والمسـرح والسـينما، والمنتديات الفكرية والموسـيقية الملتزمة.إن كل حركة مطلبية بإمكانها أن تتوسع في سلسلة مطالبها لتحسين الظروف المادية والمعنوية للطالب(من سكن وظروف إقامة وخدمات المطعم و النقل والظروف البيداغوجية للدراسة...) وتشكل سلسلة المطالب تراكما كميا بالنسبة لما تم تحقيقه منها بالنسبة لوعي الجماهير الطلابية ، يشعرهم بوحدة الانتماء لقطاع ذي مصـالح واحدة، وطموحات واحدة، وتطلعات متشـابهة، ومصـير مشترك، ويمثل ذلك الشعور الأبجديات الأولى للوعي لدى جموع الطلبة بكيانهم السياسي، الذي له مكاسب، و شأن عام وأجندة عمل ، ومع اتساع الحركة المطلبية، تصل حدا تعتبره جهة الإشـــراف مبالغة،فيما يعتبره الطلبة ضـــرورة حيوية لمحيطهم التعليمي، وبيئتهم الدراسية، فلا تتم الاستجابة لتلك المطالب ومثلما حصل ويحصل غالبا فإن التراكم الكمي يتحول في منعرج انســداد الآفاق، وحصـــول التناقض، إلى وعي كيفي احتجاجي على التضـارب الحاصـل بين ضـروريات التحصـيل المعرفي وغياب العوامل المادية والمعنوية المحققة لذلك التحصـــيل والمدعمة له وبالتراكم التدريجي للوعي الاحتجاجي يتحول إلى وعي ســياســي ، إذا تجاوز عفويته تحول إلى انتظام طلابي له أهدافه وغاياته وبرامجه المرحلية والإسـتراتيجية ، وبذلك تك ون السـياسـة والسـياسـي قد اختمرت ونضـجت من صلب الممارسة اليومية للحركة الطلاب[76].

[76]غانس محمد ،**المرجع نفسه**،ص ص129 -130.

خلاصة الفصل :

لعبت الحركة الطلابية دورا مميزا و رائدا في سياق النضال الوطني الجزائري،حيث كانت مؤثرة و فاعلة في الأوضـاع السياسية و الاجتماعية للمجتمع، و تساهم اليوم و لو بشكل محتشـم في بناء جو ديمقراطي فهي إطار هام و مركزي يقع على عاتقه القيام بدور طلائعي و نوعي في المجتمع عامة و ليس فقط في أروقة الجامعة أما حاليا و إن كانت تمر بحالة من الانكسار فعليها أن تدرك أهمية دورها و تأخذ بأسباب تفعيله، إن حجم المتغيرات الحاصلة في مجتمع اليوم تحتم عليها بالضرورة إعادة بناء و ترتيب بنيتها الداخلية و لابد لها من تدعيم العمل المشـترك، بحيث يكون لها كيان مسـتقل بذاته بعيدا عن الاسـتغلال الحزبي ، و التفرغ إلى العمل النقابي الذي وجدت من أجله.

الفصل الثالث:

التأصيل النظري للنخبة السياسية

1. النخبة السياسية، مفهومها ،خصائصها وأنواعها
2. مسارات النخبة السياسية في الجزائر وأدوارها
3. المقاربات النظرية للنخبة والمداخل الحديثة لدراسة النظم السياسية

تمهيد:

تعتبر النخبة السـياسـية الفئة التي تمتلك السـلطة والنفوذ داخل المجتمع، وتؤدي دورا محوريا في توجيه القرارات السياسية وصياغة السياسات العامة،و تتشكل النخب من أفراد يتمتعون بمؤهلات وموارد تمكنهم من الوصـول إلى مواقع التأثير، سـواء من خلال الروابط الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية. يُعد فهم ديناميات تشكل النخبة السياسية وعلاقتها بالمجتمع ضـروريًا لتحليل توزيع السـلطة وتقييم تأثير هذه الفئة على اسـتقرار الأنظمة السياسية وتحقيق التنمية.

1. النخبة السياسية، مفهومها ،خصائصها وأنواعها

تعتبر النخبة السياسية من المفاهيم المحورية في العلوم السياسية والاجتماعية، حيث تلعب دورا حاسما في توجيه القرارات السياسية ورسم السياسات العامة، حيث تمثل هذه النخبة مجموعة من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات ومهارات قيادية تؤهلهم لتولي مناصب السلطة والتأثير في صنع القرار،وعلى على مر التاريخ، كانت النخبة السياسية محط اهتمام الباحثين والمفكرين، حيث أثاروا العديد من التساؤلات حول مفهومها وخصائصها وأنواعها.

1.1 مفهوم النخبة وبعض المفاهيم المرتبطة بها

- **مفهوم النخبة:**

تشتق كلمة (**النخبة**) من فعل الثلاثي المتعدي نخب، ويعرفها ابن منظور في معجمه (**لسان العرب**) بقوله: " نخب: انتخب الشيء: اختاره. والنخبة: ما اختاره منه. ونخبة القوم ونخبتهم: خيارهم، قال الأصمعي: يقال هم نخبة القوم، بضم النون وفتح الخاء. قال أبو منصور وغيره: يقال نخبة، بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .ويقال: جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم.ونخبته أنخبه إذا نزعته. والنخب: النزع. والانتخاب: الانتزاع.والانتخاب: الاختيار والانتقاء،ومنه النخبة؛ وهم الجماعة تختار من الرجال، فتنتزع منهم. وفي حديث علي - عليه السلام - وقيل عمر: وخرجنا في النخبة؛النخبة، بالضم: المنتخبون من الناس المنتقون. وفي حديث ابن الأكوع:انتخب من القوم مائة رجل.ونخبة المتاع: المختار ينتزع منه. وأنخب الرجل: جاء بولد جبان، وأنخب: جاء بولد شجاع؛ فالأول من المنخوب، والثاني من النخبة. الليث: يقال انتخبت أفضلهم نخبة...[77]"

يتبين لنا، من خلال هذه التفسيرات اللغوية والمعجمية، أن كلمة النخبة تدل على الاختيار والانتقاء والاصطفاء والانتزاع، واختيار أفضل الناس وأنقاهم وأكثرهم شجاعة.

[77] - ابن منظور: **لسان العرب**، حرف النون، مادة نخب، الجزء الرابع عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة 2003م.

وهناك مفاهيم تقترب من النخبة (Elite) مثل: الصـــفوة،والأنتيليجينســـيا، والتيقنوقراط، والأقلية، والطبقة، والخاصة، والأعيان، والأوليغارشية، والملإ...

ويقصد بالنخبة،على مستوى الا صطلاح، تلك الفئة الراقية المالكة للنفوذ والقوة والمؤهلات والامتيازات الطبيعية والمكتســـبة. ويعني هذا أنها صـــفوة من الناس المتعلمين والمثقفين والناجحين والأذكياء والعباقرة والموهوبين ورجال الدين والمتفوقين الذين وصـــلوا إلى مناصب مهمة من الحكم والرئاسة والإدارة ومن ثم، فالنخبة هي طبقة من الناس المصطفين الأخيار الذين يتولون أعلى المناصـــب في الدولة؛ بســـبب قدراتهم العقلية والذهنية والكفائية، وأيضـــا بســـبب ذكائهم الخارق، ومواهبهم المتميزة، وتفوقهم الســـياســـي والعلمي." وبالأخذ بمقولة جايتانومو سكا(Gaetano Mosca) يجب النظر إلى أي نخبة باعتبارها تتألف من أولائك الذين يشـغلون قمة المواقع في الترتيب الهرمي للقيادة.[78]"، ويعني هذا أن النخبة هي التي تسيطر على أعلى المناصب في هرم الدولة بفضل مؤهلاتها العلمية والفكرية والعقلية، أو بســبب تضـحياتها الجسـيمة في سـبيل مصـلحة الدولة والأمة. كما أنها الطبقة التي تملك القوة والنفوذ والسـلطة والقرار في أعلى إدارات الدولة الحاكمة ووزاراتها. وتتميز بالوعي، والتواطؤ، والتماسـك[79]. ومن هنا، فالنخبة هي التي تتحكم في الســلطة ليس فقط في مجالها الخاص، بل كذلك في مجال الشؤون العامة[80].

والجدير بالذكر أنه لم يعرف تعبير" النخبة "كمصطلح استخداما واسعا في الكتابات الاجتماعية والسياسية والأوربية بوجه عام، إلا في أواخر القرن التاسع عشر (19) وفي ثلاثينيات القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا برجه خاص .وذلك حينما انتشر المصطلح وســاد اســتخدامه في النظريات الســوســيولوجية للنخبة، وعلى الأخص تلك التي تضـمنتها كتابات فلفريدو بارتو[81] V.Pareto ، مما يشـير إلى أن المفهوم الاصـطلاحي ل النخبة،

[78] - جون سكوت:**علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ترجمة: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية سنة 2013م، ص:362.

[79] - عبد الرحمن شحشي: **(النخبة: مقاربة في المفهوم)، نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، أعمال المنتدى المغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012م،ص:26.

[80] - جون واتربوري: **أمير المؤمنين: الملكية والنخبة السياسية المغربية**، ترجمة: عبد الغني أبو العزم، عبد الأحد السبتي، وعبد اللطيف الفلق، مؤسسة الغني، الرباط، الطبعة الأولى سنة 2004م، ص:134.

[81] توم - بوتومور: **المرجع، السابق** ص 1 1

هو مفهوم حديث، يرتب بتطورعلم الاجتماع السياسي، ونظرياته الحديثة .وبالتأكيد، فإن هناك اختلافا باديا، في تعريفات النخبة، ودورها ووظائفها السياسية والاجتماعية، نظرا لطبيعة المدارس واتجاهاتها، واختلاف النظم السياسية ومرجعياتها الفكرية، وفيما يلي محاولة تصنيفية لأهم وأبرز التعريفات التي مست هذا المفهوم.

على ضوء ما سبق يمكن القول النخبة هي مجموعة صغيرة من الأفراد داخل مجتمع معين تمتلك قدراً كبيراً من النفوذ أو السلطة أو الثروة أو المعرفة. تُعتبر النخبة قادة الفكر والرأي والموجهين الرئيسيين للقرارات المهمة في مجالات متعددة مثل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، والعلم. يتسم أفراد النخبة بقدرتهم على التأثير في المجتمع من خلال مواقعهم القيادية أو معرفتهم المتخصصة، و غالبًا ما يُنظر إليهم كقوى محركة في تشكيل القرارات والسياسات التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمع ككل.

- **التعريف السيكولوجي:**

لقد انطلق باريتو V.Pareto في كتابه" العقل والمجتمع "من التعريف العام والواسع للنخبة على المستوى الاجتماعي العام، لينتقل إلى معنى ضيق للنخبة السياسية أو كما سماها النخبة الحاكمة،فالنخبة في نظره هم أولئك الذين يتفوقون في مجالات عملهم في(مباراة الحياة) وحين يد أن هذا التعريف مستوف يستدرك الأمر وينتقل إلى المجال الأضيق في تعريف النخبة، فيقوم برب مفهوم النخبة الاجتماعية بقدرة هؤلاء المتفوقين على ممارسة وظائف سيا سية أو اجتماعية تخلق منهم طبقة حاكمة ليست بحاجة إلى دعم وتأييد جماهيري لأنها تقتصر في حكمها على مواصفات ذاتية تتمتع بها، وهذا ما يميزها ويؤهلها لاحتكار المناصب[82] .

فباريتو قدم تليلا أكثر شمولا ونفاذا للنخبة، فهو يوسع من نطاقها حتى تصل إلى اتساع "الطبقة الحاكمة "عند ماركس .ذلك أن نظرية النخبة عنده تعد جزءا رئيسيا من علم اجتماعي جديد حاول إقامته مستندا إلى أبعاد سيكولوجية خالصة .وإذن فالصفوة لديه ليست

[82] أبراش إبراهيم: **السياسي، الاجتماع علم**، دار الشروق، عمان، الأردن، 1773 ، ص 111 112

نتاجا لقوى اقتصادية كما يقول ماركس، وإنما هي نتاج لما أطلق عليه" الصائص الإنسانية الثابتة عبر التاريخ"، وبالتالي فهو فسر بناء النخبة وديناميتها تفسيرا سيكولوجيا إلى حد بعيد[83] .

- **التعريف التنظيمي:**

ويأتي الرائد الثاي جيتانو موسكا G.Mosca الذي يضيف على تعريف با ريتو بأن من أهم أسباب تميز الطبقة الحاكمة عن الطبقة المحكومة وهو هنا لا يأخذ بالمدلول الماركسي لمعنى الطبقة هو قوة تنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظمة، إلا أنه يؤكد على أهمية اعتماد طبقة الحاكمين على موافقة ورضى الجماهير، وهذا الطر يقرب ما بين نظرية النخبة السياسية والديمقراطية عكس ما انتهى إليه باريتو[84] .

وفي نفس الاتجاه حاول ميشيال روبرتو R.Michels تدعيم وبلورة ما ذهب إليه موسكا من خلال مؤلفه الشهير" الأحزاب السياسية ."حيث ق د م تعريفا للنخبة السياسية من خلال واقع عمل الأحزاب السياسية ليكتشف بعد ذلك بأن هناك عوامل متباينة تدد طبيعة عمل التنظيمات بدءا من الحزب إلى الدولة، فهو يرى أن النشأة الديمقراطية للأحزاب تتحول بمرور الزمن إلى تنظيمات خاضعة إلى حكم قلة من الأفراد، لأن التنظيم يحتاج إلى أقلية منظمة، وهذه الأقلية تستحوذ على السلطة من خلال موقعها في مركز اتخاذ القرار، وهو ما يسمى بالأقلية الذي لم يلتفت إليه ماركس في دراساته السياسية[85].

---

[83] بوتومور توم: **المرجع السابق**، ص 11 11

[84] أبراش إبراهيم: **المرجع السابق**، ص 111 2

[85] إبراهيم أبراش : **المرجع نفسه**، ص 11

كما يبدو أن رايت ميلز C.W.Mills ومن خلال دراسته لمجتمع الولايات المتحدة الأمريكية لم يخرج كثيرا على سابقيه موسكا وروبرت، فقد رب بين النخبة وقدرتها على التحكم بموقع اتخاذ القرار، فهي نتاج للبناء الم ؤسساتي للدولة، وقد وجد أن مؤسسات ثلاث هي المتحكمة في أمريكا وهي العسكرية والسياسية والشركات الكبرى، وهذا معناه أن النخبة تتشكل من أولئك الذين يشغلون مواقع قيادية في هذه المؤسسات[86].

ويؤكد بوتومور في كتابه النخبة والمجتمع أن ميلز متأثر في تعريفه بضغوط الصراع العالمي التي شغلت أمريكا في عصره، وتصنيفه إنما هو بالتا إشارة إلى تتابع الإحداث.

ويندرج في هذا السياق تعريف قاموس **Le Robert** الذي يرى أن النخبة هي " مجموعة من الأشخاص المعتبرين من المتفوقين في تخصص اجتماعي معين و مزودين بالصوص بالسلطة وبالتأثير السياسي[87]. "

- **التعريف الاقتصادي:**

يبدو تأثر جيمس بيرنهايم J.Burnham بالنظرية الماركسية أوضح ما ي كون في فهمه وتفسيره للأسس التي تستند إليها النخبة .حيث يرى أن تكمها في وسائل الإنتاج هو الذي يمنحها الو ضع المسيطر في أي مجتمع .وفي ذلك يقول "إذا أردنا أن نحدد الطبقة الحاكمة فعلينا أن نبحث عن الطبقة التي تصل على أعلى الدخول ."وتتخذ القوة عند بيرنهايم طابعا تراكميا، كما أن التحكم في وسائل الإنتاج يصاحبه بالضرورة قوة اقتصادية وسياسية واجتماعية[88] .

أما ريمون أرون فلا يخرج عن هذا الإطار حيث نجده يستعمل النخبة على أنها":الفئة التي وصلت قمة الهرم التدرجي عبر نشاطات مختلفة واحتلت مناصب ذات امتيازات يخولها إياها الدخل أو النفوذ.[89]"

---

[86] إبراهيم- أبراش **: المرجع نفسه**، ص 119 (1

[87] Akoun André et autres. **Le Robert, seuil, dictionnaire de sociologie**, France, Editions : les presses de Mama, Octobre1999, p871.

[88] بوتومور :**المرجع السابق**، ص18

[89] ملحم حسن :**السابق**، **المرجع** ص 198 1

التعريف الأدائي:

يرى جي روشيه G.Rocher أن النخبة تضم أشخاصا وجماعات، والذين بواسطة القوة التي يمتلكونها أو بواسطة التأثير الذي يمارسونه، يشاركون في صياغة تاريخ جماعة ما، سواء كان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات، أو بالأفكار والأحاسيس والمشاعر التي يبدونها أو التي يتخذونها شعارا لهم[90]".

وقد استخدم روبرت دال مفهوم" النخب المتعددة "في إشارة إلى تعدد مصادر القوة في مجالات الحياة المختلفة، واتفقت معه سوزان كلير في وجود نخب إستراتيجية في ميادين الحياة المختلفة (في الاقتصاد والسياسة والثقافة والمجتمع المدي)فالجماعات التي تمل لواء الثقافة وتدافع عنها، وتلك التي تقود الصياغات الثقافية الحاكمة، وكذلك الجماعات الرائدة في مجال حقوق الإنسان والدفاع عن البيئة، أو التي تقق وظائف معينة في مجال الإعلام أو التعليم، كل تلك جماعات تتضافر جهودها مع جهود النخب الاقتصادية والسياسية من أجل أن يعمل المجتمع في نسق فعال، وبهذا وضع منظرو النخبة الأوائل الأساس النظري لفهم معنى النخبة متفقين على إنها تمثل" عقل المجتمع "وفكره المدبر، وهي التي إما توقفه عن التجديد وتميل به إلى المحافظة، أو تنطلق به إلى التجديد بلا حدود .

[90] - 2(G.Rocher: **Introduction à la sociologie générale-Le Changement Sociale**, Paris, Ed.H.M.H ,1968, p.134

لقد ساهمت وبشكل مباشر كل هذه الدراسات النظرية في تقارب التعريفات الأخرى مع ما جاء به بوتومور فعرفت القواميس الإنجليزية كلمة(النخبة) Elite بأنها أقوى مجموعة من الناس في المجتمع، ولها مكانتها المتميزة، وذات اعتبار، أما القواميس الفرنسية فعرفت النخبة أنها تضم أشخاصا وجماعات الذين بواسطة القوة التي يمتلكونها أو بواسطة التأثير الذي يمارسونه، يشاركون في صياغة تاريخ جماعة ما، سواء كان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات أو الأفكار والاحساسات والمشاعر التي يبدونها أو التي يتخذونها شعاراً لهم.

ولقد جاء في كتاب المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع أنه يرأس أي ترتيب هرمي قيادي نخبة ما، إذ تتألف المواقع القيادية ضمن أي **وزارة** أو **كنيسة** أو **شركة** من نخبة، ويتحدد نطاق كل نخبة من واقع العلاقات التنظيمية البينية داخلها .وترتب النخب السياسية ضمن الوزارات والهيئات الحكومية...إلخ ارتباطات رسمية متنوعة والتي تربطهم باعتبارهم فروعا من الدولة.

وبالمثل فإن النخب الاقتصادية ضمن شركات معينة ممثلة بمدرائها وكبار تنفيذييها قد ترتب فيما بينها ارتباطا تنظيميا من خلال الملكية المشتركة والعضوية في اتادات أرباب الأعمال واتادات البيع، ويمتلك أفراد هذه النخبة قوى القيادة التي ترب وتنسق لأنشطة الأعداد الكبيرة من الشركات والمشروعات، وتقيق درجة من التنسيق[91] .

وعلى الرغم من أن الكاتب قد ذكر تنظيم" الكنيسة "كتنظيم ديني ضمن التنظيمات التي يحتل فيه النخبة المواقع القيادية إلا أنه لم يأت في شرحه إلا على النخب الـسيا سية والنخب الاقتصادية .ومع ذلك فما قيل عن هذين النخبتين(السياسية/الاقتصادية)ينسحب على النخبة الدينية في المجتمعات الإ سلامية التي ترتب فيما بينها ضمن مؤ سسات معينة ممثلة في "أئمة المساجد، وشيوخ الزوايا، وقيادات الجمعيات والأحزاب الدينية...إلخ."

---

[91] سكوت جون: **الأساسية المفاهيم الاجتماع علم**، تر ، محمد عثمان، للأبحاث العربية الشبكة والنشر، بيروت، 8117 ص ، 881 889

➢ النخبة في التراث العربي والإسلامي:

هناك حضور جلي، لمفهوم النخبة في التراث العربي، دون استخدام المصطلح نفسه.

حيث تشــير بعض الكتابات إلى أنه تم إطلاق اســم" الســراة "على هذه الفئة الاجتماعية المتميزة، والتي تلعب دورا تنويريا في المجتمع، وهي مكونة، بالضــرورة من أشــخاص يمتلكون قوة التأثير، المعنوي، للتدخل القوي الفاعل، ويشاركون في صياغة تاريخ جماعة ما .ولعل أول ذكر صــريح، لهذه الفئة ووظائفها في التراث العربي، هو نص جاهل ي للشاعر الأفوه الأودي، وهو النص الذي كثر الاستشهاد به لاحقا في عدد من كتب التراث، عند الحديث عن أهمية هذه الفئة من المجتمع، ولم تعرف أدبيات التراث العربي للإشــارة إلى" النخبة "مفهوم" السـراة "فحسـب، وإنما شــاع بين الكثير من علمائهم مفهوم"الاصــة " الذي يو ضع في مقابل مفهوم" العامة ."على الرغم من غفلة الكثير من المفكرين والباحثين عن استعمال هذه المفردة وغيرها، إلا أن عبد الله العروي قد فطن لهذا الإشكال في دراسته لتركيبة المجتمع المغربي في القرن التاســع عشــر حيث ورد عنده مصــطلح الاصــة La khassaمرادفا للنخبة وتحديدا النخبة الفاسـية(المخزن من شـرفاء وعلماء وتجار كبار ورؤساء الزوايا)وهنا يتقاطع المفهوم عنده ليلتصق ويتقاطع مع مفهوم آخر هو" الأعيان " Les notables [92]

وفي نفس الســياق يذكر محفوظ ســماتي هو الآخر في دراســته للنخب الجزائرية في عهد الاســتعمار، أن العرب يقســمون المجتمع إلى ثلاث فئات هي العامة (La masse) ، الاصة (L'élite)، خاصة الاصة . (L'élite des élites) حيث تضم فئة" العامة "كل شــرائح المجتمع الذي لا يتميزون بأي نجا أو تفوق اجتماعي أو ثقافي أو اقتصــادي، وهم الغالبية الذين لا يشاركون في تسير أمورهم . أما فئة" الاصة "فهي تجمع الأشخاص الذين

[92] أعراب إبراهيم: **الكرسيفية، والمدرسة الزاوية**، دار الأمان، الرباط، 8111 ، ص 119 . **عن نقلا:**

Laroui Abdellah :**Les origines sociales et culturelles du nationalisme marocain**(1830-1972), Ed Maspero, Paris, 1977, p.p104-110.

لديهم مركز ثقافي معتبر وهم" العلماء "بالمعنى العام للكلمة أو المثقفين أو ببســـاطة المتعلمين[93]

كما برزت لدينا كتابات أخرى تســتعمل مفهوم" النخبة "بعينه على غرار المؤلف الشــهير "نخبة الفكر "لابن حجر العسـقلاي، وكتاب" نخب الأفكار في تنقيح مباي الأخبار في شـر معاي الآثار "لبدر الدين العيني...وغيرهما.

- **النخبة ومفاهيم أخرى:**

-النخبة والصفوة :لقد دأب الكثيرون على الخلط بين مفهومي النخبة والصفوة خصوصا في اســتعمالاتهم وتعاملهم مع لفظة ." élite " ســواء كان بالنســبة للمؤلفين والباحثين المشتغلين بهذه المسألة الذين يستعملون في كتاباتهم كلا المفهومين باعتبارهما مترادفين .أو بالنسبة للمترجمين الذين يترجمون كلمة élite بكلمة الصفوة كما فعل الأساتذة المترجمون لكتاب توم بوتمور"الصــفوة والمجتمع ."ذلك أن مفهوم" الصــفوة "لا نجد ما يقابله باللغة الفرنســية أو الإنجليزية إلا كلمة Elite والتي تعد في الحقيقة الترجمة الأنســب لمفهوم "النخبة."

ولقد برزت في أدبيات التراث العربي مؤلفات ضـخمة اسـتخدمت هذا المفهوم على غرار مؤلف "صفة الصفوة "لابن القيم الجوزي، وكتاب" صفوة التصوف "للمقدسي.

كل ما تدل عليه كتابات العلماء المسلمين في استعمالهم لمفهومي النخبة والصفوة أن هناك فرق بين المفهومين.

ويمكن القول من أجل توضـيح الصـورة أكثر أن مفهومي" النخبة "و"الصـفوة "في المجال الاجتماعي تتقابل مع مفهومي" الأرســتقراطية "و"البرجوازية "في المجال الســياســي . فالصــفوة التي تبدو ذات طابع معياري تقابلها الأرسـتقراطية، بينما النخبة التي تبدو ذات طابع مادي فتقابلها البرجوازية .ولعل هذا الذي أشـار إليه باريتو(العقل والمجتمع، المجلد

[93] Mahfoud SMATI, **op.cit**, p 6-7.

الثالث، ص) 1881 حينما قال أنه "كان على الارســــتقراطيات العســــكرية والدينية والتجارية أن تشكل جزءا من النخبة الحاكمة[94].

وكمثال على ذلك نقول أن النبي محمد صلى الله عليه و سلم لم يكن من نخبة قريش لأنه لم يكن من ســـادتها وأعيانها، ولكنه كان من صـــفوة قريش لأنه كان المنعوت بينهم بالأمانة والصدق، فمعيار الأولى هو الثروة والجاه والنفوذ..وغيرها، أما معيار الثانية فهو الأخلاق والفضائل والشيم ...وغيرها.

-المثقف والنخبة" :المثقف هو ذلك الشــــخص الذي يملك فن الإتقان والإبداع والإنماء المعرفي ســواء أكان في المجال التحليلي أو النقدي لا التطبيقي مســتخدما هذه الملكة في إقناع

الآخرين في إبداعه المعرفي ويقبلونه بقناعة تلقائية مؤثرا على أسـلوب تفكيرهم وسـلوكهم بعيدا عن شــغاله لمنصــب مؤســســي ذي مســؤولية أو تمتعه بســطوة مالية[95]" ولما كان المثقفون لا يمثلون طبقة فهم إذن يمثلون نخبة وهذا ما تمت تســـميتهم به من قبل توماس بوتومور 1718 وبروم وسيسلزنك 1799 اللذين قصــدا بها أقلية من الأفراد يســتطيعون التأثير على مناش أنســاق مؤســســات المجتمع الحديث مثل المؤســســة الســياســية والإدارية والاقتصــــادية والعســـكرية وهذا يعني أنهم نخبة مثقفة وليســـت طبقة، علما بأن النخبة لا تجمعهم فرص معاشية واحدة ولا نفوذ واحد ولا يمارسون تأثيرا على المجتمع، ثم يواصل عرض تعريف للنخبة مفاده أنها تشـير إلى جماعة من الأفراد ممن لهم القدرة المفرطة في تهذيب وإنماء بعض أنشــطة الحياة الاجتماعية من خلال تأثيراتهم المختلفة والمتدرجة .أي أنهم لا يملكون جميعا نمطا واحدا من التأثير على أنشطة الحياة الاجتماعية[96].

---

[94] بوتومور توم: **المرجع، السابق**، ص 22

[95] معن خليل العمر: **اجتماع علم، المثقفين**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 8117 ، ص 823 2

[96] معن - خليل **المرجع :** العمر، **نفسه**، ص 828 1

ويبرز الاختلاف بين المثقف والنخبة خصـوصـا الدينية منها فيما قاله ريمون آرون .R Aronفي تمييزه بين المثقف وكل من له علاقة بالمجال الديني حينما يكتب" لقد ظل المثقفون طوال التاريخ يخدمون من يقدم لهم قوتهم اليومي، لقد ظلوا دائما رفاق رجال الدين طالما أن رجال الدين هم المسيطرون على الحكم [97]"...وهو بذلك ينفي صفة المثقف على كل عنصر من عناصر النخبة الدينية.

وحتى محمد عابد الجابري في كتابه" المثقفون في الحضـارة العربية "نجده بعد تصـريحه بالحيرة التي وقع فيها حول م برر اسـتعماله لمفهوم" المثقف [98] "ي نعت شـخصـين هما (أحمد ابن حنبل وابن رشـد)بمفردهما وليس كمجموعتين أو تيارين أو تنظيمين، فالمثقفون صـفة لأفراد ، في حين أن النخبة هي صـفة لمجموعة من الأفراد،وينبغي الإشـارة هنا إلى المفهوم الذي يرب بين اللفظتين وهو مفهوم" النخبة المثقفة" الذي بدا شـائعا في الكثير من الكتابات .ومن هذه الكتابات التي اسـتعملت مفهوم" النخبة المثقفة "بمعنى مقارب للنخبة الدينية كتاب الصـفوة والمجتمع لبوتومور الذي يصـف فئة(البراهما-) كجماعة من رجال الدين بالنخبة المثقفة[99]

[97]ريمون آرون :**أفيون المثقفين**، تر:قدري قلعجي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1718 ، ص2 191

[98] الجابري عابد - محمد : **الحضارة في المثقفون العربية**، الوحدة دراسات مركز بيروت، العربية، ط 9-10 ص ص ، 2000، 2

[99] بوتومور - توم :**المرجع السابق**، ص 18

2.1 خصائـص النخبة وأنواعها

يعتبر فهم مفهوم النخبة السـياسـية وخصـائصـها أمرا بالغ الأهمية لتحليل العمليات السـياسـية وتفسـير كيفية تشـكل السـلطة وتوزيعها في مختلف الأنظمة السـياسـية و تختلف النخبة السـياسـية في خصـائصـها من مجتمع إلى آخر بناءً على التركيبة الاجتماعية والاقتصـادية والثقافية.، كما تتنوع أنواعها بحسـب معايير التصـنيف، فقد تكون نخبة عسـكرية، اقتصـادية، ثقافية، أو حتى دينية، وكل نوع من هذه الأنواع له تأثيره الخاص في الحياة السياسية.

1- خصائص النخبة:

تتميز النخبة أو الصـفوة كما جاء في المفاهيم القريبة منها ، مقارنة بالجماهير العامة ، بمجموعة من الصفات والخصائص والمميزات التي يمكن تحديدها فيمايلي:

- أقلية من أفراد المجتمع تحكم البلاد وفق عامل وراثي (الجاه أو الانتماء إلى طبقة الأعيان أو النبلاء)، أو وفق عامل الاستحقاق الشخصي (العلم والذكاء والحصول على شهادات عليا)؛
- فئة من الأفراد متميزة بمؤهلاتها وكفاءاتها مقارنة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى؛
- فئة تمتلك القوة والنفوذ والهيمنة والسيطرة على السلطة السياسية. كما تمتلك صنع القرار والتأثير في الآخرين؛
- تمثل أقلية بالنسـبة للمجتمع، وتمتلك من الثروة والقدرات والمواهب ما يجعلها تتميز عن باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى.
- تتميز الصـفوة بمجموعة من الأفراد الذين يتميزون بالقدرات العالية في الأداء، في مجال تخصصهم.
- تتمتع بسمة التمايز والاختلاف والقوة.بمعنى أن الصفوة هي التي تحصل على أعلى الدرجات في مجال عملها أو نشاطها الذي تزاوله.

- قد تكون النخبة من فئة الثعالب أو من فئة الأســـود.فالأولى تنتمي إلى الأقلية العليا، وتمارس الحكم، وتمتلك الدهاء والحيلة والذكاء والإيديولوجيا، ولها قوة التأثير في الطبقات الاجتماعية الدنيا. في حين، تنتمي الثانية إلى الطبقة الاجتماعية العامة، وتمتلك الشجاعة وقوة الثورة لإسقاط النخبة الحاكمة.وقد تتحول إلى نخبة عليا عندما تسيطر على الحكم والسلطة وقوة النفوذ.
- تحتل النخبة مواقع الصـــدارة والمناصـــب الكبرى في المؤســـســـات الســـياســـية والاقتصادية والعسكرية.
- جماعة وظيفية متميزة تقوم بمهمة التخطيط، والاســـتشـــراف، والتنفيذ، والتدبير، والتنظيم، والإشراف، والتوجيه، والتقويم، والتتبع، والمواكبة، وعملية التصحيح؛
- تمتلك النخبة قوة مهمة في التأثير في القرارات الســـياســـية المحلية، والجهوية، والوطنية، والدولية.

هذه هي - إذاً- أهم خصـــائص النخبة التي تتميز بوظائفها الســـامية، وبأحقيتها الشـــرعية والقانونية والقضائية والدستورية في إصدار القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية، مع إلزام الآخرين بتنفيذها وتطبيقها، مادامت تملك القوة، والجاه، والســـلطة، والنفوذ، والمكانة الهرمية العالية في المجتمع...

2- أنواع النخب:

يمكن الحديث عن أنواع عدة من النخب، فهناك نخب سياسية، ونخب إدارية، ونخب عسكرية، ونخب اقتصادية، ونخب علمية، ونخب تربوية، ونخب فنية، ونخب دينية، ونخب تجارية، ونخب مقاولاتية، ونخب تقليدية، ونخب مهنية... بمعنى أن في كل مجتمع" توجد فئات متفوقة في مختلف الميادين: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتشكل كل فئة،في ميدانها، الفئة المتفوقة، ويستند هذا التفوق إلى عوامل متعددة، قد تكون الثروة، أو السلطة، أو العقل، أو المكانة الاجتماعية، من خلالها تحقق هذه الفئة تفوقا وامتيازا على باقي مكونات ميدانها.

تبعا لذلك، يمكن القول: إن في كل ميدان توجد نخبة، مما يعني أن المجتمع يتألف من نخب عدة، نخبة سياسية، ونخبة عسكرية، ونخبة اقتصادية، ونخبة ثقافية، ونخبة دينية، أو نخبة تمارس سلطة معنوية في المجتمع.ويمكن أن تحتوي النخبة في كل ميدان نخبا فرعية، على سبيل المثال، في إطار النخبة السياسية، يمكن الحديث عن النخبة الوزارية، والنخبة البرلمانية، والنخبة الدبلوماسية، والنخبة الحزبية."[100]

ويمكن لمجموعة من النخب أن تفرز لنا نخبة قوية تسمى بالنخبة الحاكمة أوالطبقة الحاكمة، ويعطيها ميلز (Mills) اسم نخبة القوة.

ويميز توم بوتومور بين ثلاث نخب رئيسية هي:

1- **النخبة الوظيفية**: تتكون من أعضاء لهم وظائف مهنية عاليةوراقية وسامية في المجتمع، كأن يكون مدير مؤسسة اقتصادية كبرى، أو رئيس جامعة، أو مسؤول عن منظمة أو مؤسسة وطنية أو دولية معروفة؛
2- **الطبقة السياسية:** هي الجماعات التي تمارس السلطة والتأثير السياسي، وتدخل في صراع وتنافس مباشر مع القيادة السياسية؛

[100] - محمد الرضواني: **مدخل إلى علم السياسة،** سلسلة بدائل قانونية وسياسية، رقم 3، الطبعة الأولى سنة 2014م، ص:87-88.

3- **النخبة السـياسـية:** هي أقلية من الأفراد ينتمون إلى الطبقة السـياسـية، ويمارسـون السلطة في المجتمع[101].

ويمكن تصنيف النخب حسب معايير متنوعة على الشكل التالي[102]:

أ- **المعيار القطاعي**: نخبة سياسية، ونخبة عسكرية، ونخبة تقنية، ونخبة مالية....

ب-**المعيار الموضوعاتي:** نخبة الثروة، ونخبة القوة، ونخب المعرفة، ونخب الاستحقاق، ونخب الوراثة، ونخب السلطة.

ت-**الميعار المكاني**: نخبة مركزية، ونخب جهوية، ونخب محلية، ونخب وطنية، ونخب دولية...

ومن جهة أخرى، لايمكن الحديث عن نخبة واحدة ضـــمن الطبقة الحاكمة، فثمة نخب متعددة ومتنوعة ومختلفة من حيث المشـــارب الثقافية، والأوضـــاع الطبقية والاجتماعية، والأصـــول العرقية والإثنية، ويعني هذا أن النخب تتعدد بتعدد الخلفيات الاجتماعية والطبقية و" يجب أن ننظر إلى النخب باعتبارها ترتبط بتوزيع وممارســـة القوة والنفوذ في هياكل القيادة[103]."

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تســيطر عليها ثلاث نخب أســاســية هي: النخبة السياسية، والنخبة الاقتصادية، والنخبة العسكرية، فإن الاتحاد السوفياتي تهيمن عليه نخبة الحزب من جهـة، والنخبـة التقنوقراطيـة من جهـة أخرى. وينطبق هـذا على معظم البلـدان الاشـــتراكية. وإذا أخذنا المغرب نموذجا، فمازالت نخبة الأعيان ونخبة المخزن تســيطران على السلطة والقرار.

و" قد بينت الأبحاث حول النخبة أيضا بأن المجتمعات الإنسانية غالبا ما تنتج،إضافة إلى النخبة الســـياســـية، نخبا أخرى ذات طبيعة ثقافية أو دينية أو علمية، وبأن هذه النخب تحظى هي أيضـا بمواقع متميزة داخل المجتمع، إلا أن هذا لايعني بالضـرورة قيامها بأدوار سياسية مهمة،ولو أنه بإمكانها أن تمارس بعض التأثير في النخبة السياسية في بعض القضايا

[101] - توم بوتومور: **النخبة والمجتمع**، ترجمة: جورج جحا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية سنة 1988م.

[102] - طالب بويا ماء العينين:**النخب المغربية بين إخفاقات البروز وآليات البناء)، نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، أعمال المنتدى المغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012م، ص ص58-76.

[103] - جون سكوت: **علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية**، ص364.

والمواقف.إن الفرق الأساسي بين النخبة السياسية وباقي النخب يكمن في كون الأولى تتمتع بمجموعة من الصـــلاحيات تجعلها هي المقررة الأولى للمجتمع، بحيث تختار له توجهاته الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية والأخلاقية أحيانا، مما يجعل سـلطاتها واسـعة وتأثيرها لامحدودا، أما النخب الأخرى، فإنها تمارسنفوذها وسلطتها داخل مجالاتها الخاصة، دون أن تستطيع التأثير في التوجهات السياسية بشكل قوي وفعال.كما أن وجود نخبة سياسية قوية قد يكون عنصرا مساعداعلى تألق وازدهار النخب الثقافية والفنية والاقتصادية، غير أن الأمور لاتتم دائما بهذا الشكل، فقد حفظ لنا التاريخ مجموعة من الحالات التي تم فيها ازدهار النخب الفنية والثقافية مع وجود نخبة سياسية ضعيفة أو متخاذلة."[104]

وعليه، نجمل النخب المجتمعية في الأنواع التالية: النخبة السـياسـية، والنخبة الاقتصـادية، والنخبة العسـكرية، والنخبة المثقفة، والنخبة التقنية، والنخبة الحاكمة، والنخبة العلمية، والنخبة الرياضية، والنخبة الفنية، والنخبة الدينية، والنخبة الحزبية، والنخبة النقابية، والنخبة الإدارية، والنخبة القضـائية،والنخبةالجمعوية، والنخبة الإعلامية، والنخبة الموظفة، والنخبة القائدة، والنخبة المدبرة، والنخبة الصـناعية، والنخبة المالية، والنخبة الدبلوماسـية، والنخبة الوزارية، والنخبة التربوية، والنخبة الحقوقية، والنخبة الصـحفية، والنخبة المالكة، والنخبة البرلمانية،إلخ...

ومن ثم، يمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية تهيمن عليها-الآن- ثلاث نخب أساسية هي: نخبة سياسية، ونخبة عسكرية، ونخبة اقتصادية.

3.1الجامعة والسياسة:

الجامعة عبارة عن فضاء علمي وفكري ومعرفي، ينتج ويؤطر طلاب مختصين في مختلف العلوم، للمسـاهمة في خدمة المجتمع وتطويره ونهوض به .لكن لا يمكن فصـل الجامعة عن السـياسـة، باعتبارها هيئة علمية هدفها معرفي، وهذا هو الملاحظ عند الكثير من أفراد المجتمع .هي مؤسسة وضعها النظام السياس ي لخدمة المجتمع والسلطة، وهذا ما يؤكده ميشال فوكو عندما يقول" أعتقد بأن ممار سة السلطة السيا سية، تتم كذلك عبر عدد

[104] - حسن قرنفل: **مرجع سابق**، ص:154.

آخر من المؤسسات، التي تتظاهر بأنها لا تملك شيئا مشتركا مع السلطة السياسية، باستقلاليتها عن الدولة، غير أنها ليست كذلك .يعلم المرء بأن الجامعة، وبصورة عامة كل الأنظمة التعليمية التي تبدو وأنها ببساطة تنشر المعرفة فقط، صُنعت للمحافظة على طبقة اجتماعية معينة في موضع القوة، ولحصر امتلاكها لأدوات القوة(دون الطبقات الاجتماعية الأخرى) ويبدو لي بأن المهمة السياسية الحقيقية، في المجتمع كمجتمعنا، هي نقد عمل المؤسسات وخاصة تلك التي تبدو ظاهريا وكأنها محايدة ومستقلة،و يبقى الدور الحقيقي للجامعة هو نشر المعرفة إلى الأجيال، لكن مع تغلغل السياسة في حياتنا اليومية وتعقيد القضايا السياسية في وقتنا الحالي، أصبحت الجامعة جزءا من السياسة سواء في مناهجها التعليمية أو بطريقة مباشرة مثل المنظمات الطلابية، بمعنى آخر أن الجامعة أصبحت تحت سيطرة النظام السياسي[105] .

ويشار في هذا المقام الى ان علاقة الجامعة بالسلطة في إطارها السياسي، عرفت الكثير من التنافر والقليل من التقارب، ويوجد الكثير من المبررات على ذلك من بينها، أن المجتمع الجامعي يدافع عن الحرية الكاملة في نشر وتبادل المعلومات، وهذا ما يقلق رجال السياسة وأصحاب القرار، وتبريرهم في ذلك، الأمن القومي فوق كل اعتبار، كما أن العلاقة بينهما يدخل فيها مصطلح الفكر، الذي يحتوي النقد والتحليل، باعتبار أن الجامعة تمتلك نخبة مثقفة قوية تمتهن النشاط الفكري، وخاصة تحليل الواقع الاجتماعي ونقد السلطة والدعوة إلى التغيير، وهذا ما يخيف السلطة ويرعبها .بالإضافة إلى أن الجامعة هي فضاء معرفي مفتوح، تنشط من خلاله فئة من النخب الأكاديمية والطلاب الذين يمثلون نخب المجتمع، بما يحملونه من ثقافة سياسية واجتماعية ووعي بما يحدث في مجتمعهم، وسلوكيات تميزهم عن غيرهم، هذه النخب المثقفة تخافها السلطة بما تحمله من فكر قد يتصادم مع فكرها ومصالحها، كما تعمل السلطة دائما على محاربة النخب المثقفة، وتحديد الحريات المعرفية داخل الجامعات وهذا ما جعل دورها العلمي ضعيف والاجتماعي والثقافي في تراجع، إلا أن وظيفة النخب الأكاديمية حتى ولو كانت تحليلية ونقدية للسلطة

---

[105]- بن حوى مصطفى،مقدم أحلام صارة: **مرجع سابق**، ص332

هدفها مراقبة النظام السـياس ي، بما يعمل على الحفاظ على الحريات ومصـلحة العامة للمجتمع[106].

4.1الجامعة في خدمة المجتمع السياسي:

عملت الجامعات في الكثير من المجتمعات الغربية، على تكوين وإنتاج النخب والصـفوة، وتوظيفها في مختلف هياكل ومؤسـسـات الدولة، وذلك لزرع قيم ومفاهيم إيديولوجية معينة في مثقفيها، مما يقوي أهم المؤ سسات الدولة حتى تصبح حاجزا ضد فكر الآخر(خاصة في زمن القطبية)، وهذه الطريقة ا ستعملت في الجامعات الفرنسية في فترة نابليون وما بعدها، من أجل تكوين فئة تدافع عن العرش الملكي و ضمان استمراريته، وكذا ضمان التعليم لأبناء الطبقة البرجوازية وأرباب العمل، حيث اسـتمر هذا المنهج حتى بعد الثورة الفرنسـية، نفس المنهج ا ستعملته جامعات أوروبا الشرقية الماركسية، وعملت على ترويجه للدول المجاورة والصـديقة، وهو فكر إيديولوجي يروج للماركسـية اللينينية، كما سـارعت الجامعات الأمريكية على إنتاج النخب السـياسـية والاقتصـادية، لترويج حتمية التفوق الأمريكي على العالم، بالكثير من الطرق الفكرية النظرية والإيديولوجية لأن النخب السـياسـية قبل أن تتمرس في الحياة السـياسـية، تتشـبع بالمبادئ والمفاهيم السـياسـية حتى ولو كانت نظرية، وعليه تلعب الجامعة والمعاهد دورا مهما في تهيئة النخب السياسية المستقبلية[107].

---

[106]- بن حوى مصطفى،مقدم أحلام صارة: **مرجع سابق**، ص334

[107] - بن حوى مصطفى،مقدم أحلام صارة: **الجامعة الجزائرية والنخبة الأكاديمية فضاء منتج للتفاعلات السياسية والاجتماعية**، المجلة المغاربية للدراسات التارخية والاجتماعية، مادة نخب، مجلد13،عدد02،جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2021، ص325

2. مسارات النخبة السياسية في الجزائر وأدوارها :

سنحاول في هذا العنصر التأريخ لمسارات التاريخية للنخبة السياسية في الجزائر و الوقوف عند أهم المحطات التاريخية التي التقت حولها مختلف الأطياف الفكرية والإيديولوجية التي شكلت اللبنات الأولى للنخبة السياسية.

1.2 مراحل النخبة السياسية في الجزائر:

تعتبر النخبة السياسية في الجزائر من العوامل الأساسية التي ساهمت في تشكيل مسار البلاد السياسي والاجتماعي منذ فترة الاستعمار وحتى يومنا هذا. على مر العقود، شهدت الجزائر تطورات كبيرة في تكوين نخبتها السياسية، حيث تأثرت هذه النخبة بالأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد.

✓ مرحلة الحركة الوطنية :

إن السياق التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي ظهرت فيه النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة متمثلة في أحزاب الحركة الوطنية ، كان مغايرا تماما لذلك السياق الذي تظهر فيه عادة الأحزاب السياسية في أوروبا ؛ على اعتبار أن السياق (الجزائري) لا يعيش نفس تاريخا نية المجتمعات الغربية [108]

ففي مقال كتب سنة 1937 تحت عنوان الأحزاب السياسية في الجزائر ، صنف صاحب المقال أحزاب الحركة الوطنية تصنيفا ثقافيا اعتمد فيه على المنطلقات الأنثربولوجية أكثر من المرجعيات السياسية ؛ حيث صنف ثلاثة تيارات أساسية عرفتها الساحة السياسية في تلك الفترة وهي :

التيار الأول ويمثله الأوفياء للحضارة الإسلامية ، والمتمثلة في جمعية العلماء المسلمين

والتيار الثاني والذي يمثله التقدميين ويتجلى خصوصا في فدرالية المنتخبين الجزائريين .

---

[108] عبد القادر جغلول : **تاريخ الجزائر الحديث ، - دراسة سوسيولوجية ــ** ترجمة فيصل عباس ،دار الحداثة لبنان ، 1981 ص163

أما التيار الثالث فهو التيار البروليتاري والذي برز مع نجم شمال إفريقيا والاتجاه المصـالي فيما بعد.[109]

ورغم بروز هذه التيارات (المتناقضــــة) من حيث المرجعيات الإيديولوجية، والفكرية والثقافية إلا أنها عملت كلها وفق مبدأ سياسي تمثل في السعي نحو؛ تنشئة سياسية جوهرها غرس الروح الوطنية ، معتمدة في ذلك على إستراتيجية التعبئة بما يسمح للنخب السياسية من وضــع مشــروع وحدوي لجمع شــمل كل الجزائريين حول هدف واحد وهو الاســتقلال الوطني .

وفي هذا الســياق يرى " عدي الهواري " إن أحزاب الحركة الوطنية لم تحمل مواصــفات الأحزاب الحقيقية بالنظر للفاصل التاريخي الذي يميزها عن تجارب المجتمعات الأخرى ،

حيث يقول : " إن أحزاب الحركة الوطنية لا يمكن اعتبار هاكذلك،لأنها تنطلق من فكرة تمثيل كل الجزائريين .. لكن الحزب مثلما هو متعارف عليه تعبير سياسي لجماعة اجتماعية معينة (نخبة سـياسـية) تعبر عن المصـالح الاقتصـادية والاجتماعية وطنيا وفق تصـورات مختلفة... وينظم الحياة الاجتماعية والتنافس حول المشــاريع الســياســية المختلفة من اجل الوصول إلى السلطة .[110]

لم تكن أحزاب الحركة الوطنية لتعبر عن نفســها كنخب ســياســية طامحة للوصــول لمنافع ســـياســـية آنية ، بقدر ما كانت تلتف في كل مرة حول المشـــروع الوطني الحالم بالاستقلال الوطني .

يقول توفيق المدني : " وقد انظم لصـــفوف هذا الحزب رجال من أحرار الجزائر، فيهم من أنصار حزب الشعب ومن العلماء ومن النواب ، ومن المستقلين ، وتفاوضوا في مستقبل الأمة الجزائرية ، وفي خروجها نهائيا من المنطقة الاستعمارية إلى المنطقة المستقلة الحرة ، فقرروا تحرير بيان ينشــرونه على الأمة الجزائرية ، ويقدمونه الأمة الفرنســية ، ولرجال

[109] الجمعي النوي : **المسألة السياسية في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قسنطينة 2010 ص139

[110] الجمعي النوي: **مرجع سابق** ، ص14

الدول المتحالفة ، ولقد اتفقوا على النقاط الرئيســـية فيه ، وكلفوا الأســـتاذ فرحات عباس بتحريره في صيغته النهائية.[111]

لقد مارس الاستعمار سياسية التهديم لكل مقومات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي للمجتمع الجزائري ؛ في محاولة لفرض إســـتراتجية اندماجية تعمل على محو مقومات الشخصية الجزائرية ، أمام هذا الظروف التاريخية الحاسمة كانت النخبة السياسية الحقيقية متمثلة في الوطنين الأحرار(بمختلف أطيافهم الإيديولوجية) منشغلة بالقضية الوطنية الساعية للاستقلال ، مما أتاح الفرصة أمام السلطات الاستعمارية لتبني سياسة تقصي من خلالها النخبة الســـياســـية (الوطنية) من كل تمثيل حقيقي للشـــعب الجزائري في المجالس المنتخبة ، وذلك عبر آليتين :

أولهما الإدماج ؛ حيث " كان فريق من الاندماجين المتفائلين يثقون في العبقرية الفرنســية القادرة على الإدماج بفضل ثقافتها التي تسبي الألباب ؛ فكان هؤلاء يعتبرون أن من الأجدى تشجيع ظهور نخبة عصرية في صفوف الأهالي لتكون واسطة بين الشعبين ؛ وبما أن تلك النخبة كانت معجبة بالحضارة الفرنسية فإنها ستكون الدليل الهادي للجماهير الصامدة أمام إغراءات الفرنسة [112] "

[111] احمد توفيق المدني : **كتاب الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1984 ص 176

[112] غي برفلي :**النخبة الجزائرية الفرنكوفونية 1880-1962** ، ترجمة م.حاج مسعود وأ .بكلي وع. بلعريبي ، دار القصبة للنشر 2007 ص118

وثانيهما الإقصـــاء ، فبالرجوع إلى أشــكال تمثيل النخبة الســياســية للمجتمع الجزائري إبان الاسـتعمار الفرنسـي ؛ فإننا نقف على السياسـة الفرنسـية التي كانت تحرم الأهالي من حقهم في اختيار ممثليهم ؛ ذلك إن السـلطات الاسـتعمارية تعتمد على تشـريعات وقوانين خاصــة تفرض من خلالها شـــروط تعجيزية أمام المرشـــحين إلا في حدود ما تضـــمنه الســـلطات الفرنسية من الولاء التام لهؤلاء .

" تتكون الجماعة من 6 إلى 12 عضوا حسب عدد سكان قطاع القرية التي تتبعها الجماعة، وينتخب أعضاؤها من قبل جميع السكان الأصليين المدونة أسماؤهم على القائمة الانتخابية للقطاع، ويتم تجديد الجماعة بالكامل كل أربعة سنوات عقب انتخابات المجالس البلدية ".

والســـكان الأصـــليون المدونة أســـماؤهم في القوائم الانتخابية هم : كل مواطن من أصـــل جزائري ظل يتبع التشريع الإسلامي للأحوال الشخصية ، ويكون قد أتم خمسة وعشرون عاما ، لا ينطبق عليه أي حال من عدم الأهلية كما ينص عليه القانون الفرنســـي ، يقيم في سكن لمدة سنتين متتاليتين في القرية ، ويتوفر فيه شرط من الشروط التالية :

- أن يكون قد أدى الخدمة العسكرية .

- أن يكون مالك عقار، أو مؤجر في ارض زراعية، أو تاجر مقيم في القرية منذ عام على الأقل.

- أن يكون موظفا في الدولة، أو مستحقا لمعاش حكومي.

- أن يكون عضوا في إحدى الغرف الزراعية أو التجارية.

- أن يكون حاصلا على شهادة صادرة عن مدرسة حكومية .

- أن يكون قد حصل على وسام فرنسي أو وسام أجنبي تصرح به الحكومة.[113]

لقد نجم عن سياسة التحطيم الاستعمارية على المستوى السياسي تهشيم الأطر السياسية القديمة التي كانت تؤلف النظام السياسي القديم ، سواء في مستواه الرسمي (الإدارة التركية)

[113] ضحى جربال: **نخب المحليات والسلطة السياسية فى شرق الجزائر فى الثلاثينيات والأربعينيات بين الاندماج والانشقاق ، فى النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر** ، تحرير احمد زايد وزبير عروس .مكتبة مدبولي ، القاهرة 2005 ص152- 153

أو على مسـتوى القبائل ، فأصـبح أمامنا هيولى سـياسـية تتألف من وسـطاء بين الاسـتعمار والأهالي .[114]

هذا الوضـــع الســـياســـي المتردي افرز نخبا جديدة صـــنفها لوتورنو le tourneau كما يلي[115] :

- النخب السياسية : تتألف من الموظفين الأهالي التابعين للسلطة الاستعمارية (القايد الأغا ، الباشاغا) ومن قدماء المحاربين مع السلطة الاستعمارية .

- نخبة المعرفة : تتألف بالخصوص من المتخرجين من المدارس الفرنسية .

- النخبة الاقتصادية : تتألف من التجار ومن البرجوازية العقارية .

وعكس ما هو شائع من أن الأحزاب السياسية باستثناء نجم شمال إفريقيا ، لم تظهر إلا في ثلاثينيات القرن العشرين فان الحقيقة التاريخية التي أثبتها المؤرخين المعاصـرين الأوربيين ؛ تؤكد أن الأحزاب السياسية ظهرت منذ 1919.

وقد قسـم اغسـطين برنارد AUGUSTIN BERNARDE : الأحزاب السـياسـية كما يلي:

- الحزب المحافظ الذي كان مكون من العائلات الإقطاعية القديمة.

- الحزب الليبرالي الذي كان يقوده جماعة النخبة الاندماجية.

- الحزب الوطني الذي كان يسيطر عليه جماعة النخبة المنادين بالمساواة مع فرنسا.

وتعود نشأة الأحزاب السياسية حسب أبو القاسم سعد الله إلى سببين :

ا- الحرب العالمية الأولى؛ حيث أن نشأة الأحزاب السياسية كانت من النتائج المباشرة لهذه الحرب.

---

[114] عبد القادر جغلول **، مرجع سابق** ،ص 07

[115] زين الدين بوزيد :**الأصول الاجتماعية والمرجعيات الفكرية للنخبة المثقفة الجزائرية 1900-1930** ، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة قسنطينة 2001 ص126

ب- الانتخابات البلدية التي جرت سنة 1919 حيث أن هذه الانتخابات أدت إلى بروز اللبنة الأولى للحركة الوطنية ، والتي كانت البداية الفعلية لظهور الأحزاب السياسية آنذاك .[116]

- حزب الإصلاح : بقيادة الأمير خالد ، والذي كان يرفض سياسة الاندماج ويطالب بالمساواة في ظل قانون الأحوال الشخصية الإسلامية ، حيث فاز بالانتخابات التي أجريت سنة 1919 في عمالتي الجزائر وقسنطينة .

- **الحزب الليبرالي** : بزعامة الدكتور"ابن التهامي " حيث كان هذا الحزب يتكون من أولئك الدين يدعون للاندماج عن طريق تجنيس الجزائريين بغض النظر عن قضية الدين[117].

وبحلول سنة 1930 كان في الجزائر كل أشكال وأنواع الأحزاب السياسية تقريبا من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار.

✓ **مرحلة الحزب الواحد** :

انصهرت النخبة السياسية في الجزائر المستقلة في بوتقة الحزب الواحد ، كعنوان للنضال السياسي المستمر لمشروع الدولة الوطنية المستقلة وذلك ضمن اختيار سياسي عسير تمخض عن ما يسمى أزمة صيف 1962 .

" حيث سادت الخلافات والتوترات السياسية في الدولة المستقلة وداخل النخبة السياسية الحاكمة والذي أدى إلى " إبعاد كل معارضة ؛ حيث لم يعد هناك أى مجال لطرح مشكلة التحالفات ، واعتبرت التعددية عقبة في طريق وحدة الشعب الجزائري"[118]

وبقيت هذه النخبة السياسية(الأحادية) تؤثر على بنية النسق السياسي العام ، بسيطرتها على توجهات التنمية الاجتماعية والاقتصادية متخذة من برنامج طرابلس مرجعية أساسية لانجاز مشروع الثورة الديمقراطية الشعبية ، ومن جبهة التحرير سلطة مهيمنة تضمن تحقيق أهداف الثورة الاجتماعية .

---

[116] أبو القاسم سعد الله :**الحركة الوطنية** ، الجزء الثاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992 ص310 -311

[117] أبو القاسم سعد الله:**نفس المرجع** ،ص 292

[118] عبد الله الزبيري : **النخبة السياسية في الجزائر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 2001 ص52

"انه ولتحقيق أهداف الثورة الديمقراطية الشـــعبية لابد من حزب جماهيري قوي وواعي وتحويل جبهة التحرير لحزب سياسي أصبحت ضرورة ملحة للسير إلى الأمام .. فالحزب لابد وان يظم كل الشرائح الاجتماعية للأمة لتحقيق أهداف الثورة.[119]

إن فكرة الحزب الواحد الذي يقود البلاد قد وجدت مرجعيتها في ميثاق طرابلس ، وقد تعزز هذا المشـروع بإقرار أن رئيس الحكومة وأعضـاؤها لابد وان يكونوا أعضـاء في الحزب ، وان رئيس الجمهورية لابد وان يكون في المكتب السياسي ، وأغلبية النواب لابد وان يكونوا تحت تأطير الحزب .

وعلى هذا الأســاس أسـندت مجموعة من المهام الأســاسـية لحزب جبهة التحرير الوطني ، التي كان من الضروري القيام بها في ضل غياب مؤسسات سياسية أخرى وهي :

- بناء الهياكل المؤسساتية للدولة .

- حل النزعات .

- انتقاء وضـبط القيم الأسـاسـية للمجتمع ؛ بمعنى آخر بلورة ايدولوجيا تسـتوعب كل الفئات التي سوف يدمجها الحزب .

- توظيف النخب الوطنية والمحلية.[120]

ورغم انه من المهام الأســـاســـية التي أوكلت لحزب جبهة التحرير الوطني ، هي توظيف النخب الوطنية والمحلية ؛ إلا أن ذلك لم يكن سـوى شـعار سـياسـي رفع طيلة ثلاثة عقود كاملة ؛ فدوائر النخبة السـياسـية في الجزائر إبان حكم حزب جبهة التحرير الوطني، كانت مغلقة على غرار النظم الاستبدادية والشـمولية المعتمدة على الحزب الواحد إلا بالقدر الذي يسمح به لمجموعة قليلة من الأفراد للدخول إليها

" ... فالنخب المسيطرة على زمام القوة لا تترك فرص كثيرة لأعضاء آخرين للانضمام إلى دائرة النخبة، بحيث يكون دخول أعضـــاء جدد إلى دائرة النخبة السـياسـية مشـروطا

[119] Les textes fondamentaux 1954-1962 . a.n.p. département information et culture , 1981 ,p5

[120] Camus Michel , pouvoir et institution au Maghreb , o. p.u . 1983 , p 47

باستمرار النخبة كأقلية.. فالنخبة السياسية تحقق درجة من الخبرة السياسية التي تمكنها من إحكام قبضتها على وسائل الاتصال بدرجة لا يمكن للشخص العادي الدخول إليها ، كما أنها تتروض على ممارسة السياسة بحيث تتولد لديها العقيدة بان وجودها ضروري ، وان ترك المناصب سيكون كارثة لهم ولحزبهم .[121]

ويصف" مصطفى حداب " بنية النخب في الجزائر(منذ الاستقلال وحتى نهاية الثمانينات) كالتالي : " ... ويمكننا القول تنه خلال العقود الأولى للاستقلال، انطلقت الفئة المسيطرة على وسط النخبة من داخل الوسط السياسي.. حيث يمثل النظام الحاكم بوجه خاص إحدى الطرق الفعالة الارتقاء داخل بنيان وسط النخبة ؛ فيبدو أن دخول عالم النخبة عن طريق الحزب الواحد قد أسفر طويلا عن بلوغ مراكز في الوسط السياسي تقل عن تلك في مكانتها عن تلك التي بلغها من سلك

طريق الجيش ؛ فالجيش والحزب هما أكثر المستفيدين والمنتفعين بر صيد الشرعية المنبثقة عن حركة كفاح التحرير الوطني .[122]

حيث تتمثل نقطة الضعف الأساسية للنظام وبالذات في (الثمانينات) في فقدانه للشرعية؛ خاصة وان قاعدته التقليدية (الشرعية التاريخية أو الثورية) قد أصبحت بدون معنى لدى الغالبية التي يمثلها جيل الشباب المولود بعد الاستقلال .[123]

أصبح بذلك الدخول إلى دوائر النخبة السياسية المغلقة (حزب جبهة التحرير الوطني) يتم عن طرق الشرعية الثورية (المشاركة في حرب التحرير) وشرعية سياسية (القرب من الدوائر السياسية المركزية) مما تنتج عنه إقصاء ممنهج لباقي النخب السياسية الوطنية التي لا تتفق مع الأطروحات الفكرية والإيديولوجية لحزب جبهة التحرير الوطني (النظام الحاكم) مما دفع بجزء كبير من هذه النخب لاختيار المعارضة السياسية (السرية) للنظام كأسلوب

---

[121] احمد زايد ،**النخب السياسية والاجتماعية** ، مدخل نظري مع إشارة خاصة لتشكلها في المجتمع المصري ، في النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر ، تحرير احمد زايد وزبير عروس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 2005 ص 32

[122] مصطفى حداب :**بنية النخب في الجزائر**، في النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر ، تحرير احمد زايد وزبير عروس .مكتبة مدبولي ، القاهرة 2005 ، ص24

[123] العياشي عنصر :**التجربة الديمقراطية في الجزائر** ، اللعبة والرهانات ، ورقة مقدمة إلى : مؤتمر إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان 29 فبراير -03 مارس 1996

نضـــال يعبر عن اســتقلالية إيديولوجية تطرح نفســها كبدائل ســياســية لواقع الممارســات السياسية الذي أصبحت تميزه حالة الانفصال بين المجتمع والدولة .

إن أهم ما يتميز به الواقع السياسي الجزائري بعد الاستقلال هو انفصال المجتمع عن الدولة ، حيث أن هذه الأخيرة فرضـــت نفســـها على مجتمع مفكك وضـــعيف من جراء الهيمنة والاستغلال الاستعماري ، ومن الحقائق التي لا يمكن إغفالها هو أن الدولة لم تأخذ مبرراتها من المجتمع نفســـه ، وإنما أخذتها من إرادة تجديد وتطوير المجتمع حيث جعلت الدولة هذه الإرادة مهمتها الأساسية .[124]

حيث يصف" عدي الهوا ري" في كتابه (مأزق الشعبوية) l'impasse de populisme الشــكل الذي ألت إليه الدولة الوطنية الفتية بعد الاســتقلال، والأســلوب الشــعبوي الذي تبناه حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد) كخطاب سياسي وذلك في ظل" تطور أسلوب الدولة الوطنية الســـياســـي باتجاه اندماج كلي بين الحكام وجهاز الدولة ؛ باعتبارها الناطقة الفعلية باســـم المجتمع ، مما أدى إلى تضـــاؤل دور المجتمع المدني واضـــمحلال وظائف المعارضـــة الســياســية، وبروز الحزب الواحد محتكرا للعمل الســياســي والمنظم والموجه للمجتمع ، وصـــاحب الاختصـــاص الوحيد في تمثيل المجتمع ، وصـــانع الدولة والمشــرف عليها" .[125]

فربط بذلك النظام السـياسـي (الأحادي) مصـيره بمصـير الدولة؛ وفق معادلة أن المسـاس به يعني المساس بالدولة .

✓ **مرحلة التعددية الحزبية :**

لعله من بين الأســـباب المو لدة للقطيعة بين ا لدو لة والمجتمع في الجزائر هي أن تحديث مؤ سسات وأجهزة الدولة ، خاصة منها المحلية والتي تدخل في علاقة مبا شرة مع المواطن لم تكن في مســتوى التحولات التي عرفها المجتمع ، ولا في مســتوى الطموحات والتوقعات التي بنيت عليها ؛ كما أن مجمل التناقضـــات التي ارتبطت بالنظام الســـياســـي الأحادي ،

---

[124] عبد القادر جغلول : **مرجع سابق** ، ص93

[125] Lahouari addi , l'impasse de populisme , édition Enal, Algérie, 1990 , p711

تناقضات بين الخطاب والواقع وبين الايدولوجيا والممارسة مما أدى إلى توسيع الفجوة بين الحكام والمحكومين ، وبين نخبة سياسة و بيروقراطية محدودة الحجم وبين غالبية الشرائح الاجتماعية ، كل ذلك أدى في النهاية إلى حالة من التذمر العام وفقدان الثقة في مؤسسات الدولة التي فقدت كل مصداقية ومشروعية .[126]

لقد وجد النظام السياسي الجزائري الذي يستند إلى معادلة (الحزب ، الدولة ، الجيش) في نهاية الثمانينات للعديد من الضغوطات الداخلية والخارجية .

فالداخلية كانت متمثلة في أحداث 05 اكتوبر1988 ، ومختلف المطالب التي حملها متظاهرون من مختلف الفئات الشعبية ، خاصة تلك الموجودة في خطوط المواجهة والذين عبروا عن مطالبهم بالأفعال مستهدفين أماكن ومقرات ترمز للدولة والحزب .

أما الضغوطات الخارجية فكانت متمثلة في تداعيات السقوط المتتالي للأنظمة الشمولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي .

شكلت هذه الظروف الداخلية والخارجية مجتمعة معا، ضغوطات كبيرة على النظام القائم حيث حاول التأثير عليها وإخضاعها لمصالحه بما يضمن استقراره واستمراره ، فتجسد ذلك في الإصلاح الدستوري لسنة 1989 وما تضمنه من تعديلات وإجراءات دستورية وقانونية .[127]

إن دستور1989 الذي جاء نتيجة أحداث 05 اكتوبر1989 لم يعلن فقط عن إنهاء حقبة الشرعية الثورية والتي كان النظام السياسي يحافظ عليها ، وإنما غير كل النسق السياسي من خلال بناءه الأساسي ؛ ، وذلك باقتراح نظام سياسي يختلف تماما عن البناء السياسي للحزب الواحد ؛ الأمر الذي وضع حد للشعبوية التي ينتجها الحزب والجيش والدولة .[128]

لقد وصل الصراع السياسي إلى قمته بين النخبة السياسية الحاكمة من جهة وظهور المعارضة السياسية من جهة أخرى، وكذلك الصراع داخل النخبة السياسية الحاكمة في

---

[126] العياشي عنصر :**مرجع سابق** ، ص07

[127] علي الكنز :**حول الأزمة ، دراسات حول الجزائر والعالم العربي** ،دار لوشان للنشر ، الجزائر 1990 ص09

[128] LHOUARI ADDI, op.cit., p37

شـــكل قوى دافعة إلى التغيير والتحول إلى الديمقراطية، وقوى محافظة تريد الحفاظ على الإيديولوجية الاشتراكية.

لم يعد انقسـام النخبة السـياسـية الجزائرية وكذلك الصـراع بينها مجرد أداة للصـراع السـياسـي والإيديولوجي فحسـب ، وإنما أصـبح إطارا للحد من المطالب المتزايدة في ظل غياب الممثل الحقيقي ، ذلك ما أدى إلى صـراع وانقسـام النخبة السـياسـية بين انتماءات متعددة أملتها الحياة السياسية والاجتماعية .[129]

وكانت الأحداث التي شـهدتها الجزائر في الخامس من أكتوبر 1988 متسـارعة صـاحبتها تغييرات هامة في هرم السـلطة ، بدءا باسـتقالة الرئيس ، وإقرار دسـتور جديد في الثالث والعشرين من شهر فيفري 1989 . ويعتبر الحدثان الأخيران بمثابة صورة حقيقية للصراع القائم بين مختلف النخب السياسية الجزائرية ، والتي دخلت الحياة السياسية بقوة كبيرة (أكثر من 60 حزبا) وبتجربة قليلة من حيث نشأة هذه النخبة وتكوينها السياسي .[130]

ماعدا تلك الأحزاب التي تملك تاريخا سـياسـيا في ظل نشـاطها السـري إبان حكم الحزب الواحد ؛ مثل جبهة القوى الاشـتراكية FFS الذي تأسـس سـنة 1963 ، وحزب الطليعة الاشـتراكية PAGS الذي انشـأ سـنة 1966 ، والحركة من اجل الديمقراطية الذي تأسـس سنة 1982 .

ولقد افرز المشهد السياسي الجزائري بعد إقرار التعددية السياسية بموجب دستور 1989 ظهور نخب سـياسـية (جديدة) ذات توجهات أيديولوجية وفكرية صـريحة ، غير تلك الإيديولوجيات الشـعبوية التي كان يروج لها الحزب الواحد في ظل الأحادية الحزبية التي كانت تمنع ظهور الأصوات السياسية المعارضة للفكر الاشتراكي الذي كان يمثل بالنسبة للنخبة الحاكمة آنذاك اختيار الدولة والمجتمع .

[129] عبد الله الزبيري : **مرجع سابق** ، ص 88
[130] عبد الله الزبيري: **مرجع سابق**، ص 85

فبرزت بذلك ثلاثة تيارات سياسية أساسية:

أ- التيار الإسلامي: ممثلا بحركة مجتمع السلم، وحركة النهضة بعد إعادة تكييف نفسيهما مع الأمر الجديد، عقب حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

ب- التيار الوطني : الذي يتزعمه حزب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي

ج- التيار العلماني الديمقراطي : الذي يتزعمه حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، التجمع الوطني الجمهوري ، جبهة القوى الديمقراطية وغيرها من الأحزاب السياسية التي تدعو إلى فصل الدين عن السلطة في المجال السياسي .[131]

إن التخلي عن نظام الحزب الواحد .. قد أتاح إمكانية إرساء سبل جديدة للدخول قي وسط النخبة ، الذي يمكن بلوغه بواسطة المجال السياسي ، حيث صار من الممكن حشد بعض أنواع رؤوس الأموال التي كان يصعب تقدير ها إبان النظام القديم ، ومن بين رؤوس الأموال التي يبدوا انه قد تم استغلالها إلى حد ما، يمكن أن نذكر على سبيل المثال ؛ امتلاك شبكة ثرية من العلاقات الاجتماعية نتيجة لممارسة إحدى المهن الحرة ، أو امتلاك ثروة هائلة نسبيا ، أو كذلك إعادة إحياء تاريخ سياسي تعرض للقمع والاحتجاب خلف منطق الحزب الواحد ، أو الإبقاء على أشكال متنوعة من الارتباط بالإسلام مثل تلك التي ترتبط بالحركات الإسلامية المعاصرة ، أو التمسك بالهياكل الدينية التقليدية .[132]

لم يدم الربيع الديمقراطي في الجزائر طويلا ؛ بعد أن أجهضت أول تجربة ديمقراطية تعددية في تاريخ الجزائر المستقلة ، وذلك على اثر فوز التيار الإسلامي ممثلا في الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأغلبية المجالس المحلية ، ثم بأغلبية برلمانية كانت ستفضي إلى وصول (الإسلاميين) إلى السلطة والاستيلاء على مقاليد الحكم وممارسة السلطة السياسية بكل صلاحياتها القانونية والدستورية ، ذلك ما أصبح يشكل خطرا على النظام الجمهوري (كان الإسلاميون يطالبون بقيام الدولة الإسلامية) ومؤسسات الدولة في نظر النخبة الحاكمة

---

[131] إسماعيل قيرة وآخرون :**مستقبل الديمقراطية في الجزائر** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 2002 ، ص157

[132] مصطفى حداب : **مرجع سابق** ، ص28

آنذاك التي قررت إلغاء نتائج الاقتراع وعدم الذهاب للدور الثاني من الانتخابات البرلمانية ، والتي كانت نتائج الدور الأول منها تدل بشكل واضح على ما سوف تكون عليه الخريطة السياسية الجديدة في الجزائر بعد الانتخابات .

2.2 النخبة أدوارها ووظائفها:

للنخبة أدوار عدة في مجالات مختلفة ومتنوعة:سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وإدارية، وثقافية، وعسكرية... فهي التي تقود المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وتشرف على إدارته وتدبيره وفق ترسانة من القوانين الشرعية الوطنية والدولية. كما أن وجود النخبة في مقاليد الحكم والسلطة لدليل على ديمقراطية الدولة أو النظام السياسي.علاوة على ذلك، تساهم النخبة في تحقيق النظام الاجتماعي، وممارسة القهر والضبط لتفادي حالات الفوضى في البلاد. كما للنخبة فضل كبير في الحفاظ على توازن المجتمع وانسجامه الوظيفي، مع التحكم، بشكل جيد، في إدارة الصراع الدائر بين القوى المعارضة والنخب السياسية المتنافسة.

هذا، و" ترى النظريات المحافظة أن الأكثر قدرة ليسوا هم الأقوى أو الأذكى أو الأشجع أو الأكثر حيلة ودهاء. وإنما هم الأفضل.وهناك أكثر من فرق بين المفهومين.فالأول يرتكز فقط على الفعالية المادية. في حين، يتضمن الثاني أيضا تقديرا معنويا وحكما قيميا.وتنطلقالنظريات المحافظة من فكرة أن الناس سيئون بالطبيعة، وأنهم يتحركون بفعل غرائز دنيئة، ويسعون للعودة لحالة الوحشية البدائية. إلا أن بعض الأفراد المتمتعين بقوة أخلاقية كبيرة يتمكنون من التغلب على هذه الميول الغريزية. ويشكل هؤلاء ما يسمى بالنخبة. لقد بنيت الحضارة بأسرها بفضل هذه النخبة،على الرغم من معارضة وحسد الجماهير الغوغائية.وما كان لهذه الحضارة أن تبقى لولا أسلوب القهر والضبط الذي مارسته النخبة أو الصفوة تجاه الجماهير.فبدون هذا القهر كان مقدرا للمجتمعات أن تقع في الفوضى وتعود لحالة الوحشية.[133]"

[133]- محمد فايز عبد أسعيد: **الأسس النظرية لعلم الاجتماع السياسي**، دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1988م، ص:158.

ويعني هذا أن النخبة أفضـــل من الجماهير الغو غائية العاطفية؛ لأن النخبة طبقة مثقفة ومتنورة ومتخلقة ومتعلمة، لاتعنى بمصـــالحها الشـــخصـــية، بل يكون هدفها هو تحقيق المصلحة العامة. و" ما الصراع السياسي هنا سوى صراع الجماهير التيلاتقبل بهذا القهر والضبط ضد النخبة التيتمارس هذا النوع السلطوي لفائدة المجتمع بأسره، وضمن سياق هذا الصراع،لاتتحرك النخبة، بشكل أساسي، بفعل مصالح الأنانية.صحيح أنه ليس هناك إنسان كامل، وأنه لايمكن تماما عدم الاهتمام بالمزايا التي توفرها الســـلطة من نفوذ وثروة، لكن النخبة تتحرك أكثر بفضـــل حاســـة الخدمة: فهي تعي أن واجبها الاجتماعي يكمن في العمل للمصـــلحة الجماعية.ويعتقد المحافظون أن البواعث الاقتصـــادية البحتة والأنانية هي بواعث فظة، وأن الحضارةتميل لأن تحل محلها أسباب أخرى للعمل أكثر رقيا وذات طبيعة غيرية يشعر أفراد النخبة بحساسية خاصة تجاهها.وتقوم التربية والتقاليد بدور هام في هذا المجال، حيث تساهم في تقوية حاسة الخدمة لديهم.

وهكذا، فـإن المذاهـب المحـافظـة ترى أن التمييز بين النخبـة والجمـاهير لايقوم فقط على المقدرات الفردية الفطرية، وأن للتقويمالاجتماعي أيضـــا دوره في تنمية الغرائز الجيدة، وإيقاف الغرائز الســـيئة. ولهذا، تتشـــكل النخبة من الأفراد الذين ينجحون أكثرمن غيرهم، وبفضـل التربية،في التغلب على الأنانية والوحشـية الفطرية، ليصـبحوا،بالتالي، متحضـرين بشـــكل حقيقي.وبما أن التربية بشـــكل أســـاســـي، تقوم على عوامل بيولوجية أقل مما هي اجتماعية."[134]

[134]- محمد فايز عبد أسعيد: **الأسس النظرية لعلم الاجتماع السياسي**، ص:158-159.

ومن هنا، تعد النخبة علامة مميزة لديمقراطية المجتمع الليبرالي الذي يؤمن بتنافس الأفراد، وأحقيتهم في الوصــول إلى الحكم حسـب اسـتحقاقهم وكفاءتهم المادية والمعنوية. وفي هذا، يقول موريس دوفرجيه (Maurice Duverger): " وضــــعت نظريات النخب ودوران النخب من قبل منظرين ليبراليين لمواجهة المفهوم الماركســـي عن الطبقات.وهم يهدفون إلى إظهار أن المجتمعات الرأســمالية لاتعرف طبقات حقيقية تتسـم بالديمومة أو الوراثية، وإنما تفرعات يتم الدخول إليها أو الخروج منها بسـهولة نسـبية.ترتبط الطبقات بجمود المجتمعات الزراعية التي تعكس اقتصــــادا ثابتا أو شـــبه ثابت.أما المجتمعات الصـــناعية القائمة على التنافس والمزاحمة والتجديد والتغيير، فتكون عرضــــة لحركية كبيرة جدا.فالأفراد العاملون والأذكياء والمهرة والخلاقون الذين يشـــكلون النخب يمكنهم الارتفاع في درجات الســـلم الاجتماعي، حتى ولو كانوا يحتلون فيه مكانة متدينة جدا في بدء حياتهم.وعلى العكس، فإن الذين يســـتفيدون من وضـــع رفيع منذ ولادتهم يخاطرون باســـتمرار في الهبوط في حالة الخمول أو البلاهة أو الرعونة أو الترهل."[135]

وعليه، فللنخب أدوار وو ظائف مهمة دا خل النســق المجتمعي والحكومي، منها الأدوار والوظائف الإدارية، والوظائف السـياسـية، والوظائف الاقتصــادية، والوظائف الاجتماعية، والوظائف الدينية، والوظائف التنويرية، والوظائف التوعوية والتأطيرية.

وبتعبير آخر، تقوم النخبة بتأطير المواطنين ســياســيا ونقابيا وتوعيتهم إديولوجيا، بشـــرح برامجها السـياسـية والحزبية والنقابية، واسـتعراض تطلعاتها المسـتقبلية من أجل التأثير في الجماهير. وعندما تظفر النخبة الســـياســـية بالســـلطة، تقوم بأدوارها الإدارية الرئيســـية كالتخطيط، والتدبير، وتوزيع المســـؤوليات والمهام، وتنظيم المرافق العمومية. علاوة على أدوار إدارية أخرى، مثل: الإشــراف، والتوجيه، والتقويم، والمتابعة، والمواكبة، وتصــحيح الأخطاء وإصلاحها وتجاوزها.

135- موريس دوفرجيه: **مرجع سابق**، ص:161-162.

ومن الناحية السـياسـية، تسـتجلي توجهاتها السـياسـية المحلية والجهوية والوطنية والدولية بشـكل عملي وواقعي. ثم تحضـر أمام نواب الأمة، في أثناء الجلسـات البرلمانية،لمسـاءلتها واستنطاقها وتقويمها ومحاسبتها أو إسقاطها.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تبحث النخبة عن الحلول الناجعة لإدارة المؤسسات الاقتصادية، والبحث عن أحسـن السـبل لتشـجيع الإنتاج الوطني، وتحفيز الشـباب على الإبداع والابتكار والتطوير والمنافســة، والبحث عن الأســواق الداخلية والخارجية للرفع من الصــادرات، والتخفيض من الواردات، وجلب الاستثمارات بغية الرفع من الدخل الفردي، وتنمية المجتمع ماديا ومعنويا.

وعليه، لايمكن الاســتغناء عن النخبة، مهما كانت طبيعتها، نظرا لما تقوم به من أدوار سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية...بل يمكن اعتبارها العمود الفقري للمجتمع، وهي أساس الدولة المتمدنة والمتحضرة والسائرة في النمو، إذا أختيرتهذه النخب على أسس العلم، والكفاءة، والاستحقاق، والذكاء، لا على أسس النسب، والحسب، والولاء، والثروة، والقوة...

3. المقاربات النظرية للنخبة والمداخل الحديثة لدراسة النظم السياسية:

تعد دراسة النخبة من المواضيع المحورية في العلوم الاجتماعية وخاصة في تخصص علم الاجتماع السياسي، حيث تقدم هذه الدراسات فهمًا عميقًا للكيفية التي يتم بها تشكيل السلطة وتوزيعها داخل المجتمعات. من خلال مقاربات نظرية متعددة، سعى العلماء إلى تحليل دور النخبة في توجيه القرارات السياسية وتأثيرها على بنية النظم السياسية. تعتبر هذه المقاربات أداة هامة لفهم الديناميكيات التي تميز العلاقات بين مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية.

1.3 النخبة "أم" النخب"الجدل المتجدد:

منذ 1781 وبعد ترجمة النصوص الكلاسيكية" لباريتو وموسكا "حول النخبة إلى

اللغة الانجليزية، انطلقت العديد من الأعمال والبحوث الأكاديمية غير المنقطعة حول نظرية الطبقة الحاكمة والنخب، بل أصبحت من حينها" سوسيولوجيا النخب "تطرح كحقل - Sous champفرعي مستقل في الو.م.أ، ولقد ظل مصطلح" النخب(ة ")يستعمل في عموم الكتابات بصيغتي المفرد والجمع، ولأن اختلاف استعمال هذا المصطلح أنتج اختلافا في الرؤى والمقاصد، فقد ظهرت لدينا مقاربتان هما :المقاربة الأحادية L'approche monisteوالمقاربة التعددية . L'approche pluraliste كما" ظل استعمال صيغة المفرد والجمع غالبا وليس- دائما للتمييز بين الامتياز L'excellence - والرفعة ، " (HUTHER, 2004) ويعد فلفريدو باريتو Vilfredo Pareto (1848-1932)واحد من علماء الاجتماع الذين بينوا بوضوح استحالة القيام باختيار بين صيغتي المفرد والجمع عند استعمال مصطلح" نخبة، ولذلك نجده يعتمد تعريفين مختلفين للنخبة، أحدهما يشتمل على معايير عامة وهو تعريف بصيغة" الجمع"، وتعريف تطبيقي أكثر تحديدا يسوقنا لمفهوم النخبة الحاكمة الذي يتناسق مع صيغة" المفرد. وهذا ما أشار إليه ر.بودون R.Boudonوف .بوريكو F.Bourricaud في مناقشتهما لمفهوم النخب(ة)حيث يوضحان أن استعمال مفهوم" النخبة "بصيغة المفرد أو بصيغة الجمع إنما يترجم في الغالب الوجهة التحليلية التي اختارها الباحث، وما يجدر الشارة إليه والتذكير به هو أنه

ومنذ ســـنة 1950 بدأت بعض الدراســـات الميدانية لتأكيد المقاربة النظرية الأحادية للنخب، ومن بين الأطر النظرية التي يرشـــحها بعض الباحثين في الســـبق إلى المرافعة والمدافعة عن فكرة الأحادية نجد :منهج الســـمعة La méthode réputationnelle لصـــاحبه فلويدهونتر F.Hunter ، ومنهج الموضـــع La méthode positionnelle لصـــاحبه شـــارل رايت ميلز . C. W. Mills في حين عمدت بعض الدراســـات الميدانية الأخرى التي تموقعت هذه المرة ضمن الرؤية الوظيفية إلى تأكيد المقاربة التعددية للنخب، وتعد النظرية القراراتية La méthode décisionnelle لصـــاحبها روبرت دال R. Dahlأبرز النظريات احتواء للدراســـات والأبحاث التي دعمت هذا الاتجاه التعددي وإذا كانت النقاشات النظرية والسجالات العلمية بين دعاة الأحادية "Les monistes" ودعاة التعددية "Les pluralistes" تعرض في الغالب كصـــراع إيديولوجي بين الماركســـيين والليبراليين، فإنه لا ينبغي علينا أن ننس ى أنها ساهمت من خلال العديد من المباحثات في توضيح الطريق للدراسات الامبريقية حول السلطة وتعريفها[136].

[136]– حضري فضيل: مفهوم النخبة في الادبيات السوسيولوجية الغربية(تصنيفاته ومقارباته النظرية)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد 12،عدد02، 2023، ص ص 84-85

2.3 تصورات نظرية حول النخب:

لاشـك أن المصـادر الكلاسـيكية لنظريات الصـفوة تتمثل في مؤلف باريتو" :العقل والمجتمع "وكتاب موسكا" الطبقة الحاكمة" ودراسة ميشيلز' :الأحزاب السياسية"، وعلينا أن نضيف إلى هذه المؤلفات دراسة بيرنهام" :الثورة الإدارية "ومؤلف رايت مليز" صفوة القوة "وتكمن أهمية المؤلفين الآخرين في أنهما آثار مناقشـات واسـعة خلال الحقبات الأخيرة وعبرا عن استمرار واع للأفكار الكلاسيكية وقد برزت أفكار أنصار نظرية النخبة الكلاسـيكية في ظروف انتشـار الفكر الاشـتراكي والماركسـي، وتهديد لليبراليين وأسـسـهم الفكرية التي يبنون عليها أنظمتهم ومؤسـساتهم المختلفة، ومن ثم جاءت نظرية النخبة كرد على مفهوم الطبقة الذي تبنيه الماركسـية كوحدة للتحليل، لقد نظرت الماركسـية إلى أن الظاهرة السياسية ظاهرة تابعة للبيئة الاقتصادية ومن ثم فإن دراسة الظاهرة السياسية (أو العملية)، يتوقف على دراسـة البناء الطبقي الذي يمثل المتغير المسـتقل المتحكم في تشـكيل البناء الفوقي(النظام السياسي)ومن هذا الجانب تد تلتقي النظرية الماركسية ونظرية النخبة فكلتاهما تنظران إلى المجتمع على أنه منقسـم إلى تسـمين(الماركسـية تنظر إلى المجتمع على أنه منقسـم بين من يملك ومن لا يملك، والنخبة تنظر إليه على أنه منقسـم بين أتلية وأكثرية)وهذا من جهة ومن جهة أجرى ، كلتاهما تقولان بتبعية سياسية للنظام الاجتماعي السائد، ولقد أصـبحت نظرية النخبة ونظرية الجماعة والسلطة من النظريات الشـائعة جداً في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا في السـنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وكل منها نظرية سـياسـية ناضـجة مسـتقلة بذاتها ولقد بنيت نظرية النخبة على فكرة أن كل مجتمع يتكون من قسمين رئيسيين[137]:

- الصفوة المختارة وهي قلة قادرة ومن ثم لها الحق في القيادة العليا.
- القاعدة العريضة من السكان المقدر لهم أن يكونوا محكومين.

والواقع أن دراسة التوازن الاجتماعي يمُكن من تقسيم الطبقة ويمكن القول بوجود مستويين أساسيين:

---

[137]- صاغور هشام: **مرجع سابق،** ص77.

✓ مستوى أعلى و ينقسم المستويين فرعيين:

- صفوة حاكمة تتألف من الذين يلعبون دورا ملحوظا سواء كان هذا الدور مباشرا أو غير مباشر في إدارة شؤون الحكومة.
- صفوة غير حاكمة وهي تلك التي تتكون من باقي أفراد الطبقة.

✓ مستوى أدنى(الاصفوة) ويشمل أولئك الذين لا يمارسون أي تأثير ممكن على الحكومة.

ويمكن الحديث عن تصـــورات نظرية مختلفة حول مفهوم النخبة، يمكن تحديدها على النحو التالي:

1- نظرية فيلفريدو باريتو

يعد فيلفريدو باريتو من أهم علماء الاجتماع الســـياســـي الذين اهتموا بدراســـة النخبة، في إرتباط وثيق بمســـألة اختلال المجتمع وتوازنه، بل يمكن القول: إنه أول من اهتم بمفهوم النخبة في المجالين الاجتماعي والسياسي.وفي هذا الصدد، يقول جون سكوت: " قدمباريتو الكثير من المســاهمات الجديرة بالذكر إلى علم الاقتصــاد وعلم الاجتماع الســياســي.ويعتقد علماء الاقتصــاد بأنه ليبرالي كلاسيكي، وله ريادة في تطبيق نظرية الاختيار العقلاني على اقتصـــاديات الرفاهية.وعلى العكس من ذلك، فعلى الرغم من كونه مؤســـس علم الاجتماع الســـياســـي، وبالأخص نظرية النخبة، فقد عرف عنه في هذا المجال، أنه ذلك المتعصـــب والمناهض للديمقراطية، ويبحث في اللاعقلانية في الســياســة. وفي الحقيقة، ظل باريتو إلى حد ما مخلصا لمثله القديمة، ولكنه عزى عدم تحقيقها إلى فشل السياسات الديمقراطية."[138]

ويعطي باريتو للنخبة تعريفين أحدهما واســـع، والثاني ضـــيق. فالنخبة- بالمفهوم الواســع- هي تلك الفئة القليلة من المجتمع التي حققت نجاحا في أنشــطتها المهنية والوظيفية، فوصـــلت إلى أعلى مراتب الهرم المجتمعي، مثل: رجل الأعمال الناجح، والمجرم الذكي، والصـــانع الماهر، والأســـتاذ البارع، والفنان المشـــهور... ويعني هذا أن هذه النخب غير حاكمة. أما بالمفهوم الضـــيق، فالنخبة هي تلك الفئة أو الأقلية الحاكمة التي تملك الســـلطة

[138]- جون سكوت: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، ترجمة: رشا جمال، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية سنة 2013م، ص:59.

والنفوذ والقرار، وتمارس تأثير ها في باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى، قصـــد إقناعها بتوجهاتها الســياســية والإيديولوجية. وقد تتكون هذه النخب من الوزراء، وأمناء الأحزاب، والمعارضين السياسيين، والمسؤولين النقابيين، وكبار العسكر، ورجال المقاولات الصناعية النافذين...

وعليه فالنخبة هي تلك الفئة أو الأقلية التي تمتلك صـفات اسـتثنائية، وتتمتع بقدرات وكفاءات طبيعية أو مكتسبة هائلة جدا في بعض المجالات أو في بعض الأنشطة من أنشطة الحيـاة الاجتمـاعيـة. وفي هـذا، يقول بـاريتو: " لنفرض نعطي لكـل فرد، في جميع حقول النشـاط الإنسـاني، علامة تدل على مهاراته بالطريقة نفسـها تقريبا التي تعطي فيها علامات في الامتحانات. وعلى سبيل المثال، نعطي من يبرز في مهنته عشرة.ونعطي من لاينجح في الحصـول على زبون واحد علامة واحدة، بشـكل نسـتطيع معه إعطاء صـفر لمن يكون غبيا حقا،ونعطي عشـرة لمن عرف أن يربح الملايين، سـواء كان جديا أم سـيئا.ومن يربح ألوف الليرات نعطيه ســـت علامات.ومن يتوصـــل إلى عدم الموت جو عا فقط نعطيه علامة واحدة.ومن يعالج في مأوى المعوزين نعطيه صـــفرا...وهكذا دواليك بالنســـبة لجميع حقول النشـاط الإنسـاني....ولننشـىء - إذاً- طبقة من هؤلاء الذين ينالون أعلى العلامات في الحقل الذي يبذلون فيه نشاطهم، ولنعط لهذه الطبقة اسم النخبة".[139]

ومن هنا، يميز باريتو بين الطبقة الـشعبية العامة والنخبة الخاصـة، إذ تنجذب العامة، على المســـتوى النفســـي، إلى الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية؛ وهذا ما يجعل النخبة المتميزة بالدهاء والقوة والإيديولوجيا قادرة على استغلالهم للفوز بالسلطة السياسية، والظفر بها وبعد ذلك، يميز باريتو بين النخبة الحاكمة وغير الحاكمة. وفي هذا، يقول: " بالنســـبة للدراسـة التي نقوم بها، وهي دراسـة التوازن الاجتماعي، من المسـتحسـن أيضـا تقسـيم هذه الطبقة إلى اثنتين.نضع على حدة هؤلاء الذين يمثلون، مباشرة أو غير مباشرة، دورا بارزا في الحكومة، فهم يشـكلون النخبة الحكومية.والباقون يشـكلون النخبة غير الحكومية...وتكون لدينا - إذاً- فئتان من الســـكان، الأولى: وهي الفئة الدنيا، أو الطبقة الغريبة عن النخبة، ولن

[139] - Vilfredo Pareto:**Traité de sociologie générale** ,1919,p:1296 et suivant.

نبحث حاليا التأثير الذي يمكن أن تمارســـه في الحكومة؛ الثانية: وهي الفئة العليا، أو النخبة التي تقسم إلى قسمين: أ- النخبة الحكومية؛ب-النخبة غير الحكومية.[140]"

ويعني هذا أن المجتمع ينقسم إلى فئتين كبيرتين: الفئة الدنيا من الجماهير الشعبية وهي فئة لاتحكم؛ والفئة العليا التي تشكل ما يسمى بالنخبة. وهي قسمان: نخبة حاكمة ونخبة غير حاكمة، ويشير مصطلح النخبة الحاكمة أو الحكومية إلى ما يسميه رايت ميلز (Wright Mills)[141] بنخبة السلطة، وموسكا (Mosca) بالنخبة السياسية.

وعليه، فقد رفض باريتو التصورات الماركسية التي لاتؤمن بوجود النخب السياسية أو الاقتصادية، بل تعطي الأهمية القصوى للطبقة الدنيا، وتعتبرها هي الأحق بامتلاك السلطة، بعد القضاء على الطبقة البورجوازية، والاستيلاء على وسائل الإنتاج. في حين، يرى باريتو أن النخبة هي البديل الحقيقي لضمان استقرار المجتمع، وتحقيق توازنه المؤسساتي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي. فالعامة من الناس مندفعة وجدانيا، تؤمن بالافكارالوهمية غير الحقيقية. في حين، تتميز النخبة بقدرات ومؤهلات فائقة يسمح لها بالسيطرة على الحكم، وقيادة المجتمع.

وبهذا، تكون النخبة هي البديل الحقيقي للأنظمة الماركسية أو الاشتراكية. وبالتالي، آمن باريتو بتداول النخبة على السلطة تحقيقا لمجتمع الديمقراطية، ورغبة في تحقيق تماسك المجتمع وتضامنه وتوازنه. ومن ثم، حلت النخبة محل الصراع الطبقي، وحلت كلمة الجماهير محل البروليتاريا.

وعلى العموم،لايمكن الحديث - إطلاقا- عن أي نظام سياسي بدون الحديث عن القوة والسيطرة والاستغلال، حتى في الأنظمة الاشتراكية والشيوعية نفسها. لذا، نجد نخبا مستغلة في كل الأنظمة السياسية والاقتصادية والعسكرية، تعمل جاهدة على تحقيق مصالحها ومنافعها الخاصة، إلى جانب تحقيق المصالح العامة. ومن ثم، ترتبط الملكية الخاصة بالقوة والنفوذ والسيطرة والهيمنة. كما يتحقق ذلك للنخبة المنتقاة سياسيا أو اقتصاديا أو إداريا أو

140 - Vilfredo Pareto:OP.cit,p:1304.

141- C.WrightMills: **L'élite du Pouvoir**, Éditions Agone, coll. « L'ordre des choses », 2012.

ثقافيا أو دينيا. ومن هنا، تبقى المفاهيم الاشـــتراكية، مثل: الإرادة العامة، والصـــالح العام، والسـيادة الشـعبية مفاهيم عاطفية وطوباوية وخيالية أكثر من كونها مفاهيم عقلانية وواقعية ومنطقية.

وقد قسـم باريتو النخب السـياسـية - على غرار تقسـيم مكيافيلي- إلى نخبة الثعالب ونخبة الأسـود.فالنخبة الأولى تتكون من فئة الشـيوخ، وقد اسـتولت على الحكم بالدهاء والحيلة والخديعة. وتتكون النخبة الثانية من فئة الشـباب التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا من عموم المجتمع، وتدخل النخبتان معا في صراع و ضغط، فالتي تنتصر تستولي على الحكم، وبعد فشلها واضمحلالها تستولي النخبة المعارضة على الحكم بشكل تناوبي دوري.وبهذا، تتحقق الديمقراطية، ويتحقق التوازن الاجتماعي، وتحافظ الدولة على هيبتها واسـتمرارها وقوتها. وغالبا، ما تقوم الحروب والأزمات الاقتصـادية في تغيير النخب بشـكل تناوبي، بعد اشـتداد الصـراع والجدل السـياسـي بين نخبة الأسـود ونخبة الثعالب، وهذا مايوضـحه جون سكوت(John Scott) بهذه القولة: "وهذان الاثنان من النخب السياسية استطاعا الحصول على السلطة عن طريق الا ستفادة من دعم ائتلاف من مجموعات اجتماعية واقتصادية غير متجانسة تتمتع بصفات متوازية ومرتبطة بمضاربين وأصحاب الدخل. وأكد باريتو بأنه كان هناك تداول دوري بين النخبة تتناسب مع الدورات الاجتماعية والاقتصـادية.وبالتالي، يتودد الثعالب إلى المضـاربين إما ضـمنيا، أو بمسـاعدتهم بشـكل إيجابي في سـلب ذوي الدخل بجعلهم مدخرين من صـغار البرجوازية أو من المسـاهمين الأسـاسـيين. ومن حيث المبدأ، يشككالرخاء بالأخلاق المتوارثة وازدهار المسـتهلك.ومع ذلك يمكن أن يقع كل من الحكومة والشـعب في ربقة الديون بسـبب الإفراط في الاسـتهلاك اعتمادا على الديون. في حين، إن ندرة رأس المال ونقص الاسـتثمارات المنتجة يمكن أن يؤديا إلى حدوث حالة انكماش اقتصـادي.ومن المفترض أن تكون الحاجة إلى ضـبط النفس والتوفير أمرا جليا، وأن تحتل حكومة الأسـود الصـدارة بدعم من ذوي أصـحاب الدخل.وعلى الرغم من ذلك، ففي النهاية

سيبدأ الاقتصاد الدخول في حالة ركود، ومن ثم سيسأم الناس من نظام الأسود، وما يمهد إلى بروز الثعالب والمضاربين مرة أخرى، وتبدأ حينها دورة جديدة."[142]

ومن جهة أخرى، يقسم باريتو النخب ضمن مقترب نفسي أو سيكولوجي،وأيضا في ضوء مفهوم الرواسب " التي تتمثل في العواطف والحالات العقلية المتصلة بالغرائز البشرية، لتفسير سيطرة نخبة واختفاء أخرى وظهور نخبة أخرى.وقسمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تضم رواسب تعكس الميل إلى التأمل والتفكير.

المجموعة الثانية: تضم رواسب تعكس الميل إلى البقاء والاستقرار وتعزيز المراكز التي يتم الوصول إليها.

ويؤثر توزيع الرواسب تأثيرا كبيرا في المجتمع، فقد تسود لدى الأفراد رواسب النوع الأول، ويشكلون بذلك أهل المكر والذكاء الذين يحكمون عن طريق الرضا العام والمساومة والحلول التوفيقية واختراع الإيديولوجيات.

وقد تسود لدى الآخرين رواسب النوع الثاني، فيشكلون بذلك أهل القوة والمواجهة الفورية للأزمات، ويلجأون إلى استخدام وسائل العنف لمواجهة المعارضة، وفرض النظام العام. والمثل الأعلى بالنسبة لباريتو هو توفر النوعين من الرواسب لدى نخبة معينة.

وقد اعتمد هذا المفهوم أيضا لتصنيف النظم السياسية، وذهب إلى تصنيفها إلى نظم تحكمها نخب تسود عندها رواسب النوع الأول، ونظم تسود عندها رواسب النوع الثاني."[143]، وعليه، يؤكد باريتو وجود تطابق بين النخبة الاقتصادية والسياسية داخل أي مجتمع، ولكن يرفض أن تكون السيطرة السياسية نتاجا للسيطرة الاقتصادية، بل تعود إلى خصائص النخبة وعواطفها ومؤهلاتها. ومن ثم، فتاريخ الدول والحكومات هو تاريخ النخبة والصفوة التي تتناوب بشكل دوري.أي: إن الحكومة " طبقة من الخاصة أو الصفوة، وليس التاريخ في نهاية الأمر سوى دورة الصفوة.وهو هنا يحاول دحض تلك الفكرة الماركسية الذاهبة إلى أن استيلاء الجماهير على الحكم عن طريق الثورة سوف يسهم في وضع حد

[142] - جون سكوت: **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ص:62-63.
[143] - محمد الرضواني: **مدخل إلى علم السياسة**، ص:93-94.

للاســـتغلال والصـــراع الطبقي والاقتصـــادي؛ فباريتو يؤمن إيمانا كاملا باللامســـاواة الاجتماعية، ويرى أنه لن يكون هناك نظام تتحقق في ظله المساواة الكاملة بين الناس، لأنهم بطبيعتهم غير متســاوين.وهذا يتفق مع رأيه الذاهب إلى أن الديمقراطية هراء وفكرتها عواء أذاعه الضـــعفاء. وهكذا لم يكن غريبا أن يعدباريتو ماركس البرجوازية وابن الفاشـــية كما وصفه كتاب الغرب."[144]

ولايعني هذا كله أن الصـــفوة أو الطبقة التي يدافع عنها باريتو هي الطبقة العمالية، بل هي النخبة البورجوازية القادرة على تحقيق توازن المجتمع وتماســـكه ورفاهيته بطريقة تناوبية دورية. وفي هذا، تقول الباحثة الجزائرية وسيلة خزار: " وتنتمي الصفوة، بالضرورة، إلى الطبقة البورجوازية؛ لأنها هي الطبقة الوحيدة المتوازنة بطبيعتها، أي التي تحتفظ بأكبر قدر من الالتزام الخلقي ومراعاة السلوك، بمعنى أن باريتو قد حكم على الطبقة الدنيا في المجتمع بأن تظل دنيا دائما، وبأن كل مجتمع لابد أن تكون فيه صـفوة حاكمة تضـمن توازنه، ولذلك فليس ثمة مكان لجماهير الشعب في الحكم.

ولكن الصـفوة الأرسـتقراطية لاتسـتمر في الحكم طويلا، لأنكل صـفوة في حاجة إلى تقوية ذاتها في مواجهة الطبقات الدنيا المتطلعة إلى التســلط.ويذهب باريتو إلى أن **الصـــفوة قابلة للانحلال**.ويظهر ذلك الانحلال في شـــكل نمو الاتجاهات الإنســـانية بشـــكل مرضـــي، في الوقتالذي تظهر صفوة جديدة، وتكون في أقصى درجات القوة والحيوية مؤكدا أن أية صفوة لاتســـتخدم العنف والقســـوة في ســـبيل الدفاع عن نفســـها وحكمها، تعرض نفســـها للانهيار السريع، بحيث لاتملك في النهاية سوى إفساح المجال لصفوة أخرى."[145]

وعليه، يرى باريتو أن المجتمع يتكون من طبقتين: طبقة دنيا محرومة ومســـتغلة ومهيمنة عليها، وهي الطبقة الكادحة، وطبقة عليا هي النخبة أو الصـــفوة التي تســـيطر على مقاليد الحكم ودواليـب الـدولـة. وتنقســـم بـدورهـا إلى قســـمين: نخبـة حـاكمـة (**l'élite gouvernementale**) ونـــخـــبـــة غـــيـــر حـــاكـــمـــة (**l'élite non-**

[144] - نبيل السمالوطي: **الإيديولوجيا وأزمة علم الاجتماع المعاصر: دراسة تحليلية للمشكلات النظرية والمنهجية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1975م، ص:173.

[145] - وسيلة خزار: **الإيدولوجيا وعلم الاجتماع، جدلية الانفصال والاتصال**، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى سنة 2013م، ص:149-150.

gouvernementale). ومن هنـا، فـالنخبـة هي التي تملـك القوة، والمـال، والنفوذ، والذكاء بمفهومه الواسع، والمؤهلات العلمية والثقافية، والكياسة، وحسن التصرف...

ومن هنا، يتحدد المجتمع بطبيعة نخبتها السياسـية الحاكمة. ومن ثم، فالنخبة هي التي تسـير الطبقة الدنيا إما بالقوة، وإما بالحيلة والدهاء. ويعني هذا أن ثمة نخبتين: نخبة الأسود، ونخبة الثعالب. وتخضع النخبة لمنطق التناوب الدوري.

وإذا كـان كـارل مـاركس يؤمن بـالصـــراع الطبقي والاجتمـاعي بين البروليتـاريين والبورجوازيين، فهناك داخل المجتمع الاشـــتراكي صـــراع طبقي واجتماعي بين المثقفين وغير المثقفين، بين الفلاحين والعمال.أما على صعيد النخبة، فيمكن الحديث - حسب باريتو- عن صـــراع بين النخبة الحاكمة وغير الحاكمة، بين نخبة المحافظين ونخبة المجددين، والنخبة الحاكمة والنخبة الدنيا إلخ...وهذا الصـــراع يكون من أجل الحياة والعيش والبقاء، وتحقيق المصالح والمنافع، سواء أكانت خاصة أم عامة.

أضف إلى ذلك أن النخب الثورية التي تقود الثورة ضد النخب القديمة، مدعية أنها على حق وصواب، وأنها تبحث عن سعادة الشعب ورفاهيته، سرعان ما تفشل في تحقيق العدالة والإنصاف والمساواة والحرية، فتؤدي بنخبتها الأرستقراطية إلى المقبرة. ومن هنا، فالتاريخ الحقيقي عند باريتو هو تاريخ موت النخب الحاكمة والأرستقراطيات وولادتها من جديد. لذا، قال باريتو قولته المشهورة "التاريخ مقبرة الأرستقراطيات(***L'histoire est un cimetière d'aristocraties***). ويعني هذا أن تاريخ المجتمعات هو تاريخ تعاقب النخب والأقليات واصطفائها؛ تلك النخب التي تتصارع مع النخب المضادة والمعارضة. وعندما تصل إلى الحكم، تشرع في تحقيق مصالحها، ثم تسقط لتحل محلها نخب أخرى، وهكذا دواليك... و" من هذا المنطلق، فإن باريتو ينتقد احتكار السلطة من طرف نخبة أرستقراطية قائمة على عنصري: الولادة والثروة، وليس على عنصري الذكاء والقوة.وبالتالي، فهي لاتسمح بالتحاق أفراد جدد بها من خارج بنيتها، وهو ما يؤدي إلى اندلاع الثورة ضدها (1789م).ولهذا كتب باريتو قائلا: " التاريخ مقبرة الأرستقراطيات"."[146]

ويقرر باريتو أن أي مجتمع لايؤمن بالتغيير أو الحركية الاجتماعية وتناوب النخب وتداولها على السلطة سيكون مصيره الانهيار والموت والفناء.ومن جهة أخرى، لاحظ باريتو أن الخبة قد تضم أفرادا لايستحقون أن ينتموا إليها. ويوجد كذلك في الطبقات الدنيا أفراد يستحقون أن ينتموا إلى النخبة. وهكذا، تدخل النخبة الحاكمة (الشيوخ الثعالب) في صراع مع نخبة شباب الأسود التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا، فيحدث صراع القوى والضغوط، يكون الهدف منه هو سحق النخبة المنافسة. وعندما تنتصر نخبة الأسود- مثلا-.تسيطر على الحكم. وعندما تفشل تتولى النخبة المقابلة، وهكذا دواليك...

وإذا كانت النخبة الحاكة قوية جدا، فمن الأفضل لها أن تدمج، ضمن حركية التغيير الاجتماعي، أسود الطبقة الدنيا من أجل الحفاظ على الاستقرار والتوازن الاجتماعي، كما تحقق ذلك بنجاح في المؤسسات البريطانية.

[146] - عبد الرحمن شحشي: **النخبة مقاربة في المفهوم**، ص:27.

وهكذا، يمكن القول بأن تناوب النخب السـياسـية ودورانها حول السـلطة والحكم من أهم عوامل تحقيق التوازن الاجتماعي وانسـجامه، ومن أهم مظاهر دمقرطة المجتمع وتحريكه بشـكل إيجابي. وفي هذا، يقول موريس دوفرجيه: " تعتبرفكرة دوران النخب النقطة المركزية في نظرية النخب.وبما أن الانتماء إلى النخبة قائم على الصفات الفردية، فهو ليس وراثيا من الناحية المبدئية، باعتبار أن الأولاد لاتكون لديهم بالضرورة صفات أهلهم. يتم - إذاً - استبدال مستمر للنخب القديمة بالنخب الجديدة التي تأتي من الفئات الدنيا من السكان. يقول باريتو: " إن ذلك هو دوران الأفراد بين مجموعتين، والنخبة وسائر السكان."

وهو يعتبر أنه" يتم تعهد الطبقة الحاكمة، ليس فقط في العدد، ولكن، وهذا ماهو أهم، بالنوعية، بواسطة العائلات التي تأتي من الطبقات الدنيا.وهكذا، تضعف بقايا الطبقة الثانية رويدا رويدا في الفئة العليا إلى أن تأتي موجة صـاعدة من الفئة الدنيا لتعزيزها من وقت لآخر."

إن الدوران الفردي للنخب هو عامل أسـاسـي في التوازن الاجتماعي.وإذالم يحصـل ذلك بصورة منتظمة وكافية، يعمل المجتمع بشكل شيء وتنمو فيه حالة ثورية، ستستبدل الدوران الفردي بالدوران الجماعي للنخب." إن تأخرا بسـيطا في هذه الدورة يمكن أن يؤدي إلى زيادة مهمة في عدد العناصـر المنحطة التي تحتويها الطبقات التي ماتزال تملك السـلطة، ومن جهة أخرى إلى زيادة عدد العناصـر ذات الصـفة العالية التي تحتويها الطبقات الخاضعة.وفيهذه الحال، يصبح التوازن الاجتماعي غير مستقر وأقل صدمة...تدمره.ويأتي اجتياح أو تأتي ثورة لتقلب كل شـيء، فتحمل إلى السـلطة نخبة جديدة، وتقيم توازنا جديدا."[147]

[147] - موريس دوفرجيه: **علم اجتماع السياسة،** ترجمة: سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 2001م، ص:163.

وقد أجريت دراسات عدة حول دوران النخب في كثير من البلدان من أجل التثبت من صحة نظرية باريتو." فمنذ عام 1912م درست إحدى تلميذات باريتو ماري كولابنسكا(marie Kolabinska) دوران النخب في المجتمع الفرنسي قبل عام1789، لكن عملها يفتقد إلى الدقة. وفي فترة أقرب إلينا، تضاعفت الأبحاث حول الحركية الاجتماعية، إلا أنها لا تؤكد بشكل صارخ نظريات دوران الذخب.وقد بين وليام ميلر (W.Miller) أن المؤرخين الأمريكيين ضخموا نسبة رجال الأعمال الكبار المنحدرين من الفئات الدنيا للسكان.

وأثبت رايت ميلز (C.Wright Mills) أن الوضع لم يتغير بصورة محسوسة في الحقبة التالية، فهو يرى، في عام 1950، أن 57%من كبار أصحاب العمل في الولايات المتحدة كانوا أبناء لرجال أعمال، مقابل 14% هم أبناء لأشخاص يتعاطون المهن الحرة، و15%هم أبناء مزرارعين.وتبين في بريطانيا أن 50 إلى 60% من مدراء المشاريع العامة لهم روابط عائليةمع أو ساط الأعمال.كما تبين، في هذا البلد نفسه، أن نطاق التوظيف للفئات العليا من الموظفين توسع قليلا بين عامي1929و1950، ولكنه ضيق الانفتاح أمام العمال المؤهلين أو نصف المؤهلين الذي يمثلون 30% من السكان.وعلى عكس ذلك، فهو يتضمن 30% من أبناء مالكي الأراضي وأعضاء المهن الحرة الذين لايسكلون سوى 3% من السكان."[148]

ويضيف موريس دوفرجيه: " وتبين الدراسات المقارنة التي قام بها س.م.ميلر (S.M.Miller) عام 1960 في أربعة عشر بلدا أن الحركية الاجتماعية شديدة بصورة عامة بين الفئات الدنيا والمتوسطة، وبالتحديد بين المهن اليدوية والمهن غير اليدوية (موظفون، إلخ). يتم ذلك في الاتجاهين، مع حالات تفاوت كبيرة، فعلى سبيل المثال، في فرنسا ثمة حركية صاعدة قوية وحركية تنازلية ضعيفة بالنسبة للولايات المتحدة.والحركية أضعف بكثير بين الطبقات الوسطى والنخبة بالمعنى الذي يقصده باريتو، مع فوارق محسوسة حسب البلدان (فهي ضعيفة في فرنسا، على سبيل المثال).وأخيرا، لانجد في أي من البلدان الأربعة عشر التي أجريت عليها الدراسة، حركة ملموسة للفئات اليدوية من

[148] - موريس دوفرجيه: **علم اجتماع السياسة**، ص:164-165.

السكان باتجاه الفئات العليا.فالأبحاثالسوسيولوجيةلاتدعم - إذاً - نظرية دوران النخب، إلا بصورة ضعيفة جدا."[149]

ومن هنا، يتبين لنا أن نظرية دوران النخب عند باريتو قد يصعب تحقيقها أو الأخذ بها إلى حد كبير؛ لأن نخبة الطبقات الدنيا يصعب عليها أن تصل إلى مقاليد الحكم، ويسهل عليها بسرعة أن تنزل منها؛ لأن الصعود إلى مرتبة النخبة يحتاج إلى مجهود كبير ومشقة عويصة. في حين، يصل إليها المحظوظون اقتصاديا ووراثيا بسهولة. وفي هذا، يقول موريس دوفرجيه: " إن الأفراد الموهوبين بشكل خاص من الطبقات الدنيا. يمكن الخروج منها لقاء جهد كبير جدا، لكنهم لايستطيعون الصعود عاليا جدا في السلم الاجتماعي، فالصعود نحو القمة يحتاج بصورة عامة إلى عدة أجيال، ويبقى استثنائيا إلى حد كبير، والهبوط من الطبقات العليا نحو الطبقات الدنيا ليس مستحيلا هو كذلك، لكنه كذلك أكثر ندرة وأكثر حصرا.يمكننا أن نجد بعض آثار قانون الأجيال الثلاثة الذي لمح إليه ابن خلدون، يرتفع إنسان بقوة قبضته؛ فيستفيد ابنه من الوضع دون تحسينه أبدا؛ أما حفيده الذي تربى في حال من اليسر، فيعود ليهبط درجات السلم.إن تاريخ بعض السلالات الصناعية أو التجارية يقترب من هذه الصورة، فضلا عن ذلك يكون السقوط أكثر بطئا ويبقى محدودا بصورة عامة."[150]

وهكذا، يتبين لنا أن باريتو قد ساهم بنظريته حول النخب في تطوير العمل السياسي، والتفكير في حركية المجتمعات، والبحث عن آليات تحقيق توازن المجتمعات وانتظامها، بالتشديد على دوران النخب وتناوبها حول السلطة.

وإذا كان باريتو وموسكا ورايت يقولونبوحدة النخبة، فإن روبير دال ورايمونآرون يقولان بتعدد النخب.بمعنى أن المجتمع يتكون من عدد كبير من النخب المختلفة والمتنوعة والمندمجة والمتنافسة أحيانا أو المتضامنة أحيانا[151]. في حين، يقول الماركسيون الجدد (بولانتزاس- مثلا-) بوجود طبقة اقتصادية هي التي تحكم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة،

[149]- موريس دوفرجيه: **مرجع سابق**، ص:165.
[150]- موريس دوفرجيه: **مرجع سابق**، ص:165.
[151] - عبد الرحمن شحشي: **مرجع سابق**، ص:29.

مادام الاقتصــاد يتحكم في السـياســة.ويعني هذا أن نخبة الظل أو النخبة الاقتصــادية هي التي تستحوذ على مراكز الهيمنة والقرار، وهي التي تسير باقي النخب الأخرى، على الرغم من تعددها واختلاف سحناتها وقسماتها السياسية والاجتماعية.

2- نظرية رايــت ميلــز

يعد شــارل رايت ميلز (C. Wright Mills) (1916-1962م) من أهم السـوسـيولوجيين الأمريكيين، ومن أهم المنظرين للنخبة في ضـوء المقترب المؤسـســاتي، إذ كرس اهتماماته كلها لدراســة النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية. وطور نظرياته السـياسـية والاجتماعية حول النخبة في كتابيه: (**نخبة السلطة**)[152] سنة 1956م، و(**الطوق الأبيض**) سنة 1951م. ومن ثم، فهو ينتمي إلى المدرسة السوسيولوجية النقدية المعارضة لمدرسة تالكوتبرسونز (Talcott Parsons)

ويعرف ميلز النخبة انطلاقا من مبدإ الســـلطة وامتلاك القرار. وفي هذا، يقول: "يمكننا أن نعرف نخبة السلطة استنادا إلى وسائل القوة، تماما كما هو الأمر، بالنسبة لمنيحتلون مراكز القيادة.[153]"

ويعني هذا أن النخبة لاتتميز بالعلامات الجيدة كما عند باريتو، بل تتميز كذلك بمدى امتلاكها للقوة والسلطةوالنفوذ، وحقها في استصدار القرار.

إذا كانت الإيديولوجيا الأمريكية تعزف على إيقاع المجتمع المنفتح. في المقابل، يرى وايلز أن هناك انغلاقا على مســتوى النخب مقارنة بباقي الطبقات الاجتماعية الأخرى. لذا، تحدث وايلز عن ثلاث نخب مهيمنة في الولايات المتحدة الأمريكية هي: النخبة السـياسـية، والنخبة الاقتصادية، والنخبة العسكرية.

وتعرف النخبة عند ويلز بأنها مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون الســلطة، ومشــروعية إصــدار القرارات، ويحتلون أعلى المناصــب في المؤســســات الســياســية، والعســكرية، والاقتصــادية. ويعني هذا أن النخبة مقتصــرة على ثلاثة مجالات مهمة هي: الســياســية،

---

[152]- Wright Mills:**The Power Elite (L'Élite du pouvoir).** Traduction en français chez Agone en 2012 sous le titre L'élite au pouvoir.1956.

[153]- توم بوتمور: **مرجع سابق**، ص:33.

والاقتصاد، والعسكرية. ومن ثم، فالنخبة هي التي تتحكم في حياة العامة بقراراتها السياسية والاقتصـــادية والعســكرية. علاوة على ذلك، تشـكل النخبة السـياسـية والنخبة الاقتصــادية والنخبة العســـكرية مثلث الســـلطة عند وايلز. وتتميز الســـلطة عند ويلز بطابعها المؤسساتي.وهنا، نتحدث عن سلطة الاقتصاد، وسلطة السياسية، وسلطة العسكرية. وينتج عن تحصــيل الســلطة المؤســســاتية امتلاك الثروة، والمجد، والشــهرة، والقوة. ومن يفقد وضـعيته ومكانته المحظوظة داخل مؤسـسـة ما، يفقد سـلطته المؤسـسـاتية. وهناك عوامل تســـاهم في خلق نخب متشـــابهة ومتماثلة تملك الســـلطة، وهي عوامل نفســـية واجتماعية ومؤسـسـاتية (الأصـول نفسـها، الطبقة الاجتماعية نفسـها، البيئة نفسـها،المدارس والمعاهد الخصوصية نفسها، والعلاقات المؤسساتية نفسها).

وعليه، يثبت رايت ميلز أن النخبة الأمريكية، " إن بدت متعددة من الخارج إلا أنها مندمجة ومتراصـــة من الداخل بســبب ترابط مصـــالحها؛ وعلى الرغم من تعدد النخب الأمريكية، وتوزعها بين الجيش والســـلطة الســـياســـية والأعمال، فإن خلفيتها واحدة، لأنها تنحدر من الفئات الاجتماعية نفسها، ولها المصالح نفسها."[154]

ومن جهة أخرى، يتحدث ميلز عن خمس مراحل لتشـــكل النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية:

- من الثورة إلى تأسيس الدولة: يتم الحديث عن النخبة المدمجة.
- من بداية القرن التاســع عشــر (عهد جيفرســون ولينكولن): يتم الحديث عن النخبة المختلطة أو النخبة غير المركزية.
- من 1886/1866 حتى نهاية 1920:يتم الحديث عن هيمنة الاقتصـــاد أو النخبة الاقتصادية.
- فترة الخطة الجديدة أو فترة الأزمة الاقتصـــادية العالمية لســـنوات الثلاثين،وتولية روزفلت سدة الحكم: يتم الحديث عن عقد السياسية أو النخبة السياسية.

[154] - المختار بنعبدلاوي: **مرجع سابق**، ص:12-13.

- من فترة الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا: تصاعد السلطة العسكرية، وتشكيل نخبة مغلقة، تتكون من ثلاثة مجالات: الاقتصاد، والجيش، والسياسة. ويعني هذا وجود ثلاث نخب: عسكرية، وسياسية، واقتصادية.

وبناء على ما سبق، يتضح لنا أن رايت ميلز يتبنى المقترب المؤسساتي في تحليل النخب ودراستها.بمعنى أن هذا المقترب يركز على الخصال والقدرات المؤسساتية التي تمتاز بها النخب.أي: تتكون النخب في ضوء مؤسسات لها أدوار ووظائف معينة. وبالتالي، ترتبط كل نخبة بمؤسسة معينة، كالمؤسسة السياسية، والمؤسسة الاقتصادية، والمؤسسة العسكرية.

وبتعبير آخر، لاتكتسب النخب قوتها بالرواسب السيكولوجية، ولابالوجاهة الاجتماعية، ولابتدبيرها التنظيمي، بل بقوتها المؤسساتية. وفي هذا المقام، يمكن الحديث عن أنواع عدة من القوة، فهناك القوة السيكولوجية، والقوة الاجتماعية، والقوة الاقتصادية، والقوة العسكرية، والقوة السياسية، والقوة الإدارية، والقوة التنظيمية، والقوة المؤسساتية...

3- نظرية غايتانو موسكا

يعد غايتانو موسكا (**Gaetano Mosca**) (1858-1941م) من أهم المفكرين الإيطاليين الذين اهتموا بدراسة النخبة، ولاسيما النخبة السياسية. وقد عرف بكتاباته في العلوم السياسية ونظرياتها. وألف كتبا عدة في هذا المجال، منها: (**نظريات الحكومات والحكومات البرلمانية**) سنة 1884م، و(**عناصر العلوم السياسية**) سنة 1896م، و(**تاريخ النظريات السياسية**) سنة 1936م.

ومن جهة أخرى، فقد تأثر موسكا كثيرا بفيلفريدو باريتو وبالكتابات الماركسية. وقد طور موسكا نظرية النخبة والطبقة السياسية. ونجد أفكاره مبثوثة في كتابات كل من: روبرت ميشيلز (Robert Michels)، وجوزيف شومبتر(Joseph Schumpeter)، وسيمور مارتان ليبسيت(Seymour Martin Lipset)، ورايت ميلز (C. Wright Mills)...

وإذا كان باريتو يتحدث عن النخب في ضوء المقترب النفسي، فإن موسكا يتحدث عنها في ضوء المقترب التنظيمي. ويعني هذا " أن صغر حجم الصفوة، ووضوح وسائل الاتصال

المتوفرة لديها، وسـهولة تدفق المعلومات بين أعضـائهايمنحها هذه القدرة التنظيمية العالية، لذلك تستطيع وضـع السياسـات،واتخاذ القرارات بسـرعة، والاستجابة الفورية للظروف المتغيرة، والظهور بمظهر التضـامن الكامل في أقوالها وأفعالها، أما الأغلبية،فهي غير منظمة،وتضم أفرادا ليس لديهم هدف مشترك، أو نظام اتصال معروف أو سياسات متفق عليها.ويطلق على الفئة مصطلح النخبة الحاكمة."[155]

يلاحظ موسكا أن النخب" تحكم مجتمعاتها، على الرغم من كونها أقلية، لأنها أفضل تنظيما من الأغلبية، وكذلك لأنها تسـتند إلى إيديولوجية تدعم مشـروعيتها.ويمثل هذان العاملان مؤشرا حاسما على كفاءة وفعالية أية نخبة.إن أية مجموعة عسكرية أو رياضية أو فنية، لايمكن أن تحصل على نتائج مقبولة إذا لم يكن هناك انسجام وتعاون بينها، كما أن المبدأ أو القيم المشـتركة هي ما يوفر الحافز للمجموعة.إن الحوافز المادية قد تجمع مجموعة ما لمرحلة عابرة؛ لكن الاسـتدامة لاتتحققإلا إذا اسـتطاعت هذه المجموعة أن ترسـي قيما مشتركة تمنحها اعتبارا معنويا."[156]

لقد اهتم موسـكا بتطوير مجموعة من النظريات السـياسـية.ومن ثم، يقرر أن المجتمعات تسيطر عليها فئة أو طبقة أو أقلية تسمى بالنخبة السياسية أو الطبقة السياسية (la classe politique). ومن ثم، فهدف غايتانو هو صـياغة نظرية كونية أو عالمية حول المجتمع السياسي، بالتركيز خصوصا على النخبة السياسية.

هذا، وتعرف النخبة عند موسـكا بتلك الفئة التي تتميز بحصـولها على أعلى مكانة في هرم السـلطة أو التنظيم، وتتمتع بقدرات كفائية هائلة تسـمح لها بالحصـول على السـلطة في المجتمع البيروقراطي المعاصر. وتتميز نظرية النخبة عند موسكا بأنها أكثر ديمقراطية من باريتو، على أسـاس أن النخبة ليسـت وراثية كما يقول باريتو، بل يمكن لأي فرد تتوفر فيه القدرات الكفائية المتميزة والاستثنائية أن يصـل إلى السـلطة. وهذا ما يؤكده أيضـا باريتو الذي يقول بتداول السلطة بين النخب المتنافسة، وخاصة نخبة الأسود ونخبة الثعالب.

---

[155] - محمد الرضواني:**مرجع سابق**، ص:94-95.
[156] - المختار بنعبدلاوي: **إنتاج النخب وتدويرها في المغرب**، ص:12.

وعليه، فقد اعتبر موســـكا أن" من بين الحقائق والميول الدائمة التي يمكن أن توجد في كل بنية ســـياســـية، ظاهرة بينة إلى درجة أنها واضـــحة لأقل العيون تدقيقا.وهيأن في كل المجتمعات..تنشـــأ طبقتان من الناس؛ طبقة حاكمة وطبقة محكومة، فالطبقة الحاكمة هي دائما أقل هاتين الطبقتين عددا، وهي التي تقوم بكلالوظائف السياسية وتحتكر السلطة، كما تتمتع بالفوائد التي تكون حصيلة تلك السلطة.بينما الثانية، وهي الأكثر عددا، تسيرها الطبقة الأولى، وتدير شؤونها بطريقة توصف حينا بالشرعية، وحينا آخر باللاشرعية، حين تفرط في استعمال القوة والضعف والقهر والإقصاء عبر الضغط والتزوير."[157]

هذا، وقد ميز موســـكا بين المجتمعات الجامدة والمجتمعات المتحركة.فالمجتمعات الأولى لاتتناوب فيها النخب أو يتم فيها الدوران بطريقة سيئة. بينما المجتمعات الثانية تعرف تناوبا جيدا للنخب، وخاصـــة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة.وفي هذا، يقول موســـكا: "بقيت صـــفوف الطبقات الحاكمة مفتوحة، والحواجز التي تمنع أفراد الطبقات الدنيا من الدخول إليها تم إلغاؤها أو خفضـــت على الأقل، وســـمح تحويل الدولة الاســـتبدادية القديمة إلى دول تمثيلية حديثة، لجميع القوى السياسية تقريبا، ولجميع القيم الاجتماعية تقريبا، بالمشاركة في الإدارة السياسية للمجتمع[158]."

[157] - توم بوتومور: **مرجع سابق**، ص:8.
[158] - Gaetano Mosca**:Elémenti di scienzia politica**,t.2,1923,p.211.

ويرى موريس دوفرجيه أنه داخل النخبة نفسها نجد صراعا طبقيا أو تفاوتا اجتماعيا أو كفائيا. ومن ثم، " تعبر صيغ موسكا هذه تعبيرا دقيقا عن الصورة التي تصنعها لنفسها المجتمعات الغربية، وتضعها في مواجهة المفاهيم الماركسية عن الطبقات الاجتماعية.ولاينكر منظرو دوران النخب أن واقعة الولادة في النخبة- سواء تعلق الأمر بالنخبة الحكومية، أو النخبة الاقتصادية، أو بالنخبة الثقافية - يشكل ميزة أولية، تجعل من الأسهل على الذين يستفيدون منها، جعل أنفسهم جزءا من النخبة.لكنهم يزعمون أن هذه الميزة الأولية لاتصمد نهائيا أمام المنافسة الفردية التيتلفظ من النخبة أولئك الذين ولدوا فيها، ولكنهم لايملكون الصفات الضرورية للبقاء فيها، والتي تدفع إلى النخبة هؤلاء الذين لم يولدوا فيها، ولكنهم يمتلكون الصفات الضرورية للدخول إليها. فهم لاينكرون وجود التفاوت الجماعي الوراثي، أي وجود الطبقات.لكنهم يقدرون أن هذه الأخيرة تبقى ثانوية لأنها لاتكبح إلا قليلا، دوران النخب الذي يبقى الظاهرة المهيمنة بالنسبة لهم."[159]

وقد تعرض موسكا لانتقادات مثل باريتو على أساس أنه" قدم مفهوما مطاطا للنخبة، إلى الدرجة التي جعلت البعض يشير إلى أن مفهومه ينسحب فقط على الطبقة الوسطى أو أصحاب الممتلكات أو المثقفين.لكنه مع ذلك يظل من أبرز المؤسسين للنقاش السسويولوجي حول دروان النخب."[160]

لكن موسكا يكفيه فخرا أنه أول من أقام تمييزا بين النخبة والجماهير، فالأولى هي فئة قليلة العدد تسيطر على زمام الحكم والقرار، وتسود الطبقة الثانية. في حين، تتميز فئة الجماهير بكثرة أفرادها، وعدم تنظيمها. وبالتالي، فهي فئة محكومة عليها من قبل الفئة الأولى التي تمتلك القوة والسلطة والنفوذ.

4- نظرية روبرت ميتشيلز:يعد روبرت ميتشيلز (Robert Michels) (1876-1936م)من أهم أعضاء مدرسة النخبة الإيطالية إلى جانب باريتو وغاييتانو موسكا. وهو سوسيولوجي من أصل ألماني، درس بإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا.

---

[159] - موريس دوفرجيه: **مرجع سابق**، ص:164.
[160] - عبد الرحيم العطري: **مرجع سابق**، ص:16.

انصب اهتمام روبرت ميتشيلز على سلوكيات النخبة المثقفة، في ضوء مفاهيم مدرسة النخبة الإيطالية. ويعرف بكتابه حول(**الأحزاب السياسية**)[161] الذي صدر سنة 1911م، ويتضمن فكرته المحورية حول القانون الحديدي للأوليغارشية. و" مفاده أن القائد الذي يحصل على السلطة السياسية،ويعتاد على ممارستها، يصعب عليه التخلي عنها، فيستخدم بذلك السلطة من أجل البقاء والاستمرار فيها."[162]

وقد تأثر ميشيلزكثيرا بأفكارمدرسة النخبة الإيطالية من جهة، وبأفكار ماكس فيبر من جهة أخرى.

هذا، ويرى روبرت ميتشيل" أن قاعدة دكتاتورية النخب تشمل البنيات الصغرى، ولاتقتصر على التجمعات الكبيرة. إن الأقلية هي التي تتولى القيادة حتى في الكيانات الحزبية لأنها الأفضل تنظيما. ولعل هذا يجعلنا نتساءل إلى أية درجة يمكن أن يتواءم الدور الريادي الذي تقوم به النخب مع الديمقراطية؟ وإلى أية درجة يتطابق تعريف الديمقراطية بوصفها حكم الشعب نفسه بنفسه، مع التأثير الكبير الذيتمارسه النخبة بصفتها أقلية؟"[163]

هذا، وقد ركز ميشيلز على الأحزاب الاشتراكية في أوروبا بدراستها وتقويمها، وخاصة الحزب الاشتراكي الألماني الذي كان يرفع شعارات براقة على مستوى التنظيم الداخلي، مثل: العدالة، والمساواة، والديمقراطية. ومن ثم، فقد توصل ميشيلز إلى أن المنظمة خاضعة لنخبة القيادة التي تملك مجموعة من المزايا التي تسمو بقوتها، ولكن يتعذر محاسبتها ومراقبتها من قبل أنصارها. ومن ثم، تنحصر قيادة الحزب في بعض عناصره السياسية والبيروقراطية التي تمتلك قدرات على مستوى التخطيط والقيادة والتدبير والإشراف والتوجيه والتأطير. وفيما يخص الأحزاب الاشتراكية، فتتضمن نخبة تتفق مع بعض المبادىء التي تناضل من أجلها البروليتاريا. وفي الوقت نفسه، تعيش حياةالبورجوازية،

---

[161] - **Robert Michels:** Les partis politiques; essai sur les tendances oligarchiques des démocraties; **traduit par S. Jankélévitch,Published[c1914]TopicsPolitical parties, Democracy.**

[162]- محمد الرضواني:**مرجع سابق**، ص:95.

[163] - المختار بنعبدلاوي: **مرجع سابق**، ص:13.

حيث تستفيد من امتيازات الحزب وثرواته وممتلكاته، وتنفصل بهذا الموقف البورجوازي عن الأغلبية الكادحة. وبهذا، يتحول الحزب من منظمة بروليتارية ديمقراطية مفتوحة إلى كيان تنظيمي مغلق. " كما أكد على أن القانون الحديد للأوليغارشيةقانون عام، لايسري على الأحزاب فقط، بل يهم كل المنظمات بما فيها الدولة، لذلك الديمقراطية مستحيلة، إذ داخل كل نظام ديمقراطي، توجد أوليغارشية."[164]

وبهذا، يكون روبرت ميتشلز أشد السوسيولوجيين انتقادا للنخب الموجودة في الأحزاب الاشتراكية بصفة خاصة.

5- نظرية توم بوتمور

يعد الإنجليزي توماسبورتونبوتومور(Thomas Burton Bottomore)(1920-1992م) من أهم السوسيولوجيين الماركسيين. ويعرف أيضابتوم بوتمور(Tom Bottomore). وقد ألف مجموعة من الكتب، أهمها: (**الطبقات في المجتمع المعاصر**)، و(**كارل ماركس**)، و(**السوسيولوجيانقد اجتماعي**)، و(**علم الاجتماع والاشتراكية**)، و(**نظريات الرأسمالية المعاصرة**)، و(**النخبة والمجتمع**)[165]...

ويعد كتاب (**النخبة والمجتمع**)لبتومور من أهم الكتب التي تعرضت لمفهوم النخبة بالتاريخ، والدراسة، والتحليل، والتقويم، حيث يستعرض فيه صاحبه تاريخ المصطلح ودلالاته المعجمية والاصطلاحية، ويستكشف تاريخ النخب في الثقافة الغربية، مع استجلاء مختلف النظريات التي قيلت حول النخبة، بالتوقف عند باريتو، وموسكا، وميلز، وماكس فيبر، وكارل مانهايم، ورايمونآرون...

ومن جهة أخرى، يهتم بوتومور بتحديد أدوار النخبة البنيوية والوظيفية، وتبيان دلالاتها السياسية والاجتماعية، في علاقة وثيقة ووطيدة بالطبقات الاجتماعية وبنياتها. وكان ميدان الدراسة هو الدول المتقدمة والصناعية. وبعد ذلك، استعرض بوتومور مختلف الانتقادات الموجهة إلى النخبة من قبل المفكرين الديمقراطيين والاشتراكيين.

---

[164] - محمد الرضواني: **مرجع سابق**، ص:96.

[165]-Tom Bottomore:**Elites and Society** (London: Watts, 1964; Harmondsworth: Penguin, 1966; Harmondsworth: Penguin. 1967; New York: Penguin, 1970)

وقد وجد بوتمور صـــعوبة في تعريف النخبة، متســـائلا هل هي: طبقة أو فئة أو أقلية؟ وهل نحن أمام نخبة واحدة أم نخب متعددة؟ وكيف يمكن الانتقال من اللانخبة إلى النخبة؟ وما التأثيرات التي تمارسها النخبة في باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى؟

ومن هنا، فقد وضع بوتومر هرما افتراضيا لتوزيع النخب، فقد وضع في أعلى الهرم النخبة السياسية، وفي القاعدة وضع النخبة الاجتماعية، وفي الوسط، توجد ظلال هاتين النخبتين: السياسية والاجتماعية.

6- نظرية أورس ياجـــي

يعد أورس ياجي (UrsJaeggi)من أهم الباحثيين السويسريين الذين درسوا مفهوم النخبة، بالتوقف عند ثلاث تصنيفاتومعايير أساسية هي:

- **المنظرون الذين يحددون النخبة على أســـاس القوة أو الســـلطة**، على أســـاس أن المجتمعات الإنســـانية تعرف مجموعة من الصـــراعات والتطاحنات حول الســـلطة. ومن يفز في تلك الصـــراعات، يظفر بالســـلطة، ويشـــكل ما يســـمى بالنخبة الحاكمة. وهنا، يمكن التمثيل بالنظريات المكيافيلية الجديدة (روبيرت ميشـــيلز على ســـبيل المثال)،ونظرية الباحث الأمريكي رايت ميلز. ويعني هذا أن النظرية تقســـم المجتمع إلى نخبة حاكمة، وهي قليلة العدد، وعامة المجتمع المحكومة من قبل النخبة، ســـواء أكانت نخبة سياسية أم عسكرية أم اقتصادية.
- **المنظرون الذين يحددون النخبة على أساس القيم**. وتتخذ هذه النظرية طابعا فلسفيا وأخلاقيا. إذ تنظر إلى النخبة من خلال أحكام الواقع وأحكام القيمة.أي: بالتركيز على المزايا والصـفات التي تسـمح لصـاحبها بممارسـة الحكم أو السـلطة. ومن أمثلة هذا التصـــور النظرية الأفلاطونية والأرســـطية، ثم النظريات المحافظة التي ظهرت مع الثورة الفرنســـية كما عندتين (Taine) ورينان (Renan)، ثم تصـــورات كارل مانهايم (K.Manheim)...
- **المنظرون الذي يحددون مختلف النخب على أســـاس وظائفها وأدوارها**.وتعد المدرســـة الإيطالية خير من يمثل هذه النظرية، كما يبدو ذلك جليا عند باريتو

وموسكا.ومن ثم، يثبت هذان السوسيولوجيان أن الأوليغارشية هي التي تهيمن على الحكم في جميع المجتمعات.بمعنىأن النخبة هي التي تصــدر القرار، وتملك الســلطة الســياســية، وتتولى الحكم. في حين، تكون الجماهير تابعة لتلك النخبة. بل حتى الأنظمة الديمقراطية التي يحكم فيها الشــعب تقر بوجود نخب تمثيلية تتولى الحكم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويعني هذا اعتراف صريح أو ضمني بأهمية النخبة داخل الدولة، ومدى قدرتها على تســيير دواليب الحكومة على جميع الأصــعدة والمستويات، وإدارة شؤونها بطريقة فعالة وجيدة ووظيفية. وفي هذا الصــدد، يقول حســن قرنفل: " أما النظرية الأخيرة التي يتحدث عنها أورس ياجي، فهي **النظرية الوظيفية** التي ترى أنه كي يتمكن فاعل اجتماعي معين من أن يلعب دورا داخل النخبة، أي ينتمي إليها، لابد أن يوجد في الوضــعية المؤســســاتية الملائمة، وأنيتوفر على الخصــائص والمقدرات الضــرورية.ومن هنا، يتضــح أن الأمر لايتعلق بالنخبة السياسية فقط، بل بمجموع النخب الموجودة داخل المجتمع. فالانتماءإلى نخبة معينة مشــروط بالانتماء إلى الحقل العام الذي توجد فيه النخبة (بمعنى أنه لايمكن مثلا، أن ينتمي شــخص بعيد عن مجال الفكر والثقافة إلى النخبة الفكرية). وتبعا لهذا التحليل، فإن النخبة الســياســية تعتبر بمثابة نخبة إلى جانب النخب الأخرى تقوم بوظيفة الوساطة بين السلطات العليا ومجموع الشعب.وهذا يظهر - إذاً- أن العمل السياسي هو مجرد وظيفة عادية إلى جانب باقي الوظائف الممارســة داخل المجتمع. وباختصــار، فإن أصــحاب هذه النظرية يميلون إلى القول بأن المكانة التي أصــبحت تحظى بها النخبة الســياســية داخل المجتمع راجع للحجم الكبير الذي أصــبح للبيروقراطية داخل المجتمعات الحديثة.فكما أن الماركسيين كانوا يرون بأن المجتمع الصناعي المتشكل في أغلبيته من الطبقة العاملة يقتضي أن يسلم الحكم لهذه الطبقة، وهذا تبرير لمقولة ديكتاتوريةالبروليتاريا، فإن ســيادة البيروقراطية وازدياد حجم الموظفين داخل المجتمعات الحديثة يقتضــي أن يمارس الحكم من طرف النخبة البيروقراطية."[166]

[166] - حسن قرنفل:**مرجع سابق**، ص:151-152.

وعلى العموم، يلاحظ أن هذا التصنيف غير دقيق، وأكثر شكلية، وغير قادر على ا ستيعاب تعدد نظريات النخب وتعقدها، وما أثير حولها من نقاش وجدال محتدمين.

3.3 المقاربات السوسيولوجية الحديثة لدراسة النظم السياسية:

أخذت طبيعة الاهتمام بدراسة النظم السياسية أبعادا وأشكالا تحليلية حديثة و متطورة ، خاصة خلال السنوات الأخير ة من القرن العشرين ، ونتج ذلك عن بعض العوامل التي منها تعدد فروع التخصص في العلوم الاجتماعية ومنها علم الاجتماع السياسي ، الذي نضج في تلك الفترة الزمنية ، وبدأ يأخذ على عاتقه التصدي بالبحث والدراسة لكثير من القضايا السياسية على المستويين النظري والميداني ، ورغم اهتمام علماء الاجتماع وأيضا علماء الاجتماع السياسي بالمناهج التقليدية في الدراسة والبحث ، إلا أننا نلاحظ وجود عدد من المداخل السوسيولوجية التحليلية الحديثة التي تم فيها التركيز على تطوير الأساليب لمنهجية التي تستخدم في دراسة النظم والظواهر السياسية، خاصة بعد التنوع الملحوظ الذي شهدته الدراسات والأبحاث الميدانية والنظرية في العلوم الاجتماعية عامة ، وفي فروع علم الاجتماع خاصة ، ما أدى إلى المساهمة الفعالة في تطوير وتحديث هذه المداخل السوسيولوجية ، ومن هذه المناهج[167]:

أ- **مدخل التحليل الوظيفي** : يرتبط مفهوم الوظيفة الاجتماعية فإذا كان يقصد بالبناء ، ارتباطا وثيقا بمفهوم البناء الاجتماعي الاجتماعي مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية ، حيث أن هناك مجموعة أجزاء مرتبة متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي ، وتحدد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل ، وهو البناء الاجتماعي ، فإن المقصود بالوظيفة الاجتماعية ، ذلك الدور الذي يسهم به الجزء في الكل ، وير ى بعض علماء الاجتماع السياسي المعاصرين أن مفهوم الوظيفة قد أستخدم منذ زمن بعيد ، خاصة عندما أستعمله علماء القانون خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، عندما كان الاهتمام موجها لتحديد

167- مولود زايد الطبيب:**علم الاجتماع السياسي**،منشورات السابع ابريل،الزاوية،ليبيا،2007،ص63

وظائف الدولة ، كما أستخدم هذا المفهوم من جانب المفكرين السياسيين أمثال " لوك " و " مونتسكيو " ، ثم توالت بعد ذلك الاهتمامات باستخدام هذا المفهوم وذلك عند الفصل بين الوظائف الثلاث للسلطات ، التشريعية والتنفيذية والقضائية ، كما أستخدم لاحقا للإشارة إلى الوظائف التي تحدد واجبات وحقوق كل من الحكام والمحكومين.

ويرجع استخدام مفهوم الوظيفة أو التحليل الوظيفي في مجال علم الاجتماع السياسي أيضا ، إلى الإسهامات المهمة لبعض علماء الانثرو بولوجية ، من أهمها التحليلات التي قام بها "مالينوفسكي " عن التحليل الوظيفي للثقافة ، وما كتبه " رادكليف براون " في دراسته عن المجتمعات القديمة ، أما إسهامات " روبرت ميرتون " فيعدها البعض أساسا لنظرية التحليل الوظيفي المعاصر ، لاسيما عندما حاول أن يطرح أفكاره عن البنائية الوظيفية ، ويحلل طبيعة النظم الاجتماعية ومنها النظام السياسي ، وقد ظهر ذلك في تحليلاته المميزة عن الوظائف الظاهرة والكامنة ، ونوعية الخلل الوظيفي الذي يحدث نتيجة الخلل بين البناء والوظيفة ، والتغيرات التي تحدث على النسق الاجتماعي والسياسي والديني في المجتمع الحديث ، وينظر هذا الاتجاه إلى المجتمع باعتباره نسقا م ترابطا ترابطا داخليا ، ينجز كل عنصر أو مكون من اجتماعيا مكوناته وظيفة محددة ، حيث أن أبرز ملامح أي نسق هو ذلك التفاعل الذي يقوم بين مكوناته ، ويستخدم اصطلاح التمثيل الوظيفي في علم السياسة لوصف التمثيل النوعي للجماعات المهنية كالعمال وأصحاب العمل في صناعة معينة ، أو أعضاء إحدى المهن ، إلى غير ذلك نقطة انطلاق أساسية ، لقد كانت إسهامات "تالكوت بارسونز(***T.Parsons***) لتحليلات العديد من العلماء الذين جاءوا بعده ، وكانت نموذجا تحليليا للتحليلات الوظيفية ، حيث اهتمت بدراسة النظام والمشكلات والظواهر السياسية ، فلقد ميز بارسونز الوظائف تعمل على استمرارية وجوده والمحافظة عليه ، حين ميز بين أربعة وظائف هي:

- أن كل نظام يتكيف مع البيئة المحيطة به النظم الخارجية .
- على النظام أن يتبع أهدافا خاصة به ، وبقية الموارد والطاقات الأساسية التي يحققها

- يجب على كل نظام أن يحرص بشدة على ضرورة دمج أعضائه ، ويحقق نوع من التضامن الداخلي.
- يجب على كل نظام أن يضـــع مجموعة من المعايير والنظم التي تســـعى لتحقيق أهدافه.

وقد جاءت معالجات الكثير من علماء الاجتماع السـياسـي لتطور كثيرا من آراء بارسـونز الوظيفية ، عندما عالجوا المتطلبات الوظيفية التي يحتاجها أي نظام اجتماعي من أجل المحافظة على اســـتمراره ووجوده وتحقيق أهدافه ، ومن بين هذه المتطلبات الوظيفية الجديدة ، دور المؤسـســات ذات الكفاءة العالية التي تسـعى إلى تحقيق مجموعة المتطلبات الوظيفية البارسونية ، كدراسة النظام السياسي ، ودور المؤسسات والمنظمات السياسية في تأمين الوظائف السياسية في المجتمع ، وإرضاء الحاجات الضرورية لنظم الحكم والسلطة والجماهير.

ويستخدم البعض عبارة التحليل الوظيفي للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية باعتبارها عمليات أو آثار لبناءات اجتماعية معينة ، مثل أنسـاق القرابة والطبقة ، وقد تسـتخدم أحيانا صـيغة مركبة هي التحليل البنائي الوظيفي ، وهذه الصــيغة هي المنتشــرة في أعمال " بارسونز " وتلاميذه ، والملاحظ أن تعدد المصطلحات يؤدي إلى الخلط واللبس ، وقد ذهب "رالف لنتون " إلى وجود (عناصر غير وظيفية)

في النسـق الاجتماعي ، أما " روبرت مير تون " فقد أفترض وجود (نتائج لا وظيفية) فضلا عن وجود نتائج معوقة وظيفيا ، إلا أن " تيماشيف " يرى أنه من المؤكد أن مثل

هذه الصـياغات سـتؤدي إلى تطور بعض جوانب النظرية الوظيفية ، وأن الاتجاه الوظيفي لايزال قادرا على تقديم المزيد ، فإذا كانت الوضــعية المحدثة قد أخضــعت علم الاجتماع للقياس ، فإن الوظيفية تنفر من ذلك ، لأن التحليل الوظيفي يوجه اهتمامه نحو المعنى ، بحيث يمكن القول أنه يكافح من أجل الإجابة على السؤال التالي : ما هو الدور الذي تلعبه الظواهر المختلفة في تأكيد وتدعيم النظام الاجتماعي ككل ؟

ب- المدخل السلوكي[168] : رغم أن الجذور التاريخية للمدخل السلوكي ترجع إلى بدايات القرن العشرين ، إلا أنه لم يزدهر بشكل واسع بين علماء الاجتماع السياسي إلا مع الربع الأخير من نفس القرن تمثل ، عندما أصبحت دراسة السلوك السياسي إحدى الميادين الهامة للدراسات والبحوث التي تتناول الظواهر السياسية الحديثة ، لا سيما بعد أن تطورت المناهج البحثية السيكولوجية / السوسيولوجية، و تنوعت مجالات علم الاجتماع السياسي مقارنة باهتماماته التقليدية ، وتمثل كتابات " تشارلز ميريام "تطور التحليلات السياسية ، حيث كانت اهتماماته بالمناهج والمقاييس التحليلية الكمية لدراسة الواقع الفعلي للسلوك السياسي خاصة ، والحياة السياسية عامة ، تعبيرا واضحا عن ذلك لذا فإن التبادلية السلوكية تحاول أن تهبط إلى مستو ى التفاعلات وأنماط التبادل على المستو ى الفردي ، مستخدمة في ذلك مفهومين أساسيين هما(التكلفة والعائد)، بافتراض أن الأفراد يسلكون في الاتجاه الذي يحقق مزيدا من العائد النفعي وقليلا من التكاليف ، وأنه يكفي أن نحلل هذه الأنماط من السلوك لكي نصل إلى التفسير الملائم عن أسباب هذا السلوك ، فمن خلال ذلك نستطيع أن نقف على القوانين في سيكولوجية التعلم ، بحيث تصلح لتقديم أساس يفسر أنماط السلوك السياسي والاجتماعي.

والقضايا الأساسية لهذه النظرية ، تقوم على أساس أن الفرد عند تفاعله مع أفراد الجماعة أو المجتمع ككل ، فإنه يستجيب لمثيرات ومواقف مختلفة في ضوء تقديره لمصلحته أو منفعته الخاصة التي ستعود عليه جراء النشاط الذي سيقوم به ، على أنه في ذلك يستعين بتجاربه وخبراته السابقة ، فإذا كان في الماضي قد حقق إشباع حاجة معينة من حاجاته نظرا لاستجابته بشكل معين نحو مثير ما ، فمن المتوقع أن تكون استجابته الحالية لمثير مماثل بنفس الدرجة من السلوك ، وإذا تعاظمت قيمة المردود الذي سيترتب على أداء سلوك معين ، زادت احتمالات أداء هذا السلوك أو الإقبال على ذلك النشاط ، في حين أن سلوك الفرد سيكون عدوانيا إذا لم يحصل ، عند استجابته لمثير معين ، على المكافأة التي يأمل بها ، أو إذا حصل عقاب بدلا من ذلك أو جزاء سلبي ، وهذا المنطق

---

[168]- مولود زايد الطبيب:**مرجع سابق**،ص 66

ذاته ، حسب التبادلية السلوكية ، ينطبق على العلاقات المتبادلة بين الأشخاص ، فكلما كانت العلاقة مصحوبة بمكافأة متوقعة ، زادت احتمالات هذه العلاقة ، كما يؤكد البعض على أن المدخل السلوكي قد أصبح من أهم المداخل البحثية في مجال الدراسات السياسية ، كما أنه يركز على ضرورة توجيه مجال هذه الدراسات نحو التحليلات الإمبريقية الميدانية ، وعدم قصورها على التصورات النظرية القانونية أو المعيارية الفلسفية المجردة ، كما يؤكد على ضرورة أن يتوجه البحث العلمي السياسي نحو دراسة السلوك الفردي والجماعي والمجتمعي الواقعي ، وأن يسعى لاستخلاص النتائج والتعميمات الموضوعية[169].

[169]- مولود زايد الطبيب:**مرجع سابق**،ص 68

ملخص الفصل:

في ختام هذا الفصــل ســتضــح ان النخبة الســياســية تشــكل عنصــرا حاســما في فهم الديناميات الســـياســـية والاجتماعية داخل أي مجتمع ، وقد حاولنا اســـتعراض التعريفات المختلفة اضـــافة الى تبيان أهم النظريتت المفســـرة لها ، واثبتنا من خلال مختلف العناصـــر المكونة لهذا الفصل ان النخبة ليست مجرد مجموعة من الافراد تحتل مراكز قوة وانما تعبر عن ظاهرة مركبة تتشـــابك مع العديد من العوامل الاخرى على غرار الثقافة الســـياســـية ،والنظام الاقتصادي والبنية الاجتماعية.

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

1. مجـــــــالات الدراسة
2. المنهج المستخدم للدراسة
3. أدوات جمع البيانات

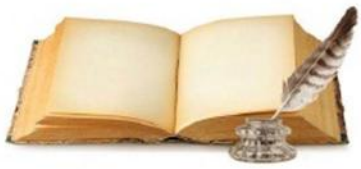

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني للدراسة:

على ضوء التحديد السابق لموضوع الدراسة ، والمتمثل بدور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشـــر الوعي الســـياســـي في الجزائر-دراســـة ميدانية على النقابات الطلابية بجامعات الجزائر، فان المجال المكاني للدرا سة قد تم تحديده ب ثلاث جامعات في الجزائر، وهي جامعة الجزائر2، جامعة البليدة2، وجامعة المدية كعينة من الدراسة.

حيث أنشـئت جامعة الجزائر2 أبو القاسـم سـعد الله بمقتضـى المرسـوم التنفيذي رقم 09- 340 المؤرخ في 3 ذي القعدة الموافق لـــــ22 أكتوبر2009. وعدلت تسـميتها من جامعة بوزريعة إلى جامعة الجزائر2 بمقتضـــى المرســـوم التنفيذي رقم 10-184 المؤرخ في 2 شعبان عام 1431 الموافق لــ 14 جويلية 2010، كما تم إعادة تسميتها باسم الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله يوم 1 نوفمبر 2014،و تتوزع جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله على ثلا ثة مواقع وهي بوزريعة، بني مســـوس وبن عكنون ،كما انها تتألف من أربع كليات ومعهدين ومركزا لتعليم اللغات وهي:(كلية العلوم الإنسـانية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشـرقية،كلية اللغات الأجنبية،معهد الآثار،معهد الترجمة، مركز التعليم المكثف للغات)

أما جامعة البليدة 2 فخلال الموســـم الجامعي 2011 /2012 تم بناء مركز جامعي جديد يضـم عدة إقامات جامعية في العفرون وتم افتتاحه جزئيًا خلال هذا الموسـم الدراسـي حيث كان لا يزال ملحقًا لجامعة البليدة. تم انتقال الكليات من البليدة إلى العفرون بشـــكل تدريجي ابتداء بكلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية ثم كلية الآداب واللغات، ثم بقية الكليات، وفي أفريل 2013 ، تم تقســـيم جامعة البليدة إلى جامعتين مســـتقلتين للعام الدراســـي 2014/2013 حيث أصـبحت جامعة البليدة 2 مسـتقلة عن جامعة البليدة السـابقة، والتي أصبحت جامعة البليدة 1.

تم افتتاح جامعة البليدة 2 في 2 ماي 2014 وسميت بـ "جامعة لونيسي علي" وتضم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات.

أما جامعة المدية فقد رأى التعليم العالي في المدية النور خلال الســـنة الجامعية 1988-1989، بموجب المرســوم 48-89 المؤرخ في 04 نوفمبر 1989، بالهياكل الإدارية التي احتضــنت المعهد الوطني للتعليم العالي في مجال الالكتروتقني، في الوقت الذي كان فيه هذا المعهد تابعا لمتوسطة الفارابي، وكان بهدف توفير تعليم عالي في التخصصات التالية:

- جذع مشترك تكنولوجيا.
- تكوين قصير المدى في الإلكتروتقني.

في شـــهر جويلية من عام 2000، تمت ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي بموجب المرســـوم التنفيذي رقم 198-2000 المؤرخ في 23 ربيع الثاني1421 الموافق 25 جويلية 2000. وشمل المركز أربعة معاهد:

- معهد العلوم والتكنولوجيا .
- معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير .
- معهد العلوم القانونية والإدارية .
- معهد الآداب واللغات.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-74 المؤرخ في 13 جمادى الأولى 1437 الموافق 22 فيفري 2016 المعدل والمتمم للمرســـوم رقم 09-11 المؤرخ في 7 محرم 1430 الموفق 4 جانفي 2009، تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية واختصـــاصـــاتها كما يلي:

- ✓ كلية الآداب واللغات،
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- ✓ كلية التكنولوجيا،
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية،
- ✓ كلية العلوم.

2-1 المجال البشري للدراسة

نقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي يحضى بتطبيق الاستمارة ، وبما أن دراستنا هي دراسة وصفية لدور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي في الجزائر فان الطلبة المنتمون للنقابات الطلابية هم من يشكلون المجال البشري الذي ستقوم عليه هذه الدراسة،ويتحدد المجال البشري للدراسة من عينة من طلبة ثلاث جامعات جزائرية ، وذلك وفقا لمتغيرات الدراسة وأهدافها وإستراتيجيتها المنهجية ، وبالتالي فان أفراد العينة هم مجموعة تتكون من 300 طالب جامعي ينتمون الى النقابات الطلابية الناشطة بثلاث جامعات جزائرية وتم انتقاؤهم واختيارهم بطريقة قصدية من مجموع الطلبة المنتمين لنقابات طلابية مختلفة ، وقد تم استرجاع 265 استمارة بحث ،وبالتالي فان العينة المختارة بمقدار 265 طالب تمثل إطارا بشريا للدراسة الراهنة.

3-1 المجال الزماني للدراسة:

يمكن تحديد المجال الزماني للدراسة وفقا لما استغرقته مراحل الدراسة بين المرحلة النظرية التي تم الانتهاء من إعداد فصول الدراسة الخاصة بها وصياغتها مع نهاية سنة 2021 على وجه التقريب ،مع بعض التعديلات فيما بعد خاصة ما تعلق منها ببعض الإحصائيات،أما البحث الميداني وملأ الاستمارة في شكلها النهائي فقد دام حوالي سنتين توزعت بين المرحلة الاستطلاعية ما قبل الاستمارة أين توزع الجهد فيها حول جمع المادة العلمية بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات المختلفة مع بعض المسؤولين في الجامعة .

بعد تحديد الفئة المستهدفة من الدراسة جاءت مرحلة الاستمارة التجريبية وبعد تنفيذها تمت إضافة بعض الأسئلة وإزالة أخرى ، ثم تطبيق الاستمارة بشكلها النهائي مع أفراد العينة المختارة،وقد أنهى الباحث كل هذه المراحل بما فيها تحليل مختلف النتائج والمعطيات مع نهاية شهر جويلية 2023،وعلى القارئ أن يأخذ بعين الاعتبارهذا التاريخ عند تفحصه لهذه الرسالة ونتائجها.

4-1 العينة وطريقة اختيارها:

تعد العينة مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة اذن هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي ثم تعمم نتائج

الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون اشخاصا كما تطون احياء او شوارع او مدن او غير ذلك[170].

تعد عملية اختيارجمهورالدراسة إحدى العناصرالجوهرية في البناء الأساسي للبحوث الوصفية،إذ تعتبر العينة بمثابة وسيلة لها أساسها المنطقي ومبرراتها الإحصائية في التغلب على صعوبة دراسة جمهور البحث كله[171]، كما تعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[172]،ويعتبرنوع العينة المختارة من الأمورالهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما خاصا ، وبشكل عام لا يوجد طريقة مثلى يمكن تفضيلها على غيرها من الطرق ، فلكل طريقة من طرق اختيارالعينات مزاياها ، كما أن لها بعض المحاذير،وما قد يفضل طريقة على غيرها هو طبيعة البحث وظروف الباحث وطبيعة مجتمع الدراسة ، فهناك بعض الأبحاث التي تقتضي فيها طبيعة الدراسة وموضوعها تفضيل استخدام نوع معين من العينات على غيرها ، كما أن ظروف الباحث وإمكاناته المادية وما يتوفر لديه من وقت لإجراء البحث قد تفضل نوعا معينا من العينات على غيرها،وأخيرا فان طبيعة مجتمع الدراسة قد تحبذ أوتجعل نوعا معينا من العينات مفضلا على غيره ، وبشكل عام تقسم العينات إلى مجموعتين رئيسيتين[173]: العينات الاحتمالية،العينات غيرالاحتمالية.

وقد اختارالباحث طريقة العينة القصدية وهي إحدى أنواع العينات غيرالاحتمالية ويستخدم هذا النوع عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أواختيار فرضيات محددة.

1- المنهج المستخدم للدراسة

---

[170] – مرابطي عادل،نحوي عائشة:**العينة**،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد2،عدد01، جامعة غرداية،2009،ص 96

[171] – علي عبد الرزاق جلبي:**الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر،ط2، 2005،ص192

[172] – محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد،المراحل والتطبيقات)**،دار وائل للطباعة والنشر، الأردن،ط2، 1999 ،ص84

[173] – محمد عبيدات وآخرون:**مرجع سابق**،ص87

يشـكل المنهج في البحث العلمي أحد أهم الأمور الاسـاسـية التي لاغنى للباحث عنها ،باعتبار أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراســـة المشـــكلة بغرض اكتشـــاف الحقيقة والاجابة على مختلف التساؤلات المطروحة حولها.

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة كان لزاما على الباحث إتباع المنهج الوصفي والذي يعتمد على الملاحظة بانواعها بالاضافة الى عمليات التصنيف والاحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات،وهو اكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كســـبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته، وزياتي على مرحلتين:الاولى تعد مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات اساسية تتمثل في تلخيص تراث العلوم المتعلقة بموضوع البحث ، والاسـتناد على ذوي الخبرة العلمية والمعملية بموضـوع الدراسـة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها،واما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشـــخيص والوصـــف،وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي جمعها تحليلا مدعما باداة التحليل يؤدي الى اكتشاف العلاقة بين لمتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها[174].

وتبرز أهمية المنهج الوصفي بكونه[175]:

- المنهج الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الانسانية، كما يستخدم في دراسة الظاهرات الطبيعية المختلفة من مثل وصـــف غالظواهر الفلكية والبيولوجية ، كما يقدم فوائد كثيرة في فهم محختلف الظاهرات الاجتماعية والانسانية،وذلك بسبب تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة المدروسة.
- يقدم توضـــيحا للعلاقات بين الظواهر المختلفة،كالعلاقات بين الاســـباب والنتائج والعلاقة بين الكل والجزء، مما يساعد الانسان على فهم هذه الظاهرات،اضافة الى تقديم تفســير وتحليل الظواهر المختلفة، مما يســاعد الانســان على فهم العوامل التي تؤثر في هذه الظواهر.

[174] – برماتي فاطمة: **أهمية المنهج الوصفي والتاريخي في البحوث الأكاديمية لطلبة الأداب والعلوم الانسانية**،مجلة آفاق علمية،مجلد14،العدد03،اجامعة تمنغست،الجزائر2022،ص402

[175] – برماتي فاطمة :**مرجع سابق**،ص ص 406-407

- يساعد الى حد ما في التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة من خلال تقديم صورة عن معدل التغير السابق في ظاهرة ما، مما يسمح للانسان بالتخطيط العام لبعض جوانب المستقبل،بل إنه المنهج الأكثر استخداما وملاءمة في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية لصعوبة إخضاعها للتجريب.

كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات من إطار حقل البحث أو المجال المكاني للدراسة، ثم في مرحلة ثانية تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج الخاصة بالدراسة انطلاقا من فرضياتها،وحتى يكون المنهج الوصفي وظيفيا من الناحية المنهجية فإنه لايجب الاكتفاء بالمعلومات المتحصل عليها من الميدان فحسب ، بل لا بد من تحليلها وتفسيرها وربطها ببعضها البعض وبما جاء في الإطار النظري للدراسة ، وكذا استخلاص دلالاتها ، والتعرف على جوهرها للوصول إلى تحقيق الانسجام المنهجي بين جميع عناصر الدراسة.

إضافة إلى استخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي تم استخدام بعض تقنيات المنهج الكمي والذي يظهرمن خلال جمع المعطيات والبيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية تساعدنا على التفسير والتحليل أكثر وتضيف بذلك جزء ولو يسيرمن الفصل المنهجي والقطيعة الابستيمولوجية بين الأنا والموضوع..."[176] ،وقد ساعدنا استخدام المنهج الكمي في تصنيف الآراء والمعلومات التي تحصلنا عليها من خلال إجابات المبحوثين وذلك من تكرارات ونسب مئوية ، وذلك حتى نعرف الاتجاهات العامة لهاته الآراء ومن ثم تصنيفها قصد تحليلها إحصائيا وسوسيولوجيا.

[176]– نشادي عبد القادر:**العمل والتوافق المهني والاجتماعي عند المعاقين**:رسالة ماجيستير ،علم الاجتماع الريفي،جامعة الجزائر2، 2012،ص71

2- أدوات جمع البيانات

لم تخرج الأدوات المســـتخدمة لجمع البيانات في هذه الدراســـة عن نطاق المناهج المعتمدة ،حيث أنه ونظرا لطبيعة موضـوع الدراســة الموسـوم بدور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشـر الوعي الســياســي في الجزائر فقد اعتمدنا على اســتمارة المقابلة كأداة أساسية إضافة إلى استعانة الباحث بالمقابلة والملاحظة وكذا الوثائق والسجلات.

1-3 الوثائق والسجلات:

وهي إحدى أدوات جمع البيانات ، وتقدم هذه الوثائق والســجلات الكثير من المعلومات للباحث حول دراسـته وفي هذا الصـدد يقول "غنيشـا وزميله" أن الوثيقة مادة توفرمعلومات وإرشادات ، وهي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق ولا بد لخبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصـــها وتحديد نوعها ، حتى يجري عليها المعالجة المناسبة ويستعملها الاستعمال المناسب وهناك نوعان من الخواص للوثائق[177]:

أ- الخاصــية المادية(مادة صــنع الوثيقة،طبيعة الرموز المســتخدمة،الحجم،وســيلة الإنتاج،إمكانية قراءة الوثيقة مباشرة أو ضرورة استخدام آلة لهذا الغرض....الخ)

ب-الخاصـية المعنوية للوثيقة(الهدف، المحتوى، الموضـوع، المصـدر، كيفية الحصـول عليها...الخ).

وفي دراســـتنا الحالية فقد اعتمدنا على الســـجلات الرســـمية الموجودة في بعض الجامعات على غرار محاضر تنصيب النقابات الطلابية واعتمادها في هذه الجامعات اضافة الى احصـــائيات متعلقة بعدد الطلبة والكليات المشــكلة للجامعة وغيرها من المعلومات التي ساعدتنا في عملية التحليل والتفسير.

2-3 الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أوالأماكن وعل عكس البحوث الكمية فان البحوث النوعية -Qualitative- لاتستخدم أدوات مطورة من قبل باحثين آخرين بل يطورون أشـــكال من الملاحظة لجمع البيانات[178]،كما تعد

177- ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم:**مرجع سابق**،ص119

178- منذر الضامن:**أساسيات البحث العلمي**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2007،ص94

الملاحظة أداة أساسية هامة في الأبحاث العلمية لاسيما في العلوم الاجتماعية حيث تعد تلك المشاهد الدقيقة لظاهرة ما،مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة[179].

ولقد كانت الملاحظة العادية البسيطة أول ما شدنا إلى موضوع الدراسة، فالحركات الطلابية ودورها في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي في الجزائر

يعد بين المواضيع الجديدة التي وجب دراستها دراسة سوسيولوجية ومن هنا جاء اهتمامنا بالموضوع من خلال ملاحظة سلوك وأراء الطلبة المنضوين تحت النقابات الطلابية ومعرفة أسلوب تفكيرهم و تطلعاتهم ، وقد ساعدت هذه التقنية (الملاحظة) على مشاهدة ومراقبة كل ذلك بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات حول الظاهرة المدروسة.

3-3 المقابلة:

يعرف انجلش المقابلة بانها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص اخر او اشخاص اخرين هدفها استثارة انواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي او للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج، وتعريف انجلش لا يختلف عن تعريف بنجهام في تحديده خصائص المقابلة الا انه يتميز عليه في تحديد الاهداف الاساسية للمقابلة وهي[180]:

- جمع الحقاق لغرض البحث.
- الاستفادة منها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

كما تعد المقابلة استبانة يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص،كما تعد أيضا بأنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجها لوجه ويقوم الباحث أوالمقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات[181] .

179- غريب محمد سيد أحمد:**تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي**:دار المعرفة الجامعية،مصر،1986،ص268

180- طواهير عبد الجليل، سرداني خير الدين،**أدوات البحث العلمي**،مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية،مجلد4،عدد8، جامعة الجلفة، الجزائر،2022، ص300

181- ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم:**مرجع سابق**،ص102

ونظرا لطبيعة الموضـوع فقد أجريت المقابلة مع بعض المسـؤولين في الجامعة على غرارعمداء بعض الكليات ورؤساء الاقسام وهذا حرصا من الباحث على استثمار خبراتهم وتجربتهم ومعلوماتهم بما يخدم الدراسة ويثري البحث الراهن.

4-3 الاستمارة:

تعد الاستمارة أداة منظمة ومضبوطة لجمع بيانات الدراسـة الحقلية، وتعرف بانها تقنية مباشرة للتقصي العلمي ازاء الافراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف ايجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية، وهي قائمة تتضمن مجموعة من الاسـئلة معدة بدقة ترسـل الى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصـة بالبحث، كما انها تصـميم فني لمجموعة من الاسـئلة تحتوي على ابرز نقاط موضـوع البحث بحيث تقدم الى عينة عشـوائية من المجتمع للإجابة عليها ويجب ان تكون هذه العينة ممثلة لكافة الطبقات او الطبقة المراد بحثها، ويجب ان تكون لكل عينة فرصـة الاختيار دون ان يكون هناك تحيز لفرد دون آخر، وبقدر ما تكبر العينة بقدر ما تقترب من المجتمع الحقيقي الذي تمثله وهذا ما يؤدي بالوصول الى تعميمات جيدة.[182]

كما تعرف بأنها أداة لفظية بسيطة ومباشـرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شـابه ذلك[183]،وتعد أيضـا أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضـوع البحث عن طريق اسـتمارة معينة تحتوي على عدد من الأسـئلة ، مرتبة بأسـلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها[184].

وحرصـا على دقة وصـحة ومصـداقية المعلومات والبيانات فقد قام الباحث بإعداد اسـتمارة تجريبية كما أوردنا سـلفا أين تم إضـافة بعض الأسـئلة وإلغاء البعض منها رأى الباحث أنها تخدم موضوع الدراسة ، وهذا بعد عملية تحكيم الاستمارة مع الأستاذ المشرف والذي كانت لتوجيهاته وأرائه الدورالكبير في الإعداد النهائي للاسـتمارة،وبعد عملية الاختبار المبدئي للاسـتمارة تمت عملية الإعداد النهائي لها بحيث احتوت على 46 سـؤالا

[182] – نبار ربيحة:**الاستمارة في البحث العلمي**،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية،مجلد5،عدد01،جامعة الوادي،الجزائر، 2022، ص49

[183]– زياد بن علي بن محمود الجرجاوي:**القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**،مطبعة أبناء الجراح،غزة،فلسطين،2010،ص16

[184]– ربحي مصطفى عليان،محمد غنيم:**مناهج وأساليب البحث العلمي،النظرية والتطبيق**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1 ، 2000،ص82

ترتبط كلها بالتساؤل الرئيسي للدراسة وكذا فروضها،وكان الهدف منها التعرف على بعض المتغيرات التي تندرج ضمن امتحان صدق وصحة فروض الدراسة ، وبشكل عام فقد وزعت أسئلة هذه الاستمارة على المحاور التالية:

محور البيانات العامة: وقد احتوى هذا المحور على 06 أسئلة(1-06) تضمنت البيانات الشخصية للطلبة المنتمين إلى النقابات الطلابية.

محور مساهمة التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الأكاديمة للطلبة:احتوى على 07سؤال (07-13)تعلقت كلها بمساهمة التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الأكاديمة للطلبة من خلال عدة مؤشرات لهذه الأخيرة.

محور مساهمة التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة :احتوى على 10 سؤال(14-23) تعلقت هي الأخرى كلها بمساهمة التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة من خلال عدة مؤشرات للمهارات القيادية.

محور مساهمة التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في للمشاركة في الحياة السياسية:احتوى على 12 أسئلة(24-35)تعلقت كلها بأسئلة تخص مساهمة التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في للمشاركة في الحياة السياسية من خلال عدة مؤشرات للمشاركة في الحياة السياسية.

محور مساهمة التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسية :احتوى على 10سؤال(36-46) تعلقت هي الأخرى كلها مساهمة التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسية من خلال عدة مؤشرات للمعرفة السياسية.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض المواصفات الأساسية للعينة
2. نتائج الدراسة الميدانية
   - 1.2 نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضية الرئيسية
   - 2.2 نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضيات الفرعية

تمهيد:

يتطلب الأمر في تحليل البيانات الميدانية الاعتماد بصـــفة أســـاســـية على تلك المعلومات الواردة في الاســتمارة، إلى جانب ما ورد من معلومات عن طريق الملاحظة ودليل المقابلة، كما روعي الاهتمام بالبيانات التي لها علاقة مباشــرة بفرضــيات البحث و أهدافه، لذلك شمل التعليق عل الإجابات الموجهة إلى المبحوثين.

و سنحاول في هذا الفصـل أن نتطرق إلى الجوانب التي تـشكل النظام العام لمجتمع البحث من خلال تحليل الإجابات المتعلقة بمختلف فرضـيات الدراســة التي كنا قد وضــعناه مسـبقا ، وجسـدتها الاسـتمارة بمحاورها الأربعة (04) والتي احتوت على مختلف الأسـئلة التي كنا نـصبو من خلالها للتحقق من صحة الفر ضيات المو ضوعة، ولتحقيق هذا الغرض سنتناول هذا الفصل من عنصرين:

العنصر الأول: عرض المواصفات الأساسية للعينة

العنصر الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

حيث ســنتعرض أولا مختلف المواصــفات الأســاســية للعينة من خلال التطرق إلى البيانات الشخصية للمبحوثين كما سنتناول في العنصر الثاني من هذا الفصل نتائج الدراسة من خلال التطرق إلى نتائج الفرضــية الرئيســية للدراســة وكذا نتائج الدراســة الخاصــة بالفرضيات الفرعية لها.

1. عرض المواصفات الأساسية للعينة

ســـنقوم من خلال هذا المبحث بعملية تفريغ بيانات الدراســـة وتكميمها الجدولي، ومحاولة تفسير وتحليل المعطيات البيانية، والتي استخدمت لعملية جمعها العديد من الأدوات والوسائل.

وكما أشـرنا في الفصـل السـابق فإننا قمنا باختيار عينة قصـدية للطلبة المنتمين الى التنظيمات الطلابية، والذي قدر عددهم ب300 طالب تم استرجاع 265 استمارة بحث.

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم(01):يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	185	69,80
أنثى	80	30,20
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(01) والذي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس نجد أن اغلب افراد العينة هم من جنس ذكر ب185 فردا وهو ما اكدته نسبة 69.8% وفي المقابل نجد 30.2% من جنس الاناث.

وما يمكن استنتاجه من نتائج الجدول أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بشكل واضح. يشير هذا الاختلال في التوزيع إلى بعض الديناميكيات الاجتماعية والثقافية التي تفسر هيمنة الذكور على التنظيمات الطلابية.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه الظاهرة على أنها ناتجة عن عوامل اجتماعية متعددة. قد تكون المعايير الاجتماعية التقليدية التي تعزز أدوار القيادة والمشاركة العامة لدى الذكور هي السبب الرئيسي وراء هذه النتيجة. ففي العديد من الثقافات، يُشجَّع الذكور منذ سن مبكرة على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والقيادية، مما يجعلهم أكثر حضورا في تنظيمات مثل هذه. على النقيض من ذلك، قد تعاني الإناث من توقعات اجتماعية أو أدوار نمطية تقلل من فرص انضمامهن إلى التنظيمات الطلابية، خاصة في الأدوار القيادية.

بالإضـــافة إلى ذلك، قد يكون هناك تأثير للعوامل التعليمية التي تُوجّه الذكور إلى مجالات أو أنشطة تتطلب تفاعلًا اجتماعيا أكبر، مثل النوادي أو الجمعيات الطلابية. هذا يمكن أن يشير إلى وجود تفاوت في التشـــجيع الذي يتلقاه الذكور والإناث من العائلة أو البيئة التعليمية للمشاركة في مثل هذه الأنشطة.

من زاوية أخرى، قد يعكس هذا التوزيع بعض التفاوتات في الوعي بأهمية التنظيم الطلابي لدى الإناث مقارنةً بالذكور، حيث قد يُنظر إلى الأنشـــطة اللاصـــفية على أنها أقل أهمية للإناث في بعض المجتمعات.

هذا التحليل السـوسـيولوجي يكشـف عن الفروق في الأدوار الاجتماعية بين الجنسـين، حيث تُعتبر الهيمنة الذكورية في هذا الســـياق نتيجة للبنية الاجتماعية التي تعزز أدوارًا تقليدية للجنســـين. من المهم النظر في هذه المعطيات لفهم كيفية تطوير اســـتراتيجيات تشـــجيع المشاركة المتوازنة بين الجنسين في التنظيمات الطلابية، مما يسهم في تعزيز المساواة بين الذكور والإناث في مختلف الأنشطة الاجتماعية والتعليمية.

جدول رقم(02):يبين توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي

الطور الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	40	15,1
ماستر	160	60,4
دكتوراه	65	24,5
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(02) والذي يوضح توزيع افراد العينة حسب الطور الجامعي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن أغلب افراد العينة هم من طور الماستر بنسبة 60,4% وفي المقابل نجد 5,24% من طور الدكتوراه، وأقل نسبة تشير الى.15,1% وهم من طور الليسانس.

وما يمكن استنتاجه من نتائج الجدول أن الأغلبية من المشاركين هم من مستوى الماستر. هذه المعطيات تفتح المجال لتفسير سوسيولوجي يعكس الديناميكيات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بمشاركة الطلاب حسب مستوى تعليمهم.

من منظور سوسيولوجي، يمكن أن يعود ارتفاع نسبة طلاب الماستر في التنظيمات الطلابية إلى عدة عواملعلى غرار أن طلاب الماستر غالبًا ما يكونون أكثر نضجًا واستقلالية، مما يمكنهم من الانخراط في الأنشطة اللاصفية والمشاركة في تنظيمات ذات طابع اجتماعي وأكاديمي، كما أن طلاب هذا المستوى غالبًا ما يملكون رؤية أكثر وضوحًا لمستقبلهم المهني، وبالتالي يعتبرون الأنشطة الطلابية فرصة لتعزيز مهاراتهم القيادية والاجتماعية.

اضـافة أنه قد يكون الانخراط في التنظيم الطلابي مرتبطا بحاجة طلاب الماسـتر إلى بناء شـــبكات اجتماعية ومهنية، والتي تعتبر عاملا مهمًا في تحقيق طموحاتهم الأكاديمية والمهنية. فهم يدركون أهمية التواصـــل مع أقرانهم وأســـاتذتهم لتحقيق مكاســـب معرفية أو مهنية، خاصة في مشاريع البحث أو التدريب.

جدول رقم(03):يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
20 - 25	54	20,4
25 - 30	53	20,0
30 - 35	79	29,8
35 - 40	27	10,2
40 - 45	39	14,7
45 - 50	13	4,9
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(03) والذي يوضـح توزيع افراد العينة حسـب السـن نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 29,8 % من الفئة العمرية بين 30 و35 سنة في حين أن الفئة العمرية من 20 الى 25 سنة قدر عددها ب53 فردا بنسبة 20,4% ، أما الفئة العمرية من 25 الى 30 سنة قدر عددها ب53 فردا بنسبة 20% ، في حين ان اقل فئة عمرية كانت بتعداد 13 فردا بنسبة 4.9 % .

عند تحليل معطيات الجدول ، نلاحظ أن غالبية المشـاركين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 سنة. هذا التوزيع يعكس عدة جوانب اجتماعية وسوسيولوجية ترتبط بالمرحلة العمرية وتأثيرها على الانخراط في الأنشطة الطلابية.

من منظور سوسيولوجي، الفئة العمرية بين 25 و35 سنة تمثل فترة انتقالية مهمة في حياة الفرد، حيث يتمتع الأفراد في هذا العمر بنضـــج أكبر ومســـؤولية متزايدة. كما أن هذه الفئة غالبًا ما تكون أكثر تركيزًا على تطوير مســـاراتها الأكاديمية والمهنية، مما يدفعها للانخراط في الأنشـــطة الطلابية لتعزيز فرصـــها. التنظيمات الطلابية تُعتبر فرصـــة لهذه الفئة لبناء شبكات مهنية وتوسيع معارفهم، بالإضافة إلى تطوير مهارات القيادة والتواصل.

كما أن الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و35 ســـنة قد يكونون في المراحل النهائية من دراســـاتهم الجامعية أو في برامج الماجســـتير أو الدكتوراه، وهو ما يعكس طبيعتهم الأكاديمية الطموحة، وفي هذا الســـياق، المشـــاركة في التنظيمات الطلابية تُعتبر وســـيلة للاستفادة من الفرص الأكاديمية والاجتماعية التي قد تؤثر على مستقبلهم المهني.

بالإضـــافة إلى ذلك، قد يكون للأشـــخاص في هذه الفئة العمرية قدر أكبر من الحرية في تنظيم وقتهم وإدارة التزاماتهم الأكاديمية والاجتماعية، مقارنة بالفئات العمرية الأصـــغر التي قد تواجه ضـــغوطًا دراســـية أكبر وأقل خبرة في المشـــاركة الاجتماعية، كما أن لديهم تجربة أكبر في التعامل مع قضـــايا الحياة العامة والعمل الجماعي، مما يعزز انخراطهم الفعّال في التنظيمات.

من ناحية أخرى، قد يشـــير هذا التوزيع إلى أهمية التنظيمات الطلابية لهذه الفئة كمســـاحة للتفاعل الاجتماعي والمهني، حيث يصـــبح التواجد في هذه الأنشـــطة جزءًا من استراتيجيتهم للاندماج في المجتمع الأكاديمي وتحقيق تطلعاتهم المستقبلية.

في النهاية، تحليل توزيع العينة حســـب الســـن يظهر أن الفئة العمرية بين 25 و35 ســـنة هي الأكثر نشـــاطًا في التنظيم الطلابي،وهذا يعكس توافقًا بين احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية وبين ما تقدمه هذه التنظيمات من فرص تطويرية ومعرفية.

جدول رقم(04):يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الانضمام للتنظيم الطلابي

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	41	15.47
2-01	49	18.49
3-2	85	32.07
أكثر من 03 سنوات	90	33.97
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(04) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الانضمام للتنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 33.97% من افراد الغينة بتعداد يقدر ب90 طالبا لهم اكثر من 03 سنوات من الانضمام للتنظيم الطلابي، وماذسبته32.07% من سنتين الى 03 سنوات، في حين كانت 18.49% من افراد العينة من سنة الى سنتين، وكانت اقل نسبة من افراد العينة ب 15.47% اقرت بان لها اقل من سنة من الانضمام الى التنظيم الطلابي.

و ما يمكن استنتاجه من نتائج الجدول من تحليل معطيات الجدول أن الأغلبية العظمى من الأعضاء قد انضموا للتنظيم لمدة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات، هذا التوزيع يعكس عوامل اجتماعية و سوسيولوجية معينة تؤثر على استمرارية واندماج الأفراد في التنظيمات الطلابية.

من منظور سوسيولوجي، يُظهر هذا التوزيع أن الأفراد الذين قضوا سنتين إلى ثلاث سنوات في التنظيم يتمتعون عادة بتجربة كافية لاكتساب مهارات القيادة والتفاعل الاجتماعي داخل المجموعة. هذه الفترة الزمنية تعتبر مثالية للطلاب للتكيف مع طبيعة الأنشطة، بناء العلاقات مع أعضاء آخرين، والمساهمة بفعالية في الأنشطة التنظيمية خلال هذه السنوات،

يكون الأعضـــاء قد تعلموا كيفية التنســـيق والعمل الجماعي، كما أنهم قد طوروا شـــعورًا بالانتماء إلى التنظيم.

أحد التفســـيرات الممكنة لهذا التوزيع هو أن الســـنتين أو الثلاث ســـنوات الأولى تكون فترة ذهبية للحماس والمشـــاركة في هذه الفترة، يكون الأعضـــاء في مرحلة التعرف على النظام الداخلي للتنظيم وتطوير شـــبكاتهم الاجتماعية والمهنية،و غالبا ما تكون هذه الفترة مليئة بالديناميكية والتفاعل الاجتماعي المكثف، مما يعزز من استمرارية المشاركة في التنظيم.

من جهة أخرى، قد يشير هذا التوزيع إلى أن معظم الأعضاء يرون أن فترة السنتين إلى الثلاث سنوات كافية لتحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية المرجوة من الانضمام إلى التنظيم. بعد هذه الفترة، قد يشـــعر الأعضـــاء بالتشـــبع من التجربة أو يكون لديهم التزامات أخرى تتطلب وقتهم وجهودهم، مما يؤدي إلى انســـحابهم من التنظيم أو تقليص مشـــاركتهم فيه.

يمكن أيضًا أن تُفسر هذه المدة بالترابط بين مستوى النضج الأكاديمي والقدرة على الالتزام بالنشاطات الطلابية حيث أن الأفراد الذين يقضون ما بين سنتين وثلاث سنوات في التنظيم هم غالبًا في منتصف أو نهاية مسيرتهم الأكاديمية، مما يعني أن لديهم الخبرة الكافية للمســـاهمة بفعالية وفي الوقت نفســـه الرغبة في التركيز على أهدافهم الأكاديمية والمهنية المقبلة.

في النهاية، يُظهر هذا التحليل أن فترة الســـنتين إلى الثلاث ســـنوات تعتبر مرحلة زمنية حاســـمة في بناء التجارب الطلابية داخل التنظيمات و تشـــجع هذه الفترة على تحقيق التوازن بين الاستمرارية والانخراط الفعّال، وفي الوقت نفسه تتيح للأعضاء تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية.

المحور الثاني: مساهمة التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الاكاديمة للطلبة

جدول رقم(05):يبين توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الانخراط للتنظيم الطلابي

الهدف من الانخراط	التكرار	النسبة المئوية
خدمة الطلبة	225	84.9
خدمة المصلحة الشخصية	40	15.1
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(05) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الانخراط للتنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 84.9%. من افراد العينة بمقدار 225 فردا اقرت ان الهدف من وراء ذلك هو خدمة الطلبة ، في حين اشارت البقية بنسبة 15.1% من ان هدفها تحقيق مصلحة شخصية.

إن التنظيمات الطلابية تلعب دورا مهمًا في الحياة الجامعية، حيث توفر منصة للتفاعل والتعبير عن الآراء والمشاركة في القضايا الأكاديمية والاجتماعية. جدول الأنشطة أو الأهداف الخاصة بتنظيم طلابي يمكن أن يعكس مجموعة متنوعة من الأنشطة والخدمات التي تسعى هذه التنظيمات لتقديمها، سواء كانت تعليمية، ثقافية، أو خدمية. من خلال هذا الجدول، يتضح كيف تساهم هذه الأنشطة في تحسين تجربة الطلبة الجامعية.

ومن المنظور السوسيولوجي، يمكن اعتبار التنظيمات الطلابية كجزء من المؤسسات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي. هذه التنظيمات تشكل إطارًا للتفاعل الاجتماعي الذي يتيح للطلبة اكتساب المهارات التنظيمية، القيادة، والتواصل. فهي تمثل ما يُعرف بالسوسيولوجيا بـ"الروابط الثانوية"، وهي شبكات اجتماعية قائمة على المصالح المشتركة تنخرط هذه

التنظيمات في توفير مساحة للطلبة للتعبير عن هويتهم، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وتعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة.

كما أن التنظيمات الطلابية تلعب أيضا دورا مهمًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي، وهو مفهوم سوسيولوجي يشير إلى العلاقات الاجتماعية والشبكات التي يمكن أن تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم. من خلال المشاركة في هذه التنظيمات، يكتسب الطلاب القدرة على بناء علاقات مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس والإدارة، مما يعزز فرصهم المستقبلية في التوظيف والتأثير الاجتماعي.

ويعد الهدف الأساسي من الانخراط في التنظيمات الطلابية هو خدمة الطلبة وتحقيق مصالحهم الأكاديمية والاجتماعية، ويتيح هذا الانخراط للطلاب تطوير مهارات قيادية وإدارية، والمساهمة في تحسين البيئة الأكاديمية والثقافية في الجامعات و خدمة الطلبة تتضمن تقديم الدعم الأكاديمي، تنظيم الفعاليات الترفيهية والتثقيفية، وتقديم صوت للطلاب في القرارات التي تؤثر عليهم.

جدول رقم(06):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الأنشطة التي يقدمها التنظيم الطلابي

نوع الأنشطة	التكرار	النسبة المئوية
ورشات عمل	13	4,9
ندوات	80	30,2
جلسات دراسية جماعية	13	4,9
دورات تكوينية	120	45,28
مسابقات معرفية فكرية	39	14,7
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(06) والذي يوضـــح يبين توزيع أفراد العينة حســـب نوع الأنشـــطة التي يقدمها التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 45.28% من افراد العينة صرحوا بان أهم الانشطة التي يقدمها التنظيم الطلابي دورات تكوينية، في حين اشـــار 39 منهم بنســـبة30.2% الى ان التنظيم يقدم دورات تكوينية ،في المقابل نجد 14.7% من افراد العينة ان التنظيم يركز في نشاطاته على تقديم مسابقات معرفية وفكرية، وصـــرحت اقل نســـبة في المقابل ب4.9% من افراد العينة ان التنظيم يركز في نشـــاطاته على تقديم جلسات دراسية جماعية.

عند تحليل معطيات الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حســـب نوع الأنشـــطة التي يقدمها التنظيم الطلابي، نجد أن الأغلبية العظمى من الأنشـــطة تشـــمل الندوات، الدورات

التكوينية، والمسابقات الفكرية. هذا النوع من الأنشطة يعكس التوجه الأكاديمي والتعليمي للتنظيمات الطلابية ودورها في تطوير مهارات ومعارف الطلاب.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير التركيز على الندوات والدورات التكوينية كاستجابة لحاجات الطلاب لتوسيع مداركهم خارج الإطار الأكاديمي التقليدي، وتوفر الندوات والدورات فرصة لتعلم مواضيع جديدة، تبادل الآراء، ومناقشة القضايا الراهنة، مما يساهم في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته الفكرية،والطلاب يسعون إلى تحسين فرصهم المستقبلية من خلال اكتساب المهارات العملية والعلمية التي قد لا تتاح لهم في الفصول الدراسية العادية.

كما أن الأنشطة مثل المسابقات الفكرية تشجع على التفكير النقدي والإبداعي، مما يساعد على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير التحليلي، ومن خلال هذه المسابقات، يتم تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتشجيع روح التنافس البنّاء،وهذه المسابقات تعزز من روح المشاركة الجماعية، حيث يتمكن الأعضاء من تطبيق ما تعلموه في بيئة تنافسية.

ويمكن أن نرى أن هذه الأنشطة تلبي احتياجات الطلاب لتعزيز مسيرتهم الأكاديمية، حيث تركز على التعلم المستمر وتطوير المهارات الشخصية والمهنية و الدورات التكوينية على سبيل المثال، غالبًا ما تركز على مهارات مثل القيادة، التواصل، إدارة الوقت، والابتكار، وهي مهارات حيوية لسوق العمل.

من زاوية أخرى، هذه الأنشطة تشجع على تكوين شبكات اجتماعية مهنية بين الطلاب والمختصين، حيث توفر الندوات والدورات فرصًا للتواصل مع الخبراء والأساتذة و هذا يُسهم في توسيع دائرة معارف الطلاب ويمنحهم فرصة الحصول على توجيهات مهنية مباشرة.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه الأنشطة نوعية الطلاب الذين ينضمون إلى التنظيمات الطلابية، حيث نجد أن الأفراد الذين يشاركون في هذه الأنشطة يميلون إلى الطموح والتطلع لتطوير ذواتهم والاستفادة من الفرص المتاحة لهم.

في النهاية، توزيع أفراد العينة حسب نوع الأنشطة التي يقدمها التنظيم الطلابي يكشف عن تركيز كبير على الأنشطة الفكرية والتكوينية، مما يعزز من الدور الأكاديمي والاجتماعي لهذه التنظيمات و هذا التوجه يعكس حاجات الطلاب لتطوير مهاراتهم والتفاعل مع القضايا الأكاديمية والاجتماعية، ويؤكد على أهمية هذه الأنشطة في تحسين تجربة التعليم الجامعي بشكل عام.

جدول رقم(07):يبين توزيع أفراد العينة حسب هدف الانخراط في التنظيمات الطلابية وعلاقتها بنوع الانشطة المقدمة

نوع الأنشطة / الهدف من الانخراط	ورشات عمل		ندوات		جلسات دراسية جماعية		دورات تكوينية		مسابقات معرفية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خدمة الطلبة	60	22.64	10	3.77	15	5,66	120	45,28	20	7.54	225	84,9
خدمة مصلحة شخصية	05	1,88	03	1.13	05	1,88	22	8.3	05	1,88	40	15,1
المجموع	65	24,5	13	4,9	20	7.54	142	53,58	25	9.43	265	100

من خلال الجدول رقم(07) والذي يوضـــح يبين توزيع أفراد العينة حســـب هدف الانخراط في التنظيمات الطلابية وعلاقتها بنوع الانشطة المقدمة نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 84.9% من افراد العينة صـرحوا بان الهدف من الانخراط في المنظمة هو لخدمة الطلبة وهذا راجع لتقديمها دورات تكوينية بنســبة 53.58 % ، في حين أكدت 24.5 % منهم من ان ذلك راجع لتقديم التنظيم ورشـات عمل، أما ما نسـبته 15.1% ممن صـرحوا بان الهدف من الانخراط في التنظيمات الطلابية هو خدمة مصـالحهم الشـخصـية الطلابية، ويبدو أن الغالبية العظمى من الطلاب انخرطوا بهدف خدمة الطلبة، يمكن أن يُفسَّـــر هذا التوجه برغبة الطلاب في تحســـين بيئتهم التعليمية والدفاع عن حقوقهم ومصـــالحهم داخل الجامعة و هذه الفئة تميل إلى الانضـمام إلى تنظيمات تقدم خدمات مباشـرة، مثل تقديم الدعم الأكاديمي، الدفاع عن حقوق الطلاب، وتوفير الموارد التي تســـاعد على تســـهيل الحياة الجامعية.

من منظور سـوسـيولوجي، يعكس هذا الانخراط في تنظيمات خدمة الطلبة إحسـاسًـا قويًا بالمسـؤولية الاجتماعية والرغبة في التضـامن مع الجماعة الجامعية و يتماشـى هذا مع نظرية "التضـــامن الاجتماعي" لدوركايم، حيث تُعد التنظيمات الطلابية قناة لتمكين الطلاب من المساهمة في تحسين الوضع العام للمجتمع الطلابي. كما أن هذه الظاهرة قد تشير إلى وجود ثقافة جامعية ترتكز على التعاون والعمل الجماعي، حيث يُنظر إلى التنظيمات كوسيلة لتعزيز الرأسمال الاجتماعي والتأثير في صناعة القرار الجامعي.

فيما يتعلق بنوع الأنشـطة المقدمة، نجد أن التنظيمات التي تركز على خدمة الطلاب تقدم أنشطة تتنوع بين الخدمات الأكاديمية مثل المحاضرات الإضافية والدورات التدريبية، والخدمات الاجتماعية مثل تنظيم الفعاليات الثقافية والرياضـــية التي تهدف إلى تعزيز العلاقات بين الطلبة و هذا يوضـح أن الأنشـطة الموجهة نحو خدمة الطلاب غالبًا ما تكون متكاملة، تسعى لتلبية احتياجات الطلاب على عدة مستويات.

جدول رقم(08):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الانشطة في تحسين المهارات الأكاديمية

مدى مساهمة الانشطة	التكرار	النسبة المئوية
تساهم الانشطة في تحسين المهارات الأكاديمية	238	89,8
لا تساهم الانشطة في تحسين المهارات الأكاديمية	27	10,2
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(08) والذي يوضح يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة الانشطة في تحسين المهارات الأكاديمية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 89.8% من افراد العينة صرحوا بمساهمة الانشطة المقدمة من قبل التنظيمات الطلابية في تحسين المهارات الأكاديمية ، في حين اشار 27 فردا بما نسبته 10.2% من افراد العينة بأن الانشطة المقدمة من قبل التنظيمات الطلابية لم تساهم في تحسين المهارات الأكاديمية .

يعكس الجدول المعطيات المتعلقة بمشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية وتأثيرها على المهارات الأكاديمية و من خلال تحليل هذه البيانات، نلاحظ أن هناك علاقة إيجابية بين عدد الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب وتطور مهاراتهم الأكاديمية. على سبيل المثال، الطلاب الذين يشاركون في أكثر من نشاط طلابي واحد أسبوعياً يظهرون تحسنًا أكبر في نتائجهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يشاركون في أي أنشطة.

تبعا لذلك يتضح جليا الأثر الاجتماعي الذي تلعبه هذه الأنشطة داخل الجامعات. فالأنشطة الطلابية لا تقتصر على ترفيه الطلاب فحسب، بل تساهم في تعزيز مهارات العمل الجماعي والتواصل والتنظيم، وهي مهارات أساسية للتفوق الأكاديمي. إضافة إلى

ذلك، توفر هذه الأنشـــطة بيئة تفاعلية تســـاعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

من منظور اجتمـاعي، يمكن القول إن الأنشـــطـة الطلابيـة تســـهم في تكوين "رأس مـال اجتماعي" من خلال تعزيز العلاقات بين الطلاب وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية. هذه الشبكات تعتبر مهمة لدعم الطلاب في تحسـين أدائهم الأكاديمي، حيث يشـعرون بالانتماء والدعم من زملائهم وأساتذتهم.

ناءً على المعطيات، يمكن القول إن الأنشـــطة الطلابية تلعب دورًا حيوًيا في بناء الشـخصـية الأكاديمية للطلاب، وتسـاهم في تطويرهم على المسـتويات الفردية والاجتماعية، مما يعزز من قدراتهم الأكاديمية بشكل ملحوظ.

جدول رقم(09):يبين توزيع أفراد العينة حســب الرضــا عن جودة الأنشــطة المقدمة من التنظيم الطلابي

جودة الانشطة	التكرار	النسبة المئوية
الانشطة المقدمة من التنظيم الطلابي ذات جودة	226	85,3
الانشطة المقدمة من التنظيم الطلابي ليست ذات جودة	39	14,7
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(09) والذي يوضــح يبين توزيع أفراد العينة حســب حســب الرضــا عن جودة الأنشـطة المقدمة من التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشـير إلى أن 85.3% من افراد العينة صــرحوا بان الانشــطة المقدمة من قبل التنظيمات الطلابية ذات جودة ، في حين اشـــار 39 فردا بما نســـبته 14.7% بن الانشـــطة المقدمة من التنظيم الطلابي ليست ذات جودة.

نلاحظ من البيانات أن الأنشطة التي تتميز بالتنظيم الجيد والمرونة تساهم بشكل أكبر في تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى المشاركين على سبيل المثال، الطلاب الذين يشاركون في أنشطة مثل الورشات التدريبية والمشاريع الجماعية يظهرون مستويات أعلى من الرضا عن الأنشطة مقارنة بالطلاب الذين يشاركون في فعاليات أقل تنظيمًا.

من الناحية السوسيولوجية يمكن الاشارة الى اهمية الدور الاجتماعي والوظيفي للتنظيم الطلابي في تعزيز التفاعل بين الأفراد وتحقيق التكامل الاجتماعي، فالتنظيم الطلابي يقدم فرصًا للطلاب ليس فقط لاكتساب المهارات الأكاديمية، بل أيضًا لتوسيع شبكاتهم الاجتماعية وبناء علاقات جديدة، مما يعزز من شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الأكاديمي. الأنشطة ذات الجودة العالية تسهم أيضًا في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب وتحفزهم على المشاركة الفعالة في البيئة الجامعية.، كما تظهر المعطيات أن جودة الأنشطة تؤثر بشكل مباشر على تطوير "الرأس المال الثقافي" للطلاب، حيث تساعدهم هذه الأنشطة في اكتساب معارف جديدة وتحسين قدراتهم التحليلية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الأنشطة عالية الجودة في تعزيز القيم الاجتماعية المشتركة وتدعيم مفاهيم التعاون والعمل الجماعي.

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن التنظيم الطلابي، من خلال تقديم أنشطة متميزة وذات جودة، يسهم في تحسين تجربة التعليم الجامعي وتطوير القدرات الأكاديمية والشخصية للطلاب، مما يؤدي إلى تكوين جيل أكثر كفاءة واندماجًا في المجتمع الأكاديمي.

المحور الثالث: مساهمة التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة

جدول رقم(10):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الادوار القيادية داخل التنظيم الطلابي

الدور القيادي	التكرار	النسبة المئوية
رئيس مكتب ولائي	04	1,5
نائب رئيس	03	1,13
عضو	248	97,34
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(10) والذي يوضـــح يبين توزيع أفراد العينة حســـب نوع الادوار القيادية داخل التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 97.34% من افراد العينة هم أعضـــاء داخل التنظيمات الطلابية ، في حين اشـــار الباقي بانهم يتقلدون منصب رئيس مكتب ولائي1.5% ومنصب نائب رئيس 1.13% .

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة وفقًا لأدوارهم القيادية في التنظيم الطلابي، حيث تُقسّـــم الأدوار القيادية (مثل رئيس مكتب ونائب رئيس...الخ) ،حيث أنه يمكن القول أن الأدوار القيادية داخل التنظيم الطلابي ليســـت مجرد مهام وظيفية، بل هي تجارب حيوية تسـهم في تشـكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للفرد، والطلاب الذين يشـغلون مناصـب قيادية يكتسبون مهارات إدارية واجتماعية فريدة، مثل القدرة على اتخاذ القرارات والتفاوض وحل المشـــكلات. كذلك، تســـاهم هذه الأدوار في تعزيز مكانتهم الاجتماعية داخل المجتمع الأكاديمي، مما يؤثر على تطورهم الشخصي والأكاديمي.

تشير المعطيات إلى أن الأفراد الذين يشغلون أدوارًا قيادية، لديهم مستويات أعلى من الرضا الشخصي والتفاعل الاجتماعي مقارنة بمن يشغلون أدوارًا أقل مركزية وهذا يعكس

أهمية دور التنظيم الطلابي في تعزيز رأس المال الاجتماعي والثقافي للطلاب من خلال توفير بيئة تفاعلية تتيح لهم تطوير مهارات القيادة والاتصال.

من منظور سوسيولوجي، يلعب التنظيم الطلابي دورًا مهمًا في دعم عمليات التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الأفراد من خلال أدوارهم القيادية كيفية التعامل مع الضغوط، إدارة الوقت، والتعاون مع الآخرين. القيادة الطلابية ليست فقط وسيلة لتحسين الأداء الأكاديمي، بل تساهم أيضًا في تشكيل "الرأسمال الاجتماعي" للطلاب، من خلال توسيع شبكاتهم الاجتماعية وتطوير علاقاتهم مع الزملاء والأساتذة.

بناء على معطيات الجدول، يمكن القول إن الأدوار القيادية داخل التنظيم الطلابي تلعب دورًا محوريًا في تحسين مهارات القيادة والتواصل لدى الطلاب، وتساهم في تعزيز تطورهم الأكاديمي والاجتماعي بشكل متوازن.

جدول رقم(11):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى المشاركة في الأنشطة التنظيمية

مدى المشاركة في الأنشطة التنظيمية	التكرار	النسبة المئوية
بشكل يومي	106	40,0
مرة في الأسبوع	119	44,9
نادرا	40	15,1
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(11) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى المشاركة في الأنشطة التنظيمية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 44.90% من افراد العينة يشاركون كل اسبوع في الانشطة التنظيمية ، فيح أكد 106 من افراد العينة بما نسبته 40%

بالمشـاركة بشـكل يومي ، واقرت أقل نسـبة منهم بمقدار 15.10% بمشـاركتهمالنادرة في الانشطة التنظيمية .

من خلال التحليل السـوسـيولوجي، يمكن القول إن الأنشـطة الطلابية تلعب دورًا رئيسـيًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتحقيق تكاملهم داخل المجتمع الأكاديمي و الطلاب الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة التنظيمية يميلون إلى تكوين شبكات اجتماعية أكبر، مما يعزز من شـعورهم بالانتماء والاندماج ، كذلك ترتبط المشـاركة الكثيفة بتحسـين المهارات الشـخصـية مثل القيادة، العمل الجماعي، وحل المشـكلات، وهي مهارات أسـاسـية للحياة الأكاديمية والمهنية.

وتُظهر المعطيات أن الطلاب الذين يشـاركون بشـكل يومي او اسـبوعي هم غالبًا ما يتمتعون بشـعور أعلى بالمسـؤولية الاجتماعية، ويتفاعلون بصـورة أكثر فعالية مع أقرانهم وأساتذتهم، على النقيض، الطلاب الذين يشاركون بشكل محدود قد يكونون أقل انخراطًا في الحياة الجامعية، مما قد يؤدي إلى شعور بالعزلة أو ضعف التفاعل الاجتماعي.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير ذلك من خلال مفهوم "الرأسمال الاجتماعي"، حيث أن المشـاركة الكثيفة تتيح للطلاب بناء علاقات قوية مع الآخرين وتعزيز مكانتهم الاجتماعية وهؤلاء الأفراد يسـتفيدون من الفرص التي توفرها الأنشـطة التنظيمية لتطوير شـخصـياتهم واكتسـاب خبرات جديدة. علاوة على ذلك، تسـهم هذه الأنشـطة في تنمية "الرأسـمال الثقافي"، حيث يتعلم المشـاركون مهارات جديدة تعزز من قدراتهم الأكاديمية والشخصية.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن التنظيم الطلابي يلعب دورا محوريا في تشـكيل التجربة الجامعية للطلاب، حيث تؤدي المشـاركة النشـطة إلى تحسـين القدرات الشخصية والاجتماعية، مما ينعكس بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي والتطور المهني في المستقبل.

جدول رقم(12):يبين توزيع أفراد العينة حسب الدور القيادي ومدى المشاركة في الانشطة التنظيمية

مـــــــــــدى المشاركة / نوع الدور القيادي	بشكل يوم يومي		مــرة فــي الاسبوع		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس مكتب ولائي	4	14,71	0	0	0	0	4	1,5
نائب رئيس	3	0	0	0	0	0	3	1.13
عضو	67	25,28	121	45.66	60	22,64	248	9.583
المجموع	84	31,69	121	44,9	60	22,64	265	100

من خلال الجدول رقم(12) والذي يبين توزيع أفراد العينة حســـب الدور القيادي ومدى المشــاركة في الانشــطة التنظيمية نجد أن الاتجاه العام يشــير إلى أن 93.58% من افراد العينة هم اعضاء في السلم القيادي داخل التنظيم وهم يشاركون اسبوعيا في النشاطات التنظيمية للتنظيم الطلابي بنســبة 44.9 %، في حين أن ما نســبته 1.13% هم يشــغلون

مذصب نائب رئيس ويشاركون بكل يومي في الاذشطة التنظيمية للتنظيم الطلابي شانهم في ذلك شان رؤساء المكاتب الولائية .

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة حســـب الأدوار القيادية التي يشـــغلونها داخل التنظيم الطلابي ومدى مشـــاركتهم في الأنشـــطة التنظيمية. تشـــير المعطيات إلى أن 64.92% من أفراد العينة هم أعضاء فقط، بينما تشير نسبة 24.9 %يشغلون مذصب قيادي وهومكتب ولائي، في حين أقل نسبة كانت من خلا شغل منصب نائب رئيس بنسبة 10.18

هذه المعطيات يكشـــف أن الطلاب الذين يتولون مناصـــب قيادية يميلون إلى تحمل مسـؤوليات إضـــافية والاندماج بشـكل أكبر في المجتمع الأكاديمي و دور القيادة ليس مجرد مســـمى وظيفي، بل هو تجربة تفاعلية تســـهم في بناء المهارات الاجتماعية والإدارية، و هؤلاء الأفراد عـادة مـا يكون لـديهم قـدرات أكبر في إدارة الوقـت والتنظيم، ممـا يتيح لهم المشاركة في المزيد من الأنشطة التنظيمية بشكل منتظم.

على الصـعيد الاجتماعي، يعد الدور القيادي محفزًا للمشـاركة النشـطة في الأنشـطة، حيث يعتبر القادة أنفسهم مسؤولين عن تحفيز الآخرين والمساهمة في نجاح التنظيم. بالتالي، تســهم هذه الأدوار في تعزيز الرأســمال الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، حيث تتاح لهم الفرصــة لتوسـيع شـبكاتهم الاجتماعية وبناء علاقات أقوى مع زملائهم وأسـاتذتهم. علاوة على ذلك، القادة الطلابيون يميلون إلى تطوير مهارات قيادية إضـــافية مثل اتخاذ القرارات، التواصـــل الفعال، وحل المشكلات.

من ناحية أخرى، الأفراد الذين لا يشـغلون مناصـب قيادية يميلون إلى المشـاركة في عدد أقل من الأنشطة، مما قد يؤدي إلى فرص أقل في تطوير هذه المهارات، كما يشير هذا إلى أن الأدوار القيـاديـة تمثـل منصـــــة لتعلم وتطبيق المهـارات الاجتمـاعيـة والإداريـة الضرورية، بينما قد يجد المشاركون الأقل نشاطًا صعوبة في الاستفادة من هذه الفرص.

من منظور ســوســيولوجي، يمكن القول إن التنظيم الطلابي يمثل بيئة مثالية لتطوير القيادة وتعزيز "الرأســمال الاجتماعي" للطلاب، فالأدوار القيادية تدفع الأفراد إلى الاندماج

بشـــكل أعمق في الحياة الجامعية وتوفر لهم فرصًـــا لبناء علاقات طويلة الأمد، وبناء على معطيات الجدول، يمكن ا ستنتاج أن الأفراد الذين يـشغلون منا صب قيادية يتمتعون بمـستوى أعلى من الانخراط الاجتماعي، مما يساهم في تحسين تجربتهم الأكاديمية والشخصية على حد سواء.

جدول رقم(13):يبين توزيع أفراد العينة حســـب مدى مراعاة الســـن في الدور القيادي للتنظيم

مدى مراعاة السن في الدور القيادي	التكرار	النسبة المئوية
يراعى السن في الدور القيادي داخل التنظيم الطلابي	94	35,5
يراعى السن في الدور القيادي داخل التنظيم الطلابي	171	64,5
المجموع	265	% 100

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة حســـب مدى مراعاة الســـن في الدور القيادي ، حيث تشير المعطيات إلى أن الذسبة الأكبر من أفراد العينة بمقدار 64.5% أكدوا أن الدسن يتم مراعاته في تقلد مناصب قيادية دخل التنظيم ، في حين أكدت نسبة 35.5% أن السن لا يتم مراعاته في تقلد مناصب قيادية دخل التنظيم.

وتبعا لهذه المعطيات يكشـــف أن عامل الســـن يلعب دورًا هامًا في توزيع الأدوار القيادية داخل التنظيم الطلابي، فالطلاب الأكبر ســـنًا يميلون إلى تولي المناصـــب القيادية بشـكل أكبر بسـبب تراكم الخبرات لديهم، سـواء في الدراسـة أو الأنشـطة الجامعية. كما أن هؤلاء الأفراد غالبًا ما يكونون قد طوروا مهاراتهم الشـخصـية والإدارية على مدى سـنوات دراستهم، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لتولي المسؤولية والقيادة.

من جهة أخرى، يلاحظ أن الطلاب الأصـغر سـنًا قد يكونون أقل انخراطًا في القيادة بـسبب قلة الخبرة أو عدم الا ستعداد الكامل لتولي مثل هذه الأدوار، ومع ذلك فإن مـشاركتهم

في الأنشـــطة الطلابية تســـاهم في بناء مهاراتهم القيادية بمرور الوقت، حيث يبدأ هؤلاء الأفراد في اكتساب الثقة والقدرة على تحمل المسؤوليات القيادية في المستقبل.

من الناحية السـوسـيولوجية، يشـير هذا التوزيع إلى أن التنظيم الطلابي يعتمد على تسـلسـل هرمي غير رسـمي يعتمد جزئيًا على السـن والخبرة وهذا يعزز "الرأسـمال الاجتماعي" للطلاب الأكبر سـنًا من خلال منحهم فرصـة للظهور والقيادة، بينما يتيح للطلاب الأصـغر سـنًا فرصـة التعلم والتفاعل في بيئة آمنةعلاوة على ذلك، القادة الأكبر سـنًا يشـكلون نموذجًا يُحتذى به للأجيال الشـابة من الطلاب، مما يسـاعد في نقل المهارات والمعرفة عبر الأجيال داخل المجتمع الأكاديمي.

كما أن مراعاة السن في توزيع الأدوار القيادية تعزز من استمرارية التنظيم الطلابي وتقدمه، حيث يتم تداول المهارات والمعرفة بين الفئات العمرية المختلفة، وهذه الديناميكية تسـاعد على بناء مجتمع أكاديمي مسـتدام يُعزز من التعاون والتفاعل بين مختلف الطلاب، ويسمح للجميع بتطوير قدراتهم القيادية والاجتماعية.

بناءً على معطيات الجدول، يمكن استنتاج أن عامل السن يلعب دورًا هامًا في تشكيل البنية القيادية للتنظيم الطلابي، حيث يُتيح للطلاب الأكبر سنًا الاستفادة من خبراتهم المكتسبة بينما يُقدم للطلاب الأصغر فرصة للتعلم والتطور، مما ينعكس إيجابيًا على التجربة الجامعية بشكل عام.

جدول رقم(14):يبين توزيع أفراد العينة حسب المهارات المكتسبة من خلال المشاركة مع التنظيم الطلابي

المهارات المكتسبة	التكرار	النسبة المئوية
مهارات الاتصال	13	4,9
إدارة الوقت	13	4,9
حل المشكلات	65	24,5
اتخاذ القرارات	53	20,0
العمل الجماعي	54	35,5
لم أكتسب أي مهارة	27	10,2
المجموع	265	% 100

يعرض الجدول رقم(14) توزيع أفراد العينة بناءً على المهارات التي اكتسبوها من خلال مشاركتهم في الأنشطة التي ينظمها التنظيم الطلابي. تظهر المعطيات أن 35,5% طوروا مهارات العمل الجماعي وأن 24.5% من المشاركين اكتسبوا مهارات حل المشكلات ، بينما 20% طوروا مهارات اتخاذ القرارات، ، أما المهارات الشخصية، مثل ادارة الوقت ومهارات الاتصال ، فقد اكتسبها 4,9% من العينة كلا المهارتين. و 10.2% من المشاركين ذكروا أنهم لم يكتسبوا أي مهارة متعلقة بمجالات تخصصهم الأكاديمي.

هذه المعطيات يكشف أن التنظيم الطلابي لا يعد مجرد وسيلة للترفيه أو الأنشطة اللامنهجية، بل يمثل منصة حيوية لتطوير المهارات التي تساعد الأفراد على النجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية، و الطلاب الذين يشاركون بشكل فعال في الأنشطة التنظيمية يكتسبون "رأسمال اجتماعي" يتضمن بناء علاقات قوية مع الزملاء والأساتذة، بالإضافة

إلى "رأسمال ثقافي" يتمثل في المهارات التي تعزز من قابليتهم للتوظيف وتطوير مساراتهم المهنية.

الأفراد الذين اكتسبوا مهارات القيادة والإدارة غالبًا ما يشغلون مناصب تنظيمية أو إدارية داخل التنظيم الطلابي، مما يتيح لهم فرصة لتحمل مسؤوليات قيادية وتطوير قدراتهم في اتخاذ القرارات وإدارة الفرق، ومن منظور سوسيولوجي، يعزز ذلك مكانتهم داخل المجتمع الأكاديمي ويزيد من فرصهم في تولي أدوار قيادية في المستقبل.

أما الطلاب الذين طوروا مهارات التواصل والعمل الجماعي، فهم يستفيدون من البيئات التفاعلية التي توفرها الأنشطة التنظيمية و هذه المهارات الاجتماعية تجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين، سواء داخل الجامعة أو في حياتهم المهنية لاحقًا، وهذه العلاقات تساعد أيضًا في بناء شبكات اجتماعية مفيدة على المدى البعيد.

من جانب آخر، الطلاب الذين اكتسبوا مهارات شخصية مثل ادارة وتنظيم الوقت وحل المشكلات قد استفادوا من التحديات التي تطرحها الأنشطة التنظيمية، حيث يُطلب منهم التوفيق بين الدراسة والأنشطة الأخرى، مما يعزز من كفاءتهم الشخصية وقدرتهم على التكيف مع مواقف متنوعة.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن التنظيم الطلابي يلعب دورًا رئيسيًا في تطوير مجموعة متنوعة من المهارات التي تعزز من تجربة الطلاب الأكاديمية والاجتماعية، مما يساهم في إعدادهم للحياة المهنية والاجتماعية بشكل أفضل.

جدول رقم(15):يبين توزيع أفراد العينة حســـب المهارات القيادية المكتســـبة وعلاقتها بالمشاركة بالأنشطة التنظيمية

مدى المشاركة / المهارات القيادية	بشكل يوم يومي		مرة في الاسبوع		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهارات الاتصال	0	0	0	0	13	4,9	13	4,9
إدارة الوقت	13	4,9	0	0	0	0	13	4,9
حل المشكلات	26	9.8	39		0	0	65	24.52
اتخاذ القرارات	26	9.8	27	10.18	0	0	53	20
العمل الجماعي	41	15.47	53	20	0	0	94	34.47
لم يكتسب مهارة	0	0	0	0	27	10.18	27	10.18
المجموع	106	40	119	44.9	27	10.18	265	100

يعرض الجدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حســـب المهارات القيادية المكتســـبة وعلاقتها بالمشـــاركة في الأنشـــطة التنظيمية. تشـــير المعطيات إلى أن 34.47% من المشـــاركين اكتســـبوا مهارات العمل الجماعي، بينما 24.52% اكتســـبوا مهارات حل المشكلات، و20% طوروا مهارات اتخاذ القرارات، فيما حصل 4.9% فقط على مهارات الاتصال وادارة

ولعل المشـاركة الفعالة في الأنشـطة الطلابية تسـاهم بشـكل كبير في تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب. هذه الأنشـطة توفر بيئة اجتماعية تفاعلية يتعرض فيها الأفراد لمواقف تتطلب اتخاذ قرارات سـريعة وحل مشـكلات تتعلق بإدارة الفعاليات أو التعامل مع زملائهم، وعلى المستوى الاجتماعي، يسـهم التنظيم الطلابي في بناء "رأس مال اجتماعي" من خلال تعزيز العلاقات التعاونية بين الطلاب وتوزيع المسؤوليات بينهم.

الطلاب الذين اكتسبوا مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات يميلون إلى المشاركة في أدوار قيادية مباشرة، حيث تتيح لهم الأنشطة تجربة المواقف الحقيقية التي تتطلب منهم القدرة على التحليل واتخاذ خطوات حاسـمة، وهذه المهارات تُعتبر ضـرورية في الحياة الأكاديمية والمهنية، كما تُعزز مكانة الطلاب القيادية داخل المجتمع الأكاديمي.

أما أولئك الذين طوروا مهارات التواصـل الفعال، فهم غالبًا ما يعملون في بيئات تتطلب التنسـيق والتفاعل المسـتمر مع الآخرين، مثل تنظيم ورش العمل أو الأنشـطة التفاعلية، و هذه المهارات تجعلهم قادرين على إدارة الفرق بطريقة فعالة ونقل الأفكار بوضوح، مما يعزز من قدرتهم على قيادة الفرق في المستقبل.

من ناحية أخرى، الطلاب الذين اكتسـبوا مهارات التخطيط الاسـتراتيجي والتنظيم يميلون إلى الاهتمام بالجوانب الهيكلية والإدارية داخل التنظيم الطلابي، و هذه المهارات تسـاهم في تحسـين قدرتهم على وضـع خطط طويلة الأجل وإدارة الموارد بفعالية، وهي مهارات أساسية للنجاح في الأدوار القيادية المعقدة.

أخيرًا، المهارات المتعلقة بتفويض المهام والإدارة الجماعية تُعد من العناصـر الضرورية لضمان فعالية القيادة، حيث يتعلم القادة كيفية توزيع المهام وتحفيز الآخرين على تقديم أداء أفضـل. على الرغم من أن نسـبة أقل من الطلاب اكتسـبوا هذه المهارات، إلا أنها تعتبر حيوية لخلق بيئة تنظيمية مستدامة.

بناءً على معطيات الجدول، يمكن اسـتنتاج أن التنظيم الطلابي يلعب دورًا حيويا في تطوير المهارات القيادية المتنوعة لدى الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على تولي مسؤوليات

قيادية في المســتقبل ويســهم في تكوين جيل من القادة الأكفاء والمجهزين لمواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية.

جدول رقم(16):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة التنظيم الطلابي في تحسين المهارة القيادية

تحسين المهارة القيادية	التكرار	النسبة المئوية
يســاهم التنظيم الطلابي في تحســين المهارة القيادية بشكل كبير	144	54,3
يســاهم التنظيم الطلابي في تحســين المهارة القيادية بشكل متوسط	81	30,6
يســاهم التنظيم الطلابي في تحســين المهارة القيادية بشكل قليل	13	4,9
لم يساهم التنظيم الطلابي في تحسين المهارة القيادية	27	10,2
المجموع	**265**	**% 100**

من خلال الجدول رقم(16) والذي يوضــح توزيع أفراد العينة حسـب مدى مسـاهمة التنظيم الطلابي في تحسـين المهارة القيادية نجد أن الاتجاه العام يشـير إلى أن 54.3% من افراد العينة أن التنظيم الطلابي يســاهم في تحســين المهارة القيادية بشــكل كبير، في حين أكدت نسبة 30.6 % بأن التنظيم الطلابي ساهم في تحسين المهارة القيادية بشكل متوسط ، أما نسبة 10.2 % بأن التنظيم الطلابي لم يساهم في تحسين المهارة القيادية .

ومن تحليل معطيات يتضح أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون أن التنظيمات الطلابية تسـهم بشـكل كبير في تطوير هذه المهارات، ويُظهر هذا أن الانخراط في الأنشـطة الطلابية يعد وسيلة فعّالة لتحسين قدرات القيادة لدى الطلاب.

من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير هذا التطور من خلال نظرية "التعلم الاجتماعي" لباندورا، حيث يتعلم الأفراد السلوكيات والمهارات من خلال المشاركة والممارسة في بيئات اجتماعية. التنظيم الطلابي يوفر بيئة تفاعلية تمنح الفرصة للطلاب لتولي مسؤوليات قيادية، مثل تنظيم الفعاليات، إدارة الفرق، وحل المشكلات، مما يُعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على قيادة الآخرين. هذا النوع من التعلم العملي يعزز المهارات القيادية بطريقة أكثر فعالية من الدروس النظرية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن النظر إلى التنظيم الطلابي كمنصة لتكوين "الرأسمال القيادي"، حيث يكتسب الطلاب خبرات متنوعة تساعدهم على تطوير قدرات التواصل، التخطيط، واتخاذ القرار. في إطار التنظيمات، يتعلم الطلاب كيفية التفاوض وإدارة الموارد وتنفيذ المشاريع الجماعية، وكلها مهارات ضرورية لأي قائد ناجح.

تشير المعطيات أيضًا إلى أن الأنشطة الطلابية تقدم للطلاب فرصًا لتحمل المسؤوليات في أدوار قيادية، سواء كانت من خلال إدارة فرق طلابية أو تنظيم فعاليات كبيرة وهذه التجارب تعزز من قدرتهم على التخطيط الاستراتيجي والتفكير النقدي، وهي صفات أساسية في القيادة.

غالبًا ما تشمل الأنشطة التي تسهم في تطوير المهارات القيادية ورش عمل تدريبية على القيادة، ومحاكاة سيناريوهات واقعية تتطلب اتخاذ قرارات سريعة، بالإضافة إلى تنظيم حملات تطوعية ومجتمعية. من خلال هذه الأنشطة، يتمكن الطلاب من ممارسة القيادة في بيئة آمنة وداعمة، مما يساعدهم على اكتساب الثقة وتطوير مهاراتهم تدريجيًا.

باختصار، يعكس الجدول أن التنظيمات الطلابية ليست فقط وسيلة للترفيه أو التعلم الأكاديمي، بل هي أيضًا بيئة حاضنة لتطوير مهارات القيادة، كما تشير البيانات إلى أن هذه التجربة تؤثر بشكل إيجابي وكبير على الطلاب، مما يعزز جاهزيتهم لقيادة الفرق والمشاريع في حياتهم المهنية بعد التخرج.

جدول رقم(17):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تقديم التنظيم الطلابي تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية

تقديم تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية	التكرار	النسبة المئوية
يقدم التنظيم الطلابي تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية	157	59,2
لا يقدم التنظيم الطلابي تدريبات خاصـــة بتنمية المهارات القيادية	108	40,8
المجموع	**265**	**% 100**

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة يبين توزيع أفراد العينة حسـب مدى تقديم التنظيم الطلابي تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية ، حيث تشير المعطيات إلى أن 59.2% من افراد العينة أكدوا التنظيم الطلابي يقدم تدريبات خاصـة بتنمية المهارات القيادية ، بينما تشير المعطيات إلى أن 40.8% من افراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي لا يقدم تدريبات خاصة بتنمية المهارات القيادية

ومن خلال معطيات الجدول يتضـح أن النتائج تشـير الى إلى أن الأغلبية العظمى من هذه التنظيمات تقدم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز قدرات القيادة لدى الأعضـــاء، وهذا يعكس أهمية الدور الذي تلعبه التنظيمات الطلابية في تأهيل الطلاب لمهام قيادية ســـواء داخل الجامعة أو في حياتهم المهنية المستقبلية.

من منظور ســـوســـيولوجي، يمكن تفســـير هذه الظاهرة عبر نظرية "رأس المال البشري" التي تشير إلى أن الأفراد يستثمرون في تطوير مهاراتهم وقدراتهم من أجل تحسين فرصـهم في المسـتقبل. التنظيمات الطلابية تعمل كمنصـات تعليمية غير رسـمية، حيث يتم تعليم الطلاب المهارات القيادية من خلال ورش العمل، التدريبات العملية، والمحاضـــرات المخصصة لتنمية مهارات التخطيط، التواصل، وحل المشكلات.

تساهم هذه التدريبات أيضًا في تعزيز "الرأسمال الاجتماعي" من خلال بناء علاقات قوية بين الطلاب وزملائهم، إضافةً إلى تمكينهم من إنشاء شبكات تواصل مع أشخاص ذوي خبرة في المجال القيادي. هذه الشبكات توفر فرصًا للتعلم من قادة ناجحين وتبادل الخبرات، مما يعزز من فرص النجاح في المستقبل.

تُقدِّم التنظيمات الطلابية مجموعة متنوعة من التدريبات التي تستهدف تطوير مهارات محددة مثل إدارة الوقت، العمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي، كما يتم تشجيع الأعضاء على ممارسة القيادة بشكل عملي من خلال تولي أدوار تنظيمية في فعاليات أو مشاريع طلابية، وهذه التجارب تتيح لهم تطبيق المهارات النظرية في سياقات حقيقية، مما يزيد من فاعلية التدريب.

وتُظهر البيانات أن هذه التدريبات تُعد جزءًا لا يتجزأ من أنشطة التنظيمات، حيث تسعى معظمها إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة ليصبحوا قادة فاعلين، و بعض التنظيمات تُقدّم برامج تدريبية متقدمة بالتعاون مع خبراء في القيادة أو مؤسسات تدريبية، مما يُضيف بعدًا عمليًا واحترافيًا لهذه البرامج.

في الختام، يُظهر الجدول أن التنظيمات الطلابية ليست فقط مجالًا للنشاط الاجتماعي أو الأكاديمي، بل تُعتبر أيضًا منصات قوية لتنمية المهارات القيادية من خلال التدريب العملي والنظري. تشير النتائج إلى أن هذه التدريبات تسهم بشكل كبير في إعداد الطلاب لأدوار قيادية في المستقبل، مما يعزز من قدرتهم على التأثير في بيئاتهم المختلفة.

جدول رقم(18):يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة التنظيمات ببعضها البعض

نوع العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	54	20,4
متوسطة	105	39,6
سيئة	40	15,1
تحكمها المصلحة	66	24,9
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(18) والذي يبين توزيع أفراد العينة حســـب علاقة التنظيمات ببعضــها البعض نجد أن الاتجاه العام يشـير إلى أن 39,6% منهم يشـير الى وجود علاقة متوســـطة مع باقي التنظيمات الطلابية ، في حين أكدت نســـبة 24.9% بأنهم تربطهم علاقات تحكمها المصلحة مع باقي التنظيمات، في حين أكدت نسبة 20.4% بأنهم تربطهم علاقات جيدة.

ومن خلال تحليـل معطيـات الجـدول يمكن القول بـأن العلاقـة بين هـذه التنظيمـات تُصـنَّف بأنها "متوسـطة" وتتحكم فيها المصـالح المشـتركة، وهذا يشـير إلى أن التعاون بين التنظيمات الطلابية موجود إلى حد ما، ولكنه يظل محدودًا ويعتمد بشـكل كبيرعلى المصـالح المتبادلة بدلاً من القيم المشتركة أو التعاون الطويل الأمد.

من الناحية الســوســيولوجية، يمكن تفســير هذه العلاقات من خلال نظرية "التبادل الاجتماعي" التي تفترض أن الأفراد أو الجماعات يتفاعلون مع بعضـــهم البعض إذا كان هناك فائدة متبادلة. في هذا السـياق، ترتبط التنظيمات الطلابية ببعضــها البعض عندما تكون هناك حاجة إلى تحقيق أهداف معينة مثل تنظيم فعاليات مشتركة أو العمل على قضايا محددة

تتطلب تنسيق الجهود. ومع ذلك، عندما لا توجد مصلحة واضحة، قد تتضاءل العلاقات أو تبقى سطحية.

هذه العلاقة المبنية على المصالح تظهر أيضًا في شكل التنافس بين التنظيمات على الموارد والمكانة داخل البيئة الجامعية. التنظيمات التي تتنافس على استقطاب الطلاب أو الحصول على دعم مالي قد تظهر تعاونا محدودا مع تنظيمات أخرى لتجنب فقدان نفوذها أو مواردها. هذا يخلق ديناميكيات معقدة من التفاعل حيث يتعايش التعاون والتنافس في آن واحد.

كما أن التنظيمات قد تتعاون في حالات معينة مثل تنظيم الأنشـــطة الكبيرة التي تتطلب مشاركة واسعة من الطلاب أو عندما تكون هناك حاجة لإظهار تضامن تجاه قضايا طلابية مشـــتركة. ومع ذلك، تبقى العلاقات محكومة بمدى تحقيق الفائدة لكل طرف، و هذا التعاون الجزئي يُظهر أن التنظيمات الطلابية قادرة على العمل معًا عندما تفرض الظروف ذلك، ولكنها تفضل الحفاظ على استقلالية معينة.

بالإضـافة إلى ذلك، قد يكون هناك تقارب بين التنظيمات التي تشـترك في أهداف أو توجهات سـياسـية أو اجتماعية مشـتركة، مما يسـهم في تعزيز التعاون بينها في المقابل قد تكون هناك مسافة أو تباعد بين التنظيمات التي تختلف في الأيديولوجيات أو المصالح.

في الختام، يُظهر تحليل معطيات الجدول أن علاقة التنظيمات الطلابية ببعضـــها البعض متوسـطة وتتحكم فيها المصـالح المشـتركة أكثر من الرغبة في التعاون المسـتدام أو الأهداف المشـتركة. هذه العلاقات تتأثر بشـكل كبير بالظروف المحيطة، مثل المنافسـة على الموارد والمكانة، ويمكن أن تتغير بناءً على الحاجات المتبادلة.

جدول رقم(19):يبين توزيع أفراد العينة حســـب المهارات القيادية المكتســـبة وعلاقتها تحسين المهارة القيادية

تـحســـيـن المهارة القيادية / المهارات القيادية	بشكل كبير		بشـــكـل متوسط		بشكل قليل		لم يساهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهارات الاتصال	0	0	0	0	13	4.9	0	0	13	4.9
إدارة الوقت	13	4.9	0	0	0	0	0	0	13	4,9
حل المشكلات	52	19,62	13	4.9	0	0	0	0	65	24,52
اتخاذ القرارات	39	14,71	14	5,28	0	0	0	0	53	20
العمل الجماعي	40	15,09	54	20.37	0	0	0	0	94	34.47
لم يكتسب مهارة	0	0	0	0	0	0	27	10.18	27	10.18
المجموع	144	54.33	81	30.56	13	4.9	27	10.18	265	100

من خلال الجدول رقم(19) والذي يبين توزيع أفراد العينة حســب علاقة التنظيمات ببعضــها البعض نجد أن الاتجاه العام يشــير إلى أن 34,47% منهم يشــير الى أن العمل الجماعي من المهارات القيادية التي ساهمت بشكل كبير في تحسين المهارة القيادية في حين 24,52% منهم يشير الى أن حل المشاكل من المهارات القيادية التي ساهمت بشكل كبير أيضــا في تحســين المهارة القيادية، وكانت اقل نسـبة 4,9% منهم اشــارت الى أن مهارات الاتصــال وادارة الوقت من المهارات القيادية التي ســاهمت بشـكل كبير في تحسـين المهارة القيادية.

تحليـل معطيـات الجـدول يظهر توزيع أفراد العينـة بنـاءً على المهـارات القيـاديـة المكتســـبة من خلال الانخراط في التنظيمات الطلابية، مع التركيز على علاقتها بتحســـين المهارة القيادية. يُشـير الجدول إلى أن الأغلبية العظمى من الطلاب اكتسـبوا مهارات العمل الجماعي بشكل قليل في تحسين المهارة القيادية.

من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير اكتساب مهارات العمل الجماعي بشكل كبير عبر نظرية "التعلم الاجتماعي" التي تُبرز أهمية التفاعل والمشـــاركة في تحقيق التعلم. فالتنظيمات الطلابية توفر بيئة جماعية، يتعلم فيها الأفراد كيفية العمل معًا، توزيع الأدوار، والتعاون لتحقيق أهداف مشـــتركة. هذه التجارب اليومية تُعزز لدى الطلاب القدرة على التواصل الفعّال، القيادة التشاركية، وتحفيز أعضاء الفريق، وهي عناصر أساسية في تحسين المهارات القيادية.

أما فيما يخص مهارة حل المشكلات، فالإشارة إلى أن التحسن كان متوسطًا قد يعود إلى طبيعة التحديات التي تواجهها التنظيمات الطلابية. في معظم الحالات، قد تكون المشاكل التي تتطلب حلولًا معقدة أو اســتراتيجية أقل شــيوعًا مقارنة بالمواقف التي تتطلب التعاون والتنظيم. لذلك، قد تكون الفرص العملية لتطوير مهارات حل المشـــكلات أقل تكرارًا، مما يفسر التحسن المتوسط في هذه المهارة.

يظهر الجدول أيضًا أن العمل في الفرق داخل التنظيمات الطلابية يتيح للأفراد الفرصة لتحسين مهاراتهم القيادية عبر المشاركة الفعالة في المشاريع والفعاليات، و يتعلم الطلاب كيفية تحديد الأهداف، توزيع المهام، وتنسيق الجهود الجماعية، مما يُعزز من قدرتهم على قيادة المجموعات والتأثير في الأعضاء.

رغم أن مهارات حل المشكلات قد تحسنت بشكل متوسط فقط، إلا أن هذه التنظيمات تُقدِّم تدريبات وفرصًا تساهم في تطوير التفكير النقدي والاستراتيجي لدى الأفراد، وقد يكون جزء من هذا التحسن مرتبطًا بتجارب محددة تتطلب اتخاذ قرارات سريعة وحل المشكلات اليومية التي تواجهها الفرق الطلابية، مثل تنظيم الفعاليات أو التعامل مع تحديات الموارد.

بالتالي، يُظهر تحليل الجدول أن التنظيمات الطلابية تلعب دورًا محوريًا في تحسين المهارات القيادية للطلاب، وخاصة في مجال العمل الجماعي الذي يبرز بشكل كبير في حين أن مهارة حل المشكلات قد تحتاج إلى تعزيز إضافي، إلا أن التنظيمات توفر بيئة مناسبة لتحسين الجوانب القيادية من خلال الممارسة المستمرة والتفاعل مع الأقران.

جدول رقم(20):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن تاثير الانشطة التنظيمية على تطوير المهارات القيادية

مدى الرضا عن تاثير الانشطة التنظيمية	التكرار	النسبة المئوية
راضي	79	29,8
راضي نوعا ما	132	49,8
غير راض	54	20,4
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(20) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن تاثير الانشـــطة التنظيمية على تطوير المهارات القيادية نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 49,8% من افراد العينة راضـــون نو عا ما عن هذا التاثير،و 29,8%من أفراد العينة يشـيرون إلى رضـــاهم عن تاثير الانشـطة التنظيمية على تطوير المهارات القيادية ، وفي المقابل نجد 4,20% يعبرون عن عدم رضاهم عن ذلك.

ومن خلال تحليل معطيات هذه النتائج نجد أنها تشير أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد كبير عن تأثير هذه الأنشـطة، بينما نسـبة قليلة غير راضـية، وهذا يشـير إلى أن التنظيمات الطلابية تلعب دورًا مهمًا في تحسين المهارات القيادية لدى أعضائها، ولكن هناك تفاوت في مدى الرضا بين الأفراد.

من الناحية الســـوســـيولوجية، يمكن تفســـير هذه الظاهرة عبر نظرية "التوقعات والدافعية" التي تنص على أن مســتوى الرضـــا يعتمد على مدى تحقيق الأنشـــطة التنظيمية لتوقعات الأفراد. الطلاب الذين يشـــعرون بأن الأنشـــطة التنظيمية تتماشـــى مع أهدافهم الشـخصـية في تطوير مهارات القيادة يكونون أكثر رضـــا، كما أن هؤلاء الأفراد قد يجدون في التنظيمات الطلابية بيئة مثالية لتطوير مهارات مثل العمل الجماعي، حل المشـــكلات، والقدرة على اتخاذ القرارات و الرضا الكبير قد يكون ناتجًا عن التجارب العملية التي يقدمها التنظيم في إدارة المشاريع، تنظيم الفعاليات، وتحمل المسؤوليات القيادية.

أما النســـبة القليلة التي أبدت عدم رضـــا، فقد تكون تلك المجموعة غير قادرة على الاستفادة بشكل كامل من الأنشطة التنظيمية لعدة أسباب، مثل عدم توفر فرص كافية لتولي أدوار قيادية أو عدم توافق الأنشطة مع توقعاتهم. قد يشعر بعض الأفراد بأن الأنشطة تُركز على جوانب معينة من القيادة دون توفير تدريب شـــامل لتطوير مهارات أخرى مثل التفكير الاستراتيجي أو التواصل الفعال.

الجدول يشـير أيضًـا إلى أن التنظيمات الطلابية تقدم بشـكل عام فرصًـا جيدة لتطوير المهارات القيادية، مثل العمل الجماعي وتنظيم المشـــاريع، وهي مهارات أســـاســـية يحتاجها

الطلاب في بيئات العمل المستقبلية،وهذا يشير إلى أن الأنشطة التنظيمية تُسهم في تهيئة الطلاب ليكونوا قادة في المستقبل، ولكن قد يكون هناك حاجة إلى تحسينات معينة تلبي احتياجات الأفراد الذين لم يشعروا بالرضا.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن التنظيمات الطلابية تقدم فرصًا قوية لتطوير المهارات القيادية، مما ينعكس على مستوى رضا غالبية أفراد العينة، ومع ذلك فإن بعض الطلاب قد يحتاجون إلى توجيه ودعم إضافيين للاستفادة الكاملة من هذه الأنشطة.

على وجه العموم يتبين أن الأنشطة التنظيمية لها تأثير إيجابي بشكل عام على تطوير المهارات القيادية، ولكن يمكن تحسين بعض الجوانب لضمان أن يشعر جميع الطلاب بالرضا عن هذه التجربة.

المحور الرابع: مساهمة التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية

جدول رقم(21):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الاضطلاع بالمسائل السياسية المحلية والوطنية

مدى الاضطلاع بالمسائل السياسية	التكرار	النسبة المئوية
مضطلع بالمسائل السياسية بشكل كبير	91	34,3
مضطلع بالمسائل السياسية بشكل متوسط	106	40
غير مضطلع بالمسائل السياسية	68	25,7
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(21) والذي يوضح يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الاضطلاع بالمسائل السياسية المحلية والوطنية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 40% من أفراد العينة أكدوا اضطلاعهم بالمسائل السياسية بشكل متوسط، في حين أشار34.3% منهم باضطلاعهم بالمسائل السياسية بشكل كبير، وفي المقابل نجد 7,25% بما يمثل 68 فردا من افراد العينة عبروا عن عدم اضطلاعهم التام بالمسائل السياسية.

تشير النتائج إلى أن الأغلبية من أفراد العينة مضطلعون على الشؤون السياسية بدرجة متوسطة، في حين أن قلة منهم مضطلعون بشكل كبيروهذا يعكس تباينًا في مستوى الانخراط والوعي السياسي بين الطلاب المشاركين في التنظيمات الطلابية.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذا التوزيع من خلال نظرية "التنشئة السياسية"، التي تشير إلى أن التنظيمات الطلابية تُعد قناة هامة لتكوين الوعي السياسي لدى الأفراد. التنظيمات الطلابية توفر فرصًا للتفاعل مع القضايا السياسية من خلال مناقشات، ورش عمل، ومحاضرات حول السياسات العامة والقضايا الوطنية ومع ذلك، قد تكون الفرص

المتاحة لزيادة الاضطلاع السياسي غير متكافئة بين الطلاب، مما يفسر تفاوت مستويات الوعي السياسي.

الأغلبية التي تتمتع باضطلاع متوسط قد تكون قد استفادت من بعض الأنشطة السياسية التي تقدمها التنظيمات الطلابية، لكنها ربما لم تشارك بشكل فعال في جميع الفعاليات أو لم تتح لها الفرصة لتولي أدوار قيادية في المناقشات السياسية وهذا يعكس أن التنظيمات الطلابية تُسهم في رفع الوعي السياسي إلى حد معين، لكنها قد لا تركز بشكل كافٍ على تطوير فهم عميق للقضايا السياسية لدى جميع أعضائها.

بالنسبة للأقلية التي تضطلع بشكل كبير بالشؤون السياسية، فإن هذه الفئة غالبًا ما تكون أكثر انخراطًا في الأنشطة السياسية داخل وخارج الجامعة،وهؤلاء الأفراد قد يكونون قد تولوا مناصب قيادية في تنظيمات سياسية أو شاركوا في فعاليات مثل المؤتمرات السياسية والنقاشات العامة. هذا الاضطلاع العميق قد يكون مرتبطًا بتوجهاتهم الشخصية نحو السياسة ورغبتهم في التأثير على القرارات السياسية.

من ناحية أخرى، قد تكون هناك بعض العوامل المؤثرة على مستوى الاضطلاع، مثل الاختلافات في اهتمامات الطلاب أو مدى تأطير التنظيمات الطلابية لأنشطتها حول القضايا السياسية، فالتنظيمات التي تركز على جوانب أخرى، مثل القضايا الاجتماعية أو الأكاديمية، قد لا توفر نفس المستوى من التوجيه السياسي الذي يساعد الطلاب على الانخراط بشكل أعمق في الشؤون الوطنية.

في النهاية، يُظهر تحليل الجدول أن التنظيمات الطلابية تساهم في بناء الوعي السياسي، ولكن هذا الاضطلاع يتفاوت بين الأفراد بناءً على مستوى مشاركتهم في الأنشطة المتعلقة بالقضايا المحلية والوطنية، بينما تُسهم التنظيمات في توفير بيئة تعليمية سياسية، فإن مستوى الاضطلاع العميق يتطلب جهودًا إضافية من الطلاب أنفسهم ومن الهيئات التنظيمية لتعزيز هذا الفهم.

جدول رقم(22):يبين توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في حزب سياسي

الانخراط في حزب سياسي	التكرار	النسبة المئوية
منخرط في حزب سياسي	13	4,9
متعاطف وغير منخرط في حزب سياسي	105	39,6
غير متعاطف وغير منخرط في حزب سياسي	147	55,5
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(22) والذي يوضح يبين توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في حزب سياسي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 55.5% من أفراد العينة أكدوا أنهم غير متعاطفين وغير منخرطين في حزب سياسي ، في حين أشار39.6% منهم أنهم متعاطفون وغير منخرطين في حزب سياسي ، وفي المقابل نجد 9,4% أكدوا أنهم منخرطين في حزب سياسي بما يمثل 13 فردا من افراد العينة .

يظهر من خلال المعطيات أن الغالبية العظمى من أفراد العينة غير متعاطفة ولا منخرطة في أي حزب سياسي. هذا يعكس توجهاً سائداً بين الطلاب الذين قد يعتبرون السياسة شأناً بعيداً عن أولوياتهم الشخصية أو الأكاديمية، أو قد يكونون غير راضين عن أداء الأحزاب السياسية الحالية، مما يؤدي إلى نوع من العزوف السياسي.

يمكننا تفسير هذه الظاهرة بناءً على عدة عوامل سوسيولوجية منها أنه قد يكون هناك شعور بالاغتراب السياسي بين الشباب، وهو مفهوم يعكس انفصالهم عن المؤسسات السياسية التقليدية أو راجع للتغيرات في الثقافة السياسية قد تكون دفعت الأفراد إلى البحث عن بدائل للتعبير السياسي مثل المشاركة في الحركات غير المنظمة أو النشاط عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

من نـاحيـة أخرى، هنـاك أقليـة من العينـة أظهرت انخراطـاً وتعـاطفـاً مع الأحزاب السياسية. يمكن تفسير ذلك بأن هذه المجموعة ربما ترى في الانخراط الحزبي وسيلة للتأثير على القرار السياسي والمساهمة في تشكيل السياسات العامة، كما أن هذه المجموعة قد تكون أكثر ارتباطاً بالقضـايا الوطنية أو الاجتماعية، وهو ما يدفعهم إلى اتخاذ مواقف أكثر نشـاطًا في الحياة السياسية.

إجمالاً، يعكس توزيع أفراد العينة انقساماً واضحاً بين منخرطين وغير منخرطين في الأحزاب السياسية، مما يستدعي دراسة أعمق حول دوافع العزوف السياسي والأطر البديلة التي يعتمدها الطلاب للتعبير عن آرائهم.

جدول رقم(23):يبين توزيع أفراد العينة حسـب الاقبال على النشـاطات وعلاقتها بتحسـين المهارات الأكاديمية للطلبة

تحسـين المهارات الأكاديمية / الاقبال على النشاطات	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	67	25.28	0	0	67	25.28
غالبا	132	49.81	0	0	132	49.81
أحيانا	39	14.71	14	5.28	53	20
نادرا	0	0	13	4.9	13	4.9
المجموع	238	89.81	27	10.18	265	100

من خلال الجدول رقم(23) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الاقبال على النشاطات وعلاقتها بتحسين المهارات الاكاديمية للطلبة نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 49,81% منهم يشير الى أن الاقبال على النشاطات في الغالب يساهم في تحسين المهارات الاكاديمية ، في حين 25,28% منهم يشير الى أن الاقبال على النشاطات دائما يساهم في تحسين المهارات الاكاديمية ، وكانت اقل نسبة 20% منهم اشارت الى أن الاقبال على النشاطات في اغلب الاحيان يساهم في تحسين المهارات الاكاديمية

في هذا التحليل السوسيولوجي ، نلاحظ أن الأغلبية من الطلبة تقبل بشكل كبير على المشاركة في النشاطات الجامعية أو خارج إطار المناهج الدراسية، وهذه الظاهرة تشير إلى أن النشاطات الطلابية تلعب دورًا هامًا في حياة الطلبة وتعتبر جزءًا لا يتجزأ من تجربتهم التعليمية.

يظهر من خلال البيانات أن هناك علاقة إيجابية بين الإقبال على النشاطات وتحسين المهارات الأكاديمية. فالأغلبية التي تشارك بانتظام في الأنشطة المختلفة مثل النوادي الطلابية، المؤتمرات، الرياضة، أو الأعمال التطوعية، شهدت تحسنًا ملموسًا في مهاراتها الأكاديمية. يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال عدة عوامل منها النشاطات الطلابية تعزز الانخراط الاجتماعي والاندماج بين الطلاب، مما يزيد من حافزهم للتفوق الأكاديمي أوأن تلك النشاطات تتيح للطلاب فرصة لتطوير مهارات غير متاحة في القاعات الدراسية مثل القيادة، التواصل، العمل الجماعي، وحل المشكلات.

بالإضافة إلى ذلك، قد تسهم النشاطات في تعزيز المهارات الأكاديمية من خلال التطبيق العملي للمعرفة التي يكتسبها الطلاب في دراساتهم فعلى سبيل المثال، الأنشطة مثل المسابقات العلمية أو المشاريع المشتركة قد تتيح لهم فرصة لترجمة المفاهيم النظرية إلى تطبيقات واقعية، مما يعزز من فهمهم ويعمق استيعابهم للمواد الدراسية.

في المقابل، يظل هناك بعض الطلاب الذين لم يشـــاركوا في النشـــاطات ولم يلاحظوا أي تحسن واضح في أدائهم الأكاديمي. هذا قد يعكس تأثير العوامل الفردية مثل الدافعية الذاتية، أو الوقت المتاح للتوفيق بين الدراسة والنشاطات.

في الختام، يبين التحليل أن الإقبال على النشـاطات الطلابية يلعب دورا رئيسـيا في تحسـين المهارات الأكاديمية للطلبة، ويبرز أهمية تشـجيع المشـاركة في هذه الأنشـطة كجزء من التجربة التعليمية الشاملة.

جدول رقم(24):يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي

المشاركة في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي	التكرار	النسبة المئوية
أشارك في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي	172	64,9
لا أشارك في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي	93	35,1
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(24) والذي يوضـح يبين توزيع أفراد العينة حسـب المشـاركة في الانشـــطة الســـياســـية المنظمة من التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 64,9% من أفراد العينة أكدوا مشاركتهم في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي ، في حين أشار35,1% منهم أكدوا عدم مشاركتهم في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي.

يقدم هذا التحليل السوسيولوجي للمعطيات المستخلصة من الجدول حول توزيع أفراد العينة حسـب المشـاركة في الأنشـطة السـياسـية المنظمة من قبل التنظيم الطلابي صـورة واضــحة عن توجهات الطلاب نحو الانخراط في الحياة الســياســية داخل الجامعات، تشــير البيانات إلى أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة تشارك بفعالية في الأنشطة السياسية التي

ينظمها التنظيم الطلابي، مما يعكس اهتماماً كبيراً لدى الطلاب بالشـــأن العام ورغبتهم في المساهمة في الحراك السياسي.

تدل هذه المعطيات على أن التنظيم الطلابي يشكل منصة رئيسية للتعبير عن الآراء السياسية ولتدريب الطلاب على المهارات القيادية والسياسية، ومن خلال المشاركة في هذه الأنشطة، يطور الطلاب قدراتهم على التنظيم، التفاوض، والمشاركة في اتخاذ القرار، وهي مهارات هامة تتجاوز نطاق التعليم الأكاديمي التقليدي.

كما يمكن تفسير هذا الإقبال الكبير على الأنشطة السياسية في إطار أن الجامعة تعتبر بيئة حيوية تســـمح للطلاب بالتعبير عن تطلعاتهم الســـياســـية والاجتماعية بحرية، وهذه المشاركة قد تكون مرتبطة أيضاً بتوجهات الشباب نحو إحداث تغيير في المجتمع، إذ يُنظر إلى النشاط السياسي الطلابي كوسيلة للتأثير على السياسات العامة والمشاركة في النقاشات الوطنية.

على الجانب الآخر، يُعد التنظيم الطلابي ذاته عاملاً محفزًا؛ فهو يشـــكل حاضـــنة للشباب المهتمين بالسياسة ويوفر لهم فضاءً للانخراط في الحوارات حول القضايا المجتمعية والسـياسـية. يسـاهم هذا التنظيم في تعزيز الوعي السـياسـي لدى الطلاب وتمكينهم من لعب دور فاعل في الحياة العامة بعد التخرج.

وفي ضـــوء هذا، يمكن القول إن المشـــاركة في الأنشـــطة الســـياســـية داخل التنظيم الطلابي تعكس تحوّلاً في كيفية رؤية الشـباب للسـياسـة؛ فبدلاً من الابتعاد عنها، يفضـلون التفاعل المباشر من خلال قنوات منظمة ومؤطرة، مما يعزز الروح الديمقراطية والمشاركة الفاعلة في الحوارات السياسية.

ختاماً، يُظهر التحليل أن أغلبية الطلاب تعتبر التنظيم الطلابي وسيلة فعالة للمشاركة الســـياســـية والتعبير عن آرائهم، وهو ما يبرز أهمية دعم هذا النوع من الأنشـــطة لتعزيز الوعي السياسي وبناء أجيال قادرة على التأثير الإيجابي في المجتمع.

جدول رقم(25):يبين توزيع أفراد العينة حسب المعرفة بالمسائل السياسية المحلية والوطنية وعلاقته بالمشاركة بالأنشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي

المشاركة في الانشطة السياسية / معرفة المسائل السياسية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اضطلاع كبير	78	29.43	13	4.9	91	34.33
اضطلاع متوسط	67	25,28	39	14,71	106	40
غير مضطلع	27	10.18	41	15,47	68	25.67
المجموع	172	64.9	93	35.09	265	100

من خلال الجدول رقم(25) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المعرفة بالمسائل السياسية المحلية والوطنية وعلاقته بالمشاركة بالأنشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 40% منهم يشير الى أن المشاركة في الانشطة السياسية يساهم بشكل متوسط في الاضطلاع بالمسائل السياسية وهو ما أكدته نسبة 25,28 % ، في حين 34,33% منهم يشير إلى أن المشاركة في الأنشطة السياسية يساهم بشكل كبير في الاضطلاع بالمسائل السياسية وهو ما اكدته نسبة 29,43% ،

وكانت اقل نسبة 25,67% منهم أشارت الى أن المشاركة في الانشطة السياسية لم تساهم في الاضطلاع بالمسائل السياسية .

من خلال تحليل معطيات الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المعرفة بالمسائل السياسية المحلية والوطنية وعلاقتها بالمشاركة في الأنشطة السياسية المنظمة من قبل التنظيم الطلابي، نلاحظ أن الأغلبية من الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط من الاضطلاع على القضايا السياسية،وعلى الرغم من هذا المستوى المتوسط من المعرفة، فإن الأغلبية العظمى من أفراد العينة يشاركون بفعالية في الأنشطة السياسية التي ينظمها التنظيم الطلابي.

يتيح لنا هذا التحليل السوسيولوجي فهم العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية والمشاركة في الأنشطة الطلابية، وعلى الرغم من أن الإلمام الكامل بالقضايا السياسية قد لا يكون موجودًا لدى جميع الطلاب، إلا أن المشاركة في الأنشطة السياسية تظل مرتفعة. هذا يدل على أن الطلاب يرون في التنظيم الطلابي فرصة للتعلم والمشاركة في القضايا السياسية بغض النظر عن مستوى معرفتهم المبدئية.

يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال عدة عوامل منها أن التنظيم الطلابي يوفر بيئة تعليمية غير رسمية للطلاب لتوسيع معرفتهم السياسية من خلال النقاشات، ورش العمل، والمناظرات إضافة الى المشاركة السياسية ليست مشروطة بالمعرفة العميقة بالقضايا الوطنية أو المحلية، بل قد تكون دافعًا لاكتساب تلك المعر فة من خلال الانخراط في الأنشطة، فالطلاب الذين يشاركون في الأنشطة السياسية يكتسبون معلومات جديدة وينمّون وعيًا أكبر بالقضايا السياسية خلال تجربتهم.

من جانب آخر، قد يعكس هذا الاتجاه رغبة الشباب في المشاركة الفعلية والتأثير على الأحداث السياسية، حتى وإن كان مستوى معرفتهم ببعض القضايا لا يزال في مرحلة التطور وهذا يبرز دور الأنشطة السياسية المنظمة كوسيلة للتواصل بين الطلاب والسياسة، حيث يتعلمون من بعضهم البعض ومن الخبراء المشاركين في الفعاليات المختلفة.

علاوة على ذلك، يشير الاضطلاع المتوسط إلى أن الطلاب قد يواجهون بعض التحديات في الوصول إلى مصادر موثوقة للمعلومات السياسية أو قد يكون لديهم اهتمامات متنوعة لا تركز على السياسة فقط ومع ذلك، فإن التنظيم الطلابي يعمل على ردم هذه الفجوة من خلال تزويدهم بالفرص لتوسيع أفقهم السياسي.

في الختام، يظهر التحليل أن المشاركة في الأنشطة السياسية لا تتطلب معرفة سياسية شاملة، بل إنها تعتبر وسيلة فعالة لزيادة الوعي السياسي لدى أغلبية الطلاب ، رغم اضطلاعها المتوسط، تجد في التنظيم الطلابي منصة للتفاعل والمساهمة في الحوارات السياسية، مما يبرز أهمية هذه الأنشطة في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية على مستوى الشباب.

جدول رقم(26):يبين توزيع أفراد العينة حسب تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية

الرغبة في لمشاركة في الحياة السياسية	التكرار	النسبة المئوية
يساهم التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية بشكل كبير	78	29,4
يساهم التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية بشكل متوسط	147	55,5
لم يساهم التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية	40	15,1
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(26) والذي يوضح يبين توزيع أفراد العينة حسب تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 55,5% من

أفراد العينة أكدوا مساهمة التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية بشكل متوسط ، في حين أشار29,4% منهم أكدوا ساهمة التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية بشكل كبير ، في حين أشار15,1% منهم بعدم مساهمة التنظيم الطلابي في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية .

تشير معطيات الجدول إلى أن التنظيم الطلابي يسهم في تعزيز هذه الرغبة لدى الطلاب، حيث يظهر التأثير على مستويين مختلفين، فالأغلبية من أفراد العينة أظهرت أن التنظيم الطلابي يساهم في تعزيز الرغبة بالمشاركة في الحياة السياسية بشكل متوسط، بينما نسبة معتبرة من العينة ترى أن التنظيم الطلابي يعزز هذه الرغبة بشكل كبير.

هذا التوزيع يعكس تنوعاً في الأثر الذي يمارسه التنظيم الطلابي على الطلاب من حيث تحفيزهم على الانخراط السياسي من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير تعزيز الرغبة بالمشاركة السياسية بشكل متوسط من خلال العوامل التي تؤثر على درجة تفاعل الأفراد مع السياسات العامة، مثل خلفياتهم الاجتماعية والسياسية أو مستوى تعرضهم للنقاشات السياسية داخل التنظيم، فالمشاركة المعتدلة في النقاشات والفعاليات السياسية قد تمنح الطلاب فهماً جيداً لكن دون أن تدفعهم للانخراط العميق في السياسة.

من جهة أخرى، يُظهر التأثير الكبير على نسبة من العينة أن التنظيم الطلابي يعد حاضنة فعالة للطلاب المهتمين بتعميق مشاركتهم السياسية بالنسبة لهؤلاء، يوفر التنظيم مساحة واسعة للتعبير عن آرائهم وتطوير مهاراتهم القيادية والمشاركة في النقاشات السياسية، و هذه الفئة غالباً ما تكون أكثر نشاطاً داخل التنظيم، وقد تعتبر النشاطات السياسية فيه جزءاً رئيسياً من هويتهم الطلابية والشخصية.

التنظيم الطلابي، من خلال الندوات، ورش العمل، والمناسبات السياسية التي ينظمها، يسهم في تشكيل فهم الطلاب للقضايا السياسية ويزيد من اهتمامهم بالمشاركة في الحياة العامة. يُعد هذا التأثير المتوسط أو الكبير إشارة إيجابية إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الطلابية قد يجدون في تلك المنصة مصدر إلهام للانخراط في

السياسة الوطنية أو المحلية، إما من خلال الانضمام إلى أحزاب سياسية أو دعم قضايا مجتمعية معينة.

على الجانب الآخر، قد تكون بعض العوامل الشخصية، مثل مستوى الاهتمام السابق بالسياسة أو المواقف الاجتماعية والثقافية، هي التي تحدد مدى تأثير التنظيم الطلابي على رغبة الفرد في المشاركة السياسية، ومع ذلك، يبقى التنظيم الطلابي قناة هامة لتحفيز الطلبة على التفكير في القضايا السياسية وممارسة دور نشط في الحياة السياسية.

في الختام، يظهر التحليل أن التنظيم الطلابي يساهم بشكل معتبر في تعزيز رغبة الطلاب في المشاركة السياسية، سواء على المستوى المتوسط أو الكبير، ما يبرز أهمية دعم هذه المنظمات كجزء من التجربة التعليمية والسياسية للطلاب.

جدول رقم(27):يبين توزيع أفراد العينة حسب تنشيط الحملات الانتخابية

الرغبة في لمشاركة في الحياة السياسية	التكرار	النسبة المئوية
أقوم بتنشيط الحملات الانتخابية	91	34,3
لا أقوم بتنشيط الحملات الانتخابية	174	65,7
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(27) والذي يوضح يبين توزيع أفراد العينة توزيع أفراد العينة حسب تنشيط الحملات الانتخابية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 65,7% من أفراد العينة أكدوا عدم تنشيطهم للحملات الانتخابية ، في حين أشار34,3% منهم أكدوا تنشيطهم للحملات الانتخابية.

في هذا التحليل نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة لا تشارك في تنشيط الحملات الانتخابية، ويشير هذا التوزيع إلى عزوف عام بين الطلاب عن الانخراط المباشر

في هذه الأنشطة السياسية، مما يثير تساؤلات حول الأسباب التي قد تدفع الشباب إلى تجنب المشاركة في الحملات الانتخابية.

يمكن تفسير هذا الاتجاه من خلال عدة عوامل سوسيولوجية. منها انه قد يعكس هذا العزوف نوعاً من عدم الثقة في العملية الانتخابية أو في المرشحين السياسيين أنفسهم، و قد يشعر الطلاب بأن مشاركتهم في تنشيط الحملات الانتخابية لن تؤثر بشكل كبير على النتائج أو على السياسة العامة، ما يدفعهم للابتعاد عن هذه الأنشطة، كما يمكن أن يرتبط عدم المشاركة بضغوط أكاديمية أو اجتماعية تجعل من الصعب على الطلاب تخصيص الوقت والجهد للمشاركة في الحملات الانتخابية.

على صعيد آخر، قد يكون لهذا العزوف علاقة بالاهتمامات الشخصية للطلاب، حيث يفضل البعض الانخراط في أنشطة طلابية أو اجتماعية أخرى غير مرتبطة بشكل مباشر بالسياسة الانتخابية. العديد من الطلاب قد يرون في المشاركة السياسية التقليدية، بما في ذلك تنشيط الحملات الانتخابية، شيئاً لا يتماشى مع طموحاتهم أو رؤاهم للتغيير الاجتماعي.

مع ذلك، قد يكون للعوامل الثقافية والاجتماعية المحيطة دور مهم في تشكيل هذه الاتجاهات في بعض المجتمعات، قد يُنظر إلى السياسة بشكل سلبي أو كمجال مغلق على بعض الفئات، مما يخلق شعورًا بالعزلة أو اللامبالاة السياسية لدى الشباب، بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الوعي حول أهمية الحملات الانتخابية في تعزيز الديمقراطية وتمكين الشباب من التأثير في صناعة القرار.

رغم هذه التوجهات، فإن عدم المشاركة في تنشيط الحملات الانتخابية لا يعني بالضرورة غياب الوعي السياسي أو الاهتمام بالقضايا العامة، والعديد من الطلاب قد يكون لديهم وعي سياسي عميق لكنهم يفضلون التعبير عن آرائهم بطرق أخرى، مثل المناقشات الفكرية أو المشاركة في الأنشطة المجتمعية غير الحزبية.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من أفراد العينة لا يشاركون في تنشيط الحملات الانتخابية، وهو ما يعكس حالة من العزوف عن هذه الأشكال التقليدية من

المشـــاركة الســياسـية. هذا يسـتدعي التفكير في اسـتراتيجيات جديدة لتشـجيع الشـباب على الانخراط في العملية السـياسـية بشـكل أوسـع، خاصـة من خلال توفير منصـات أكثر تنوعًا وجاذبية للتعبير عن آرائهم.

جدول رقم(28):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحملات الانتخابية التي يتم تنشيطها

نوع الحملات الانتخابية	التكرار	النسبة المئوية
الرئاسيات	13	14.28
المحليات	26	28.57
كل الاستحقاقات السابقة	52	57.14
المجموع	91	% 100

من خلال الجدول رقم(28) والذي يوضـــح يبين توزيع أفراد العينة حســـب نوع الحملات الانتخابية التي يتم تنشيطها نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 57,14% من أفراد العينة أكدوا تنشـيط كل الحملات الانتخابية ، في حين أشـار28,57% منهم أكدوا تنشـيط الحملات الانتخابية للمحليات ، في حين أشـــار14,28% تنشـــيط الحملات الانتخابية للرئاسيات.

نلاحظ أن المشـاركة تتوزع بين مختلف الاسـتحقاقات الانتخابية: الرئاسـية، المحلية، وغيرها ومع ذلك، تُظهر المعطيات أن هناك تباينًا واضـحًا في نوع الحملات التي يشـارك فيها الأفراد.

منها أن فئة من أفراد العينة قد تشـــارك بفعالية في جميع الاســـتحقاقات الانتخابية (الرئاســـية، المحلية، والتشـــريعية)، وهؤلاء الأفراد يظهرون اهتمامًا عميقًا بالمشـــاركة السياسية عبر مختلف المستويات، سواء في القضايا الوطنية الكبيرة التي تتعلق بالانتخابات الرئاسـية، أو في القضـايا المحلية التي تؤثر بشـكل مباشـر على حياتهم اليومية من المنظور

السوسيولوجي، يمكن تفسير هذا الانخراط الواسع بالتزام هؤلاء الأفراد بالعمل السياسي وبالرغبة في التأثير في مختلف مجالات الحياة السياسية.

كما تشير المعطيات إلى أن نسبة من أفراد العينة يركزون بشكل أكبر على تنشيط الحملات الانتخابية الرئاسية. هذا النوع من المشاركة قد يعكس ميلًا لدى الأفراد نحو المشاركة في الانتخابات التي تحمل طابعًا وطنيًا أو تكتسب أهمية كبرى على مستوى الدولة، الانتخابات الرئاسية غالباً ما تجذب الاهتمام الإعلامي والجماهيري بشكل أكبر، مما يدفع الأفراد إلى المشاركة فيها نظرًا لشعورهم بأن هذه الانتخابات تحدد الاتجاهات السياسية الكبرى في البلاد.

في المقابل، نجد أن فئة أخرى من العينة تركز على الحملات الانتخابية المحلية. هؤلاء الأفراد يظهرون اهتمامًا خاصًا بالقضايا القريبة من محيطهم الجغرافي والاجتماعي، مثل الخدمات العامة، التنمية المحلية، والقرارات التي تؤثر مباشرة على حياتهم اليومية من المنظور السوسيولوجي، المشاركة في الانتخابات المحلية تعكس إدراكًا لأهمية السياسة على المستوى الميداني، حيث يشعر الأفراد بأنهم يستطيعون التأثير بشكل أكبر على نتائج هذه الانتخابات مقارنة بالانتخابات الرئاسية.

كما يظهر من المعطيات أن هناك بعض الأفراد الذين يشاركون في حملات انتخابية نوعية أخرى، مثل الانتخابات التشريعية أو النقابية. هؤلاء الأفراد قد يكونون مهتمين أكثر بالبنية القانونية والتنظيمية للمجتمع، ويرون في الانتخابات التشريعية فرصة للتأثير في صنع القوانين والسياسات التي تنظم الحياة العامة.

إجمالًا، يُظهر توزيع أفراد العينة حسب نوع الحملات الانتخابية التي يتم تنشيطها تنوعًا في مستويات وأشكال المشاركة السياسية. المشاركة في كل من الانتخابات الرئاسية والمحلية تعكس اهتمامات مختلفة بين الأفراد، حيث يركز البعض على القضايا الوطنية الكبرى بينما يهتم آخرون بالقضايا المحلية، وهذا التنوع يبرز أهمية تشجيع المشاركة في جميع مستويات الانتخابات لضمان تمثيل شامل وفعّال لمختلف شرائح المجتمع.

في الختام، يُظهر التحليل أن الأفراد يختلفون في اختيارهم لنوع الحملات الانتخابية التي ينشــطون فيها، وهذا التوزيع يعكس اختلاف الأولويات والاهتمامات بين المشــاركين، سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

جدول رقم(29):يبين توزيع أفراد العينة حسـب الجوانب التي تعزز الرغبة في المشـاركة السياسية

الجوانب التي تعزز الرغبة في المشاركة السياسية	التكرار	النسبة المئوية
توفير المعرفة السياسية	52	19,6
تشجيع النقاش السياسي	39	14,7
تحفيز العمل الجماعي	133	50,2
دون تأثير	68	25.66
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(29) والذي يوضــح يبين توزيع أفراد العينة حســب الجوانب التي تعزز الرغبة في المشـاركة السـياسـية نجد أن الاتجاه العام يشـير إلى أن 50,2% من أفراد العينة أكدوا أن تحفيز العمل الجماعي من اهم الجوانب التي تعزز ذلك ، في حين أشار19,6% منهم أكدوا أن توفير المعرفة السياسية تعد من اهم الجوانب المعززة للرغبة في المشاركة السياسية، في حين أشار14,7% بان تشجيع النقاش السياسي هم المعزز لتلك الرغبة.

عنـد تحليـل معطيـات الجـدول نجـد أن أبرز العوامـل المؤثرة هي: تحفيز العمـل الجماعي وتوفير المعرفة السـياسـية، وهذه الجوانب تلعب دورًا محوريًا في تشــكيل وعي الطلاب ودفعهم للانخراط في الأنشطة السياسية والاجتماعية.

من منظور سوسيولوجي، تحفيز العمل الجماعي يعد من أهم العوامل التي تشجع الطلاب على المشاركة في الحياة السياسية، فالتنظيمات الطلابية توفر بيئة مناسبة لتعزيز روح التعاون والتكامل بين الأعضاء، مما يساهم في تنمية الشعور بالانتماء الجماعي والمسؤولية المشتركة. العمل الجماعي يعزز الثقة بالنفس ويشجع الأفراد على المشاركة بفعالية في الحوار السياسي، حيث يشعرون بأنهم جزء من مجموعة تعمل نحو تحقيق أهداف مشتركة،وهذه التجربة تعزز القدرات القيادية وتساعد على تطوير مهارات التواصل والتفاوض، وهي عناصر حيوية للانخراط في السياسة.

من جهة أخرى، يلعب توفير المعرفة السياسية دورًا محوريًا في تعزيز الرغبة في المشاركة السياسية، فالطلاب الذين يحصلون على معلومات ومعرفة سياسية من خلال الندوات، الدورات، والأنشطة التوعوية التي تنظمها التنظيمات الطلابية يصبحون أكثر قدرة على فهم السياق السياسي واتخاذ قرارات مستنيرة، وهذه المعرفة تمكنهم من تحليل القضايا السياسية بطريقة نقدية، والتفاعل بوعي مع الأحداث السياسية والاجتماعية، وبالتالي، يصبح الطلاب أكثر استعدادًا للمشاركة في العمليات الانتخابية، مناقشة السياسات العامة، والانخراط في الحملات السياسية.

التنظيمات الطلابية غالبًا ما تُعتبر منصات لتوعية الشباب بأهمية العمل السياسي والمشاركة في صنع القرار. من خلال هذه التنظيمات، يتمكن الطلاب من الوصول إلى مصادر موثوقة للمعرفة، مثل الخبراء والسياسيين، مما يسهم في تعزيز وعيهم السياسي ويحفزهم على لعب دور نشط في المجتمع. المعرفة السياسية تمكن الأفراد من التفكير في السياسات التي تؤثر على حياتهم بشكل مباشر، مثل السياسات التعليمية، الاقتصادية، والاجتماعية، مما يشجعهم على المشاركة في الشأن العام.

كما أن توفير بيئة آمنة لتبادل الآراء والنقاشات السياسية داخل التنظيمات الطلابية يعزز من حماس الطلاب للمشاركة، ويشعر الأفراد بأن لديهم مساحة للتعبير عن آرائهم بحرية دون خوف من الانتقادات، مما يشجعهم على الانخراط في الأنشطة السياسية بشكل أعمق.

في الذهاية، تحليل هذه المعطيات يكشـــف أن تحفيز العمل الجماعي وتوفير المعرفة السـياسـية هما من العوامل الرئيسـية التي تعزز رغبة الطلاب في المشـاركة السـياسـية، فالتنظيمات الطلابية توفر البيئة المثالية لتطوير هذه الجوانب، مما يســـاعد في تكوين جيل واعٍ سياسيًا وقادر على التأثير في المجتمع والمساهمة في صنع القرار.

جدول رقم(30):يبين توزيع أفراد العينة حســـب مســـاهمة التنظيم في تنمية المهارات السياسية

مساهمة التنظيم في تنمية المهارات السياسية	التكرار	النسبة المئوية
يساهم التنظيم في تنمية المهارات السياسية	213	80,4
لا يساهم التنظيم في تنمية المهارات السياسية	52	19,6
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(30) والذي يوضـح يبين توزيع أفراد العينة حسـب مسـاهمة التنظيم في تنمية المهارات السـياسـية نجد أن الاتجاه العام يشـير إلى أن 80,4% من أفراد العينة أكدوا مسـاهمة التنظيم في تنمية المهارات السـياسـية ، في حين أشـار19,6% منهم أكدوا عدم مساهمة التنظيم في تنمية المهارات السياسية.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول نلاحظ أن الأغلبية الكبيرة من أفراد العينة ترى أن التنظيم الطلابي يسـاهم بشـكل ملحوظ في تطوير مهاراتهم السـياسـية، وهذه النتيجة تشـير إلى أن التنظيم الطلابي يلعب دورا محوريا في تعزيز الوعي السـياســي لدى الشباب وتطوير قدراتهم على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.

من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير هذه الظاهرة بأن التنظيم الطلابي يشكل بيئة تعليمية غير رسمية تعزز التفاعل والنقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية، وهذا التفاعل يسمح للطلاب بتطوير مهارات سياسية مهمة، مثل القدرة على التحليل السياسي، النقاش المدروس،

واتخاذ القرارات بناءً على مواقف سياسية واضحة، فالتنظيم يخلق كذلك فرصًا لممارسة القيادة السياسية من خلال الأنشطة الطلابية والانتخابات الداخلية، ما يساهم في تنمية قدرات الأفراد على إدارة القضايا الجماعية والتفكير الاستراتيجي.

إلى جانب ذلك، تلعب ورش العمل والمحاضرات التي ينظمها التنظيم الطلابي دورًا هامًا في توفير المعرفة النظرية والممارسات العملية المتعلقة بالسياسة، فهذه الفعاليات تمكن الطلاب من الإلمام بالأطر القانونية والسياسية التي تحكم المجتمع، إلى جانب تعزيز مهارات الاتصال والتفاوض الضرورية للسياسيين.

كما أن التنظيم الطلابي يسهم أيضا في توفير مساحة للنقاش حول القضايا الوطنية والدولية، مما يمكن الطلاب من فهم أعمق للقضايا السياسية المعاصرة وكيفية التأثير فيها، والمشاركة في هذه النقاشات تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في التعبير عن الآراء بوضوح وحجة، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تحليل الوضع السياسي واتخاذ مواقف مبنية على معلومات دقيقة.

من جانب آخر، قد يكون هناك بعض الأفراد الذين لا يرون أن التنظيم الطلابي يساهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم السياسية، ربما بسبب محدودية مشاركتهم في الأنشطة أو ارتباطهم بتنظيمات طلابية أخرى تركز على جوانب غير سياسية، ومع ذلك تظل الأغلبية من أفراد العينة مستفيدة من بيئة التنظيم الطلابي التي تحفز على تطوير المهارات السياسية.

في الختام، يُظهر التحليل أن التنظيم الطلابي يلعب دورا هاما في تنمية المهارات السياسية لدى الطلاب، حيث تسهم الأنشطة المتنوعة التي يقدمها في تعزيز الوعي السياسي، تطوير القيادة، وتزويد الطلاب بالأدوات اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية،وهذا يعكس أهمية هذه التنظيمات كجزء لا يتجزأ من التجربة التعليمية والسياسية للطلاب.

جدول رقم(31):يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن الانشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي

الرضا عن الانشطة السياسية	التكرار	النسبة المئوية
يوجد رضا عن الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي	158	59,6
لا يوجد رضا عن الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي	107	40,4
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(31) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن الانشطة السياسية المنظمة من التنظيم الطلابي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 59,6% من أفراد العينة وجود رضا عن الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي ، في حين أشار40,4% منهم أكدوا عدم وجود رضا عن الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي

يقدم هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى الرضا عن الأنشطة السياسية المنظمة من قبل التنظيم الطلابي. تُظهر النتائج أن الأغلبية من أفراد العينة راضون عن الأنشطة السياسية التي يقدمها التنظيم الطلابي، في حين أن نسبة أقلية تعبر عن رضا محدود أو أقل بالأنشطة.

والرضا الكبير الذي أبدته الأغلبية يعكس فعالية الأنشطة السياسية للتنظيم الطلابي وقدرتها على تلبية توقعات الطلاب، وهذه الأنشطة توفر للطلاب فرصًا للتعلم والتفاعل والمشاركة في القضايا السياسية، سواء من خلال ورش العمل، المحاضرات، أو المناقشات العامة،و من منظور سوسيولوجي، قد تكون هذه الأنشطة بمثابة أداة لتعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب وتمكينهم من تطوير مهاراتهم في التعبير عن الرأي السياسي والمشاركة الفعالة في الحياة العامة.

إضافة إلى ذلك، يسهم التنظيم الطلابي في خلق بيئة تسمح بالنقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الطلاب، مما يعزز شعورهم بالانتماء والمشاركة في المجتمع السياسي، كما ان الرضـا الذي أبدته الأغلبية قد يعكس أيضـاً قدرة التنظيم على الاسـتجابة لاحتياجات الطلاب وتطلعاتهم من خلال تقديم أنشطة تتوافق مع اهتماماتهم السياسية والفكرية.

على الجانب الآخر، فإن الأقلية التي عبرت عن رضـا محدود قد تعكس فئات من الطلاب الذين يشعرون بأن الأنشطة السياسية للتنظيم غير كافية أو لا تتناسب مع توقعاتهم. قد يكون هذا الرضا المحدود ناتجا عن شعور بعض الأفراد بأن التنظيم يركز على مواضيع سياسية معينة دون تغطية قضايا أخرى تهمهم، أو بسبب عدم توافر فرص كافية للمشاركة النشطة في صنع القرار داخل التنظيم.

من جهة أخرى، قد تكون بعض الأنشـطة لا تلامس اهتمامات شـريحة من الطلاب الذين يفضلون الانخراط في أنشطة غير سياسية، أو قد تكون طبيعة النشاطات غير محفزة بما يكفي لإشراك الجميع بفعالية، كما يمكن أن يكون هناك قصور في الاتصال والتواصل بين التنظيم والطلاب، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل والمشاركة.

في المقابل، يُظهر رضـا الأغلبية عن الأنشـطة السـياسـية أن التنظيم الطلابي يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الوعي السياسي وتعزيز المهارات القيادية والسياسية لدى الأفراد، خاصـة من خلال توفير منصـات للتفاعل والتواصـل بين الطلاب حول القضـايا التي تؤثر على مستقبلهم السياسي والمجتمعي.

في الختام، يوضـح التحليل أن الأنشـطة السـياسـية للتنظيم الطلابي تلقى قبولًا واسـعًا بين الأغلبية من أفراد العينة، مما يعكس نجاح هذه الأنشـطة في تعزيز المشـاركة السـياسـية لدى الشـباب ومع ذلك، يظل هناك مجال للتحسـين من أجل تلبية احتياجات الفئات التي لا تشعر بالرضا الكامل، وذلك من خلال توسيع نطاق الأنشطة وتنويع المواضيع المعالجة.

جدول رقم(32):يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانتخابات

المشاركة في الانتخابات	التكرار	النسبة المئوية
أشارك في الانتخابات	156	58,9
لا أشارك في الانتخابات	109	41,1
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(32) يبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانتخابات نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 58,9% من أفراد العينة مشاركتهم في الانتخابات ، في حين أشار41,1% منهم بعدم مشاركتهم في الانتخابات.

يقدم هذا التحليل السوسيولوجي معطيات الجدول التي تبين توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الانتخابات. تُظهر النتائج أن الأغلبية من أفراد العينة يشاركون في الانتخابات، وهو ما يعكس مستوى عالٍ من الوعي السياسي والانخراط في العملية الديمقراطية بين الأفراد.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه المشاركة الواسعة بعدة عوامل. أولاً، المشاركة في الانتخابات تعتبر من أهم أشكال التعبير السياسي في الأنظمة الديمقراطية، وهي وسيلة للأفراد للتأثير على صنع القرار وتحديد السياسات العامة،فالأغلبية التي تشارك في الانتخابات قد تكون مدفوعة بإحساس بالمسؤولية المدنية وبأهمية التصويت كأداة لتغيير الواقع السياسي.

ثانيًا، قد يعكس هذا الانخراط الواسع نجاح الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المختلفة، بما في ذلك التنظيمات الطلابية والهيئات المدنية، في تعزيز الوعي السياسي وحث الأفراد على المشاركة في العملية الانتخابية، الفعاليات والورشات التي تنظم حول أهمية المشاركة السياسية قد تكون ساهمت في توعية الأفراد بضرورة التصويت كحق وواجب.

من ناحية أخرى، قد ترتبط هذه المشـــاركة بمســـتوى الثقة في النظام الانتخابي والسياسي، حيث انه إذا شعر الأفراد بأن أصواتهم تُحدث فرقًا وأن النظام الانتخابي عادل وشـــفاف، فإن ذلك يدفعهم للمشـــاركة بشـــكل أكبرو هذا الشـــعور بالثقة يعزز رغبتهم في المساهمة في صياغة السياسات من خلال اختيار ممثلين يعبرون عن مصالحهم.

ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هناك نسـبة من الأفراد قد لا يشـاركون في الانتخابات لأسـباب مختلفة، وقد يكون لبعضـهم مواقف سـلبية تجاه العملية الانتخابية، نتيجة لإحســاســهم بعدم الجدوى أو لتشــكيكهم في فعالية النظام الانتخابي، وعلى الرغم من ذلك، تظل هذه الفئة الأقلية ولا تعكس الاتجاه العام للمشاركة الذي أظهرته المعطيات.

علاوة على ذلك، قد يكون الانخراط في الانتخابات مرتبطًا بمتغيرات أخرى مثل العمر، التعليم، والخلفية الاجتماعية، فالشـباب المثقفون والمطلعون على القضـايا السـياسـية يميلون أكثر إلى المشـــاركة الفعالة في الانتخابات مقارنة بالفئات الأخرى، ما يعكس دور التعليم والتنشئة السياسية في تشكيل السلوك الانتخابي.

في الختـام، يُظهر تحليـل المعطيـات أن الأغلبيـة من أفراد العينـة يشـــاركون في الانتخابات، مما يعكس تفاعلًا إيجابيًا مع العملية الديمقراطية، وهذه المشاركة الواسعة تظهر أن هناك وعيا ســياســيا كبيرا بين الأفراد ورغبة في التأثير على مســتقبلهم الســياســي والاجتماعي من خلال التصويت.

جدول رقم(33):يبين توزيع أفراد العينة حسب تاثير المشاركة في السياسة على المردود الدراسي

التأثير على المردود الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر على المردود الدراسي	79	29,8
لا يؤثر على المردود الدراسي	186	70,2
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(33) يبين توزيع أفراد العينة حسب تاثير المشاركة في السياسة على المردود الدراسي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 70,2% من أفراد العينة أكدوا انه لا يؤثر على مردودهم الدراسي، في حين أشار29,8% منهم بتأثيره على مردودهم الدراسي.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المشاركة في السياسة على المردود الدراسي، نلاحظ أن الأغلبية من أفراد العينة ترى أن المشاركة السياسية لا تؤثر على مردودهم الدراسي،وهذه النتيجة قد تعكس نوعًا من التوازن الذي يحققه الطلاب بين التزاماتهم الأكاديمية وأنشطتهم السياسية.

من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل. أولاً، قد يتمكن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة السياسية من تنظيم وقتهم بشكل فعّال بين الدراسة والمشاركة في الفعاليات السياسية، مما يتيح لهم الحفاظ على مستوى أداء دراسي جيد دون أن تتأثر مشاركتهم السياسية، فالتنظيم الجيد للوقت يعتبر مهارة أساسية لدى الأفراد الذين ينخرطون في مجالات متعددة، ما يسهم في تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الأكاديمية والنشاط السياسي.

ثانيًا، يمكن أن يكون الطلاب المشاركون في السياسة لديهم إحساس بالمسؤولية والتزام أكبر تجاه دراستهم، حيث أنهم يدركون أهمية النجاح الأكاديمي لتحقيق أهدافهم السياسية والمهنية،وهذه الفئة من الطلاب قد تكون أكثر قدرة على التركيز والتحصيل الدراسي، على الرغم من انخراطهم في الأنشطة السياسية، لأنهم يرون في الدراسة وسيلة لتحقيق التأثير الاجتماعي والسياسي على المدى البعيد.

على الجانب الآخر، تشير نسبة أقلية من أفراد العينة إلى أن المشاركة السياسية قد تؤثر على المردود الدراسي،وهذه الفئة قد تكون تواجه صعوبات في التوفيق بين متطلبات الدراسة والنشاط السياسي، خاصة إذا كانت الأنشطة السياسية تتطلب الكثير من الوقت والجهد. في هذه الحالات، قد تؤدي الأعباء الإضافية إلى تراجع الأداء الدراسي بسبب ضغوط الوقت أو الإرهاق النفسي.

من الممكن أيضًا أن تكون بعض البرامج الأكاديمية أو الكليات أكثر انفتاحًا على الأنشطة السياسية مقارنة بأخرى في بعض البيئات الأكاديمية، قد يُنظر إلى النشاط السياسي كجزء من تجربة التعليم الشاملة، وبالتالي لا يعتبر عائقا أمام النجاح الأكاديمي، في حين أن بعض الطلاب في تخصصات معينة قد يشعرون بالضغط لتقليل مشاركتهم السياسية من أجل التركيز على الدراسة.

بصفة عامة، تشير هذه المعطيات إلى أن غالبية الطلاب يتمكنون من التوفيق بين المشاركة السياسية والدراسة بنجاح، وهذا يشير إلى أن الطلاب لا يرون في السياسة عائقًا أمام تحصيلهم الأكاديمي، بل يعتبرونها جزءًا من تجربتهم الجامعية الشاملة التي تساهم في تطوير مهاراتهم الشخصية والفكرية.

في الختام، يُظهر التحليل أن الأغلبية من أفراد العينة يرون أن المشاركة السياسية لا تؤثر سلبًا على مردودهم الدراسي، وهذا يعكس قدرة الطلاب على التكيف مع متطلبات الحياة الأكاديمية والنشاط السياسي، ويوضح أن السياسة يمكن أن تكون جزءا من التجربة التعليمية دون أن تؤثر على الأداء الأكاديمي بشكل كبير

المحور الخامس: مساهمة التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسية

جدول رقم(34):يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم نشاطات لها علاقة بالحقل السياسي

النشاط له علاقة بالحقل السياسي	التكرار	النسبة المئوية
للنشاط علاقة بالحقل السياسي	198	74,7
النشاط ليس له علاقة بالحقل السياسي	67	25,3
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(34) يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم نشاطات لها علاقة بالحقل السياسي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 74,7% من أفراد العينة أكدوا انه لتنظيم النشاطات علاقة بالحقل السياسي ، في حين أشار25,3% منهم انه لاوجود لعلاقة بين تنظيم النشاطات والحقل السياسي.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تنظيم نشاطات لها علاقة بالحقل السياسي، نلاحظ أن الأغلبية من أفراد العينة تنظم نشاطات ذات صلة بالسياسة، وهذه النتيجة تشير إلى اهتمام كبير ومشاركة نشطة في القضايا السياسية من قبل الأفراد المشاركين.

من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة عوامل. أولاً، يعكس التنظيم المكثف لنشاطات سياسية رغبة الأفراد في التأثير على الحياة السياسية وتعزيز الوعي السياسي داخل مجتمعهم، وهذا التوجه يشير إلى وجود مستوى عالٍ من الوعي والاهتمام بالقضايا السياسية، ويبرز الدور الذي تلعبه الأنشطة السياسية في تشكيل الآراء والتفاعل مع الأحداث الجارية.

ثانيًا، قد تكون هذه النشـــاطات جزءاً من مبادرات تعليمية أو اجتماعية تهدف إلى تمكين الشباب وتعليمهم حول العمليات السياسية وآليات العمل الحزبي، فالتنظيمات الطلابية أو المنظمات المدنية التي تنظم هذه الأنشطة قد تكون تسعى لتعزيز مهارات القيادة والتفكير النقدي لدى المشـاركين من خلال تقديم فرص للمشـاركة في مناقشـات سـياسـية، حملات توعية، وفعاليات تعليمية.

إضـافة إلى ذلك، قد يكون لتنظيم النشـاطات السـياسـية تأثير إيجابي على المجتمع الأكاديمي أو المحلي. من خلال هذه الأنشـطة، يتمكن الأفراد من زيادة الوعي بالقضـايا السـياسـية وتعزيز مشـاركتهم في العملية الديمقراطية، وهذا النمط من الانخراط قد يعكس الرغبة في إحداث تغيير إيجابي وتطوير المعرفة السياسية بين الأقران والمجتمع الأوسع.

من جانب آخر، يعكس تنظيم النشـاطات السـياسـية أيضًـا الاهتمام بالمشـاركة الفعالة والتأثير في السـياسـات العامة. قد تكون هذه النشـاطات جزءًا من جهود أوسـع تهدف إلى تحسين القوانين والسياسات من خلال إشراك الأفراد في الحوار السياسي وتقديم أفكارهم ومقترحاتهم، و هذا يمكن أن يشـير إلى وجود بيئة داعمة للتفاعل والنقاش حول القضـايا السياسية، حيث يُشجع الأفراد على التعبير عن آرائهم والمساهمة في تطوير المجتمع.

قد تكون هناك أيضًـا عوامل ثقافية واجتماعية تدعم هذا الانخراط الواسـع في النشاطات السياسية. في بعض السياقات، يُعتبر التنظيم والمشاركة في الفعاليات السياسية جزءًا من الهوية الاجتماعية للأفراد، مما يعزز من شـعورهم بالمسـؤولية تجاه القضـايا العامة، و هذه الفعالية قد تعزز من الانتماء الاجتماعي وتزيد من التفاعل بين الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من أفراد العينة ينظمون نشـاطات لها علاقة بالحقل السياسي، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بالمسائل السياسية ورغبة في التأثير على البيئة السياسية، وهذه الأنشطة تساهم في تعزيز الوعي السياسي والمشاركة الفعالة في الحياة العامة، مما يبرز الدور الحيوي الذي تلعبه في تطوير المجتمع الأكاديمي والمحلي.

جدول رقم(35):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاطات المنظمة

النشاطات المنظمة	التكرار	النسبة المئوية
محاضرات تتضمن مواضيع سياسية	53	20
ندوات علمية تتضمن مواضيع سياسية	145	54,71
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(35) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع النشاطات المنظمة نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 54,71% من أفراد العينة أن من بين أهم النشاطات المنظمة من قبل التنظيم الندوات العلمية التي تتضمن مواضيع سياسية ، في حين أشار20% منهم أكدوا أن أهم النشاطات المنظمة من قبل التنظيم الندوات العلمية التي تتضمن مواضيع سياسية محاضرات تتضمن مواضيع سياسية

نلاحظ أن الأغلبية من أفراد العينة يشاركون في ندوات علمية، بينما يتم تنظيم ندوات تتعلق بمواضيع سياسية بالنسبة للبعض تعكس هذه النتيجة تنوعًا في الاهتمامات والنشاطات التي ينخرط فيها الأفراد.

الندوات العلمية التي تشكل الأغلبية تعكس اهتمامًا كبيرًا بالبحث والتعلم الأكاديمي، وهذه الندوات تقدم فرصًا للطلاب والباحثين لتبادل المعرفة والمعلومات حول موضوعات علمية متخصصة، مما يعزز من فهمهم العميق للمجالات الأكاديمية المختلفة، ومن منظور سوسيولوجي، تعتبر الندوات العلمية جزءًا من العملية التعليمية التي تهدف إلى تطوير المهارات الفكرية والتحليلية لدى الأفراد، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية تدعم نجاحاتهم الأكاديمية والمهنية.

كما أن المشاركة في الندوات العلمية قد تكون أيضًا مؤشرًا على ثقافة أكاديمية قوية تسعى إلى تعزيز البحث والابتكار، وهذه الأنشطة تقدم منصة للمشاركين لعرض أبحاثهم

ومشـــاريعهم، ما يعزز من تبادل الأفكار وتطوير الأفكار الجديدة، ومن خلال هذه الندوات، يتمكن الأفراد من البقاء على اطلاع بأحدث التطورات في مجالاتهم، مما يعزز من قدرتهم على تقديم مساهمات قيمة في مجالاتهم الأكاديمية والمهنية.

من ناحية أخرى، يُظهر توزيع النشـــاطات الذي يتضـــمن ندوات تتعلق بمواضـــيع ســياســية اهتمامًا خاصًــا بالقضــايا الســياســية والاجتماعية، وهذه الندوات توفر فرصــة للمشاركين لمناقشة القضايا الراهنة، تحليل السياسات، والتفاعل مع المتحدثين والخبراء في المجال السياسي. يمكن تفسير هذا التوجه من خلال رغبة الأفراد في فهم أعمق للمواضيع السياسية وتأثيرها على حياتهم ومجتمعاتهم.

كما أن الندوات السياسية تعزز من الوعي بالمسائل العامة وتمكن الأفراد من تطوير مهاراتهم في التحليل والنقاش حول القضايا الاجتماعية والسياسية، وهذه الأنشطة قد تعكس أيضًــا التزام الأفراد بالمشــاركة الفعالة في المجتمع واهتمامهم بإحداث تغييرات إيجابية في البيئة السياسية التي يعيشون فيها.

كما أن التنوع بين الندوات العلمية والندوات الســياســية يشــير إلى وجود بيئة تعليمية وثقافية تشـــجع على التفاعل بين مجالات المعرفة المختلفة،و الأفراد المشـــاركون في كلا النوعين من الندوات قد يكون لديهم اهتمامات متعددة، ويسـتفيدون من المعرفة المكتسـبة في سياقات مختلفة، مما يعزز من تطويرهم الشخصي والأكاديمي.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من أفراد العينة يشــاركون في الندوات العلمية، بينما يشــارك البعض في ندوات سـياسـية، وهذا التنوع في النشــاطات يعكس اهتمامًا شــاملًا بالمجالات الأكاديمية والســـياســـية، ويبرز أهمية تقديم فرص تعليمية متنوعة لدعم تطور الأفراد في مختلف جوانب حياتهم.

جدول رقم(36):يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم ورشات لتعليم المهارات السياسية

تنظيم ورشات لتعليم المهارات السياسية	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بورشات لتعليم المهارات السياسية	132	49,8
لا يقوم التنظيم الطلابي بورشـــات لتعليم المهـارات السياسية	133	50,20
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(36) والذي يبين توزيع أفراد العينة حســب تنظيم ورشـــات لتعليم المهارات السياسية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 50,20% من أفراد العينة أن التنظيم الطلابي لا يقوم بورشـات لتعليم المهارات السـياسـية ، في حين أشـار49.8% منهم أكدوا أن التنظيم الطلابي يقوم بورشات لتعليم المهارات السياسية.

من خلال لمعطيات هذا الجدول نلاحظ أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية لا تقوم بتنظيم ورشات مخصصة لتعليم المهارات السياسية، بينما تقوم أقلية من هذه التنظيمات بتنظيم مثل هذه الورشــات،و تعكس هذه النتيجة وجود تباين ملحوظ في كيفية تعامل التنظيمات الطلابية مع موضوع تطوير المهارات السياسية.

وعدم تنظيم ورشـات لتعليم المهارات السـياسـية من قبل الأغلبية يمكن تفسـيره بعدة عوامل. أولاً، قد يكون هناك نقص في الموارد أو الخبرات اللازمة لتنظيم ورشـــات فعالة، وتنظيم ورشـات تعليمية يتطلب تخطيطًا دقيقًا، موارد مالية، وخبراء في المجال السـياسـي، وهو ما قد لا يتوفر بكثرة في بعض التنظيمات الطلابية. بالإضـــافة إلى ذلك، قد تكون هناك تحديات لوجستية مثل عدم توفر أماكن مناسبة أو صعوبة في جدولة الورشات.

ثانيًا، يمكن أن تعكس هذه النتيجة عدم الاهتمام الكافي من قبل بعض التنظيمات الطلابية بتطوير المهارات السـياسـية،و قد تفضـل بعض التنظيمات التركيز على أنشـطة

أخرى تتماشـى مع اهتمامات أعضـائها أو احتياجاتهم المباشـرة، مثل الأنشـطة الثقافية أو الأكاديمية، بدلاً من تنظيم ورشات تعليمية في المجال السياسي.

من جهة أخرى، يمكن أن يكون هناك نقص في الوعي بأهمية تعليم المهارات السياسية. قد لا تدرك بعض التنظيمات الطلابية الفوائد الكبيرة التي يمكن أن تجنيها من خلال تنظيم ورشات تعليمية، مثل تعزيز التفكير النقدي، تطوير مهارات التواصل، وفهم أفضل للعمليات السـياسـية، كما ان الوعي بأهمية هذه الورشـات قد يكون محدودًا، مما يؤثر على قرار التنظيمات الطلابية بشأن تخصيص الوقت والموارد لهذه الأنشطة.

العدد القليل من التنظيمات التي تقوم بتنظيم ورشـات لتعليم المهارات السـياسـية يشـير إلى اهتمام محدود ولكن مستمر، وهذه الورشات توفر فرصًا للطلاب لتعلم المهارات الأساسية في السـياسـة، مثل القيادة، التفاوض، وتحليل السـياسـات قد تكون هذه الورشـات مهمة في تعزيز فهم الطلاب لكيفية عمل النظام السياسي وتطوير قدراتهم على المشـاركة الفعالة في الحياة العامة.

كما أن تنظيم هذه الورشـات يمكن أن يعزز من التفاعل بين الطلاب والمجال السياسي، مما يوفر لهم أدوات لفهم كيفية التأثير على السياسات واتخاذ قرارات مستنيرة، بالإضافة إلى ذلك, يمكن أن تكون هذه الورشات منصة لتبادل الأفكار والتجارب السياسية، مما يسهم في تطوير رؤية شاملة حول القضايا السياسية.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية لا تقوم بتنظيم ورشـات لتعليم المهارات السـياسـية، مما قد يشـير إلى نقص في الموارد، الاهتمامات المتباينة، أو الوعي بأهمية هذه الأنشـطة. في المقابل، القلة التي تنظم هذه الورشـات تسـهم في تطوير المهارات السـياسـية لدى الطلاب وتعزيز فهمهم للعملية السـياسـية،وتعزيز الاهتمام بتنظيم مثل هذه الورشات يمكن أن يكون خطوة مهمة نحو تحسين الوعي والمشاركة السياسية بين الطلاب.

جدول رقم(37):يبين توزيع أفراد العينة حسب محتوى الورشات الخاصة بتعليم المهارات السياسية

محتوى الورشات	التكرار	النسبة المئوية
نقاشات حول الوضع السياسي	41	31,06
التحليل السياسي	65	49.24
أفكار حول عملية التفاوض	26	19.69
المجموع	132	% 100

من خلال الجدول رقم(37) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم ورشات لتعليم المهارات السياسية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 49,24% من أفراد العينة أن محتوى الورشات يتضمن التحليل السياسي ، في حين أشار31.06% منهم الى أن فحوى الورشات تتضمن نقاشات حول الوضع السياسي، أما ما نسبته 19.69% بتعداد 26 من افراد العينة فقد أكدوا أن فحوى الورشات عبارة عن افكار حول عملية التفاوض.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب محتوى الورشات الخاصة بتعليم المهارات السياسية، نلاحظ أن الورشات التي يتم تنظيمها تركز على التحليل السياسي، النقاشات حول الوضع السياسي، والأفكار حول عملية التفاوض .تعكس هذه التوزيعات اهتماماً متنوعاً في تقديم محتوى تعليمي شامل يتعلق بالمجال السياسي.

والتحليل السياسي هو أحد المحتويات الرئيسية التي تركز عليها الورشات. من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير هذا التركيز على أن التحليل السياسي يوفر للطلاب أدوات لفهم وتحليل المعلومات السياسية بشكل منهجي،وتعلم كيفية تحليل السياسات والقرارات السياسية يعزز من قدرة الطلاب على تقييم الأوضاع السياسية بموضوعية، مما

يســـهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي لديهم، وهذا النوع من المعرفة يســـاعد الطلاب في فهم الأبعاد المختلفة للقرارات السياسية وتأثيرها على المجتمع.

كما ان النقاشات حول الوضع السياسي تشكل جزءًا آخر مهمًا من محتوى الورشات، هذه النقاشــات تتيح للطلاب فرصــة للتفاعل مع قضــايا ســياســية معقدة وتبادل الآراء حول الوضـع السـياسـي الحالي، ومن الناحية السـوسـيولوجية، تسـاهم النقاشـات في تعزيز الوعي السياسي وتطوير القدرة على التعبير عن الأفكار بطريقة مدروسة. النقاشات تعزز من فهم الطلاب لكيفية تأثير مختلف الســياســات والأحداث على المجتمع، وتســاعدهم على تطوير قدراتهم على التواصل والتفاعل مع مختلف وجهات النظر.

كما ان الأفكار حول عملية التفاوض تمثل جزءاً آخر من محتوى الورشـــات تعلم عملية التفاوض يعتبر مهارة مهمة في السياسة، حيث يتطلب التفاوض فهمًا عميقًا للمصالح المختلفة وكيفية التوصـــل إلى حلول توافقية. من خلال تعلم اســـتراتيجيات التفاوض، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر فعالية في التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية،وهذا يساعدهم على تطوير مهارات التوصـــل إلى توافقات وحلول مبتكرة، مما يعزز من قدرتهم على المشاركة بشكل فعال في العملية السياسية.

تقديم محتوى متنوع يشـمل التحليل السـياسـي، النقاشـات حول الوضـع السـياسـي، والأفكار حول عملية التفاوض يعكس اهتماماً شـــاملاً بتطوير المهارات الســـياســـية لدى الطلاب، و هذا التنوع يســـاهم في توفير تجربة تعليمية متكاملة تســـاعد الطلاب على فهم مختلف جوانب السياسة والمشاركة بفعالية في الحوارات السياسية، كما أن هذه الورشات تساهم في بناء أساس قوي للطلاب يمكنهم من التعامل مع التحديات السياسية بطرق مبتكرة وفعالة.

من جهة أخرى، قد يواجه البعض صعوبة في تطبيق ما تعلموه في سياقات سياسية عملية إذا كانت الورشـــات تركز بشـــكل كبير على الجوانب النظرية فقط. لذلك، من المهم أيضًا أن يتم دمج جوانب عملية وتجريبية مع النظرية لتحسين فعالية هذه الورشات.

في الختام، يظهر التحليل أن الورشات الخاصة بتعليم المهارات السياسية تغطي جوانب متنوعة تشمل التحليل السياسي، النقاشات حول الوضع السياسي، والأفكار حول عملية التفاوض، وهذا المحتوى الشامل يعزز من تطوير المهارات السياسية ويتيح للطلاب فرصة لفهم السياسة بشكل أعمق والتفاعل مع القضايا السياسية بطرق أكثر فعالية.

جدول رقم(38):يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم مناظرات حول القضايا السياسية

تنظيم مناظرات حول القضايا السياسية	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم مناظرات حول القضايا السياسية	106	40
لا يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم مناظرات حول القضايا السياسية	159	60
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(38) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم مناظرات حول القضايا السياسية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 60% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم مناظرات حول القضايا السياسية ، في حين أشار40% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي لا يقوم بتنظيم مناظرات حول القضايا السياسية.

من خلال المعطيات السالفة يتبين أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية لا تقوم بتنظيم هذه المناظرات. هذه النتيجة تكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالانخراط الطلابي في المناقشات السياسية ومدى اهتمامهم بالقضايا السياسية.

على النقيض ممن ذلك فان عدم تنظيم المناظرات حول القضايا السياسية من قبل الأغلبية يمكن تفسيره بعدة عوامل منها ما يرتبط بقص في الموارد أو الدعم اللازم لتنظيم هذه الفعاليات، مثل التمويل، التسهيلات اللوجستية، أو الخبرة في تنظيم الأحداث. هذه القيود

يمكن أن تمنع التنظيمات الطلابية من الانخراط بشـــكل نشـــط في تنظيم المناظرات التي تتطلب تخطيطًا ودعمًا كبيرين.

أو قد يرجع الى عدم الاهتمام الكافي بالقضـايا السـياسـية من قبل بعض التنظيمات الطلابية. قد يفضـل هؤلاء الطلاب التركيز على قضـايا أخرى ذات صـلة بمصـالحهم المباشـرة أو اهتماماتهم الشـخصـية، مثل الأنشـطة الأكاديمية أو الثقافية، بدلاً من الانخراط في مناظرات سياسية. يمكن أن يكون هناك أيضًا قلق من أن تنظيم مثل هذه المناظرات قد يؤدي إلى جدل أو صراعات بين الأعضاء.

من ناحية أخرى، قد يكون هناك نقص في الوعي بأهمية المناظرات السـياسـية كأداة للتعلم والنقاش. قد لا تدرك بعض التنظيمات الطلابية الفوائد التي يمكن أن تعود عليها من خلال تنظيم مناظرات حول القضـــايا الســـياســـية، مثل تعزيز مهارات التفكير النقدي والتواصل، وتوفير فرصة للتفاعل مع مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار.

من الممكن أيضًـا أن تعكس هذه النتيجة تحديات متعلقة بالبيئة السـياسـية المحيطة،و في بعض الأحيان، قد تكون البيئة السياسية غير مشجعة على النقاش المفتوح حول القضايا السـياسـية، مما يجعل من الصـعب على التنظيمات الطلابية تنظيم مثل هذه الفعاليات،وقد تكون هناك قيود سـياسـية أو اجتماعية تؤثر على قدرة الطلاب على تنظيم مناظرات حرة ومفتوحة.

في المقابل، عدم تنظيم المناظرات الســياســية يمكن أن يكون له تأثير ســلبي على الوعي السـياسـي والتفاعل بين الطلاب. المناظرات تعتبر وسـيلة هامة لتعزيز الفهم المتبادل وتطوير المهارات التحليلية والتفكيرية،ومن خلال النقاش حول القضـــايا الســـياســـية، يمكن للطلاب أن يكتســبوا رؤى جديدة ويطوروا قدراتهم على التفكير النقدي، مما يمكن أن يعزز من مشاركتهم الفعالة في المجتمع.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية لا تقوم بتنظيم مناظرات حول القضايا السياسية، مما يشير إلى بعض التحديات أو القيود التي قد تواجهها،ويمكن أن

يكون هناك نقص في الموارد أو الاهتمام أو الوعي بأهمية هذه المناظرات و تعزيز ثقافة النقاش المفتوح حول القضايا السياسية قد يتطلب مزيدًا من الدعم والتشجيع لتشجيع الطلاب على المشاركة في مثل هذه الفعاليات وتعزيز مهاراتهم السياسية والاجتماعية.

جدول رقم(39):يبين توزيع أفراد العينة حســـب تنظيم دورات تكوينية وعلاقتها بالحقل السياسي

تنظيم دورات تكوينية	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم دورات تكوينية لها علاقة بالحقل السياسي	91	34.33
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم دورات تكوينية ليس لها علاقة بالحقل السياسي	95	35.84
لا يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم دورات تكوينية	79	29,83
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(39) والذي يبين توزيع أفراد العينة حســـب تنظيم دورات تكوينية وعلاقتها بالحقل السياسي نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 35,84% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي بتنظيم دورات تكوينية لها علاقة بالحقل السياسي ، في حين أشـــار34,33% من أفراد العينة صـــرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم دورات تكوينية ليس لها علاقة بالحقل الســياســي أماما نسـبته29,83% بتعداد 79 فردا من أفراد العينة فقد صـــرحوا بعدم قيام التنظيم الطلابي بتنظيم دورات تكوينية لها علاقة بالحقل السياسي

في هذا التحليل السوسيولوجي نلاحظ أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تقوم بتنظيم دورات تكوينية ذات صلة بالحقل السياسي، بينما تقوم الأقلية بتنظيم دورات تكوينية في هذا المجال أيضًـــا تعكس هذه النتيجة التوجهات المختلفة في تعزيز المعرفة الســـياســـية بين الطلاب.

وتنظيم الدورات التكوينية ذات العلاقة بالحقل الســياســي من قبل الأغلبية يشــير إلى اهتمام كبير بتطوير المهارات والمعرفة السياسية لدى الطلاب،ومن الناحية السوسيولوجية، يمكن تفســـير هذا الاهتمام بأنه يعكس رغبة التنظيمات الطلابية في تعزيز فهم الطلاب للعمليات الســياســية وإعدادهم للمشــاركة الفعالة في الحياة الســياســية، وهذه الدورات توفر للطلاب فرصة للتعرف على الموضوعات السياسية الأساسية، مثل نظام الحكم، السياسة العامة، وأدوات التحليل السياسي، مما يعزز من قدرتهم على فهم وتحليل القضايا السياسية.

من خلال هذه الدورات، يتمكن الطلاب من اكتســاب مهارات إضــافية تتعلق بالحقل السياسي، مثل مهارات القيادة، التفاوض، والتخطيط الاستراتيجي و هذه المهارات يمكن أن تكون مفيدة في المستقبل عندما يتخذ الطلاب قرارات حول مشاركتهم السياسية أو المهنية. كما أن هذه الدورات تســهم في تعزيز الوعي الســياســي والتفاعل مع القضــايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على المجتمع.

والاهتمام الكبير من قبل الأغلبية في تنظيم هذه الدورات قد يكون أيضًا مؤشرًا على وجود رغبة قوية في إشراك الطلاب في النقاشات السياسية وتعليمهم حول كيفية التأثير في السياسات واتخاذ القرارات،كما يمكن أن يكون هناك أيضًا اهتمام بتنمية قدرة الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المعلومات السياسية بشكل منهجي.

من ناحية أخرى، يمكن تفســـير عدم تنظيم الدورات التكوينية ذات العلاقة بالحقل الســياســي من قبل الأقلية بعدة عوامل. قد يكون هناك نقص في الموارد، التوجيه، أو الدعم اللازم لتنظيم مثل هذه الدورات، بالإضـــافة إلى ذلك، قد تكون هناك اهتمامات مختلفة بين

التنظيمات الطلابية، حيث قد تفضـــل بعض التنظيمات التركيز على مواضـــيع أخرى ذات صلة بمصالحها الخاصة أو اهتماماتها.

قد تعكس هذه الفجوة في تنظيم الدورات التكوينية أيضًا تباينًا في مستوى الاهتمام أو الوعي بأهمية التعليم السـياســي بين مختلف التنظيمات الطلابية. في بعض الحالات، قد يكون هناك نقص في الوعي بأهمية تطوير المهارات الســـياســـية أو نقص في الخبرة لتنظيم مثل هذه الفعاليات.

في الختـام، يظهر التحليـل أن الأغلبيـة من التنظيمـات الطلابيـة تقوم بتنظيم دورات تكوينية لها علاقة بالحقل السـياسـي، مما يشـير إلى اهتمام كبير بتطوير المعرفة والمهارات السياسية بين الطلاب، وهذه الدورات تعزز من فهم الطلاب للسياسة وتساعدهم على التفاعل بشكل أكثر فاعلية مع القضايا السياسية. في المقابل، يشير عدد أقل من التنظيمات إلى نقص في تنظيم مثل هذه الدورات، مما يمكن أن يعكس تحديات تتعلق بالموارد، الاهتمامات المختلفة، أو الوعي بأهمية التعليم السياسي.

جدول رقم(40):يبين توزيع أفراد العينة حسب بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية

بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية	186	70,20
لا يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية	79	29,8
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(40) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 70,20% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية ، في حين أشار29,80% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي لا يقوم بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية، نلاحظ أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تقوم بتنظيم هذه الزيارات، وتعكس هذه النتيجة نشاطًا ملحوظًا في تسهيل التفاعل بين الطلاب والمؤسسات الحكومية، مما له تأثيرات متعددة على مستوى الفهم السياسي والتفاعل مع الأجهزة الحكومية.

كما أن تنظيم الزيارات للمؤسسات الحكومية من قبل التنظيمات الطلابية يشير إلى محاولة لربط الطلاب بالبيئة السياسية والإدارية للمجتمع. هذه الزيارات توفر فرصة للطلاب للتعرف عن كثب على كيفية عمل المؤسسات الحكومية، وفهم أدوارها المختلفة في تقديم الخدمات واتخاذ القرارات ومن الناحية السوسيولوجية، يعتبر هذا النوع من الأنشطة جزءا من العملية التعليمية التي تسعى إلى تعزيز الوعي السياسي والإداري لدى الطلاب.

من خلال زيارة المؤسسات الحكومية، يحصل الطلاب على فرصة لرؤية كيفية تنفيذ السياسات الحكومية، وفهم العمليات الإدارية التي تدير الموارد والخدمات العامة، وهذا التفاعل يمكن أن يزيد من فهم الطلاب للتحديات التي تواجهها المؤسسات الحكومية وكيفية تفاعلها مع احتياجات المجتمع. كما يمكن أن يساعد في إزالة الفجوات بين الطلاب والحكومة، ويعزز من شعورهم بالانتماء إلى المجتمع المدني.

إضافة إلى ذلك، تُعتبر هذه الزيارات فرصة لتعليم الطلاب كيفية التعامل مع البيروقراطية الحكومية، وفهم القوانين والإجراءات التي تحكم العمل الحكومي، والمعرفة المكتسبة من هذه الزيارات يمكن أن تكون مفيدة في تطوير المهارات الإدارية والتنظيمية لدى الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع.

من جهة أخرى، قد تكون هذه الزيارات جزءًا من استراتيجية أوسع للتنظيمات الطلابية تهدف إلى تعزيز المشاركة المدنية وتعليم الطلاب حول أهمية المؤسسات الحكومية في الحياة اليومية، ومن خلال التفاعل المباشر مع المسؤولين الحكوميين، يمكن للطلاب أن يطرحوا أسئلتهم ويعبروا عن اهتماماتهم، مما يعزز من قدرتهم على التأثير على السياسات العامة والتفاعل مع العملية السياسية بشكل مباشر.

وتُظهر هذه الأنشطة أيضًا التزام التنظيمات الطلابية بتوفير تجارب تعليمية واقعية تساعد في تعزيز التعليم الأكاديمي من خلال التجربة العملية و هذا التفاعل مع المؤسسات الحكومية يمكن أن يشجع الطلاب على التفكير بشكل نقدي حول كيفية تحسين الخدمات العامة وكيفية تحسين الأداء الحكومي.

في الختام، يعكس تحليل البيانات أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تقوم بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية، مما يدل على اهتمام كبير بربط الطلاب بالواقع السياسي والإداري،و هذه الزيارات تعزز من الوعي السياسي والإداري لدى الطلاب، وتوفر لهم فرصة لفهم أعمق لكيفية عمل المؤسسات الحكومية وتأثيرها على المجتمع.

جدول رقم(41):يبين توزيع أفراد العينة حسب أهم المؤسسات الحكومية التي يتم زيارتها

المؤسسات الحكومية	التكرار	النسبة المئوية
المجلس الشعبي الوطني	52	27.95
مجلس الامة	107	57.52
الجمعيات الوطنية	27	14.51
المجموع	186	% 100

من خلال الجدول رقم(41) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب أهم المؤسسات الحكومية التي يتم زيارتها نجد أن الاتجاه العام يشير إلى أن 57,52% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم زيارات لمجلس الامة ، في حين أشار27,95% من أفراد العينة صرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم زيارات للمجلس الشعبي الوطني أما ما نسبته 14,51% من أفراد العينة فقد صرحوا بأن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم زيارات الى الجمعيات الوطنية.

في هذا التحليل السوسيولوجي لمعطيات الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم المؤسسات الحكومية التي يتم زيارتها، نلاحظ أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تقوم بزيارة مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني .تعكس هذه النتيجة التركيز على المؤسسات التشريعية الأساسية في النظام السياسي.

وزيارة مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني تعكس اهتمامًا كبيرًا بتعريف الطلاب بآليات صنع القرار والتشريع في البلاد،ومن الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير هذا التوجه بأن هذه الزيارات تتيح للطلاب فهم دور هذه المؤسسات في العملية السياسية وكيفية تأثيرها على السياسات العامة والقوانين التي تحكم المجتمع.

مجلس الأمة، كهيئة في النظام التشـريعي، يلعب دورًا هامًا في مراجعة وتعديل التشـريعات والسـياسـات، بينما يُعتبر المجلس الشـعبي الوطني هو الغرفة الأولى التي تتخذ القرارات الأساسية وتقوم بتشريع القوانين. زيارة هاتين المؤسستين توفر للطلاب فرصة للتعرف على كيفية تشكيل السياسات والقوانين، وتمنحهم فهماً مباشراً لدورهم في النظام السياسي.

من منظور سوسيولوجي، الزيارات إلى هذه المؤسسات تعزز من الوعي السياسي لدى الطلاب وتساعدهم على فهم الديناميات السياسية، والتفاعل المباشر مع أعضاء البرلمان والمشـاركين في العملية التشـريعية يمكن أن يعزز من قدرة الطلاب على تحليل القضـايا السـياسـية وفهم كيفية تأثيرها على حياتهم اليومية، كما يمكن أن تكون هذه التجربة مفيدة في تطوير مهارات التفكير النقدي والقدرة على التفاعل مع القضايا السياسية بطرق أكثر نضجًا.

كما أن زيارة هذه المؤسسات تسهم في تقليل الفجوة بين الشباب والحياة السياسية. يمكن أن تساعد الطلاب على إدراك أهمية المشاركة السياسية ودورهم كمواطنين في التأثير على السياسات العامة،فالتفاعل مع هذه المؤسسات يوفر فرصة للطلاب للتعرف على كيفية التفاعل مع العملية السياسية والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم.

علاوة على ذلك، قد تعكس هذه الزيارات أيضـاً اهتمامًا بتنمية مهارات القيادة والسـياسـة لدى الطلاب من خلال فهم كيفية عمل الهيئات التشـريعية وكيفية اتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمع، وهذا يمكن أن يشـجع الطلاب على أن يصـبحوا أكثر انخراطًا في القضايا السياسية ومشاركة في العملية الديمقراطية.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تقوم بزيارة مجلس الأمة والمجلس الشـعبي الوطني، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بالتعرف على عمل المؤسـسـات التشـريعية الرئيسـية في البلاد،وهذه الزيارات تسـاهم في تعزيز الوعي السـياسـي وتعليم الطلاب كيفية التفاعل مع العملية السياسية، مما يعزز من قدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع.

جدول رقم(42):يبين توزيع أفراد العينة حســـب مشـــاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب

المشاركة في مؤتمرات الاحزاب	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بالمشاركة في مؤتمرات الاحزاب	172	64,90
لا يقوم التنظيم الطلابي بالمشاركة في مؤتمرات الاحزاب	93	35,10
المجموع	265	% 100

يعرض الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب تشـــير المعطيات إلى أن 64.90% من أفراد العينة قد صـــرحوا بان التنظيم الطلابي يقوم بالمشـــاركة في مؤتمرات الاحزاب ، بينما 35.10% من أفراد العينة قد صرحوا بان التنظيم الطلابي لا يقوم بالمشاركة في مؤتمرات الاحزاب .

من خلال معطيات الجدول يتبين أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تشـــارك في هذه المؤتمرات. تشـير هذه النتيجة إلى تفاعل كبير بين التنظيمات الطلابية والحياة السـياسـية، وتعكس اهتمامًا ملحوظًا بالمشاركة في الأنشطة السياسية.

مشـاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الأحزاب تعكس دورًا نشـطًا في التأثير على المشهد السياسي وتعزيز الوعي السياسي بين الطلاب و من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفســـير هذه المشـــاركة على أنها تعبير عن رغبة التنظيمات الطلابية في الانخراط في النقاشات السياسية الرئيسية والتأثير على سياسات الأحزاب من خلال تقديم وجهات نظر الطلاب واهتماماتهم،وهذا التفاعل يعزز من العلاقة بين الشـباب والأحزاب السـياسـية، مما يسهم في تقوية الروابط بين الجيل الجديد والعمليات السياسية الرسمية.

إضـافة إلى ذلك، المشـاركة في مؤتمرات الأحزاب توفر للتنظيمات الطلابية منصـة للتفاعل مع قادة الأحزاب، صناع القرار، والخبراء السياسيين، وهذا التفاعل يمكن أن يساهم في تطوير المهارات السـياسـية للطلاب وتعزيز فهمهم للعمليات السـياسـية، مما يتيح لهم فرصة لتعلم كيفية تأثير السياسات والقرارات على المجتمع، كما يمكن أن تكون هذه التجربة مفيدة في بناء شـبكة من العلاقات السـياسـية والتعرف على اسـتراتيجيات الحملات وتطوير الأفكار التي قد تؤثر على السياسات المستقبلية.

من جهة أخرى، قد تكون مشـاركة التنظيمات الطلابية في هذه المؤتمرات جزءًا من اسـتراتيجيات أوسـع تهدف إلى تعزيز الوعي السـياسـي بين الطلاب وتعليمهم حول أهمية الانخراط في العملية السياسية و التفاعل مع الأحزاب السياسية من خلال المؤتمرات يعزز من قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم ومواقفهم، مما يسـهم في تنمية الوعي السـياسـي وتطوير القدرة على المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

هذه المشـاركة قد تكون أيضًـا نتيجة لتعاون وثيق بين التنظيمات الطلابية والأحزاب السياسية، حيث تسعى الأحزاب إلى إشراك الشباب في حوارات سياسية لتعزيز تواجدهم في الحياة السـياسـية. يمكن أن تكون هذه الأنشـطة جزءًا من جهود الأحزاب لزيادة التأثير السياسي للشباب وتوجيههم نحو الانخراط في السياسة بطرق بنّاءة.

من ناحية أخرى، قد تعكس هذه المشاركة اهتمامًا واسعًا من قبل التنظيمات الطلابية في فهم كيفية عمل الأحزاب السياسية وكيفية تأثيرها على السياسات قد يكون لدى الطلاب اهتمام بالتعرف على مختلف وجهات النظر السـياسـية وفهم كيف يمكن أن تؤثر أفكارهم ومقترحاتهم على عملية اتخاذ القرار.

في الختام، يظهر التحليل أن الأغلبية من التنظيمات الطلابية تشـارك في مؤتمرات الأحزاب، مما يعكس مستوى عالٍ من التفاعل السياسي والاهتمام بالشؤون السياسية،وهذه المشاركة تعزز من قدرة الطلاب على الانخراط في العملية السياسية وتطوير فهمهم لكيفية

تأثير السياسات والأحزاب على المجتمع، مما يعزز من التفاعل بين الشباب والعملية السياسية بشكل عام.

جدول رقم(43):يبين توزيع أفراد العينة حسب الهدف من مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب

الهدف من المشاركة في مؤتمرات الاحزاب	التكرار	النسبة المئوية
تثقيف الطلبة في المواضيع السياسية	66	38.38
ارتباط الأعضاء بهذه الأحزاب	106	61.62
المجموع	172	% 100

يعرض الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الهدف من مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب، حيث تشير المعطيات إلى أن 61.62% من أفراد العينة أكدوا أن لهم ارتباط بهذه الأحزاب ، بينما 38.38% من افراد العينة أكدوا ان الهدف من المشاركة في مؤتمرات الاحزاب هو تثقيف الطلبة في المواضيع السياسية

ونحليل معطيات الجدول يظهر توزيع أفراد العينة وفقًا للهدف من مشاركتهم في التنظيمات الطلابية التي تتفاعل مع مؤتمرات الأحزاب السياسية يتبين أن أغلب أفراد العينة ينخرطون في هذه الأنشطة بهدف تثقيف الطلبة بالمواضيع السياسية، إذ يرون في هذه المؤتمرات وسيلة لرفع مستوى الوعي السياسي بين الطلاب وتعزيز فهمهم للقضايا الوطنية والدولية.

سوسيولوجيا، يُفسَّر انخراط الطلاب في هذه الأنشطة من خلال الرغبة في الحصول على رأسمال ثقافي وسياسي، وفقًا لنظرية بورديو، وهذا النوع من الانخراط لا يُعنى فقط بالاستفادة من النقاشات السياسية، بل يسهم في بناء هوية سياسية لدى الطالب، ويُعتبر وسيلة للتأثير في الرأي العام داخل الجامعات، و المشاركة في مؤتمرات الأحزاب تعكس أيضًا

قدرة الطلاب على تكوين شبكات اجتماعية مع الفاعلين السياسيين، مما يعزز شعورهم بالانتماء والمشاركة في العمل العام.

أما فيما يتعلق بالارتباط بين أعضاء التنظيمات الطلابية والأحزاب، فإن التحليل يظهر أن نسبة كبيرة من أفراد العينة مرتبطون بشكل مباشر أو غير مباشر بالأحزاب السياسية، وهذا يعكس طبيعة العلاقة التفاعلية بين التنظيمات الطلابية والأحزاب، حيث تعمل بعض الأحزاب على استقطاب الطلاب وتوجيههم نحو النشاط السياسي كوسيلة لتجنيد الجيل الشاب وتعزيز تأثيرهم السياسي على المدى الطويل، والطلاب الذين ينخرطون في هذه التنظيمات يساهمون في تنظيم فعاليات ومؤتمرات مرتبطة بالأحزاب، مما يعزز هذا الارتباط ويعطيه طابعًا رسميًا أو شبه رسمي.

من ناحية الأنشطة المقدمة، نجد أن التنظيمات الطلابية التي تركز على المشاركة في مؤتمرات الأحزاب تقدم محاضرات وورش عمل حول السياسات العامة وقضايا الحكم والديمقراطية، كما تسعى هذه التنظيمات إلى تثقيف الطلبة بقضايا سياسية معاصرة، مما يساهم في خلق بيئة نقاش سياسي داخل الجامعة، ويعزز الوعي بأهمية الانخراط في العمل السياسي.

بالتالي، يُظهر الجدول وجود علاقة قوية بين هدف تثقيف الطلاب بالسياسة والمشاركة في المؤتمرات الحزبية، مع تأكيد على دور الأحزاب في توجيه بعض التنظيمات الطلابية نحو القضايا السياسية.

جدول رقم(44):يبين توزيع أفراد العينة حسب حملات تطوع

تنظيم حملات تطوع	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم حملات تطوع	252	95,10
لا يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم حملات تطوع	13	4,90
المجموع	265	% 100

يعرض الجدول يبين توزيع أفراد العينة حسب حملات تطوع، حيث تشير المعطيات إلى أن 95.10% من أفراد العينـة أكـدوا ان التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم حملات تطوع ، بينما 4.90% من أفراد العينة أكدوا ان التنظيم الطلابي لا يقوم بتنظيم حملات تطوع.

وتحليل معطيات الجدول يظهر توزيع أفراد العينة بناءً على مشـــاركتهم في حملات التطوع من خلال التنظيمات الطلابية، حيث تشـــير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب ينخرطون في حملات تطوعية،وهذا يدل على أن العمل التطوعي أصبح جزءًا مهمًا من الحياة الجامعية، وهو يعكس رغبة الطلاب في تقديم خدمات للمجتمع والمســـاهمة في تحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئية من خلال العمل الجماعي.

من الناحية السو سيولوجية، يمكن تفسير هذا الانخراط في حملات التطوع من خلال نظرية "الرأســـمال الاجتماعي" لبورديو، حيث يســـعى الطلاب لبناء شـــبكة من العلاقات الاجتماعية التي تعزز شـــعورهم بالانتماء للمجتمع، كما يمكن اعتبار هذا الانخراط وســـيلة لتعزيز الهويات الفردية والجماعية، إذ يرى الطلاب في العمل التطوعي فرصـــة لإثبات الذات والمســـاهمة في تحقيق التغيير الإيجابي، إضـــافة إلى ذلك، يمكن أن يُفهم العمل التطوعي كوسيلة لتعزيز الرأسمال الثقافي، حيث يكتسب الطلاب خبرات ومهارات جديدة خارج الإطار الأكاديمي التقليدي.

تنظيم الطلاب لحملات التطوع يعكس كذلك روح التعاون والمبادرة لدى الشـــباب، حيث تركز الأنشـــطة التطوعية عادة على مجالات مثل حماية البيئة، مســـاعدة الفئات المحتاجة، وتنظيم فعاليات توعية صـــحية واجتماعية. هذه الحملات تســـهم في تنمية حس المســـؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وتشجعهم على المشاركة في حل مشكلات مجتمعية.

من حيث نوع الأنشـــطة التطوعية، تشـــير البيانات إلى أن التنظيمات الطلابية تركز على مشاريع مستدامة، مثل حملات التشجير وتنظيف الأحياء، بالإضافة إلى تنظيم حملات التبرع بالدم وتقديم الدعم للمؤسسات الخيرية. هذه الأنشطة تعزز قيم التضامن والتعاون بين الطلاب والمجتمع.

بناءً على التحليل، يتضـح أن حملات التطوع ليسـت فقط وسـيلة لخدمة المجتمع، بل تعد جزءًا أسـاسـيًا من تجربة الطلاب الجامعية. يشـير الجدول إلى أن العمل التطوعي يمثل جســـرًا بين التعليم الأكاديمي والعمل الميداني، مما يســـاعد على تطوير مهارات القيادة والتعاون لدى الطلاب، ويعزز ارتباطهم بالقضايا المجتمعية التي تواجهها مجتمعاتهم.

جدول رقم(45):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع حملات تطوع

نوع حملات تطوع	التكرار	النسبة المئوية
دائمة	26	17,10
دورية	92	60,52
مناسباتية	134	88,15
المجموع	152	% 100

من خلال الجدول رقم(45) الذي يبين توزيع أفراد العينة نوع حملات تطوع نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 88,15% من أفراد العينة أكدوا ان هذه الحملات التطوعية مناســـباتية ، في حين أشـــار60,52% منهم انها دورية أما ما نســـبته 17,10% منهم صرحوا بان الحملات التطوعية المنظمة من قبل التنظيم الطلابي هي دائمة.

وعند تحليل معطيات هذا الجدول نلاحظ أن هناك نوعين رئيســـيين من الحملات: حملات تطوعية مناسباتية وحملات تطوعية دورية، وأغلب المشاركين في العينة ينخرطون في الحملات التطوعية المناســـباتية، في حين يشـــارك آخرون بشـــكل منتظم في الحملات الدورية.

من منظور ســوســيولوجي، تعكس الحملات التطوعية المناســباتية رغبة الطلاب في المساهمة في الأنشطة الاجتماعية والإنسانية خلال أحداث خاصة أو مناسبات معينة، مثل الأعياد الوطنية، المناسبات الخيرية، أو الأحداث الاجتماعية الكبرى. هذا النوع من الحملات يجذب الكثير من الطلاب لأنه يوفر لهم فرصــة للمشــاركة في مناســبات محددة تتطلب جهدًا وقتيًا محدودًا، ما يسمح لهم بالموازنة بين التزاماتهم الأكاديمية والاجتماعية.

على النقيض، الحملات التطوعية الدورية تعكس التزامًا أكبر وطويل الأمد من قِبل المشاركين. هذا النوع من الحملات يشير إلى استمرارية العمل التطوعي وتأثيره المتواصل في المجتمع، فالطلاب الذين يشاركون في هذه الحملات غالبًا ما يكون لديهم إحساس عميق بالمسؤولية الاجتماعية، ويسعون لإحداث تغيير مستدام في المجتمع، والمشاركة الدورية تتطلب وقتًا أكبر وانخراطًا مستمرًا، ما يجعل هؤلاء الطلاب أكثر التزامًا بالعمل الخيري والتنمية المجتمعية.

من الناحية السوسيولوجية، يمكن تفسير انخراط الأفراد في الحملات المناسباتية على أنه تعبير عن المشاركة الاجتماعية المحدودة التي تتناسب مع إيقاع حياتهم المزدحم بالدراسة والالتزامات الأخرى، بينما يُظهر الطلاب الذين يشاركون في الحملات الدورية قدرة أكبر على تنظيم وقتهم واهتمامًا متزايدًا بقضايا مجتمعية معينة، مثل البيئة، التعليم، أو الرعاية الصحية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير الحملات التطوعية المناسباتية إلى أن بعض الطلاب يرون العمل التطوعي كجزء من مناسبات احتفالية أو رمزية، في حين أن الحملات الدورية تعبر عن توجهات أعمق نحو الاستدامة والتأثير طويل الأمد. الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الدورية غالبًا ما يكون لديهم وعي أكبر بأهمية التطوع كوسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية أو دعم الفئات المهمشة.

وهذا التباين في طبيعة الحملات يعكس أيضًا الفروق في الأهداف الشخصية لكل مجموعة. فمن يشارك في الحملات المناسباتية قد يسعى لتوسيع شبكة علاقاته الاجتماعية أو تعزيز سيرته الذاتية، بينما من يشارك في الحملات الدورية يكون مدفوعًا بتطلعات أعمق للتأثير المستدام وخدمة المجتمع بشكل مستمر.

في النهاية، يوضح تحليل توزيع أفراد العينة حسب نوع حملات التطوع أن كلاً من الحملات المناسباتية والدورية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز النشاط الطلابي والمساهمة في

المجتمع، حيث يختار الطلاب المشـــاركة وفقًا لاهتماماتهم وتفرغهم و مدى رغبتهم في الالتزام بالعمل التطوعي.

جدول رقم(46):يبين توزيع أفراد العينة حسب تنظيم شراكات وتحالفات

تنظيم شراكات وتحالفات	التكرار	النسبة المئوية
يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم شراكات وتحالفات	212	80,00
لا يقوم التنظيم الطلابي بتنظيم شراكات وتحالفات	53	20,00
المجموع	265	% 100

من خلال الجدول رقم(46) يبين توزيع توزيع أفراد العينة حســب تنظيم شــراكات وتحالفات نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 80% من أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم شـراكات وتحالفات ، في حين أشـار20% منهم من أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي لا يقوم بتنظيم شراكات وتحالفات.

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة حســب المهارات القيادية المكتســبة وعلاقتها بالمشــاركة في الأنشــطة التنظيمية. تشــير المعطيات إلى أن 34.47% من المشــاركين اكتسبوا مهارات العمل الجماعي، بينما 24.52% اكتسبوا مهارات حل المشكلات، و20% طوروا مهارات اتخاذ القرارات، فيما حصل 4.9% فقط على مهارات الاتصال وادارة

وبعند تحليل معطيات الجدول الذي يوضــح توزيع أفراد العينة حســب أهمية تنظيم شـراكات وتحالفات للتنظيم الطلابي، نجد أن الأغلبية العظمى من المشـاركين يوافقون على أهمية هذه الشـــراكات والتحالفات. هذا التوجه يعكس فهمًا مشـــتركًا لدى الطلاب لأهمية التعاون مع جهات أخرى لتحقيق أهداف أكبر وأكثر تأثيرًا داخل وخارج الجامعة.

من منظور سوسيولوجي، تُعتبر الشراكات والتحالفات وسيلة استراتيجية لتعزيز القدرة التنظيمية لأي مجموعة طلابية، فالطلاب يدركون أن التعاون مع تنظيمات وجمعيات أخرى يمكن أن يوفر لهم موارد إضافية، سواء كانت مادية أو بشرية، ويسهم في توسيع نطاق الأنشطة التي يمكنهم تنفيذها، وعلى سبيل المثال، تنظيم شراكة مع جمعية خارجية قد يتيح فرص تمويل أو رعاية فعاليات، مما يزيد من فعالية وتأثير تلك الأنشطة.

تعتبر الشراكات أيضًا وسيلة لتعزيز الشرعية والمصداقية. عندما يعقد التنظيم الطلابي تحالفات مع جهات خارجية، فإنه يزيد من مكانته داخل الجامعة وخارجها، ويصبح أكثر تأثيرًا في المجتمع. هذا التوجه يعكس رغبة الطلاب في أن يكونوا جزءًا من شبكات أكبر تتجاوز حدود الجامعة، مما يعزز من تفاعلهم الاجتماعي والمجتمعي.

بالإضافة إلى ذلك، الشراكات بين التنظيمات الطلابية تُسهم في تبادل الخبرات والمعرفة، حيث يتمكن الطلاب من التعلم من تجارب تنظيمات أخرى في مجالات مختلفة و هذه التحالفات تُعزز من الإبداع والابتكار في طرق تنفيذ الأنشطة والفعاليات، وقد تتيح الشراكات أيضًا فرصًا للمشاركة في فعاليات أوسع نطاقًا، مثل المؤتمرات والمنتديات التي تجمع بين تنظيمات طلابية من جامعات مختلفة أو حتى من دول أخرى.

من جهة أخرى، يساهم التعاون في تخفيف العبء عن الأفراد داخل التنظيم الطلابي بدلاً من أن تتحمل مجموعة واحدة مسؤولية تنظيم الفعاليات بالكامل، تتيح الشراكات توزيع الأدوار والمهام، مما يعزز من كفاءة العمل الجماعي ويقلل من الضغوط على الأعضاء.

الطلاب الذين يدعمون أهمية الشراكات يدركون أيضًا أن هذه العلاقات تساعد في تطوير مهاراتهم الشخصية، مثل مهارات التفاوض، بناء العلاقات، والتعاون مع الآخرين، وهذه المهارات ليست فقط مفيدة في البيئة الجامعية، بل تؤهلهم أيضًا لسوق العمل، حيث يكون العمل ضمن فرق والتعاون مع مختلف الجهات أمرًا ضروريًا.

في الذهاية، تحليل معطيات الجدول يظهر أن معظم أفراد العينة يدركون أهمية تنظيم الشـــراكات والتحالفات للتنظيم الطلابي، وهذه الشـــراكات تُعتبر أداة فعالة لتعزيز التأثير التنظيمي، توسيع الفرص، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الأعضاء.

جدول رقم(47):يبين توزيع أفراد العينة حسب شكل الشراكات والتحالفات

شكل الشراكات والتحالفات	التكرار	النسبة المئوية
مع منظمات طلابية أخرى	80	37.73
مع جمعيات وطنية خارج الجامعة	92	43.39
مع الأحزاب السياسية	40	18,88
المجموع	212	% 100

من خلال الجدول رقم(47) يبين توزيع أفراد العينة حســـب شـــكل الشـــراكات والتحالفات نجد أن الاتجاه العام يشـــير إلى أن 43,39% من أفراد العينة أكدوا أن الشـراكات والتحالفات تكون مع جمعيات وطنية خارج الجامعة، في حين أشـار37,73% منهم أن الشـراكات والتحالفات تكون مع منظمات طلابية أخرى في حين أشـار18,88% منهم أن الشراكات والتحالفات تكون مع الأحزاب السياسية.

يعرض الجدول توزيع أفراد العينة حســـب المهارات القيادية المكتســـبة وعلاقتها بالمشـــاركة في الأنشـــطة التنظيمية. تشـــير المعطيات إلى أن 34.47% من المشـــاركين اكتسبوا مهارات العمل الجماعي، بينما 24.52% اكتسبوا مهارات حل المشكلات، و20% طوروا مهارات اتخاذ القرارات، فيما حصل 4.9% فقط على مهارات الاتصال وادارة

وعند تحليل معطيات الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب شكل الشراكات والتحالفات التي يعقدها التنظيم الطلابي، نجد أن الأغلبية من الشراكات والتحالفات تكون مع تنظيمات طلابية أخرى وجمعيات خارج الجامعة. هذا التوزيع يعكس رؤية الطلاب لأهمية توسيع نطاق تأثيرهم خارج حدود الحرم الجامعي، وتعزيز التعاون مع الجهات الخارجية لتحقيق أهداف أوسع.

من منظور سوسيولوجي، يمكن فهم هذا التوجه على أنه نابع من رغبة التنظيمات الطلابية في تعزيز وجودها الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع، فالتعاون مع تنظيمات طلابية أخرى يتيح للأعضاء فرصًا للتفاعل مع طلاب من خلفيات وتخصصات مختلفة، مما يثري التجربة الطلابية ويعزز التفاهم المشترك، وهذه الشراكات تسمح بتنظيم أنشطة أكبر وأوسع نطاقًا مثل المؤتمرات، الفعاليات الثقافية، والمبادرات الاجتماعية التي تتطلب موارد وخبرات مشتركة.

بالإضافة إلى ذلك، التحالفات مع جمعيات خارج الجامعة تمثل جسراً بين الطلاب والمجتمع الخارجي. من خلال هذه الشراكات، يمكن للطلاب الانخراط في مشاريع مجتمعية أو حملات توعوية تتعلق بقضايا اجتماعية، بيئية، أو حقوقية. هذا النوع من التعاون يوسع آفاق الطلاب ويمنحهم الفرصة للمساهمة في قضايا واقعية تؤثر على مجتمعهم، وهو ما يعزز إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية.

كما أن التحالف مع الجهات الخارجية قد يوفر أيضًا للطلاب فرص تدريبية ومهنية، حيث تتيح الجمعيات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني فرصا للطلاب لاكتساب مهارات عملية، وبالتالي توسيع فرصهم المهنية. هذه الشراكات تقدم أيضًا فرصًا للتطوع أو المساهمة في مشاريع تنموية، مما يعزز من فهم الطلاب للقضايا المجتمعية ويزيد من تأثيرهم خارج الجامعة.

من زاوية أخرى، تعكس هذه الشـــراكات وعي الطلاب بأهمية التعاون والشـــراكة كوسيلة لتحقيق أهداف مشتركة. فهي تُظهر أن الطلاب يدركون أن التنظيم الطلابي لا يمكن أن يقتصر فقط على الأنشطة الداخلية بل يحتاج إلى توسيع تأثيره ليشمل المجتمع الأوسع.

هذا النوع من التحالفات والشـــراكات يســـاعد في تعزيز مكانة التنظيمات الطلابية ويزيد من مصـــداقيتها، حيث تعكس هذه الشـــراكات التزام التنظيمات بالقيم الاجتماعية والتعليمية التي تتجاوز مجرد النشـاطات الأكاديمية. من خلال هذه العلاقات، يصـبح للتنظيم الطلابي دور أكبر في المجتمع، مما يعزز من مكانته كفاعل اجتماعي وليس فقط كتنظيم داخل الجامعة.

في النهاية، يُظهر تحليل توزيع أفراد العينة حســـب شـــكل الشـــراكات والتحالفات أن التنظيمات الطلابية تسـعى بشـكل أسـاسـي إلى بناء علاقات مع تنظيمات طلابية وجمعيات خارج الجامعة. هذه الشـراكات تعزز من تأثير التنظيمات الطلابية وتجعلها جزءًا فاعلًا من المشهد الاجتماعي والأكاديمي داخل وخارج الجامعة.

2. نتائج الدراسة الميدانية

سنحاول في هذا المبحث استعراض مختلف النتائج التي تم استنباطها للدراسة التي قمنا بها حول موضـوع **" دور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشـر الوعي السـياسـي في الجزائر "** انطلاقا من تفريغ البيانات وتحليلها التي وردت ســابقا، وهذا قصــد الإجابة على التساؤلات الرئيسية التي تم طرحها في الجانب النظري للدراسة.

1-2 نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضية الرئيسية : التي مؤداها

" تساهم الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي "

من خلال اسـتنباط النتائج المحصـل عليها من مختلف التسـاؤلات الرئيسـية للدراسـة والتمعن فيها قصد توظيفها للمساهمة بشكل فعال في بلورة الطرح العلمي والعملي حول موضوع الدراسة الموسوم بـــ **". دور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي في الجزائر "** أين قمنا بإجراء دراسة ميدانية على النقابات الطلابية بجامعات

الجزائر فقد تبين ان الحركات الطلابية تلعب دورا كبيرا في تشـــكل النخب التي قادت المجتمعات في أوقات التحولات، واســتنادا إلى هذه الفرضــية، يمكن القول أن الحركات الطلابية تعمل كمختبر حقيقي لتشـكيل القيادات المسـتقبلية، فالطلبة المشـاركون في هذه الحركـات غـالًا مـا يكتســـبون خبرات عمليـة في التنظيم، التواصــــل مع الجمـاهير، والتفاوض، مما يؤهلهم لأدوار قيادية لاحقًا في الحياة السياسية والمهنية.

كما أن مشـــاركة الطلبة في الحركات الطلابية، يمكنهم من اكتســـاب فهما أعمق للمفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. هذا الوعي يتجاوز القضايا الأكاديمية ليمتد إلى تأثيرات الســـياســـة على حياتهم اليومية وحياة مجتمعاتهم، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يشاركون في هذه الحركات يطورون حسا نقديا ووعيا سياسيا متزايدا، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحليل الواقع فالحركات الطلابية لا تقتصر على النشاط السياسي فحســـب، بل تســـاهم في تعزيز المهارات الأكاديمية للطلبة من خلال العمل الجماعي، البحث، والمناقشات المفتوحة، والأنشطة التي تقوم بها الحركات الطلابية غالبا ما تكون مدفوعة بالبحث المســـتمر عن المعرفة، ســـواء في مجالات الســـياســـة أو الحقوق أو الاقتصاد، كما ان تبوأ مناصب قيادية داخل الحركات الطلابية تعد من أبرز النتائج التي تخرجها الحركات الطلابية ويتجلى ذلك من خلال تنظيم الفعاليات، قيادة المظاهرات، وإدارة الحملات، حيث يكتســـب الطلبة خبرات عملية في مهارات القيادة مثل اتخاذ القرار، حل النزاعات، والعمل الجماعي، و هذه المهارات تبقى مع الطلبة حتى بعد تخرجهم، مما يجعلهم مرشـــحين مثاليين لأدوار قيادية في مجالات مختلفة، ســـواء في السياسة، الأعمال، أو المجتمع المدني.

وجدير بالذكر في هذا المقام الاشارة الى أن المشاركة في الحركات الطلابية من قبل الطلبة يساهم في تطوير الحس بالمسؤولية السياسية والمجتمعية، مما يعزز رغبتهم في المشـاركة في الحياة السـياسـية بعد التخرج، وتتراوح هذه المشـاركة بين الانضـمام إلى الأحزاب السياسية، الترشح للانتخابات، أو العمل في منظمات المجتمع المدني، وبالتالي، تسهم الحركات الطلابية بشكل مباشر في رفع معدلات المشاركة السياسية بين الشباب وتوسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية.

2-2 نتائج الدراسة الميدانية حسب الفرضيات الفرعية :

أ- **الفرضية الفرعية الأولى:** التي مؤداها:

" تساهم التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الاكاديمة للطلبة ".

انطلاقا من مختلف المؤشـــرات الكبرى الدالة على التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الاكاديمة للطلبة جاءت النتائج كالتالي:

- أغلب أفراد العينة أكدوا أن الهدف من الانخراط في التنظيم الطلابي هو خدمة الطلبة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (06) بنسبة 84.9%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن أهم الانشـــطة التي يقدمها لتنظيم الطلابي هي الدورات التكوينية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (07) بنسبة 45.28%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن الدورات التكوينية لها علاقة كبيرة بالهدف من ورا الانضـــمام للتنظيمات الطلابية وخدمة الطلبة وهو وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (08) بنسبة 53.58%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن الانشـــطة المقدمة من قبل التنظيم الطلابي ســـاهمت في تحســـين المهارات الاكاديمية للطلبة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (09) بنســـبة 89.8%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أنهم راضون عن جودة الانشطة المقدمة من التنظيم الطلابي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (10) بنسبة 85.3%.

ب- الفرضية الفرعية الثانية: التي مؤداها

" تساهم التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة "

فيما يخص المحور المتعلق بمســـاهمة التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة يكفي أن نورد جملة من المؤشرات الكبرى الدالة على ذلك:

- أغلب أفراد العينة لا يشـغلون مناصـب قيادية في التنظيمات الطلابية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (11) بنسبة 90.18%.

- أغلب أفراد العينة يشـــاركون في الانشـــطة التنظيمية الطلابية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (12) بنسبة 44.9%.
- أغلب أفراد العينة الذين يشغلون مناصب قيادية يشاركون بشكل يومي في الانشطة التنظيمية، في حين الاعضـــاء لايشـــاركون بشـــكل دائم وهو ما اكدته وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (13) بنسبة 93.58%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا انه يتم مراعاة السن في تولي المناصب القيادية داخل التنظيم الطلابي وهو ما اكدته وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (14) بنسبة 64.50%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا انههم اكتســـبوا مهارة العمل الجماعي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (15) بنسبة 35.50%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا انههم اكتســـبوا مهارة العمل الجماعي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (15) بنسبة 35.50%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا انه هناك علاقة بين المشـــاركة اليومية في الانشـــطة المنظمة من قبل التنظيم الطلابي وبين اكتســـاب مهارة العمل الجماعي وهو ما اكدته الجدول رقم (16) بنسبة 34.47%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا ان التنظيم الطلابي يساهم في تحسين المهارة القيادية بشكل كبير وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (17) بنسبة 54.30%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا ان التنظيم الطلابي يقدم تدريبات خاصـــة بتنمية المهارات القيادية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (18) بنسبة 59.20%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا انهم تربطهم علاقات متوســـطة مع باقي التنظيمات الطلابية الاخرى وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (19) بنسبة 39.60%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا ان تحسين مهارة العمل الجماعي يرتبط بشكل كبير بتحسين المهارة القيادية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (20) بنسبة 34.47%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا رضاهم التام عن الانشطة التنظيمية من قبل التنظيم الطلابي ودورها في تطوير المهارات وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (21) بنســـبة 49.80%.

ت- الفرضية الفرعية الثالثة: التي مؤداها

" تساهم التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية"

فيما يخص مساهمة التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية حسب آراء المبحوثين تشير إلى:

- أغلب أفراد العينة أكدوا اضطلاعهم بالمسائل السياسية بشكل متوسط وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (22) بنسبة 40%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أنهم غير منخرطين في احزاب سياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (23) بنسبة 55.5%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن الاقبال على النشاطات في الغالب يساهم في تحسين مهاراته وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (24) بنسبة 49.81%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أنهم يشاركون في الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (25) بنسبة 64.9%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن المشاركة في الانشطة السياسية يجعلهم على اضطلاع كبير من معرفة المسائل السياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (26) بنسبة 34.33%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يساهم في تعزيز الرغبة في المشاركة في الحياة السياسية بشكل متوسط وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (27) بنسبة 55.5%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أنهم لايقومون بتنشيط الحملات الانتخابية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (28) بنسبة 65.7%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أنهم يشاركون في كل الاستحقاقات الانتخابية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (29) بنسبة 57.14%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن تحفيز العمل الجماعي من أهم الجوانب التي تعزز الرغبة في المشاركة السياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (30) بنسبة 57.14%.

- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يساهم في تنمية المهارات السياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (31) بنسبة 80.4%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا وجود رضا عن الانشطة السياسية للتنظيم الطلابي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (32) بنسبة 59.6%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا مشـــاركتهم في الانتخابات وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (33) بنسبة 58.9%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا تاثير المشاركة في السياسة على المردود الدراسي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (34) بنسبة 70.2%.

ث- الفرضية الفرعية الرابعة:التي مؤداها

" تساهم التنظيمات الطلابية في في تنمية المعرفة السياسية"

فيما يخص المحورالمتعلق بمســـاهمة التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسية، يكفي أن نورد جملة من المؤشرات الكبرى الدالة على ذلك:

- أغلب أفراد العينة أكدوا أن لنشـاطات التنظيم علاقة بالحقل السـياسـي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (35) بنسبة 74.7%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن أغلب النشــاطات المنظمة من قبل التنظيم الطلابي عبارة عن ندوات علمية تتضـمن مواضـيع سياسـية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (36) بنسبة 54.71%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يقوم بورشات لتعليم المهارات السياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (37) بنسبة 50.2%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن محتوى الورشــات الخاصــة بتعليم المهارات السـياسـية تحتوي على التحليل الســـياســـي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (38) بنســـبة 49.24%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي لا يقوم بتنظيم مناظرات حول القضـــايا السياسية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (39) بنسبة 60%.

- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم دورات تكوينية ليس لها علاقة بالحقل السياسي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (40) بنسبة 35.84%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن التنظيم الطلابي يقوم بتنظيم زيارات للمؤسسات الحكومية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (41) بنسبة 70.2%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني من بين أهم المؤسسات الحكومية التي يتم زيارتها وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (42) بنسبة 57.52%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا قيام التنظيم الطلابي بالمشاركة في مؤتمرات الاحزاب وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (43) بنسبة 64.9%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن الهدف من مشاركة التنظيم الطلابي في مؤتمرات الاحزاب هو ارتباط الأعضاء بهذه الأحزاب وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (44) بنسبة 61.62%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا قيام التنظيم الطلابي بتنظيم حملات تطوع وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (45) بنسبة 95.1%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا قيام التنظيم الطلابي بحملات تطوعية مناسباتية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (46) بنسبة 50.6%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا قيام التنظيم الطلابي بتنظيم شراكات وتحالفات وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (47) بنسبة 80%.
- أغلب أفراد العينة أكدوا أن أهم أشكال الشراكات والتحالفات يكون مع جمعيات وطنية خارج الجامعة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (48) بنسبة 43.39%.

الخاتمة

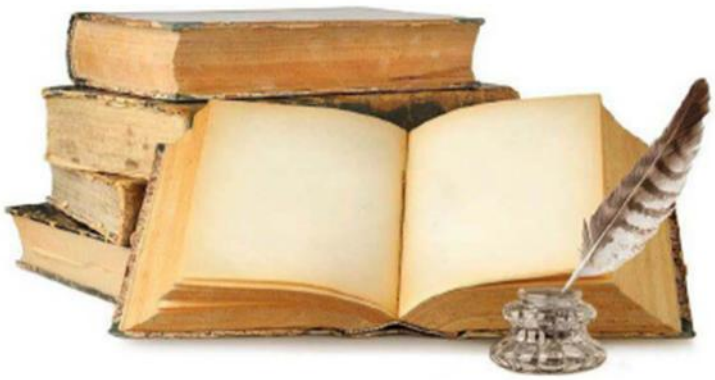

خاتمة:

في ختام هذا الدراســـة يمكن التأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه الحركات الطلابية في تشـكيل مسـتقبل المجتمعات من خلال مسـاهمتها في إنتاج النخب السـياسـية ونشـر الوعي السياسي بين الطلبة، فهذه الحركات ليست مجرد منصات احتجاجية عابرة أو أدوات للتعبير عن الآراء؛ بل تمثل فضـاءات تدريبية حقيقية للطلبة تمكنهم من اكتسـاب مهارات وخبرات تؤهلهم لقيادة المجتمع في المستقبل.

إحدى أبرز مساهمات الحركات الطلابية هي قدرتها على إنتاج نخب سياسية جديدة، فالطلبة المشـــاركون في الحركـات الطلابيـة يخوضـــون تجـارب عمليـة في التنظيم والتخطيط والتفاوض، مما يهيئهم ليكونوا قادة المسـتقبل،ومن خلال هذه التجارب، يكتسـبون المهارات اللازمة لتولي مناصب قيادية سواء في السياسة أو في المجالات الأخرى، مما يجعلهم جزءًا لا يتجزأ من النخب المؤثرة في مجتمعاتهم.

علاوة على ذلك، تلعب الحركات الطلابية دورًا حيويًا في نشـر الوعي السـياسـي. من خلال هذه الحركات، يتعرف الطلبة على القضـــايا الوطنية والدولية التي تؤثر على حياتهم، مما يســـاعدهم على تطوير فهم أعمق للواقع الســـياســـي وهذا الوعي يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والتفاعل مع التحديات الســـياســـية والاجتماعية التي تواجه مجتمعاتهم. فالحركات الطلابية، من خلال النقاشـــات والاحتجاجات والحوارات التي تديرها، تفتح آفاقًا جديدة للفهم السياسي وتعزز الوعي بأهمية المشاركة السياسية الفاعلة.

كما أن الحركات الطلابية تســـهم أيضـــا في تطوير المهارات الأكاديمية للطلبة، وذلك من خلال الانخراط في أنشـــطة مثل كتابة البيانات، إعداد البحوث، وتنظيم الفعاليات، كما يتعلم الطلبة كيفية التفكير المنهجي والتحليلي، مما ينعكس إيجابا على أدائهم الأكاديمي،اضـافة الى أن هذه الحركات تشـجع على البحث والتعلم خارج إطار الصـفوف الدراسـية التقليدية، حيث تكون القضـايا التي يتم تناولها في الحركات الطلابية موضـوعات معاصـرة ومرتبطة بواقع الحياة.

على صعيد آخر، تساهم الحركات الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة. المشاركة في تنظيم الفعاليات، قيادة المظاهرات، والتواصل مع الجمهور تمنح الطلبة فرصة لتطوير قدراتهم في القيادة واتخاذ القرارات،و هذه التجارب العملية تزودهم بمهارات ضرورية لإدارة المواقف الصعبة والتفاوض مع الأطراف المختلفة، مما يجعلهم مؤهلين للعب أدوار قيادية في المستقبل.

وأخيرًا، الحركات الطلابية تعزز رغبة الطلبة في المشاركة في الحياة السياسية من خلال التجارب التي يخوضونها في هذه الحركات، يتولد لديهم إحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعاتهم ورغبة في المساهمة في تطويرها،كما ان المشاركة في الحركات الطلابية لا تقتصر على المرحلة الجامعية فحسب، بل تمتد لتشكل قاعدة مهمة لاستمرارالانخراط في السياسة والحياة العامة بعد التخرج.

بالتالي، يمكن القول إن الحركات الطلابية لا تسهم فقط في تحقيق التغيير الفوري والمباشر، بل تلعب دورا طويل الأمد في بناء وعي سياسي عميق وإنتاج نخب قيادية قادرة على توجيه المجتمع نحو مستقبل أفضل.

قائمة المراجع

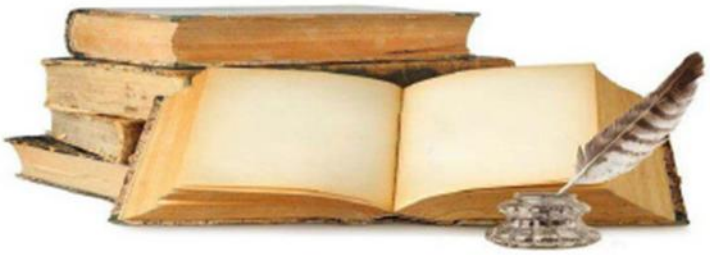

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،لبنان،1987
2. توصيل محمد:**سوسيولوجيا الدولة واليات العمل السياسي**،دار الحامد.مصر.1998
3. الزبيدي باسم:**الثقافة السياسية الفلسطينية**،مؤسسة مواطن.ط1 2003
4. السيد عليوة:**مفهوم المشاركة السياسية** ،موسوعة الشباب،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام،2014
5. السامالوطي نبيل : **الإيديولوجيا وأزمة علم الاجتماع المعاصر: دراسة تحليلية للمشكلات النظرية والمنهجية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1975
6. السويدي محمد،**علم الإجتماع السياسي – ميادينه و قضاياه**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1991
7. الطبيب مولود زايد:**علم الاجتماع السياسي**،منشورات السابع أبريل،الزاوية،ليبيا،2007
8. المدني أحمد توفيق : **الثورات الجزائرية عبر التاريخ**، مجلة المعرفة، العدد 6،نوفمبر1963
9. المدني احمد توفيق : **كتاب الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1984
10. الكنز علي :**حول الأزمة ، دراسات حول الجزائر والعالم العربي** ،دار لوشان للنشر ، الجزائر، 1990
11. أبو القاسم سعد الله:**الحركة الوطنية الجزائرية1900 -1930**، ط 03 ،الجزائر:ش.و.ن.ت. ،ج 02 ، 1983.
12. أبو القاسم سعد الله :**الحركة الوطنية** ، الجزء الثاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992.
13. إبراهيم أبراش :**علم الاجتماع السياسي**، دار الشروق، عمان، الأردن ،1998.
14. أحمد زايد ،**النخب السياسية والاجتماعية ، مدخل نظري مع إشارة خاصة لتشكلها في المجتمع المصري** ، في النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر ، تحرير احمد زايد وزبير عروس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،2005
15. القصيبي عبد الغفار:**التطور السياسي والتحول الديمقراطي**، جامعة القاهرة.ط2، 2006
16. الجابري محمد عابد : **المثقفون في الحضارة العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2 ،2000

17. الضـــامن منـذر:**أســـاســـيـات البحـث العلمي**،دار المســيرة للنشـــر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2007
18. الرضواني محمد: **مدخل إلى علم السياسة**، سلسلة بدائل قانونية وسياسية، رقم 3، الطبعة الأولى سنة 2014.
19. إســماعيل قيرة وآخرون :**مســتقبل الديمقراطية في الجزائر** ، مركز دراســات الوحدة العربية ، بيروت 2002
20. بوتمور توماس، تر الســيد الحســيني وعلي ليلـة:**علم الاجتمـاع والنقـد الاجتماعي**، ،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة،1981
21. بوعزيز يحي،**ســياســة التســلط الإســتعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830/1954** الجزائر، 1985
22. توم بوتومور: **النخبة والمجتمع**، ترجمة: جورج جحا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1988
23. حربي محمد، تر نجيب عياد و صـــالح المثلوثي: **الثورة الجزائرية ســنوات المخاض**، ،الجزائر : موفم للنشر، 1994
24. جون واتربوري، تر: عبد الغني أبو العزم، عبد الأحد الســبتي، وعبد اللطيف الفلق: **أمير المؤمنين: الملكية والنخبة السياسية المغربية** ، مؤسسة الغني، الرباط، الطبعة الأولى ، 2004.
25. جون سكوت، تر محمد عثمان:**علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، 2013.
26. جون سكوت، تر رشا جمال: **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، 2013.
27. جغلول عبد القادر، تر فيصـــل عباس : **تاريخ الجزائر الحديث ، - دراســـة سوسيولوجية –**،دار الحداثة لبنان ، 1981
28. جلبي علي عبد الرزاق:**الاتجاهات الاســاســـية في علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر،ط2، 2005
29. حمدي علي احمد:**مقدمة في علم اجتماع التربية**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 1995
30. حداب مصـــطفى :**بنية النخب في الجزائر**، في النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصر ، تحرير احمد زايد وزبير عروس .مكتبة مدبولي ، القاهرة، 2005 .
31. خلوفي بغداد:**نشـاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية1954-1962**، دار المحابر للنشر و التوزيع، 2013 .
32. خزار وسـيلة: **الإيدولوجيا وعلم الاجتماع، جدلية الانفصـال والاتصـال**، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى سنة 2011.
33. ريمون آرون ، تر:قـدري قلعجي **أفيون المثقفين** ، دار الكتـاب العربي، بيروت،د،ت
34. ربحي مصـــطفى عليان،محمد غنيم:**مناهج وأســاليب البحث العلمي،النظرية والتطبيق**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1 ، 2000

35. زيـاد بن علي بن محمود الجرجـاوي:**القواعـد المنهجيـة التربويـة لبنـاء الاستبيان**،مطبعة أبناء الجراح،غزة،فلسطين،2010
36. ضـحى جربال: **نخب المحليات والسـلطة السـياسـية في شـرق الجزائر في الثلاثينيات والأربعينيات بين الاندماج والانشـقاق ، في النخب الاجتماعية حالة الجزائر ومصـر** ، تحرير احمد زايد وزبير عروس .مكتبة مدبولي ، القاهرة 2005 .
37. شـفيق محمد: **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**، المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة،1985
38. طارق محمد عبد الوهاب:**سـيكولوجية المشـاركة السـياسـية**، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع ،القاهرة، 1999.
39. طارق كمال،**سـيكولوجية الشـباب**،مؤسـسـة الشـباب الجامعية، الإسـكندرية، مصر،2005.
40. عباس فرحات ، تر أبو بكر رحال:**حرب الجزائر و ثورتها : ليل الإسـتعمار**، ، المغرب،مطبعة فضالة المحمدية،د.ت
41. عبد الحميد زوزو:**الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1900-1939**، ط2 ،الجزائر،1985 .
42. عمـار هلال: **نشـاط الطلبـة الجزائريين إبـان ثورة نوفمبر 1954** ، الجزائر،لافوميك،1986 .
43. عمار حمادة: **الوعي والتحليل السـياسـي**، دار الهادي للطباعة والنشـر والتوزيع، بيروت ، لبنان،2005.
44. علي سعيد إسماعيل،**دفتر أحوال التعليم**،عالم الكتب،القاهرة، مصر، 1999
45. عبد الرحمن شـحشـي: **(النخبة: مقاربة في المفهوم)، نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والـتأثير**، أعمال المنتدى المغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012
46. عبيدات محمد وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد،المراحل والتطبيقات)**،دار وائل للطباعة والنشر، الأردن،ط2، 1999
47. غريـب محمـد سـيـد أحمـد:**تصـمـيم وتنفيـذ البحـث الاجتمـاعي**:دار المعرفـة الجامعية،مصر،1986.
48. غي برفلي ،تر.حـاج مسـعود وأ .بكلي وع. بلعريبي :**النخبـة الجزائريـة الفرنكوفونية 1880-1962** ، ، دار القصبة للنشر، 2007.
49. مياد رشيد،**إسـهامات جمعية طلبة شـمال إفريقيا المسـلمين في الحركة الوطنية الجزائرية**،دار شطايبي للنشر و التوزيع، بوزريعة، الجزائر،2013.
50. محمد علي محمد،**الشـباب العربي و التغير الإجتماعي**،دار النهضـة للطباعة و النشر،بيروت،لبنان،1975.
51. مد فايز عبد أسـعيد: **الأسـس النظرية لعلم الاجتماع السـياسـي**، دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1988.

52. قـداش محفوظ ،الجيلالي صـــــاري ، تر عبـد القـادر حراث ،**المقــاومــة السـيـاسـيـة1900 -1954، الطريق الإصـلاحي و الطريق الثوري**، ، الجزائر، . م.و.ك 1987 .
53. معن خليل العمر :**علم اجتماع المثقفين**، دار الشـروق للنشـر والتوزيع، عمان الأردن،2009.
54. موريس دوفرجيه: **علم اجتماع السياسة**، ترجمة: سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 2001

الرسائل الجامعية:

1. أيمن أبو شـمالة: **تصـور مقترح لتنمية الوعي السـياسـي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كليةالتربية،جامعة الأقصى،غزة،فلسطين، 2001
2. الخميسي السيد سلامة، **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952** ،دراسة تحليلية،رسالة دكتوراه منشورة،مكتبة الأنجلو ،القاهرة،1981.
3. الزبيري عبد الله : **النخبة السياسية في الجزائر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 2001 .
4. الجمعي النوي : **المسألة السياسية في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قسنطينة 2010 .
5. رقيق عبد الله:**النخبة السـياسـية وقيم المواطنة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2020-2021.
6. غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران،2012،2011.
7. زين الـدين بوزيـد :**الأصـــول الاجتمـاعيـة والمرجعيـات الفكريـة للنخبـة المثقفـة الجزائرية 1900-1930** ، رسـالة ماجسـتير غي منشـورة ، كلية العلوم الإنسـانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة قسنطينة 2001 .
8. فتحي محمد خضـر خضـر:**دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسـيخ مفهوم المشـاركة السـياسـية من1994 -2000**،مذكرة لنيل شـهادة الماجسـتير في التخطيط و التنمية السـياسـية، كلية الدراسـات العليا،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين، 2008 .
9. نشـــادي عبد القادر:**العمل والتوافق المهني والاجتماعي عند المعاقين**:رســـالة ماجيستير ،علم الاجتماع الريفي،جامعة الجزائر2، 2012.

المقالات والمجلات:

1. السعيد حسن ،**نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في معركة التحرير**،مجلة الأصالة،العدد أكتوبر ،22 .، 1974.
2. بن غربي محمد الصـــغير:**دور التنظيمات الطلابية وتحدياتها في الجزائر**،مجلة الميدان للدراســات الرياضــية والاجتماعية والانســانية، مجلد06،العدد،02،جامعة الجلفة،الجزائر،2019.

3. بن حوى مصطفى،مقدم أحلام صارة: **الجامعة الجزائرية والنخبة الأكاديمية فضاء منتج للتفاعلات السياسية والاجتماعية،** المجلة المغاربية للدراسات التارخية والاجتماعية، مادة نخب، مجلد13،عدد02،جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2021.
4. برماتي فاطمة: **أهمية المنهج الوصفي والتاريخي في البحوث الأكاديمية لطلبة الأداب والعلوم الانسانية**،مجلة آفاق علمية،مجلد14،العدد03،اجامعة تمنغست،الجزائر، 2022.
5. صوالحي ليلى: **اقتراب النخبة ودوره في تحليل الظواهر السياسية**، المجلة الجزائرية للامن والتنمية ، المجلد 12، العدد 03 ، 2023 .
6. حضري فضيل: **مفهوم النخبة في الادبيات السوسيولوجية الغربية(تصنيفاته ومقارباته النظرية)**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد 12،عدد02، 2023.
7. طواهير عبد الجليل، سرداني خير الدين،**أدوات البحث العلمي**،مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية،مجلد4،عدد8، جامعة الجلفة، الجزائر،2022.
8. عيسى سالم، مهيري دليلة: **المهارات القيادية واثرها على اداء فرق العمل – دراسة سوسيو تنظيمية بشركة اتصالات الجزائر بادرار**، ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، المجلد 07، العدد 01 ، 2022 .
9. قياتي عاشور: **الوعي السياسي لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية على شرائح اجتماعية متباينة**، مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد 32،العدد ،2023
10. مرابطي عادل،نحوي عائشة:**العينة**،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد2،عدد01، جامعة غرداية،2009.
11. نبار ربيحة:**الاستمارة في البحث العلمي**،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية،مجلد5،عدد01،جامعة الوادي،الجزائر، 2022.

الملتقيات الوطنية والدولية:

1. العياشي عنصر :**التجربة الديمقراطية في الجزائر ، اللعبة والرهانات** ، ورقة مقدمة إلى : مؤتمر إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان 29 فبراير -03 مارس 1996.
2. طالب بويا ماء العينين:**النخب المغربية بين إخفاقات البروز وآليات البناء)، نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، أعمال المنتدى المغاربي الثاني، منشورات مدى، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2012 .

القواميس:

1. ابن منظور: **لسان العرب،** حرف النون، مادة نخب، الجزء الرابع عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة 2003م.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Charles Robert Ageron ,**histoire de l'Algérie contemporaine**, édition N° 10,Alger, édition Dahlab,1997.
2. Jean Jacques Rager , **les musulmans algériens en France et dans les paysislamiques**,paris,1950,.
3. Desparmet,les nationaliste à l'école indigène en Tunisie et en Algérie, l'Afrique

française, février 1935

4. Guy Pervillé , **les étudiants algériens de l'université française 1880-1962**,France

C.N.R.S,1984,

5. Harbi Mohamed, le FLN mirage et réalité, paris,1980,
6. Perrillé (G**),les étudiants algériens de l'université française 1880-1962,**paris,1984
7. Melia (J**), l'épopée intellectuelle de l'Algérie**, Alger, la maison des livres,1950.

1. Lahouari addi , **l'impasse de populisme** , édition Enal, Algérie, 1990
2. Les textes fondamentaux 1954-1962 . a.n.p. département information et culture , 1981
3. Camus Michel , **pouvoir et institution au Maghreb** , o. p.u . 1983
4. Akoun André et autres. **Le Robert, seuil, dictionnaire de sociologie**, France, Editions : les presses de Mama, Octobre1999
5. G.Rocher**: Introduction à la sociologie générale-Le Changement Sociale**, Paris, Ed.H.M.H ,1968
6. Wright Mills:**The Power Elite (L'Élite du pouvoir).** Traduction en français chez Agone en 2012 sous le titre L'élite au pouvoir.1956.
7. Gaetano Mosca**:Elémenti di scienzia politica**,t.2,1923,
8. Robert Michels: Les partis politiques; essai sur les tendances oligarchiques des démocraties; traduit par S. Jankélévitch,Published[c1914]TopicsPolitical parties, Democracy.
9. Tom Bottomore:**Elites and Society** (London: Watts, 1964; Harmondsworth: Penguin, 1966; Harmondsworth: Penguin. 1967; New York: Penguin, 1970
10. Laroui Abdellah :**Les origines sociales et culturelles du nationalisme marocain**(1830-1972), Ed Maspero, Paris, 1977.
11. Vilfredo Pareto:**Traité de sociologie générale** ,1919,p:1296 et suivant.
12. Vilfredo Pareto:OP.cit,p:1304.
13. C.WrightMills: **L'élite du Pouvoir**, Éditions Agone, coll. « L'ordre des choses », 2012.

الملاحق

جامعة الجزائر -2-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

بعنـــــوان :

دور الحركات الطلابية في انتاج النخب ونشر الوعي السياسي في الجزائر

- دراسة ميدانية على النقابات الطلابية بجامعات الجزائر -

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي

هذه الاســتمارة معدة في إطار البحث العلمي ، وتعاونكم معنا يعد إثراء لهذا الميدان نرجو منكم تحري الدقة في الإجابة ، ونحيطكم علما أن المعلومات التي تفضلتم بها لن تستخدم سوى في الميدان العلمي.
ضع(ي) علامة(X) في الإجابة المناسبة.

إعداد الطالب :
عبد السلام عصام

اشراف :
أ.د دريس سفيان

وشكرا على تعاونكم

الموسم الجامعي

2025 / 2024

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:.....

3- الطور الجامعي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه☐

4- التخصص الجامعي: .....

5- نوع التنظيم الطلابي الذي تنمي اليه:.....

6- ماعدد سنوات انضمامك للتنظيم الطلابي:.....

المحور الثاني : مساهمة التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الأكاديمية للطلبة

7- ماهو هدفك من الانخراط في التنظيمات الطلابية ؟ خدمة الطلبة☐ خدمة مصلحة شخصية☐ الاثنين معا☐

8- ما نوع الانشطة الاكاديمية التي يقدمها التنظيم الطلابي:

ورش عمل ☐ ندوات ☐ جلسات دراسية جماعية ☐ دورات تكوينية ☐ مسابقات فكرية معرفية☐ أخرى .....

9- هل هناك اقبال من قبل الطلبة على هذه النشاطات؟ دائما ☐ غالبا ☐أحيانا☐ نادرا☐

10-هل تساهم الانشطة التي يقوم بها تنظيمكم الطلابي في تحسين المهارات الاكاديمية للطلبة؟ نعم ☐ لا☐

في حالة نعم ماهي المهارات الاكاديمة التي تحسنت بفعل هذه الانشطة(يمكن اختيار كثر من اجابة)

مهارات البحث ☐ مهارات العرض والتقديم ☐ المهارات الكتابية ☐

المهارات التحليلية☐ مهارات التحكم في الوقت وادارته☐ اخرى اذكر.....

11- هل هناك رضا عن جودة الانشطة الاكاديمية التي يقدمها تنظيمكم الطلابي ؟ نعم ☐ لا☐

12-ما هي التحديات التي يواجهها التنظيم الطلابي في اقامة الانشطة الطلابية؟

.....

13-ما هي الاقتراحات التي ترغب في تقديمها لتحسين دور التنظيمات الطلابية في تطوير المهارات الاكاديمية للطلبة؟

.....

المحور الثالث : مساهمة التنظيمات الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطلبة

14- مانوع الادوار القيادية التي توليتها داخل التنظيم الطلابي التي تنتمي اليها؟

رئيس مكتب ولائي ☐ نائب رئيس ☐ رئيس لجنة ☐ عضو☐ أخرى .....

15-كم مرة تشارك في الانشطة التنظيمية لتنظيمكم الطلابي ؟

بشكل يومي ☐ مرة في الاسبوع ☐ أخرى اذكر.....

16-هل يراعى السن في قيادة التنظيمات الطلابية نعم ☐ لا☐

17-ماهي أهم المهارات القيادية التي اكتسبتها من خلال مشاركتك في التنظيم الطلابي؟

مهارات الاتصال ☐ ادارة الوقت ☐ حل المشكلات☐ اتخاذ القرارات☐

العمل الجماعي بناء شبكة علاقات مع الاساتذة والطلبة ☐ أخرى اذكر

18-الى أي تعتقد ان التنظيم الطلابي ساهم في تحسين مهاراتك القيادية؟ بشكل كبير☐

بشكل متوسط ☐ بشكل قليل☐ لم يساهم☐

19-هل يقدم التنظيم الطلابي تدريبات او عمليات تكوين خاصة بتنمية المهارات القيادية؟

نعم ☐ لا☐ في حالة نعم كيف

ذلك.....

20-كيف تقيم علاقة التنظيمات الطلابية ببعضها البعض؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ تحكمها المصلحة☐

21-ما مدى رضاك عن تاثير الانشطة التنظيمية على تطوير مهاراتك القيادية؟

راض□ راضا نوعا ما □ غير راض□

22-ماهي التحديات التي واجهتها اثناء تولي ادوار قيادية في التنظيم الطلابي الذي تنتمي اليه؟.....

23-ماهي الاقتراحات التي ترغب في تقديمها لتحسين دور التنظيم الطلابي في تنمية المهارات القيادية للطلبة؟.....

المحور الرابع: مساهمة التنظيمات الطلابية في في تعزيز رغبة الطلبة في للمشاركة في الحياة السياسية

24-هل لك معرفة بالمسائل السياسية المحلية والوطنية؟

اضطلاع كبير□ اضطلاع متوسط□ غير مضطلع□

25-هل انت منخرط في حزب سياسي؟

منخرط □ متعاطف وغير منخرط □ غير متعاطف وغير منخرط □

26-هل تشارك في أي انشطة سياسية ينظمها التنظيم الطلابي؟ نعم □ لا□
في حالة الاجابة بنعم ما نوع الانشطة التي تشارك فيها:

ندوات سياسية □ مناظرات ورش عمل □ حملات توعية□

مشاركة في الانتخابات الطلابية□

اخرى اذكر.....

27-كيف ساهم التنظيم الطلابي في تعزيز رغبتك في المشاركة في الحياة السياسية؟

بشكل كبير □ بشكل متوسط□ لم يساهم□

28-هل تنشط الحملات الانتخابية؟ نعم □ لا□
اذا كان الجواب بنعم ماهي الانتخابات التي تنشط حملاتها الانتخابية؟

الرئاسيات □ التشريعيات□ المحليات □ كل الاستحقاقات السابقة□

29-ماهي الجوانب التي تعتقد انها اثرت في تعزيز رغبتك في المشاركة السياسية من خلال الانضمام للتنظيم الطلابي؟

توفير المعرفة السياسية □ تشجيع النقاش السياسي□ تحفيز العمل الجماعي □

اخرى .....

30-هل يقدم التنظيم الطلابي بتنظيم أنشطة تتعلق بتنمية المهارات السياسية؟ نعم □ لا□

31-هل انت راض عن الانشطة السياسية التي يقوم بها التنظيم الطلابي؟ نعم □ لا□

32-هل تشارك في الانتخابات؟ نعم □ لا□

اذا اكانت الاجابة بنعم هل شاركت ك: ناخب □ مترشح□

33-هل الاهتمام بالحقل السياسي يؤثر على مردودك الدراسي؟ نعم □ لا□
في الحالتين كيف ذلك.....

34-ماهي التحديات التي تواجهها عند المشاركة في الانشطة السياسية التي يقوم بها التنظيم الطلابي؟.....

35-ماهي الاقتراحات التي تغرب في تقديمها لتحسين دور التنظيمات الطلابية في تعزيز رغبة الطلبة للمشاركة في الحياة السياسية؟.....

المحور الخامس: مساهمة التنظيمات الطلابية في في تتنمية المعرفة السياسية

36-هل تقوم المنظمة الطلابية بتنظيم نشاطات تتعلق بالحقل السياسي ؟ نعم □ لا□
في خالة نعم ماهي هذه النشاطات:

محاضرات تتضمن مواضيع سياسية□

ندوات علمية تتضمن موضوعات سياسية□

أخرى اذكر.....

37-هل يقيم تنظيمكم الطلابي ورشات عمل لتعليم المهارات السياسية؟ نعم □ لا□
في حالة نعم هل تتضمن هذه الورشات :

نقاشات على الوضع السياسي □ التحليل السياسي □ أفكار على عمليات التفاوض□
أخرى اذكر.....

38-هل تعقد التنظيمات الطلابية مناظرات حول القضايا السياسية ؟ نعم □ لا□

في حالة نعم هل يتم استضافة أطراف من خارج الجامعة؟ نعم□ لا□

39-هل تقيم المنظمة الطلابية دورات تكوينية ؟ نعم□ لا□

في حالة نعم هل تتضمن هذه الدورات مواضيع حول الحقل السياسي؟ نعم □ لا□

40-هل تقيم المنظمة الطلابية زيارات ميدانية للمؤسسات الحكومية ؟ نعم □ لا□

في حالة نعم ماهي أهم هذه المؤسسات التي يتم برمجة زيارات لها:

المجلس الوطني الشعبي□ مجلس الأمة□ الجمعيات الوطنية□

أخرى اذكر.....

41-هل تشارك منظمتكم في المؤتمرات التي تنظمهما الأحزاب؟ نعم □ لا□

في حالة نعم ما الهدف من المشاركة فيها:

تثقيف الطلبة بالمواضيع السياسية□

ارتباط الأعضاء بهذه الاحزاب□

أخرى اذكر.....

42-هل لمنظمتكم اصدارات علمية في السنة ؟ نعم □ لا□

في حالة نعم ماهي أهم هه الاصدارات:

مجلات □ نشرات□ أخرى اذكر.....

43-هل تتضمن الاصدارات العلمية التي تنشرها منظمتكم مقالات ومواضيع سياسية ؟

نعم □ لا□

في حالة نعم من المساهمين في كتابتها: الاساتذة □ الطلبة□

اطارات من خارج الجامعة□

44-هل يقوم تنظيمكم الطلابي بحملات تطوع وخدمة عامة لصالح المجتمع خلال السنة ؟

نعم □ لا□ في حالة نعم هل هذه الحملات؟ دائمة □ دورية □ مناسباتية□

45-هل يقوم تنظيمكم الطلابي بابرام تحالفات وشراكات لتبادل الخبرات والمعلومات ؟ نعم □ لا□

في حالة نعم ما شكل هذه التحالفات؟

مع منظمات طلابية أخرى□

مع جمعيات وطنية خارج الجامعة□

مع الاحزاب□

أخرى

اذكر.....

46-ماهي الاقتراحات التي تقدمها لتحسين دور التنظيمات الطلابية في تنمية المعرفة السياسية؟.....
..